

مذكرات الحویر بالله محمد بن اسماعیل

أول مذكرات شيخنا
الأستاذ العلامة في التراث الإسلامي

تتبعها واستخرجها
من مخطوطات المؤلف
محمد بن عبد الله محمد بن أحمد




0030868

Bibliotheca Alexandrina

مذكرة
المؤيد بالله محمد بن السماويل

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
1411هـ - 1991م

 المؤسسة العامة للدراسات والنشر والتوزيع
سرو - الحمراء - شارع الملك فهد - مكة المكرمة
هاتف ١٠٢٤٢٨ - ٨٠٣٤٠٦ - ٨٠٢٢٩٦
سرو - المصطف - مكة المكرمة هاتف ٣٠١٠٣٠ - ٣١١٣١٠
ص - ٦٣١١ ١١٣ يـ ٢٠٦٦٥ ١٤ - ٢٠٦٨٠ - لسان

مذكرات المؤيد بالله محمد بن السماجيل

أول مذكرات شخصية
لأحد الساسة في التراث الإسلامي

حَقَّقَهَا وَاسْتَخْرَجَهَا
مِنْ مُسَوِّدَةِ الْمُؤَلَّفِ
عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْحَبَشِيُّ

المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم :

كان قد عُرف في التراث الإسلامي فن التراجم الذاتية وهو مصطلح لم يكن معروفاً عندهم وإنما جاء به المستشرقون في دراساتهم عن الحضارة الإسلامية . وفي الغالب أن تلك التراجم عند علماء الإسلام كان يطلق عليها التراجم النفسية ، وقد ذكر العلامة الصوفي الكبير عبد الوهاب بن علي الشعراني المتوفي سنة 973 عندما أراد أن يترجم لنفسه في كتابه الضخم (لطائف المنن) جماعة ممن عني بترجماتهم الذاتية فقال : « وقد سبقتني إلى مثل ذلك جماعة ذكروا مناقبهم في طبقاتهم تحدثنا بنعمة الله عز وجل وتعريفاً بأحوالهم ليأخذ الناس عنهم العلم والطريق » فالتعريف بالأحوال والتحدث بالنعم هو غاية ما عرف عند العلماء المسلمين من مفهوم لهذا الفن . وكان السيوطي قد قال في ترجمته لنفسه في (حسن المحاضرة) : « إنما ذكرت مناقبي إقتداء بالسلف الصالح وتعريفاً بحالي في العلم ليأخذ الناس عني وتحدثنا بنعمة الله عز وجل لا افتخاراً على الأقران ولا طلباً للدنيا » .

فهذه التراجم الذاتية كانت من باب التحدث بالنعمة ، وقد صنّع المستشرق بروكلمان دراسة استقصائية عن الذين كتبوا تراجم أنفسهم فجاءت دراسة وافية .
نقتطف منها ما يلي :

وعنده أن أول من عني بترجمة نفسه هو العلامة الواقدي وذكر قصة لقائه بهارون الرشيد وكتابه للتاريخ ، ومنهم : إبراهيم الموصلي قال نجد في حديثه عن نفسه أسلوباً أكثر إتقاناً مما في أخبار الواقدي وقد رتبها حفيد إبراهيم حماد ، ورواها للمحمد بن مزيد ، ولم يصل إلينا إلا ما اختصره أبو الفرج الأصفهاني في كتابه الأغاني ، ثم محمد بن مقسم المتوفي سنة 355 هـ ، له في أخبار نفسه أحاديث وجلة عما لقيه من الفتن ،

لإختلاف قراءته على القراء المشهورين « وكان من جملة القراء » وأخباره لا تشبه أخبار الراقي والموصلي لما يظهر فيها من الوقائع المهمة ، أما ابن سينا الفيلسوف المشهور المتوفي سنة 428 هـ فكانت حياته كثيرة التحول فإنه خدم بعض أمراء بلاد فارس ، فرأى اختلاف الدول وربما امتزج في أمور السياسة ، ولكنه لم يحدث غيرها بما كان يجب ، فلم يجر إلا ما كان مختصراً في شبابه .

ومن ترجم لنفسه من علماء الأمة العربية الإسلامية العباد الأصفهاني المتوفي سنة 597 هـ ، في تصديره لكتابه البرق الشامي ، والسيوطي المتوفي سنة 911 هـ في كتابه حسن المحاضرة كما أسلفنا ، والسخاوي المحدث والمؤرخ المتوفي سنة 902 هـ في كتابه الضوء اللامع ، ولسان الدين ابن الخطيب مؤرخ الأندلس المتوفي سنة 776 هـ في كتابه الإحاطة في تاريخ غرناطة ، وابن خلدون المتوفي سنة 808 هـ في كتابه التعريف الذي ذكر فيه رحلاته شرقاً وغرباً ، ومراسلاته وقصائده ، وما عاناه في أسفاره ، والمقريء المؤرخ المغربي المتوفي سنة 1041 هـ في الجزء الأول من كتابه نفح الطيب .

ونذكر من أهل اليمن الذين ترجموا لأنفسهم ، الأهدليّين الحسين بن عبد الرحمن المتوفي سنة 855 هـ في كتابه تحفة الزمن ، والعلامة الفقيه أبا بكر بن أبي القاسم الأهدل المتوفي سنة 1035 هـ ، في كتابه نفحة المندل وهي ترجمة طويلة اقتبس منها المؤرخ المحيّي عندما ترجم له في كتابه خلاصة الأثر 1/64 - 67 وللعلامة المحدث عبد الخالق بن علي المزجاجي ، ترجمة واسعة في آخر كتابه نزاهة رياض الإجازة . ثم العلامة المحدث محمد بن علي العمري المتوفي سنة 1264 هـ في كتابه (أتحاف النبیه) ويكاد جل الكتاب في ترجمته لنفسه .

ومن علماء حضرموت من أفرد نفسه بتراجم مستقلة في كتب تحمل عناوين خاصة ، كالعلامة علي بن عبد الرحيم با كثير المتوفي سنة 1145 هـ ، في كتابه ترجمة علي با كثير ، والعلامة الصوفي علي بن حسن العطاس المتوفي سنة 1172 هـ في كتابه الطريف سفينة البضائع وهو مكتوب باللهجة الدارجة ، وآخر من نذكره في هذا المجال ، العابد الناسك علي بن سالم الأدعج المتوفي سنة 1304 هـ في ترجمته الذاتية المسماة فيض الله العلي .

على أنهم جميعاً مسبقون بالأديب الكبير عمارة بن أبي الحسن اليمني المتوفي سنة 569 هـ ، في كتابه التكت العصرية الذي سن لكل من أتى من بعده من أدباء العربية قاطبة هذا الفن ، وقد رسخ أصوله وشاد بنيانه بما تركه من أثر جليل حذاه كل من أفرد نفسه بترجمة ، كالأديب الفارس أسامة بن منقذ المتوفي سنة 584 هـ في كتابه ، الإعتبار ، وغيره .

ولكن هذه الكتب جميعها تدخل في فن الترجمة الذاتية من حيث هي ذكريات لا يربطها تحديد زمني ، أو هي قصة لحياة الرجل كيفما اتفقت ، فدخلت جميعها في مجال الذكرى والعظة ، ولم نجد منهم ، من كتب مذكرات كما عهدنا عند العصر بين الذين يعتنون بأخبارهم اليومية ، فهذا النوع عدم أو كاد من التراث الإسلامي وما وجدناه في الكتاب المعنون بمذكرات الأمير : عبد الله آخر ملوك بني زيري الذي قام بتحقيقه ليفي بروفنسال ونشره سنة 1955 م إنما هي تسمية من عند المحقق وهو يدخل في باب الذكريات لا المذكرات على أن من كتاب الحوليات من نجد عنده ما يشبه هذا المطلب المقصود ولكن هذا النوع من الكتابة محسوب على كتب التاريخ ويكاد ينعدم فيه الجانب الشخصي من حيث الإحاطة بتحركات الرجل وأمواله الذاتية .

وما بين أيدينا الآن يكاد يسد تلك الفجوة الكبيرة في تراثنا الإسلامي ، فقد وجدناه مذكرات شخصية تُمنع في استقصاء حياة الرجل الخاصة ، ولولا أنها كتبت لذات الرجل نفسه ؛ لعدت من باب الإعترافات التي تجمع بين فن الوصايا والتعليقات والحسابات اليومية ، وطلب البراءة ، وهذا كله ما كان في حساب الرجل أن يخرج كتاباً للناس يقرأونه ، وإنما هي أمور بيّنه وبين نفسه دفعه إلى كتابتها شدة الورع والخشية من الله ، على أنه أعطانا بعمله الجليل هذا ما نحتاجه من فن المذكرات ، الذي أعوز المكتبة الإسلامية قاطبة .

صاحب المذكرات :

هو العلامة الزاهد الإمام المؤيد بالله محمد بن إسماعيل بن القاسم بن محمد .

أجمع من ترجم له بالصّلاح والورع . وكان مولده سنة 1044 وعاش في بحبوحة الإمارة والملك فوالده المتوكل على الله إسماعيل 1054 - 1087 هـ الذي انتعشت في زمانه الحياة العلمية والفكرية في اليمن فقال العلامة محمد بن علي الشوكاني المتوفي سنة 1250 في كتابة البدر الطالع 1/ 148 :

« لم ير الناس أحسن من دولته في الأمن والدّعة والخصب والبركة وما زالت الرعايا معه في نعمة والبلاد جميعها مجبورة كثيرة الخيرات وكثرت أموال الرعايا وكل أحد آمن على ما في يده لعلمه بأن الإمام سيّمنعه عدله عن أن يتعرّض لشيء من ماله » .

ومن هذه الأخلاق كان لصاحب الترجمة نصيب ، وعندما تولى والده الحكم سنة 1054 كان صاحبنا في سن العاشرة وقد قلده على صغر سنه عدة مناصب كبيرة ، وذكر

صاحب (طبق الحلوى) شيئاً من أخباره في حياة والده عصر كُتِبَ هذه المذكرات وقبل تولّيه الإمامة بعد وفاة ابن عمه الإمام أحمد بن الحسن . يقول :

في سنة 1065 بعد أن تمرد ابن عفيف وطرد عامل الإمام بالسيف الحداد « انتدب للدّخول إليهم ولده السيد النَّاسك محمد بن المتوكل ، وكان يومئذ في سنّ البلوغ لكنه من الرّسوخ في سن الشيوخ وبادر إلى الدّخول خشية أن ينجم خلاف الرّصاص وقد انتهب عقب هذا الخلاف قافلة بنجد السلف فسار بمن معه حتى دخل البيضاء واستقر بها » .

سنة 1070 « فيها جهز الإمام ولده محمد وولد أخيه محمد بن أحمد بعساكر إلى البيضاء لإصلاح الطّرق وتسكين القبائل فنزلاها واستقر بها أياماً » .

سنة 1070 « في أول رمضان الكريم غزا محمد بن الإمام ومن في البيضاء إلى بلاد الشيخ علي الهيثمي فوصلوا بلاده على حين غفلة فحصلت مناوشة حرب قتل فيها اثني عشر من الفريقين وفرّ الهيثمي إلى بلاد الفضلي وسبّب الغزو أنه أعان على قطع الطّريق أيام التّخريج على حضرموت » .

سنة 1078 « في يوم الأحد سابع ربيع الثاني وصل إلى صنعاء بدلاً عن السّيد علي بن المؤيد ولد عمه السّيد القطب النّجيب العلامة محمد بن المتوكل بولاية الأحكام والتفويض العام في صنعاء والحيمة ونهم وخولان وحراز وسنحان وثلا وبعض بلاد همدان مع إطلاق يده في رفع المظالم من سائر البلدان واستقر بقصرها واستقل بنبيها وأمرها بعد أن كان قد ناب عن عمّه السّيد عماد الإسلام يحيى بن الحسين بن المؤيد بمفاوضة مع صفى الإسلام أحمد بن الحسن حتى يصل عن الإمام ما يعتمده الخاص والعام » .

سنة 1078 « وفيها شرع محمد بن الإمام في استنباط غيل بالجرذ من أعمال سنحان فوجد الحفارون ثمّ آثار مجار قديمة وهو حال الرقم جار يزيد تارة وينقص أخرى » .

سنة 1080 « في صفر قتل السّيد صالح بن حسين المحنكي بصنعاء علي يدي ولد ربحان ورجلين آخرين أحدهما عبد دلّال والآخر من أهل الشام كان خادماً للسّيد . وكان خاصمه فعامل على قتل الرجلين وأخذوا ماله بعد فعلتهم القبيحة فانبعث شنيع فعلهم إلى حاكم صنعاء يومئذ وهو عز الإسلام محمد بن المتوكل فضبط العبدین وانفلت الخادم الشّامي فتبع ورد من بلاد الظاهر » الخ .

سنة 1080 « فيها اتفق بين السّيد محمد بن عبد الله العياني وناظر الوقف بصنعاء شجار في أملاك فرفع إلى حاكم البلد السيد عز الدين محمد بن الإمام واقتضى رأيه تأديب

جماعة السيد فاحترقت لذلك أنفاسه » .

سنة 1081 « في ذي الحجة أمر عز الإسلام محمد بن الإمام في صنعاء بالتسكير مما
عدا القوتين لضرب من الصّلاح » .

سنة 1083 « جمادي الآخرة فيه قبض عز الإسلام محمد بن المتوكل على الله ملاً
خطيراً أوصى به الآغا سعيد بن ربحان لجانب بيت المال . وكان في الأصل مملوكاً للملك
اليمن الحسن بن القاسم فكاتب نفسه » .

سنة 1083 « في رمضان في هذا الشهر استخرج عز الإسلام محمد بن الإمام
بجبل ثابئة من بلاد نهم معدناً من الحديد إلا أن فيه قساوة مفرطة وأعمال تحصيله عسيرة
ولما جربه الحدادون بصنعاء لم يحصل للعمل بل تكسر عند صك المطارق واضمحل فترك
بعد ذلك ولعله من معادن الفضة لكنه فاتهم صفة عقدة » .

سنة 1086 « في سلخ شعبان طلب إلى الحضرة عز الإسلام محمد بن الإمام
فبادر » .

وفي سنة 1087 توفي والده فلم تستشرف نفسه على الخلافة وسارع في مبايعة ابن
عمه المهدي أحمد بن الحسن وكان هذا يحمله فتركه على ولايته بمدينة صنعاء حتى كانت
سنة 1092 وتوفي الإمام المهدي فانعقد الأمر عليه وقد ذكر ذلك الشوكاني في البدر
الطالع 2/139 فقال :

في سنة 1092 ببيع له بالخلافة واجتمع عليه رؤساء اليمن إذ ذاك وهم السيد
علي بن المتوكل والسيد محمد بن أحمد الذي صارت إليه الخلافة بعد صاحب الترجمة
والسيد بن الحسين بن الحسين والسيد القاسم بن المؤيد والسيد علي بن المتوكل صنو
صاحب الترجمة ولكن كانت البلاد الإمامية مقسمة بين هؤلاء المذكورين ولم يكن لصاحب
الترجمة إلا الاسم والخطبة ، وكان من أولياء الله ومن أعدل الخلفاء لم يسمع عنه الجور في
شيء من أموره وكان كثير العبادة كثير البكاء دائم الخشية لله لا يأكل من نذور تصل إليه
إلا بعد أن يعلم أنها من جهة تحل له ولا يتناول شيئاً من بيوت الأموال ومجلسه معمور
بالعلماء والصالحين وقراءة العلم ، وتلاوة القرآن لا يزال رطب اللسان بذكر الله على
جميع حالاته ، وقد صار عدله في الرعية مثلاً مضروباً ، وكان أهل عصره يكونونه فيقولون
أبو عافية لأنه لا يضّر أحداً منهم في مال ولا بدن بل قد يحتاج في بعض الأوقات لنائبة من
نوابه فيسأل أهل الثروة من التجار وأموالهم متوفرة أن يقرضوه فلا يفعلوا لأنه لا يخافون
في الحال ولا في المستقبل » .

ويقول أبو طالب في طيب أهل الكساء عند ذكر المترجم له :

« كان أزهّد النَّاس وأورعهم وأبعدهم عن الرُّغبة في الحطام العاجل فإنه كان آية الزُّمان في العلم والورع والزَّهادة أبعد النَّاس عن الإفتنان بمجلس الشَّوْهَاء فما زال يتطلَّب لنفسه المخلَّصات منها حين دعى وأزور بجانيه عنها وصاعر خده وكان نشأ النُّشأة الطَّاهرة وعمل لنفسه قبل أن يلي الخِلافة وبعدها للآخرة ، فهو كابن عبد العزيز في آل القاسم وكلَّهم تلعنوا بالعدل واشتملوا بالكارم أبدا لا يجاريهم مجاري ، وكان هذا كالفريدة الثَّغْماء صادعاً بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم ، ثم ولَّاه والده المتوكل بعد وفاة علي بن المؤيد صنعاء في سنة 1078 وفوضه بالبلاد ، فلما وصل صنعاء ألبسها بالعدل وسار بما رضي به النَّاس شرعاً وعقلاً ، وأزال المكوس ، ونظر في الأحكام وكان شديد الوطأة على العصاة سيما إذا كان الأمر لله واستمر الحال على ولايته بصنعاء إلى أن توفي المهدي أحمد بن الحسن ، وكان المذكور قد دعا إلى الرِّضاء وبقي بعد ذلك هو والعلماء في مراجعات كثيرة من أجلها للمخلَّص ، وما زال يتطلب الحذر للخلوص عنها بالوجه الذي لا يَأْثم فيه ويودَّ ما يؤمل له الفرج فقال له بعض قضاة اليمن من آل المفتي : قال ابن عطاء الله في حكمه « طلبك الأسباب مع إرادة الله لك في التجريد انحطاط عن الرتبة العلية وطلبك للتجريد مع إقامة الله لك من الشَّهوة الخفية » فعملت فيه هذه الحكمة واتخذها أهلاً في هذه المهمة فسرى عنه في الحال وتوكل في أمره على الكبير المتعال ودعا إلى الله وتكفَّى بالمؤيد بعد الإجماع عليه » الخ .

وقد وجدنا كل من أرخ له يثنى عليه وحتى قال المؤرخ محمد بن علي العمراني في كتابه (تحاف النبيه) على تشدده في نقد الأئمة : « هو العابد الناسك المتبتل العلامة الزاهد الورع بيت العرين فلا ينقل عن القرن ولا ينقمع قام باجماع العامة عليه وهو ممتنع فتمقص الخلافة وساد سباط الناس ولم يكن متشرفاً للرياسة ولا داس في طلبها بساط الباس ، ولا كانت الدنيا أكبر همهم . . . وكان وقوراً حليماً مجتهداً صبوراً زاهداً متعبداً يعدّ في الورع أمة ليس له غير صلاحها نعمة . . . لم تعرف لسعاد شبابه صبوة ولم ترفع لجواد صوابه كبوه » الخ . . وفي عهده جرت له خطوب مع أهل عصره وكان لا يرى المداينة والسياسة التي تقتضيها الأحوال ومن أكثر من ناصبه العداء أقربائه حتى أنه كما يقال همَّ بالتنحّي عن الخلافة « وكان علي بن المتوكل شقيق صاحب المذكرات يرى لنفسه الأولوية ويجب أن تحفّظ على رأسه الأولوية » . وما زال - كما يقول صاحب طيب أهل الكساء - « يعمل نظره في أحوال الناس ويساوي بعده بين الذنب والرأس وأمراء أهل بيته في تدبّر الآراء في أطراحه والنكث عليه وكلهم حريص في اجتلاب الفريسة إليه وما »

زال أكثرهم في شماس وخبط في العشوا على غير قياس » .

حتى جاءت سنة 1097 « في ليلة الجمعة ثالث شهر جمادي الآخرة توفي الإمام المؤيد بالله بن المتوكل على الله إسماعيل فشفت الناس لفراقه التبريح والكمند وأظلمهم غير المترقب وصار نكاح بلدة أمير المؤمنين ولقب » إلخ عبارة صاحب طيب أهل الكساء⁽¹⁾ .

وكان المذكور « صاحب المذكرات » من العلماء الأعلام شغف بجمع الكتب واستنسخها وقد وقفت على عدة مخطوطات كلها كتبت بعنايته منها نسخة خزائنية جميلة من نهج البلاغة توجد بمكتبة العلامة محمد بن يحيى الذاري بصنعاء وغيرها .

1 - وله من المؤلفات ما ذكرناه في كتابنا « مصادر الفكر الإسلامي » ص 676 منها الجوابات الشافية بالأدلة الكافية مخطوط بجامع صنعاء برقم 93 .

2 - لب الأساس في سنة 1094 في حياة المؤلف بجامع صنعاء وقد شرحه رفيقه وزميله العلامة جعفر الظفيري المتوفي سنة 1109 بعنوان هداية الأكياس منه مخطوطات بجامع صنعاء .

3 - ونبذة في الفقه بجامع صنعاء برقم 93 .

4 - وتفسير للقرآن الكريم ، ذكره صاحباً هدية العارفين وإيضاح المكنون 303/1 وله غير ذلك مما لم نقف عليه .

مذكراته :

هذه المذكرات صورة من حياة العصر الذي كان يعيشه رجل عادي في القرن الحادي عشر وهي تدور في زمن قصير من سنة 1083 إلى سنة 1088 في أواخر حكم والد صاحب المذكرات (الإمام المتوكل على الله إسماعيل وسنة واحدة من عهد ابن عمه المهدي أحمد بن الحسن صاحب الغراس) أي أنها كتبت قبل توليه الحكم والخلافة وإن كنا نجده هنا في هذه الفترة يشغل منصب محافظ (عامل) صنعاء وشؤونها المتنوعة من قيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأمور مالية كتولي بيت المال (الخاص بصنعاء)

(1) انظر مصادر ترجمته في : نغية المريد للرشد (خ) وخلاصة الأثر 3 / 396 وتهذيب الزيادة للعابد (خ) والبدر الطالع 2 / 134 وبلوغ المرام 68 وفرحه الهموم والحزن 222 وإتحاف المهتدين 84 والمقتطف من تاريخ اليمن 16 والتحف شرح المزلف 161 وتاريخ المخلاف السليماني 283 والأعلام 6 / 362 وكتاب مصادر الفكر الإسلامي في اليمن 675 .

ونظر على الجند وإصلاح بين الناس وفك خصوماتهم إلى غير ذلك وهذا أمر هام يزيد من الصبغة الاجتماعية لتلك المذكرات . وأنها تكاد تكون وثيقة اجتماعية نادرة لا تقدر بثمن من حيث وفرة المعلومات وتشعبها في سائر الشؤون الاقتصادية والقضائية وحياة الناس العامة إلى غير ذلك .

وأنت تجد فيها ما يدور في رأس رجل من أهل القرن الحادي عشر وما يتعامل به وما يقوم به من قضايا اجتماعية وهو الأمر الذي تكاد تسكت عنه كتب التاريخ الرسمية .

وقد سلك الرجل لنفسه منهجاً صارماً من الإحاطة بكل أفعاله وتحركاته الاجتماعية وكان يضع في جيبه مذكرة يومية يكتب فيه ماله وما عليه حتى لا يقع في الشبه والمظالم التي تتعلق بحقوق الناس فكانت هذه المذكرات التي أطلقنا عليها هذا الاسم . لعل أول من أشار إليهما من أهل اليمن هو العلامة المحدث محمد بن علي العمراني المتوفي سنة 1264 هـ فقال في كتابه المخطوط الذي يقوم بنشره الآن المسمى بالتحاف النبیه ما يلي :

« وكان - يعني صاحب المذكرات - يتفقد ما له وما عليه كل ليلة فيتأمل وصيته وما اشتملت عليه ويتدارك ميله ، فكانت وصيته بسبب هذا في مجلدات واحتوت على ما يكون تبصرة لأهل الثبات » .

المخطوطة

هذه المخطوطة عبارة عن أجزاء كثيرة كان يكتبها المؤلف ويحفظ بها لنفسه وقد ضاع أكثرها وإنما عثرنا على قطعة منها ، هذه التي بين يديك ، ولعل عند أحفاده من آل المؤيد الكثير منها وفيما وجدناه كفاية ، وقد كتبت بخط التعليق الذي لا يكاد يقرأ ، فقد كتب بخط دقيق مهممل من النقط تماماً إلا في حالات نادرة ، وهذا النوع من الكتابة لا يلتزم الطرق المتبعة في النسخ من تتابع السطور والإبتداء من أول الصفحة ، وإنما يكتب صاحبه في الصفحة كيفما اتفق فربما كتب في وسطها ثم أعاد الكتابة في أعلاها ، ثم كتب في أسفل الصفحة ، أو العكس وهكذا ، وهذا النوع قد برع فيه أهل اليمن ، فأنت لا تكاد تقف على مخطوط إلا وتجد ما يشبه هذه الكتابة ، وغالباً ما تكون على حوامي الكتب الضخمة ، أو تحت العناوين ، وربما تركت صفحات بيضاء مستقلة في أوائل الكتب لهذا الغرض ، وتكون في المخطوطات تدور غالباً حول موضوعات مختلفة من مسائل العلم ، كالفوائد الفقهية والنحوية والبلاغية والطبية ، أو مقطعات من الشعر ، ولم نجد من يكتب فيها مسائل خاصة إلا في النادر ، وبطريقة ليس فيها أسلوب المذكرات ، وإنما تكون غالباً إما تقييداً لميلاد أحد أفراد أسرة مالك الكتاب أو وفاة أو تقييد لحساب أو تأريخ عبارة أو حادثة تاريخية إلى غير ذلك .

لكننا نجد في كتابنا هذا قد جمعت تلك التعليقات الشخصية في صعيد واحد ، فكان منها هذا الذي بين يديك ، وقد عانينا مشقة كبيرة في قراءتها بعد أن تمرسنا في مدة طويلة بمعرفة قواعده في الكتابة فهو كما قلنا لا يلتزم النقط وربما سقطت من الكلمة بعض حروفها هذا مع صغر الخط ودقته حتى إنك لا تكاد تستطيع أن تفك بعض الكلمات إلا

باستعمال المكبر في القراءة ، وقد قمنا بنسخه حسب الطاقة والإمكان ، وما أشكل فهمه تركناه على أصله وكتبنا ما يبدو لنا من وجوه قراءته في الهامش هذا بعد إلخاف السؤال لمن يعرف مثل هذه الخطوط من الشيوخ والعلماء ، كما قمنا في الهامش بشرح ما غمض من عبارات المؤلف ومفرداته ، ومن الغريب إننا لم نجد حلاً لبعض مما جاء به المؤلف في كتابه هذا عند كبار السن من أهل صنعاء حيث جاء بأسماء أشياء انقرضت أسماؤها عند أهل صنعاء المعاصرين على إثر توالي السنين والقرون فتركناها كما هي معلنين عجزنا في تفسير بعضها ولم نشأ التورط في وضع تفاسير من عندنا تكون محلاً للإنتقاد وفوق كل ذي علمٍ عليم وما توفيقي إلا بالله .

وفي الختام لا يسعني إلا أن أشكر من كان له اليد البيضاء في إسداء النصيحة والمشاورة الحسنة في إخراج الكتاب وحل بعض مشاكله وعلى الأخص السادة الأفاضل العلامة محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور (الذي تعتبر سيرته صورة معاصرة من سيرة صاحب المذكرات رحمه الله) والعلامة العابد حمود بن عباس المؤيد حفيد صاحب المذكرات والعلامة المفتي أحمد بن محمد بن محمد زبارة ، والأخ محمد بن عبد الخالق الأمير ، وصديقنا الوفي الأستاذ عبد الله بن يحيى السريحي فلهم جميعاً جزيل الشكر ووافر الامتنان .

صنعاء . عبد الله بن محمد الحبشي

نماذج من
صور المخطوطة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مخطوطة رقم (4)

ابن السيد حسين التهامي لما وصل من المخأهدى ترس(*) وصندوق صقر⁽¹⁾ باغة⁽²⁾ وفيه قارورتين من العطر ودواة⁽³⁾ مليحة ، ليسلم له مقابل ذلك إن شاء الله تعالى والفقيه جابر مطلع على ذلك فليسأل عن قدر القيمة إن شاء الله أو يعود له ذلك إن لم يقابل وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد كررت أن الحرس جميع الذين في المدينة والذين في القصر ، والذين في القصر بنظر إبراهيم زاهر وينظر الفقيه جابر ، هم مطلعان على ما لهما ، وكذلك علي الراعي البواب في بيت ابن سنان يفتقد إن شاء الله وماله من مصروف وفي له إن شاء الله مما يخصني إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، وكذلك الكشري في باب ستران⁽⁴⁾ ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

والبانيان روبه⁽⁵⁾ أدعي على محمد شاوش دراهم فسألت محمد شاوش فقال : نعم إنها مع الحراس في المدينة لما كان الحراس ينظره فإن يتهم حلف وتسلمت من بيت المال ، وإن لم يتهم سلمت إن شاء الله ، وهي هذه التي لروبه ، وقال إن ينظره غيرها

(1) كذا في الأصل ولم نجد لها تفسيراً . ولعله عبارة عن صندوق على شكل صقر .

(2) الباعة ضرب من الصدف الأشقر اللون (فارسي) .

(3) محبرة .

(4) باب ستران : الباب الجنوبي بقصر صنعاء في ذلك الوقت .

(5) اللفظة مهملة من النقط .

(*) الترس (معروف) وأيضاً يطلق على قطعة القماش ونحوها التي توضع في مؤخرة كرسي النديّة .

الجميع لا يبلغ مائتي حرف بل أظن إلى مائة وخمسين أو قريب من ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحمد لله ما ذكرت في الورقة التي قبل هذا من دراهم زكاة التجارة وما ذكرته من العددي⁽⁶⁾ وصل بعد ذلك كبار⁽⁷⁾ من المولى حفظه الله يذكر ألا أصرف شيئاً من العددي بل يوفر إن شاء الله ، فهذه المستغرقة يحتاج معها بقدر مائة أو مائتين يكون فيها نظر المولى حفظه الله أن يأذن بذلك فلا بأس ، وإلا فنحمد الله لم استغرق شيئاً لنفسي وإنما هو من مصارف الزكاة وما صار إلى السادة ونحوهم فبنية القرض ، وذلك في إعداد الخيالة والعسكر فليعلم ذلك إن شاء الله ، وفعلت ما فعلت من الإجهاد ، فلما عرفت أن المولى حفظه الله لم تطب نفسه ، وكنت محسن الظن بأن هذا الأمر مما يرضاه وتطيب به نفسه وإلا لما أقدمت مع ما قد مضى من السنين الأولى⁽⁸⁾ فإنني أتصرف في ذلك ، فأذكر فيقول صواب ، وأما بعد أن وصل كتابه إن شاء الله أن لا تخرج البقشة الواحدة قط إلا أن يأذن في شيء ، وإنما القول في الماضي أن يكن ثم وجه ، فلا بأس وإلا قضيت من بيت المال فلم استغرق شيئاً لنفسي بحمد الله وأن يكن ذلك قد لزمني فمن مالي ما احتمله فلا بأس ، وإلا فمما يبرني به أهلي وأقاربي وإخواني من المسلمين إن شاء الله ، وجزاهم على الله سبحانه وتعالى ، وحسبنا قد ذكرته في هذا الباب وحسبي الله .

وكذلك والذي حفظه الله مطلع على شيء متقدم كان في الجبل⁽⁹⁾ عند ولايتي⁽¹⁰⁾ بلاد آنس ، فكان في الجبل دراهم بيت المال فأخذتها وضربتها عدداً كلها أو أكثرها لعسكر أمر والذي أن يرسلوا إلى البيضاء⁽¹¹⁾ ، وهو حفظه الله مطلع على ذلك لأني

(6) نقود صغيرة غير الكبيرة وهي القرش ونحوه .

(7) كبار من الحروف والحروف سيتكرر ذكرها كثيراً وهي عملة معروفة في اليمن وقد جاء ذكره في رحلة السورتلاني ص 510 بقوله « ومن عادتهم في التعامل - يعني أهل المدينة المنورة - أنهم يسمون الأربعين مؤيدياً حرفاً » صرفاً خطأ مطبعي « فيقولون عشرة أحرف وعشرون حرف يعنون كل أربعين قيراطاً من قراريط الفضة المسكوكة يعد حرفاً كقولنا في بلادنا لهذا المقدار مثقالاً ويقولون للدينار من الذهب شريفياً وسلطانياً ويقولون للريال المسكوك من الفضة ريالاً وقرشاً » .

(8) الأولى .

(9) يعني جبل ضوران سيأتي .

(10) كانت ولاية صاحب المذكرات على آنس في سنة (1071) قال في طبق الحلوى ص 171 « وفي صفر عقد الإمام لولده عز الإسلام في ضوران وبلاد آنس فصار إليها من صنعاء واستقر بها وهو في الشرع على نمط واحد ما عرف بغيره » .

(11) من بلاد اليمن سيأتي .

ذكرت له أن قد استغرقت ، وكنت مُنَوِّ⁽¹²⁾ على قضائها ، ثم لما رأيت هذا من والدي حفظه الله أعني عدم الأذن وعلمت ما في الغلول⁽¹³⁾ أعوذ بالله منه لم تطب نفس إلا بذكر ذلك فإن لم يكن ثم وجه مسوَّغ فلا بأس وإلا فلا بأس من قضاها إن شاء الله عني إماماً من بيت المال إن شاء الله وإلا فمن ملكي ومما أبرَّ به إن شاء الله والله وليي وهو حسبي الله ونعم الوكيل .

الحمد لله أرسلت الشيخ راشد الأسدي الذي في ثلث⁽¹⁴⁾ على بني النمري وعلى بني النوية وجعلت له ولمن معه خمسين حرفاً على الشيخ حسين النمري ، وعلى بني النوية نصف وألزمهم بتسليمها في ذلك المجلس ، وكنت باني انظر فيها وإنما قصدت في ذلك المجلس أمراً يعلمه الله ، وإن يكن قد عجل الشيخ راشد بقبضها عوضوا إن شاء الله وإلا فأنا مُنَوِّ انظر فيها لما يصلح إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل فليسأل الشيخ راشد فليعوضوا إن شاء الله أن قد قبضت وحسبي الله ونعم الوكيل .

توهَّمت أن حصاني رصع⁽¹⁵⁾ ابن السَّيد علي بن عبد الله حيدرة أظنه الصَّغير قاسم ، فليسأل إذا هو رَصَّعه أرضي وسلم له الأرض لأنه دون البلوغ فيها أظن وأن يكن متكلفاً⁽¹⁶⁾ وأظن نفسه طيِّبه وإلا أرضي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . رجل من حبابة⁽¹⁷⁾ يعرفه الشَّيخ أحمد بن واصل سيران⁽¹⁸⁾ ، كان يشكي فسمعت منه وقت المشكى سباً ، وطلبته وخاصَّمته ودعيت عليه ، ثم استغفرت الله سبحانه لي وله ورأيتُه تعب كثيراً ، ثم طلبته بعد ذلك فلم يجي وأظنه يجي إن شاء الله تعالى فلتستطاب نفسه إن شاء الله تعالى ويؤخذ منه البراء إن شاء الله والفقير هادي بن محمد الذانبي المضلعي المؤذن كان حاضراً وأظنه يعرفه إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

ولد صغير كان يحمي العنب في الجراف وكان أبوه ولكن أجرة الصَّغير⁽¹⁹⁾ هذا

(12) منو : أي على نية .

(13) الغلول : سياتي وهو ما يؤخذ من غنائم الحرب وغيرها قبل القسمة .

(14) ثلث : مدينة تقع على السفح الشرقي من حصن ثلث على بعد 45 كم . م بالشمال الغربي منها .

(15) رصع : وطأه برجله .

(16) بالكفا .

(17) حبابة : مدينة مصابقة لثلاث في الشمال الغربي من صنعاء .

(18) سيران : نسبة إلى بلدة من الأهنوم في الشمال الغربي من صنعاء .

(19) في الأصل الصغير .

يقدر ، وتصير إلى من تبرأ الذمة ببصيرة إليه ، إن شاء الله وإن كان أبوه يحفظها فلا بأس ، وإلا بقيت بيد الحاكم إن شاء الله إن لم يكن متكلفاً وأظن قد حى ثلاث سنين وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل أظنه اسمه قرطيط قشام⁽²⁰⁾ صار يطالب على الذهن إن علي الحباري شري منه خطباً ، وإنه بقي له قيمة فليتحقق من الشيخ أحمد واصل هل هو القياس⁽²¹⁾ ، أو غيره وليرضى إن شاء الله ولا يحلف فإني أظن أنه ما يتقوّل وليسارع بارضاه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل يسمى الحواني في الجراف⁽²²⁾ ذكر أنه كان عليّ غنّب إلى البيوت في صنعاء ، فنظر صالح غنّيم وإنه ما صار إليه أجرة فليسلم له بنظر الفقيه يحى السحولي إن شاء الله لأنّي قد ألزمت الفقيه يحى يسلم له طعام وإلا أرضي إن شاء الله بنظر صالح غنّيم وحسبي الله ونعم الوكيل .

النفاع⁽²³⁾ التي نفعت بها على جماعة في الحيمة غرّم عليها بني الحيام من أهل غربان وهي عشرين حرفاً والحجة إنما هي لهم والنفاع مشروطة بعد المقابلة فلا يكاد يقبضوا شيئاً فإن قبضوا شيئاً أعيدت ولا يؤخذ إلا بعد المقابلة إن شاء الله والذي شكاهم فقهاء في الحيمة وحسبي الله ونعم الوكيل .

المجلّد - يعرفه علي المكتمي - أرسلت إليه إذا كان يعرض شيئاً من الكتب فعرض علي جزء الظاهر إنه من ثلاثين جزء من البخاري وكتاب آخر في علم الطريقة للشاذلي وكتاب آخر عظيم يسمى (*) هو أشعار أوله ماقيل في الترحيد وغير ذلك ، فإما تسلم القيمة إن شاء الله ، أو عادت ، ثم لحق كتاب في أبيات مفردة له أيضاً يرجع الجميع ، أو تسلم له القيمة ، إن شاء الله ، وعلي المكتمي يعرفه وحسبي الله ونعم الوكيل .

لحق كتاب بنظر علي المكتمي ما ذكر له اسم إلا أنه أبواب وخطّه قديم ضعيف وبياض ضعيف يعرفه علي المكتمي وهو في منظري⁽²⁴⁾ الكبيرة في القصر فليعد إن شاء

(20) قشام : بستاني .

(21) الكلمة غامضة وتقرأ أيضاً الشاشي أو القشاش .

(22) الجراف : قرية جنوبي روضة صنعاء دخلت مع العمران في صنعاء .

(23) النفاع : يتكرر ذكرها وهي أجرة العسكر يدفعها المدعى عليه ولابن الأمير رسالة في إبطالها .

(*) بياض في أصل المؤلف تركه لعنوان الكتاب المذكور .

(24) المنظر الغرفة المرتفعة في المنزل وهي أجمل ما فيه .

الله هذا وحسبي الله ونعم الوكيل .

لحق كتاب آخر يسمى كشف الأسرار عما خفي في غوامض الأفكار⁽²⁵⁾ لبعض الشافعية يرجع إليه إن شاء الله وهو في بيتنا بيت ابن سنان وعلي المكتمي الذي جاء به وحسبي الله ونعم الوكيل .

لحق قرصة من الشيخ حسين قيمة أضحى تخصني قدرها مائة حرف⁽²⁶⁾ عددي ، وأربعين حرف وخمسين جملة الجميع قدر ست مائة حرف عددي أو قريب منها ، وهذه مما يخصني فإن أكن قد أرصدتها في قيمة الأضحى فهي لا تكرر وإلا فهذا القدر عليّ له غير المائة الحرف ، وأما الذي على بيت المال فقد قضيته ، ولكن الفقيه جابر وهو أيضاً فما أظن يعرفه شيء وإن يعرفه فاليسير ، وكذلك جاء بفرس وقومت بمائة حرف وعليها عدة وهي باقية بنظر زيد وعدتها فإن فيها لبيت المال مصلحة شريت وإلا عادت إن شاء الله ، ولم يحصل فيها مبايعة وإنما قومها البيطار وحسبي الله ونعم الوكيل .

ويخرج مني من خالص ملكي حرف أحمر وقرش ، وقدر خمسة حروف إن شاء الله وحرفين حمراً أيضاً ، عن زكاة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، لحق قدر ستة حروف حمراء إن شاء الله تكون الجملة تسعة حروف وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ حسين قلّس عليّ له مائة حرف ، والوصية الأولى قد قضيت ، والفقيه جابر مطلع أو قضى الكثير لم يبق إلا بقية وهذه المائة من بعد ، وهي تخصني أخذتها حب⁽²⁷⁾ قوت للبيوت وحسبي الله ونعم الوكيل .

سأل السيد علي بن قاسم بن إبراهيم صاحب القرية⁽²⁸⁾ عن فتى⁽²⁹⁾ أظنه لأولاد السيد صلاح الديلمي أحد سادة القرية شكاً من رجل من أهل القرية فنفت بثلاثة⁽³⁰⁾ ، وذكرت أن النفاة بعد المقابلة ، وأرسلت معهم إلى عند القاضي علي بن جابر يقابل عليهم ، فحبس خصم العبد هذا ، أو ما زال يشكي في سماحه في النفاة ،

(25) هذا الكتاب من تأليف العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن العماد الأفهسي المتوفي سنة 808 (كشف الظنون 2 / 1485) .

(26) نوع من العملة يأتي بعد القرش مباشرة .

(27) حب : طعام من القمح .

(28) يعني قرية القابل ستاتي .

(29) عبد مملوك .

(30) يعني ثلاثة حروف .

فَسَمَحَتْ سَتِّينَ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ سَلَّمَ سَتِّينَ ، فَلِيَتَحَقَّقَ مِنَ الْقَاضِي مَا الَّذِي صَحَّ عَلَيْهِ ، صَحَّ تَعَدِّيهِ ، فَيَقْدَّرُ التَّعَدِّيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَكَذَا يُسَأَلُ السِّيدَ عَلِيَّ بْنَ قَاسِمٍ ، وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ التَّعَدِّيَ أَرْجَعَ لَهُ مَا سَلَّمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

عَلِيٌّ لِلْسَّيِّدِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جِحَافٍ⁽³¹⁾ مِنْ قِيَمَةِ الْبَغْلَةِ مِئَةً وَخَمْسِينَ حَرْفٍ تَسْلَمُ لَهُ وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَقَاوِةِ⁽³²⁾ يُسَمَّى يَزْحَمُ⁽³³⁾ مَعْرُوفٌ يُؤْخَذُ مِنْهُ الْبَرَاءُ فِي حَبْسٍ حَبَسْتَهُ لَتَهْمَةٍ .

وَكَذَلِكَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْحِيَمَةِ مِنْ بَلَدٍ أَحَدُهُمَا سَيِّدٌ ، وَالَّذِي أَدَّعَى أَهْلَ الْبَلَدِ جَمِيعاً فِي جَنَائِيَاتٍ يُسَمَّى دِهْمَانٌ ، فَأَنْكَرُوا الْقِصَّةَ وَقَالُوا مَا لَهَا أَصْلٌ ، فَحَبَسْتُ الْعَاقِلِينَ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ ، وَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا الْفَقِيهَ أَحْمَدَ بْنَ نَاصِرٍ عَبْدَ الْحَقِّ⁽³⁴⁾ ، فَأَقْسَمَا لَهُ وَحَلَفَا مَا يَعْلَمَانِ ، فَقُلْتُ فِي الْحَبْسِ⁽³⁵⁾ صَدَقَهُمَا فَلِيُؤْخَذَ مِنْهُمَا الْبَرَاءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالْفَقِيهَ أَحْمَدَ بْنَ نَاصِرٍ عَبْدَ الْحَقِّ مُطْلَقٌ⁽³⁶⁾ عَلَى ذَلِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

يَتَحَقَّقُ عَنِ النَّفَاعَةِ الَّتِي خَرَجَتْ عَلَيَّ ابْنُ السَّيِّدِ عَزَّ الدِّينُ بْنُ دَرِيْبٍ⁽³⁷⁾ فَإِنْ كَانَتْ عَلَيْهِ ابْتِدَاءً غَوْضٌ سَلَّمَهَا بَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَهِيَ خَمْسَةُ حُرُوفٍ ، بِسَبَبِ شَكْوَى الزَّهْرِيِّ صَاحِبِ ثَلَا وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ .

فِي شَهْرِ الْقَعْدَةِ سَنَةِ 1083 حَوَّلْتُ لِلْعَسْكَرِ بِمَصْرُوفِهِمْ إِلَى عِنْدِ الْفَقِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْشٍ ، وَإِلَى عِنْدِ الْفَقِيهِ هَادِي بْنِ غَنِيْمَةٍ لِمَا قَبِضَ ذَلِكَ فِي جِهَةِ وِلَايَةِ الْفَقِيهِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْغَفَّارِيِّ ، وَصَارَ مَصْرُوفُ السَّادَةِ مِنْ ذَلِكَ وَأَنَا مُتَوَّئِهُ قَرْضاً ، فَلِيَحْصِرَهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ وَاصِلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَلِيَقْضِيَ ذَلِكَ مِمَّا يَسُوغُ لِبْنِي هَاشِمٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَكَذَلِكَ مَوَالِيَهُمْ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ .

(31) مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ (انْظُرْ طَبَقَ الْحُلُوفِ 342)

(32) الْمَقَاوِةُ : بَاطِعُوا الْقَاتِ .

(33) الْفَلْظَةُ مُهْمَلَةٌ مِنَ النُّقْطِ .

(34) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْمُخْلَافَةِ فِي جَامِعِ دِيْوَانِ الْهَبْلِ وَفَاتَهُ بِسَجْنِ عَدْنِ سَنَةِ 1116 (نَشْرُ الْعُرْفِ 1 /

299) .

(35) فِي الْأَصْلِ : الْحَنْ .

(36) لَعَلَّهُ مُطْلَعٌ فَسَبَقَ قَلَمُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(37) هُوَ مِنْ أَعْيَانِ عَصْرِ بَرَعٍ فِي عِلْمِ الْفَقْهِ وَوَفَاتَهُ فِي كُوكْبَانَ سَنَةِ 1076 (طَبَقَ الْحُلُوفِ 200) .

لما أمرني الوالد حفظه الله بقبْض زكاة أهل ثلا جاء بعضهم بمائة⁽³⁸⁾ قرش ، وكان عندي غريم من نعمان⁽³⁹⁾ [هو العولة النعمان شري منه أعبي⁽⁴⁰⁾ بنظري قاسم السعدي خمسمائة أظن وشي وثمانين حرف ولم يعثر إليه غير المائة والذين على بيت المال فليوفى إن شاء الله مبادرة وحسبي الله ونعم الوكيل]⁽⁴¹⁾ شري أعبي ، فاقترضتها وسَلَّمْتُ له قيمتها ، رأي والدي حفظه الله ، فإن يأذن فالحمد لله ، وفي ذلك المراد ، وإن لم يأذن فالحمد لله والمشتري لبيت المال ، فليقتضي من بيت المال إن شاء الله ذلك عني لأنني تصرفْتُ فيها ولا أدري هل أنا مأذون في ذلك أم لا ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، وإن لم يأذن لا من هذا ولا هذا غَرِمْتُ من مالي وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وأنا طالب من الزَّوجات جميعاً البراء⁽⁴²⁾ فيما يعلم الله سبحانه وتعالى إنِّي قد فرطت في حقِّ إحداهن أما بزيادة في القسمة أو غيرها وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ، وما أنا متحقق إلا أني عند رقم هذه وأنا في بعض البيوت الرابعة والخامسة ، وفي النِّية القسم إن شاء الله ، ولكن البراء من الكل مطلوب جزاهن الله خيراً وتحفهن شريف السلام ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

الحاج صلاح الصعدي عليّ له دين ينظر الفقيه جابر ، منه ما يخصني وهو أكثره من نحو المجابي⁽⁴³⁾ لبني هاشم ومنه ما يصلح قضاءه من الزكاة ، وقد أبطأت عليه ولا حق ، فليؤخذ منه البراء إن شاء الله ، وليُقضى بجميع ماله إن شاء الله مبادرة إن شاء الله ، ثم إنني نفعت عليه وعلى علي التَّرجمان خبيره أظن بثلاثة حروف أو ستة حروف ، فليرجع لهم هذه النِّفاعة إن شاء الله ولتستطاب أنفسهم إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وكذلك ما بقي علي بنظر الفقيه جابر لحسين حمزة ، وما هو لصالح الدمشقي وما هو لابن قلحس حسين ، وما هو أيضاً للحاج على الخياط ، وما هو لناصر القاضي ، وما هو بنظر حسين الكركشي ، وما بقي أيضاً بنظر الفقيه جابر للبيانين وما بقي أيضاً بنظر

(38) كذا على قاعدة خطه .

(39) هي عُمان المعروفة .

(40) جمع عباءة من اللباس المعروف .

(41) زيادة من حامية الكتاب .

(42) البراء : المسامحة والعفو .

(43) المجابي جمه مجباً : ما يأتي من العشور والخراج ونحوه .

محمد شاوش ، وكل ما عليّ يسارع بقضائه إن شاء الله .

رجل يسمى المصليّ أنهم فاستأذن العكفي⁽⁴⁴⁾ أن يقبضه ويحيي به ، فأذنت له فأرسل إليه نفران فحصل في أحدهما طعنة وخرج منه دم واسع ، وكانت الطعنة تحت أذنه من قفا أذنه ، وادعى أنها من ولد المصليّ هذا ، وهما أنكرا ، وخبره⁽⁴⁵⁾ أيضاً أخبر أنها من ولد المصليّ ، فأمرت بحبس الكل في صنعاء والولد أمرت بحبسه في ثلا ، ثم أني توهمت لا يكاد⁽⁴⁶⁾ ، ومالي أن أغلط في حبسه حين لم يعترف ولا شهادة ، فليطلب من ثلا إن شاء الله ، وإن لا ينكشف تعدّيه أخذ منه البراء إن شاء الله وسلم له ما أمكن هذا إن لم تصح الجناية منه ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ حسين قلّس أقرضت منه قدر مائتي حرف لما يخصني قيمة أضيحي فليعلم ذلك إن شاء الله ، وليسلم مما يسوغ إن شاء الله ، ثم إنه أيضاً أحب أن يشتري منه فرس لبّيت المال ، وقد قبضت بعدتها⁽⁴⁷⁾ وهي عند الفتى زيد أمير باخور⁽⁴⁸⁾ ولم يحصل فيها بيع ولا شراء فليعلم ، فإن يصلح لبّيت المال فلا بأس إن شاء الله ، وإلاّ عادت إليه وحسبي الله ونعم الوكيل .

والفقيه جابر مشتري غنم العبد الأضيحي بالقيمة إن شاء الله تعالى .

قد ارضدت أن عليّ زكاة سنة 1083 فقد أخرجت قدر سبعة أو ثمانية حُر⁽⁴⁹⁾ فليقتد^(*) ما عندي من حلية⁽⁵⁰⁾ ، وما مع والدته⁽⁵¹⁾ الولد قاسم ، وما مع الفتاة⁽⁵²⁾ سلطانة ، ومع سائر الجوار الذين نعلم أن فيهن ملكاً فليوفى ما بقي إن شاء الله مبادرة

(44) هو ما يعرف بعد ذلك بالعكفي وهو العسكري الخاص بالحراسة ونحوها .

(45) خبره : صاحبه أو زميله .

(46) من عبارات صاحب المذكرات بمعنى بالكاد أو أكاد .

(47) عدتها : ما يتعلق بالفرس من سرج ونحوه .

(48) أمير باخور : من الألفاظ التي نقلت من الدول السابقة في غير اليمن وأصلها أمير آخور بمعنى صاحب الإسطبل المشرف على شؤون الخيل مركب من اللفظ العربي أمير وآخور من الفارسي وهو المعلق أو المذود (انظر التعريف للعمري 36) .

(49) يعني حروف حمر من العملة (سبق) .

(50) يعني حلي وفي المذهب الزيدي أن الحلي مما يؤخذ عليه الزكاة .

(*) كأنه يقدر أو يضمن .

(51) زوجته .

(52) أمة صاحب المذكرات .

مبادرة ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وكذلك المُستغل⁽⁵³⁾ الذي في الجردا⁽⁵⁴⁾ وبير الباشه⁽⁵⁵⁾ القُضْب يخرج حق⁽⁵⁶⁾ سنتين أو ثلاث مبادرة مبادرة إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

الشيخ علي البهلولي لم يؤخذ منه البراء تستطاب نفسه وحسي الله ونعم الوكيل .
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم من الوصية إني أرسلت علي بن صلاح الحُبَّاري إلى حراز⁽⁵⁷⁾ ليرصد نظر الأجبار⁽⁵⁸⁾ في حراز ، فجاء من الجوداوي⁽⁵⁹⁾ كتاب عجيب يصف سيرة علي بن صلاح⁽⁶⁰⁾ وما ضار يقبض من الناس من سبار⁽⁶¹⁾ ، وإن معه جماعة حول سبعة أو واحد وعشرين ، وحالة عجيبة ، فأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ، وحين وصل كتابه كَتَبَتْ ظَاهر خط الجوداوي إلى علي الحُبَّاري أنه يعتمد المقابلة عند الحاكم فإن يصح ما أخذه فلا عذر له من إرجاعه إن شاء الله ، والآيَزه⁽⁶²⁾ نفسه ، وما أدري ما يكون والرجل أنا الذي أمرته فإن يقابل ونحن بما يخلصه عند الله سبحانه إمَّا تسليم ما قبض فلا عذر له من استقصاء ذلك إن شاء الله وقد أمرت الشيخ أحمد واصل يُرصد أسماء الذين نقل أنه قبض منهم السُّبار ونُفَاع الذين هم⁽⁶³⁾ . . .

يحيى المهتدي - الولد الصَّغير - الذي في بَيْتِنَا عند العيال أحمد ويحيى أكل من

-
- (53) أي الأموال المستغلة التي تؤخذ منها غلة (محصول) .
(54) من أموال المؤلف المزروعة والجردا : قرية من سحنان جنوبي صنعاء وقد ذكرنا في المقدمة أنه هو الذي شَقَّ هذا الغيل فينظر .
(55) من آبار صنعاء المعروفة في ذلك الوقت يقال أنها من زمن الهادي يحيى بن الحسين المتوفي سنة 298 ثم وسعها في القرن الحادي عشر الوزير محمد باشا من الأتراك فنست إليه (انظر أئمة اليمن ق 2 / 50) .
(56) حق من العامي الفصيح بمعنى التابع أو الخاص به وحقه ، ملكه .
(57) حراز : بفتح الحاء والراء المهملتين صقع واسع غربي صنعاء بمسافة 81 ك . م مركزة مناخة في رأس جبل حراز .
(58) الأجبار : الأراضي المعقَّوة عن العشور .
(59) اسم موضع هناك .
(60) اسم قرية هناك .
(61) هو الحُبَّاري السابق الذكر .
(62) طعام معتاد يأتي كل يوم .
(63) كلمة مبهمّة ولعله (يبري) .
(63) دخلت الكتابة في التجليد من المخطوط .

حرمه⁽⁶⁴⁾ ، على إقراره فأمرت السيد حسين يَضْرِبَهُ وَقَصْدِي الضَّرْبُ قدر ثلاث أو نحوها فبلغني أنه ضربه قَدْرَ العشرين ، فندمت على إرساله به فليؤخذ منه البراء مع كبره⁽⁶⁵⁾ إن شاء الله وليسلم له الأرض ما طابت به نفسه إن شاء الله ، مع أنه في أكله للحُرْمَةِ صَغِيرٌ ما أخبر بتَحْرِيمِ ذلك ، وإنما قَصَدْتُ تعظيم القَضِيَّةِ عليه ، وأيضاً في ذلك اليوم ما كان مَعَنَا في البيت غَدَاً - أظنه⁽⁶⁶⁾ معنا في البيت - فليحتاط بأخذ البراء لهماذين الأمرين وتَسْلِيمِ الأرض إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

يرصد علي من بَزَّ ناصر بن سعيد أن عليَّ قيمة عباءة حساوي⁽⁶⁷⁾ مما سلَّمه إليَّ في عبد رمضان سنة 1083 إن شاء الله ، المراد أن يرصد أن ذلك مما يخصني لا من بيت المال وحسبي الله ونعم الوكيل .

جاءت امرأة أظنها من قروى⁽⁶⁸⁾ بولد صغير قالت : يُحْتَن . قد سألت الفقيه محمد وأمرته يكون ذلك بنظر القاضي محمد العَلَمي إن شاء الله . وكانت غير محتجبة ، فأمرت من يأمرها بالحُجْبَةِ ، فما نفع فأمرت بحَبْسِها سالم المعروف بسالم الشَّهاري ، فتى الصنوبر محمد بن إبراهيم بن أحمد ، فجنى على ولدها دامية⁽⁶⁹⁾ في نَحْرِهِ ، وقدر أَرَشَ الجناية الفقيه عبد الرحمن الظُّهري ، فجاءت على قوله ستة عشر حرفاً ونصف فأرسلت بخط الأرض مع الفقيه جابر إلى الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين أنه يقبض ذلك مما يخصني كالذي يجيء لي من الغيل⁽⁷⁰⁾ الذي بنظر قاسم الغيل ، ويحفظه للولد عنده لأنني الذي أمرت بحبسها والولد طفل صغير ، لا ذَنْبُ عليه فليقيَّد⁽⁷¹⁾ ذلك إن قد وصل الخط إلى الفقيه محمد فالحمد لله ، وعرف ذلك وإلاً فالحمد لله ، وأرصد ذلك عند الفقيه محمد ، وحفظ أرش الصَّغِيرِ بنظر الحاكم أيده الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

شوته من أهل شعوب⁽⁷²⁾ وجماعة معه كانوا أتهموا بسرقة إبل فحبسوا أياماً كثيرة ،

(64) شيء محرم أكله من أموال الصدقة أو الزكاة .

(65) لأن المذكور هو الآن في حال الصغر .

(66) الضمير يعود إلى الصبي الصغير المذكور .

(67) عباءة حساوي ، نسبة إلى الحسا البلد المعروف بالأحسا من الجهة الشرقية بالمملكة العربية السعودية كأنها معروفة بهذا النوع من الثياب .

(68) قروى : واد وعزلة من خولان الطيال بالجنوب الشرقي من صنعاء .

(69) يعني جنابة دامية .

(70) الكلمة مهملة : وتقرأ القتل قبل الغيل . والغيل النهر الصغير .

(71) أي يقيد بالكتابة من ورقة ونحوها .

(72) شعوب : هي صاحبة صنعاء الشمالية وقد صارت الآن مع توسع العمران ضمن مدينة صنعاء .

وأحدهم وهو الذي قد ذكرته في تهمة الشيخ عبد الوهاب الصايدي يحتاط بأخذ البراء منهم إن شاء الله لأن بعضهم طال حبسه ، وكذلك يعوضوا بتسليم الرسامة⁽⁷³⁾ وأما النفاة فقد ذكرتها أن بعضهم قبض منه نفاة القابض لها حسين الشظي ترجع لهم إن شاء الله تعالى ، وعلي الحوثة⁽⁷⁴⁾ يعرفهم وحسي الله ونعم الوكيل .

حصل جنایات من بني مَرْدَم ، أظن وبني عبده من أهل الحيمة فأدبت بني عبدة بعشرين حرف وعلى جماعة حرف حرف⁽⁷⁵⁾ قدر خمسة أو ستة وكان الرسول الشيخ طاهر الأسدي فليتحقق من سيدنا علي بن جابر القصة فإن يكن قد ثبت له إن النفاة هذه من الجانبين لأن الجنائي⁽⁷⁶⁾ واسعة فلا بأس وإن لا فلا يقبض إلا من الجانبين وإن لم يتحقق الجنائي أرجعت لهم إن شاء الله وإن تحقق فهم يستحقونها وحسي الله ونعم الوكيل .

الدواشنة⁽⁷⁷⁾ أعني ناصر وقاسم بن ناصر وعلي جاء لهم تحويل من المولى حفظه الله ، وما قد تسلمت بعضه فإن يكن لازماً يسلم لهم لأنه من بيت المال ، وأما قاسم بن ناصر فقد توفي ، وقد أرصدت أي في مدة سابقة ضربته قدر ثلاث أو أربع فليسلم لوارثه قدر أربع محمّرات⁽⁷⁸⁾ إن شاء الله ، وتستطاب نفس الوارث إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

إقترضت من البانيان أربع مائة حرف وأربعين قرش بنظر الفقيه جابر فليسلم للبانيان مما يخصني فإنها مما يخصني إن شاء الله أو بعضها من والذي حفظه الله مما يسوغ لي من بيت المال إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

وليسارع بإخراج ما في البيوت من النحاس⁽⁷⁹⁾ لبيت المال إن شاء الله وذلك صحنون ودسوت في الجراف ، وفي بيت المولى حفظه الله في القصر⁽⁸⁰⁾ ، وفي بيتنا وفي

(73) الرسامة : أجرة المكوث في السجن والسجان .

(74) الكلمة مهملة من النقط .

(75) كأنه يعني كل واحد منهم يدفع حرف .

(76) أي الجنائيات .

(77) جمع دوشان . وهم طائفة مخصوصة ليس لها مال ولا حرفة إلا الصياح بالمدح للقبائل في أعراسهم واحتفالاتهم ونحوها .

(78) محمّرات جمع حمرة (هراء) أثر صرب في الجسم ترك أثره أحمر .

(79) الأواني النحاس .

(80) القصر : المراد به قصر غمدان الشهير يقع في ربوة مشرفة على صنعاء من جهة الشرق .

بيت ابن سنان ، وينظر ما في بيت قاسم⁽⁸¹⁾ والفقيه جابر مطلع على ذلك وأهل البيوت⁽⁸²⁾ عارفين بكل شيء إن شاء الله وفي النية إخراج ذلك أنا بنفسني إن شاء الله . قد فعلت بحمد الله وأخرجت من بيتنا الأسفل قدر خمسة صحنون وما أعلم إن عاد شيء إلا دسوت وأباريق شيء مشترى من الجزية ونحوها وكذلك من بيت المولى قد أخرج قدر ثمانية ، ويتحقق ما بقي ، وكذلك من بيت الولد قاسم ، وبقي عندهم دست بيت المال وليخرج ما في الجراف لبيت المال فحال رقم هذه وهو باقي .

أرسلت بنفاعة على محمد بن إسماعيل الداعي بسبب شكية حسين حمزة من أهل صنعاء فعاد جوابه وتسلم النفاعة ، وذكر أنه لم يرد خط⁽⁸³⁾ الشرع ، فليتحقق فإن لم يكن منه تمرد ولا إرجاع خط الشريعة فليعوض بالنفاعة إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج عني لبيت المال قدر عشرين قرش من ملكي لأن رجب الحسامي⁽⁸⁴⁾ أهدى إلي سيف فيه فضة فقابلته ببز في الفضة قدر صاية⁽⁸⁵⁾ وعباءة حساوي وجوخ شري من ابن نصار ، وغير هذا ، فيخرج من ملكي قدر عشرين أو ثلاثين قرش إن شاء الله ويصرف في مصارف بيت المال وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه علي بن صلاح الحباري أرسلته إلى الأجبار في بلاد حراز فينفذ زكاتهم وكلاً⁽⁸⁶⁾ ، وما سلم ، فبلغني عنه أشياء منكورة ، أولاً : أنه سير جماعة ولم ألزمه إلا بنفرين أو ثلاثة من غيره ، ثم يحكم في الناس بنفائع وسبار واسع ، وأنا أبرأ إلى الله من عمله ، وما أمر به يعرف ما سلمه الأجبار ويرصد ذلك ويلزم من زكاته باقية بالوصول بعالم⁽⁸⁷⁾ أدائه ، يتحقق إن شاء الله عمّن فعل معه غير اللائق شرعاً ويغرم له ما سلم إليه من نفاعة أو سبار ، وإن هو يلزمني ذلك سلم من مال إن لم يسلم علي بن صلاح

(81) يعني ولده قاسم بن محمد .

(82) يعني النساء من أهل تلك البيوت .

(83) الخط : الأمر المكتوب

(84) الكلمة غامضة في الأصل .

(85) صاية : من اللفظ الأسباني سايو وهي تشير إلى عباءة واسعة لا أزهار لها (المفصل لدوزي 177) وفي مجتمعة مدينة دمشق 620 من الأقمشة التي دخلت في ثياب الدماشقة وصنعت من الحرير والقطن بأشكال مختلفة وسميت القطعة منها صاية آلاجه وهي ما كان لها بريق ولمعان كالأمواج .

(86) أي وكلا على حده وما سلمه .

(87) كذا لم يفهم .

شيئاً ، وَتَمَرَّدَ ، سلم لهم من ملكي إن شاء الله لأني السَّبب وحسي الله ونعم الوكيل .
ومن الوصية أنها حصلت خُصمه⁽⁸⁸⁾ بين جماعة صغار في ظلع⁽⁸⁹⁾ على ما أخبرني
الفقيه حسن بن ناجي ثم أنه حصل غارة فاطَّرح رجل من الغارة ثم أسكت ولم يتكلم
وكأنه ادعى أن فيه جنائياً⁽⁹⁰⁾ هَامَّات ، وبعضهم قال : بَلْغَم⁽⁹¹⁾ لشدة الجري ، ثم
مات بعد ذلك ، فأرسلت النقيب ناصر القحوم صاحب الغولة⁽⁹²⁾ وأرسلت معه
الجراحي⁽⁹³⁾ ليفتح الرُّجل ، فمنع أهل البلد عن فَتْحِهِ ، وقابلوا⁽⁹⁴⁾ في الدية ، فألزمت
إن سَلَّم الذين أدعوا بالقتل عشرين حَرْفاً للنقيب ناصر القحوم وإن يسلم الذين فيهم
القتل عشرة لأن في آخر قيل منهم جنابة أرشها قريب الدية ، فالمراد أن يتحقق فإن تكن
هذه الثلاثين أجرة للرسل يستحقونها فلا بأس أو تكون الحجة ظاهرة عليهم فلا بأس
أيضاً بتأديبهم وإن لم تظهر الحجة وإنما التزموا بالدية خشية المشقة عَوْضُوا بالثلاثين الجرف
بنظر الفقيه حسن بن ناجي وهي لأهل ضلع ، منهم الشيخ عبد الله الضلعي ، وحسي
الله ونعم الوكيل ، والمراد التَّثَبُّتُ إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .
وصل السيد عثمان العجمي أهدى لنا عَنَبَ وَبَطَّة⁽⁹⁵⁾ زنجبيل مربى ما قد قابلت في
قيمتها ، إن شاء الله تسلم له قيمتهم إن شاء الله .

وقد كرَّرت في الوصية : أن رجلاً من بلاد الفقيه محمد بن أحمد حنش أظنه يسمَّى
الفقيه جميل يعرفه الفقيه حسن بن ناجي فُرَاص ، أمرت بحَبْسِهِ في الجميمة⁽⁹⁶⁾ ، ثم
أرسلت له فوجد قد مات فأتعَبَنِي ذلك ، وهذه وصيتي فإن ثبت عليّ ويستحقُّون مني
قصاصاً فأنا مسلم لنفسي ، أو تطيب أنفسهم بالدية وإن لم يكن عليّ شيء ، فأنا موصٍ
لورثته بقدر الدية من مالي . إن شاء الله .

(88) خصومة .

(89) ظلع أو ضلاع : بكسر الضاد بلدة في الشمال الغربي من صنعاء بمسافة نحو ثمانية كيلومتر .

(90) جنائيات .

(91) البلغم : خلط من أخلاط البدن الأربعة وهو خمسة أقسام حلو ومالح وتفه وزجاجي وجصبي

والبلغم عند العوام هو إفراط الدَّم في الجسم .

(92) الغولة : قرية في أرحب وأخرى في بني الحارث .

(93) الجراح المباشر لفتح الجرح وتنظيفه .

(94) قبلوا المطلوب أو التزموا .

(95) البطَّة : الدبَّة وإناء كالقارورة أو وعاء للدهن وهو المقصود هنا .

(96) الجميمة : قرية في سيران الشرقي من بلاد شهارة وأجرى في مِين حجة .

وكذلك رجل من أهل صنعاء حبس في عَقَّار⁽⁹⁷⁾ وتوفي ، فندمت أيضاً فليسال أهل عَقَّار عنه ، وهو من أهل صنعاء ، قد بَحَثُ عنه فيما عرفت من هو ، وكذلك هذا يبحث عنه ، ويسأل عَبْدُ الهادي الذي كان مُحْتَسِباً إن شاء الله وليسلم لوارثه ما تطيب به أنفسهم إن شاء الله أو الدية وأنا استغفر الله العظيم .

وكذلك ذكرت أن ابن وازع الذي كان في ضُورَان⁽⁹⁸⁾ حصل منه في الديوان⁽⁹⁹⁾ وقت العدد⁽¹⁰⁰⁾ إقدام ، وأراد ضَرْبُ الشَّيْخِ الأَسَدِيِّ من الرُّتْبَةِ⁽¹⁾ أهل الجبل⁽²⁾ ، فقامت وضَرْبَتُهُ وهو ممتد⁽³⁾ ، أظن أربع أو خمس ثم أرسلت به يفعان⁽⁴⁾ ، فرجع ، وهو مريض على ما أخبرني الفقيه حسن بن ناجي وَجَمَ⁽⁵⁾ ثم مات ، وذكر الفقيه حسن بن ناجي : أن والدته أخبرته أنه وخم ثم لم أشعر إلا بكتاب من بني وازع أن هذا مات بسببي أو أنه ما أظن بسبب الضَرْبِ ، وقد يمكن أنه أمسى عند ذهابه الحبس أو عند عَوْدِهِ في مكان وخيم ، فإن يلزمني شيء فكَذلك فأنا مسلمٌ لنفسي أو الدية إن شاء الله وإن لم فلا بد من الإحتياط إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

وابن وازع والمحابيس لا بد من أخذ الأحوط إن شاء الله إما إرضاء الوارث إن شاء الله أو الدية وإذا صَحَّ عليَّ شيء فأنا مسلمٌ لنفسي ولا بد من إرضاء وارث⁽⁶⁾ الثلاثة جميعاً إن شاء الله .

وكذلك رجل من شعسان⁽⁷⁾ أتهم بغيار عنب فحبس ، فما زالت والدته تَشْكِي فمرض في الحبس فأخرج إلى عندها ، وهو مريض ثم بقي يوم أو يومين ومات ، فما زالت تربق⁽⁸⁾ ، ثم مرضت بعد ذلك وماتت فأَتَعَبَنِي ذلك ، وما أدري ما يلزمني في

(97) عَقَّار : بلدة من نواحي حجة الشَّالِيَةِ على مقربة من كحلان تاج الدين .

(98) ضوران : هو جبل أنس الذي في منتصفه من الشمال تقع مدينة ضوران مركز قضاء أنس .

(99) الديوان : غرفة الإستقبال من المنزل .

(100) العدد : عد الجنود .

(1) الرتبة : العسكر المرتبون للحراسة ونحوها .

(2) يعني جبل صوران (سبق) .

(3) أي كأنه متأهب للضرب .

(4) يفعان : قرية في الحدا من عزله السَّوَاد .

(5) من الوحْم بالخاء . والوباء .

(6) في الأصل درات والإصلاح من عندنا .

(7) شَعْسَان : قرية من سَنَحَان فوق جبل به بعض الآثار القديمة .

(8) تربق : تصيح بلى فيها .

ذلك ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، فهذا أيضاً الورثة معروفة يُسمّوا عيال قُطران من شعسان لا بُد من إرضائهم ، وتطيب نفس الوارث إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحرّة آمنّة بنت يوسف أرسلت بوسادة قطيفة ولم يُسلّم لها القيمة ، وهي باقية في بيت ابن سنان عند الشريفة ميمونة فلترجع لها إن شاء الله أو تسلم لها القيمة ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ محمد الشاهلي والحاج علي المكنمي. يؤخذ منها البراء إن شاء الله والقَرَماني وَجميع من يتعلّق لي بخدمة إن شاء الله ، والسيد محيي الدين ، قد رَصَعَتُهُ الفرس ، وأنا راكب عليها ، وكذلك الخدامين الذين في البيوت كعبد الرحمن ، وابن عنقاد⁽⁹⁾ وولده وشفاء بنت بن سنان ، وشركاء⁽¹⁰⁾ الجراف ، والحارس حقّ الخريف وحرس مدينة صنعاء الذين في وقت عبد الهادي⁽¹¹⁾ ، ومحمد شاوش العُكَيْفِي يُنظر ما لهم من أجر ، فليسلم كلهم جميعاً إن شاء الله .

وكذلك الغلمان ولا يترك أحداً لا ما سأل⁽¹²⁾ إن شاء الله ويُسأل المستقيم عليه ويوفّى ماله من أجرة ما هو على بيت المال فمنه إن شاء الله ، وما هو يخصني فمما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

عزم السيد يحيى القعدي بنفاعه إلى بلاد الحيمة ، أظن بلد ابن عبيد في القبائل ، وكان له نفاعه خمسين حرفاً ، فلا يقبض شيء⁽¹³⁾ حتى أسأل القاضي محمد بن العنسي عن الجنايا فإنها لا تحتمل الخمسين الحرف سيّما حال الوقت هذا ، وإن قُبِضَ شيء رُدَّ إليهم أو عوضوا به إن شاء الله تعالى والقاضي محمد العنسي مطلع على قصتهم وكانت الشريعة⁽¹⁴⁾ عنده ، فليتحقق عمل القاضي فإنّ منه جنّاية فكيف يؤدّب وحسبي الله ونعم الوكيل .

(9) الكلمة تكتب كذا وقد تقرأ هكذا المقاد .

(10) المزارعون .

(11) لعله عبد الهادي بن غنيمة السابق ذكره .

(12) تقرأ أيضاً ما زال .

(13) كذا تركنا الألفاظ حسب عبارة المؤلف كما كتبها وهو من العلماء الأجلّاء إلّا أنه يكتب لخاصته ولا يقصد به التأليف المعروف

(14) الشريعة . أي القضية وفصل الرابع .

السيد عثمان بن حسين الذي وصل من الهند وكان رسولاً للشريف⁽¹⁵⁾ سعد بن زيد بن محسن أهدي لي عند وصوله عبداً وبسطة حلوى ومن التفاريق⁽¹⁶⁾ قدر ثلاثين خرقة⁽¹⁷⁾ ، ولم يعامل بشيء والهدية صارت باقية في بيتنا بيت ابن سنان جميعها لم أفرط في شيء ، والعبد باقي أيضاً وكذلك الشيخ نعمة الله رسول ابن الأمير [حمله الذي وصل مع السيد عثمان]⁽¹⁸⁾ أهدي لنا من البر ما يسره الله قدر عشرين خرقة أو أقل أو أكثر ، وما تيسر عود⁽¹⁹⁾ ، وكذلك خيرته يسمي عبد الرحيم أو عبد الرحمن أهدي ما يسره الله من البر وهدية هذين باقية عند الفقيه جابر ، وتوقيعها⁽²⁰⁾ فيها ، ومن هي ولم يقابل بشيء ، فأما قبولاً من بيت المال وكانت بيت مال إن شاء الله ، أو عادت وحسبي الله ونعم الوكيل .

خرجت نفاعاً على جماعة من حدة⁽²¹⁾ شكاهم الفقيه يحيى بن حسين السحولي أنهم سعوا بماء الوقف ، فنقعت عليهم بحرف حرف ثم كتبت ورقة إلى الفقيه يحيى أن يستثبت فإن يصح بقدر الحجة لا الحرف الحرف وإن لم يصح سمحت فليتحقق منه إن شاء الله ، ما كان في أمر النفاع ، وليكشف الأمر على ذلك لا يقبض منهم إلا إذا صح عندهم حجة ، وأيضاً بقدرها وإن سلموا قبل أن يصح أو أكثر من قدر الأدب عوضوا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السيد حسن - أظنه صاحب سهام⁽²²⁾ - وصل إلي بخط طلاب⁽²³⁾ له ، فوصل بظرفين عسل ، فليقابل بهما إن شاء الله وأنا طلبته من أجل صافية سهام وحسبي الله ونعم الوكيل .

(15) هو سعد بن زيد بن محسن أمير مكة تولى سنة 1077 أي أنه أثناء بعثته للرسول هذا لم يكن أميراً عاماً ، وله أعمال كثيرة وفاته سنة 1116 « الأعلام 58/3 » .

(16) التفاريق : تياب متنوعة .

(17) الخرقة القطعة من القماش .

(18) زيادة من الهامش فوق السطر .

(19) عود : هو العود ضرب من الطيب كالخشب يتجر به وفي معجم النبات يسمي عود هندي وسدهان وهشت دهان وعود الهند الخ .

(20) توقيعها : كأنه التعريف بها أو اسم صاحبها .

(21) حدة : قرية من حارة بني شهاب في ناحية بني مطر غربي صنعاء بمسافة 5 كم .

(22) سهام : أحد وديان تهامة (معروف)

(23) خط طلاب : طلب حضور أو ما يعرف الآن بالاستدعاء .

شریت « تيسير المطالب »⁽²⁴⁾ وما إليه⁽²⁵⁾ بأربعين حرف من الفقيه إبراهيم بن حسن الأتويع بنظر الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين ، فليَسَلَمَ له مما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفتاة⁽²⁶⁾ سعادة التي في بيتنا في القصر والده طاهر وسعد يُسَلَمَ لأولاد الأمير سُنبُل أجرة عملها وولدها طاهر قَدَّر ثلاث سنين أو أربع المدة التي قضوها عندنا بنظر القاضي علي بن جابر إن شاء الله ، وكذلك الأمير سنبُل أهدي لي قُبَيْل موته مَصْحَفاً وأخبرني أنه استهده بأربعة أو سبعة قروش ، وما ظننت أنه طالب مقابلة ، ولكن يسلم لوارثه سبعة قروش ، وقد سَلَمْتُ إليهم في أيامه⁽²⁷⁾ بنظر الفقيه جابر ، وسَيَدُنَا علي⁽²⁸⁾ طعام⁽²⁹⁾ قليل ، وقُلْتُ بحسب تسعيره فهو من هذه⁽³⁰⁾ وحسبي الله ونعم الوكيل .

يُسأل الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين أيده الله عن عباءة حساوي⁽³¹⁾ هل هو أرصدها من بَعْد عيد عرفة⁽³²⁾ سنة 1083 أم لا ؟ فإن قد أرصد ذلك عنده من بَرِّ ناصر القاصر⁽³³⁾ وأن قيمتها مما يخصني فلا بأس وإلّا ذُكر له يرصد ذلك إن شاء الله ، وليَحْسبه فيما يخصني من بَرِّ ناصر إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السيد جلاعم حبسته لأنني قد كنت أمرته بالعزم إلى ذمار لتهام شريعة وأظعن على

(24) كتاب تيسير المطالب في أمالي إلى طالب « كتاب في الحديث من رواية أهل البيت من تأليف الإمام الحجة أبي طالب يحيى بن الحسين الماروني المتوفي سنة 424 منه عدة نسخ خطية وطبع أخيراً .

(25) أي ما يليه ضمن المجلد من كتب أخرى .

(26) الفتاة كالفتي يطلق على المولى المملوك .

(27) في الأصل أقام أو ما يشبه هذا الرّسم والإصلاح من عندنا ، وفي أيامه أي في حياته قبل موته .

(28) هو علي بن جابر القاضي السابق ذكره .

(29) أي سلمت طعام مقابل الاجرة .

(30) أي من هذه الاجرة .

(31) يقول دوزي في شرح لفظة العباءة الحساوية : تؤلف العباءة اللباس الإعتيادي للرجال والنساء

ويقول نيبور أما ما يدعي عباءة هو ثوب فوقاني فضفاض لا أكمام له وتستطيع تصوّر هذا اللباس

بسهولة باستحداث فتحة في أسفل كيس حنطة لإمرار الرأس ، وبإحداث فتحتين أخريين على

الجانين لإيلاج الذراعين وأخيراً شق الكيس من أعلا إلى أسفل ولقد رأيت في الزبير أو الصرة

القديمة خياط أعمى يكسب قوته من مهنته دون أن يكون قد أبصر « المعجم المفصل بأسماء

الملابس عند العرب » تأليف رينهارت دوزي ترجمة أكرم فاضل ص 240 ط بغداد .

(32) أي عيد الأضحى .

(33) في الأصل تقرّر العامر وسيُتكرّر ذكره بالقاصر .

فاضل الوديدي رَوَى عنه الفقيه حسن العكفي أمر لا يحل فحُجس ، ثم طلبت شهادة فأطلعني الفقيه حسن على تلك الشهادة ، ولم أتُحققها فليسأل عنها ابنه فإن يكن قد زيد في أدبه حَلَف وأُخرج ، وإن لم يصلح عليه شيء أُخرج إن شاء الله وأخذ منه البراء إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

في بيتنا [بيت] ابن سنان من كانت تَطْحَن بالأجرة تسمى شَرْف ، وقد أخرجت ولها أجرة أخبرني الأهل أنها خمسة عشر حرف ولَوَالِدَتُها ثمانية حروف فلتسلم ، والظَّاهر أنها صارت تدَّعي أكثر فتَحلف ويُسلم لها ذلك مما يَخْصُني وحسبي الله ونعم الوكيل .

عند الشَّريفة ميمونة بنت أحمد بن الحسن مائة بقشة ، جاءت من قيمة مصرف⁽⁴⁴⁾ الحديد⁽⁴⁵⁾ الذي في نهم⁽⁴⁶⁾ ينظر الشيخ أحمد بن ناسجي فليصرف من مصارف الخمس⁽⁴⁷⁾ إن شاء الله في الخمسة أو الستة وحسبي الله ونعم الوكيل .

إسحاق⁽⁴⁸⁾ بن الصنوبر⁽⁴⁹⁾ أحمد بن الحسن حفظه الله أرسل إلي بعباءة وطلب قيمتها وهي باقية عند كرمته ميمونة⁽⁵⁰⁾ تُرجع العبءة له أيده الله ، وإن كانت⁽⁵¹⁾ لأنَّه غير مكلف⁽⁵²⁾ مسلمة إليه من وليه وحسبي الله ونعم الوكيل .

(44) الكلمة كتبت في أعلى السُّطر وتقرأ أيضاً معرف .

(45) يحقق هذا النوع .

(46) نهم قبيلة من يكيل من همدان موطنهم من المطمة شمالاً وبني حشيش جنوباً وشرقاً صرواح وحزم الجوف وغرباً أرحب .

(47) يعني نصيبهم من الخمس وسُهم القرابة (انظر شرح الأزهاري 562/1) .

(48) ترجمته في نشر العرف 314/1 قال : المولى ضياء الدين العلَّامة الجليل الرئيس تولى ذي أشرق من اليمن الأسفل بعد وفاة والده فلم يزل به مدة خلافة المؤيد محمد بن إسماعيل (صاحب المذكرات) وكان له به غرام طويل ، وبعد تولى أخيه صاحب المواهب اتفق بينهما نزاع فحُجس مع أخيه محمد بن أحمد ومكث في السُّجن مدة وطال حبسه ثم أفرج عنه سنة 1110 وتولى بلاد خمر ثم كانت وفاته سنة 1121 بمدينة قعطبة قلت : والي اسحق المذكور يتنسب جميع آل إسحق المعروفين بصنعاء وغيرها .

(49) كان الإمام المهدي أحمد بن الحسن « حكمه من سنة 87 - 1092 » من المتقاربين في السُّن مع صاحب المذكرات فالأول ميلاده سنة 1029 والثاني سنة 1044 ولهذا يذكره بلفظ الصنوبر لهذا التقارب والله أعلم . في حين يذكر غيره من أبناء عمه الآخرين بالفاظ التعظيم المعروفة .

(50) كأنها زوج صاحب المذكرات .

(51) العبارة كتبت فوق السُّطر بخط صغير وكأنها جملة معترضة .

(52) يعني صغير لم يبلغ سن التكليف .

الفقيه حسين ذرة السَّائِن صِنْعَاءَ لَهُ تَقْرِيرٌ مِنْ سَوِّقِ صِنْعَاءَ ، فَأَرَادَ إِنَّا نَفْعَلُ لَهُ
الَّذِي فِي خَطِّ مِنَ الْمَوْلَى⁽⁵³⁾ وَأَظْنَهُ ثَمَانِيَةَ كِبَارٍ⁽⁵⁴⁾ ، وَقَدْ كَانَ أَمْرِي وَالَّذِي حَفَظَهُ اللَّهُ أَنْ لَا
أَزِيدَ عَلَى بَيَانِ أَرْسَلُ بِهِ إِلَيْهِ قَبْلَ تَوَلِّيَتِي صِنْعَاءَ ، فَخَاصَمْتُ الْفَقِيهَ ، فَلْيُؤْخَذَ مِنْهُ الْبَرَاءُ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ وَتُسْتَطَابَ نَفْسُهُ وَيَسْلَمَ لَهُ قَدْرُ عَشْرَةٍ أَوْ خَمْسَةِ عَشَرَ حَرْفٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَيَطْلُبَ مِنْهُ
الْبَرَاءُ فِيهَا يَعْلَمُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

الحاج صالح غُثَيْمُ الَّذِي كَانَ مَعْنَا فِي الْجِرَافِ وَالرُّوضَةِ مُسْتَقِيمٌ عَلَى الْأَمْوَالِ وَلَمْ
يَعْجِبْنِي عَمَلُهُ ، لَمَّا رَأَيْتُ الْمَالَ صَلَبَ⁽⁵⁵⁾ ، وَإِذَا لَهُ دَعْوَى فِي شَيْءٍ وَادْعَاهُ خُلْفَ⁽⁵⁶⁾ سُلِّمَ
لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ ، وَإِذَا ادَّعَى أَنْ لَهُ أَجْرَةً أَوْ بَنْظَرَهُ أَوْ شَيْءَ خَلْفَ
أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ عَلَيْنَا وَيَسْلَمَ لَهُ مِنْ مَحْصُولِ الْغِيلِ⁽⁵⁷⁾ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ
الْوَكِيلُ .

السَّيِّدُ الصَّغْرِيُّ وَابْنُ الْأَمِيرِ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَخٍ لَزُوجَتِي الْمَذْكُورِينَ يُسَمَّى عَلِيَّ
مَجْلَى ، فَطَالَ بَيْنَهُمَا الشُّجَارُ فَحَضَرُوا عِنْدِي ، فَخَاصَمْتُ السَّيِّدَ وَابْنَ الْأَمِيرِ ، ثُمَّ نَدِمْتُ
فَإِنْ يَكُنْ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنْ لِي ذَلِكَ وَفِي مَحَلِّهِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَإِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ أَنْ ذَلِكَ
لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ أَوْ أَنِّي جُرْتُ فِي الْقَوْلِ فَأَنَا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، وَآخِذٌ مِنْهَا
الْبَرَاءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَاسْتَطِيبَ أَنْفُسَهُمَا وَإِلَّا أَخَذَ مَا يَجِبُ شَرْعاً لَهَا وَأَنَا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ
وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

خَرَجَتْ نَفَاعَةٌ مَنِيَّ عَلَى جَمَاعَةِ الْعَسْكَرِ أَهْلِ هَمْدَانَ الَّذِينَ مَعِيَ وَبَيَانَهُمْ عِنْدَ الشَّيْخِ
أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ وَاصِلٍ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ مَا يَزَالُوا يَأْذُوا⁽⁵⁸⁾ وَيَزْنُونَا⁽⁵⁹⁾ ، فَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا
يَحْضُرُونَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ لَأَنَّهُمْ صَارُوا يَأْخُذُونَ الْعِدَّةَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَعَ مَنْ فِي صِنْعَاءَ لِقَرَبِ
بَيْتِهِمْ ، فَيَدْخُلُونَ وَقْتُ الْغَدَا وَيَعْدُ لَهُمْ ، فَأَلْزَمْتُهُمْ بِأَنْ لَا يَتْرَكُوا الْجُمُعَةَ عَلَى يَدَيِ
الْكَاتِبِ ، فَكَانَ إِلَى بَعْضِ الْجُمُعِ بَعْدَ مَدَّةٍ وَأَلْزَمْتُ يُعَلِّمُوا النَّاسَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُمْ إِلَّا

(53) يعني والده المتوكل على الله إسماعيل وهذا يتكرر كثيراً .

(54) الكبار جمع كسيرة نوع من العملة في ذلك الوقت ، ولم أجد من شرحه ، وقد ذكَّرها في قانون
صِنْعَاءَ ص 19 ولم يشرحها المحقق ، واطَّنها نوعاً من الحروف كبيرة .

(55) صَلَبَ : يَبْسُ وَذَوِي زَرْعِهِ .

(56) أَي أَنَّ هَذَا الْمَوْسِمَ غَيْرُ مَثْمُرٍ .

(57) يعني غيل الجراف الذي هو من أملاك المؤلف .

(58) مِنَ الْأَذْيَةِ (مَعْرُوفٌ) .

(59) كَذَا فِي الْأَصْلِ بِحَذْفِ نُونِ الْجَمْعِ .

القليل فنَّظرت إلى أحدهم للعدي في كل شهر لا يفوت عليهم إلا إذا فات على أهل المحطة ، وكثرت أذيتهم فنَّفَعَتْ بثلاثة ثلاثة على كل نفر وأمرت بتخليص ذلك أدياً وعوضاً صاروا يأخذوه من بيت المال ، ولم يواضبوا ، فإن يكن لي هذا ، فقد فعلته وإن لم يكن لي هذا فإننا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ، وعوضوا بذلك ، وبما خسروه للعسكر ، والفقيه حسن بن ناجي مطلع ، والشيخ أحمد واصل أسأؤهم عنده ، فتطلب أسأؤهم منه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل [هؤلاء لم تخرج النفاة إلا على أهل القزعان⁽⁶⁰⁾ قدر سبعة ثمانية ، خرج عليهم الشيخ صلاح عجاج الوادعي وأمرته يقبض في النفاة رهن ، فقبض سيف⁽⁶¹⁾ فلم ارتضه فألزمت بحبسهم فحبسوا فسلم الشيخ زيد بن خليل⁽⁶²⁾ عنهم سيف رأسه محلى ، وقبضه ياقوت طويل⁽⁶³⁾ ، وأمرته يسلمه إلى الشيخ أحمد بن علي واصل ، فسلم مع السيفين الثلاثة وأما بقية عسكر همدان فلم يخرج عنهم أحد ، وأجزت النفاة ، وقطعت من مصر وفهم حروف فليعلم ذلك وإنما الوصية في شأن أهل القزعان وردَّ السلاح فقط إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل [⁽⁶⁴⁾ .

وأنا استغفر الله وأتوب إليه : من الوصية أني ضربت سعد الخادم ، وجماعة مع من الأخدام ثلاثة أو أربعة ، وقد ذكرت ذلك في البيان الأول ، فليسأل سعد عنهم وليرضوا جميعاً وليسلم لهم ما يرضيهم إن شاء الله .

علي الشعري وخيران⁽⁶⁵⁾ فاطر ، كانا على مجبا سوق الخطب⁽⁶⁶⁾ وصنعاء فاخرجنا وصاراً يدعي أن لهما دراهم على بيت المال وقد ألزمت الفقيه محمد بن عبد الله يحاسبهما فإن يصح إن على بيت المال لهما شيئاً حلفاً أنها لم يقبضاه من المجبا وسلم ، وإن لم يصح لهما

(60) القزعان : جماعة هناك .

(61) في الأصل سبب ولم يتضح المعنى .

(62) هو شيخ همدان (انظر أخباره في طبق الحلوى 225 ، 249 د 280 ، 334)

(63) هو مولى مختص بالحراسة في بيت المال كما سيتضح فيما بعد .

(64) زيادة من حافة الورقة .

(65) الكلمة تكتب : جبران خيران .

(66) ذكره صاحب قانون صنعاء ص 28 وذكر من شروطه « يمنع المفاوذين الذين هم سبب غلاء الخطب ولا يباع الخطب إلا في سوق المعتاد ومن باع في غير سوقه حبس واستحق الأدب وكذلك المشتري يناله الأدب وتكون الصلحة على الحمل الكبير من البائع بقشتين إلى مقابل العود وعلى المشتري صلحة بقشتين وعلى الحمل الصغير بحسب ما يراه كاتب السوق وعلى حمل البهيمة نصف ما حمل على الحمل الصغير وبحسب ما يراه الكاتب والمصلحين في سوق الخطب ستة عشر نفراً ممن عرف أمانتهم وعدم خيانتهم وعليهم من الحراسة الجارية المعتادة ومن الحراسة عند الإحتياج للأبواب والخنادق ما يلزم تخالين سوق الحب وعليهم من جرم الحرس قرش وربع » .

شيء عرف الكلام وحسبي الله ونعم الوكيل .

وصل إليّ فضلة⁽⁶⁷⁾ مسجد قدرها خمسون حرفاً فتوهمت⁽⁶⁸⁾ في صرف قدر عشرة حروف أو خمسة عشر حرفاً ، فليخرج من ملكي قدر عشرون⁽⁶⁹⁾ فليصرف في مصارف فضلة الوقف إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وحال رقم هذه ومنها بقية أظنها عند الفقيه محمد بن علي جميل⁽⁷⁰⁾ يكن قدر أحد عشر حرف وفي النية أن أصرفها في مستحقها إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

كان معنا حارسي في الجراف ، وقد خرج عند رقم هذه فليسأل ماله من أجرة وليسلم له لأنه كان يشكي ويحیی سعد الله مَطْلَع ويعرفه فليرضى إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

صالح الصائدي من جماعتنا العسكر ، وآخر معه يسمّى صلاح مذكور ، نفعت عليهما بحرفين فلا تقبض وإن قبضت عوضاً بها إن شاء الله ، والشيخ أحمد واصل مَطْلَع على ذلك وعلى يَتِيَّة⁽⁷¹⁾ وهو يعرفهما وحسبي الله ونعم الوكيل .

ذكر لي الشيخ حسن بن أحمد المحبشي عافاه الله تعالى أني نَفَعْتُ على الشيخ علي بن صالح المحبشي لأن الشيخ حسين بن سليمان شكاه أنه مَنَعَهُ من مَقَرِّ له من المولى حفظه الله ، وأظني فعلت في الكتاب يسلموا للرَّسُول مما بنظركم عشرة حروف والله أعلم هل بنظره شيء أم لا فيعوض المذكور بذلك وليرجع له إن شاء الله تعالى ، وكذلك أيضاً عرفني الشيخ حسين أنها خرجت نفاعاً على يدي سيدنا محمد العنسي على رجل من أهل الشرف⁽⁷²⁾ أظنه من بني المحبشي قال الشيخ أحسن اسمه صلاح بن علي فكذلك هذه تغرم إن شاء الله ، ولترجع لصاحبها إن شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبي الله ونعم الوكيل .

(67) أي زيادة بقيت من أمواله الموقوفة بعد صرف ما يحتاجه المسجد .

(68) شككت .

(69) كذا في الأصل .

(70) هو من أعيان عصره من أهل حبور كان يتولَّى القيادة لعسكر الإمام المتوكل (انظر أخباره في طبق الحلوى 242) .

(71) اللفظة تقرأ هكذا أبوسيه أو بينة .

(72) الشرف : هو شرف حجور جبل واسع في الشمال الغربي من حجة ويشكّل أحد قضاوتها وتتبعه العزل التالية كحلان ، خيران ، المحابشة أسلم القفل ، الشاهل ، أفلح اليمن ، المفتاح ، .

ومن الوصية : أن جماعة من العسكر وصلوا من صنعاء وأنا في بيرزید⁽⁷³⁾ من مخاريف⁽⁷⁴⁾ صنعاء ، وعرفت منهم الزمزمة⁽⁷⁵⁾ لغير مرجح وإنما وصلوا في محرم يوم الخميس وصلوا الجمعة وبعضهم وصل يوم الجمعة وأقلموا⁽⁷⁶⁾ بعد الصلاة ووقفوا في صنعاء يوم السبت ولهم قوت من المطبخ قرصين قرصين كل نفسه ، وخرجوا يوم الأحد فلما عرفت منهم ذلك ، وقد كان جماعة ما يزالوا يفعلوا هذه الفعال وتكرّر منهم ويخرجوا إلى الغراس إلى عند الصنو أحمد بن الحسن حفظه الله ، فقبضت سلاح سبعة أنفار أحدهم عزب⁽⁷⁷⁾ قبض خنجره والآخرين بنادقية⁽⁷⁸⁾ اثنين منهم من مرهبة⁽⁷⁹⁾ والآخرين من الصّيد⁽⁸⁰⁾ وأمرت بهم الحبس ، ولم يجبسوا والبنادق صارت مقبوضة عند رقم هذه فلترجع لهم إن شاء الله ، والخنجر يرجع حق كل أحد إلى مولاه إن شاء الله ، ولم أفعل ذلك إلا لما كان الولاية التي إليّ من الله سبحانه وتعالى ومكان الإمارة التي يقول الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ﴾ إلى قوله ﴿وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فإن يكن هذا وجهاً فالحمد لله ، وإلا أخذ منهم البراء إن شاء الله ، والسلاح يرجع لهم . والشيخ أحمد بن علي واصل عارف لهم ورصدهم عندهم هو وأخوه حسين فلتطلب أساؤهم من عنده ولا إله إلا الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

النفاة التي ألزمت بها ابن طلان إلى نهم نقل المعصار⁽⁸¹⁾ أنه حصّل بين فريقين مرهبة والعواصم⁽⁸²⁾ وأنه يحیی شطيط ، فأرسلت وجعلت نفاة خمسين حرفاً بعد المقابلة ، وكذلك نفاة بنظر المذكور عشرين حرف على جماعة أظنهم من العواصم أظن أحدهم يسمى صنبور وخَيْرِيَّه بسبب أن رجلاً شكاهم أنهم نهبوه ، فأرسلت بنفاة مع ابن طلان ، فليتحقق أمر النفاة إن شاء الله فإن يصح التّعدي فلا بأس أو تكون

(73) بيرزید : من صنعاء تقع في الجهة الشمالية بغرب .

(74) جمع مخرف : متنزّه يخرج الناس إليه وقت نضوج الثمرة .

(75) الزنزنة : والزمزمة : أصوات يطلقها القبائل والجند عند دخولهم المدينة والله أعلم .

(76) أقلموا : جمعوا بعد الصلاة صفوا للعدّ . ودفع الأجرة لهم .

(77) عزب في الأصل بالمهملات ولم يتضح لنا المعنى ولعل العزب يطلق في ذلك الوقت على الرجل الذي لا يحمل بندقية والله أعلم .

(78) بنادقيه : أصحاب البنادق .

(79) مرهبة : قبيلة من بكيل ثم من نهم .

(80) الصّيد بالتحريك : قبيلة من حاشد بالشرق من ريدة .

(81) اسم رجل وهو .

(82) العواصم : من قبائل نهم .

الحجة أهون فبقدرها إن شاء الله وأن يسلموا الجميع وكأن الحجة تحتل أقل أرجع الزائد أو يسلموا ، أو لا حجة أرجع الجميع إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله .

دخلنا من الجراف بعد مطر فمضينا بالخیل على جربة فوق المشهد مصلى⁽⁸³⁾ العيد في فروة⁽⁸⁴⁾ وهي على أثر مطر رمكا⁽⁸⁵⁾ فأخبرني السيد صالح عقبات أنه نضير⁽⁸⁶⁾ فليسأل عن مؤلاها⁽⁸⁷⁾ ويرضى إن شاء الله والسيد محمد بن علي بن عشيّش يعرفها وقد فعلت إليه قُطْفَة يخرج هو ، وأبو علامة يعرفه لمن هي فليتحقق إن شاء الله ، وذكرت للسيد محمد أنه إذا لم يعرفها أبو علامة طلب العائد⁽⁸⁸⁾ فالظاهر أنها لا تخفي عليه ، فليسأل السيد محمد ، والتبس فهي أحد التي فوق المشهد فوق الطريق إلى جهة نقم⁽⁸⁹⁾ فليرضى صاحبها إن شاء الله ويسلم له ما يطيب نفسه إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

خرج⁽⁹⁰⁾ السيد محمد عشيّش وأخبر أنها عرفت وأنها جربت أن⁽⁹¹⁾ ، أحدهما الرجل يسمى أحسن جبر شريك البئر المعروفة من بئر بيت المال ببئر رمضان والأخرى لسعيد البرطي الساكن بئر الجوزة فليرضيا وتستطاب أنفسهما .

الفقيه حسن المتميز الذي بصعدة يفتقد ما عليّ له ويرضى بدينه وحسي الله ونعم الوكيل .

وكذلك ما عليّ بنظر المتميز إلى بصنعاء للسيد صاحب حجة⁽⁹²⁾ .

السيد علي بن قاسم بن إبراهيم الديلمي العامل في قرية القابل ما زلت أرسل إليه

-
- (83) مصلى العيد : في جهة فروة من صنعاء الآتية .
 (84) فروة : حارة من ظاهر شعوب بصنعاء تُنسب إلى المسجد الكائن بها وبها مصلى العيدين والجبانة .
 (85) رمكا : طين أخضر من إثر المطر وكان خيولهم داست عليه .
 (86) نظير : كأنه بداية نضوج الثمرة وظهور الزرع والله أعلم .
 (87) يعني الجربة وهي القطعة المزروعة من الأرض .
 (88) تقرأ العابد العائد وأظنه اسم رجل في ذلك الوقت .
 (89) نقم : جبل صنعاء بطل على المدينة من جهة الشرق ويرتفع عن سطح البحر بنحو 2800 مترا .
 (90) إلحاق على الكلام السابق ملحق بالخاصية .
 (91) مثنى جربة : مزرعة .
 (92) حجة : مدينة كبيرة والشمال الغربي من صنعاء بمسافة 127 كم .

وَيَحْسُرُ لِلرَّسْلِ سَبَّارٍ وَالرَّجُلِ وَجْهٍ⁽⁹³⁾ وعِرابَةٍ⁽⁹⁴⁾ فَيُؤْخَذُ مِنْهُ الْبَرَاءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَتَسْتَطَابُ نَفْسُهُ أَوْ يَسْلَمُ إِلَيْهِ حَيْثُ لَمْ تَطْلُبْ نَفْسَهُ إِلَّا بِشَيْءٍ وَإِلَّا فَمَا أَظُنُّهُ ، نَعَمْ وَالْخَطُّ الَّذِي فَعَلْتَهُ لَهُ إِلَى عِنْدِ يَحْيَى بْنِ حُسَيْنِ السَّحُولِيِّ عَلَى مُوجِبِ خَطِّ مِنَ الْمَوْلَى حَفْظَهُ اللَّهُ أَنَّهُ يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْلِ الصَّافِيَةِ الَّذِي فِي ضِلْعِ سَعْوَانَ⁽⁹⁵⁾ يُؤَدُّ مِنْ⁽⁹⁶⁾ السَّنَةِ وَالْأَصْلُ أَنَّهُ كَانَ بِنَظَرِهِ ، فَجَعَلَتْ الْغَيْلُ وَمَا إِلَيْهِ لَبِيتَ الْمَالُ مِنَ الْأَطْيَانِ بِنَظَرِ الْفَقِيهِ يَحْيَى السَّحُولِيِّ ، فَاطْلَعَنِي السَّيِّدُ عَلَى خَطِّ لَهُ مِنَ الْمَوْلَى ثُمَّ فَعَلْتُ خَطًّا إِلَى السَّحُولِيِّ عَلَى مُوجِبِ خَطِّ الْمَوْلَى حَفْظَهُ اللَّهُ ثُمَّ أَنَّهُ دَخَلَ إِلَيَّ السَّيِّدُ أَحْمَدُ الْحَوْثِيُّ مِنَ الْقَرْيَةِ أَخْبَرَنِي وَصِيَّةَ جَدِّهِ أَوْ عَمِّهِ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ وَصِيَّةِ أَظُنُّ⁽⁹⁷⁾ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَّهَا عَنْ زَكَاةٍ فَلْيَتَحَقَّقِ الْوَصِيَّةَ بِأَنْ يَكُنْ عَنْ زَكَاةٍ فَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْ تَسْلِيمِ شَيْءٍ إِلَيْهِ عَلَى مُوجِبِ خَطِّي وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعَمْ الْوَكِيلُ .

السَّيِّدُ عَامِرُ عَقَبَاتٍ سَلِمَ إِلَيْنَا دَرْعٌ وَخُوْذَةٌ لَتَسْلَمَ لَهُ الْقِيَمَةُ ، وَمَا أَدْرِي مَا قَدْ صَارَ إِلَيْهِ وَمَا أَعْلَمُ فَلْيَسْأَلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلْيَتَحَقَّقِ مِنْهُ الصَّائِرُ ثُمَّ لِيَسْلَمْ الَّذِي لَهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ أَوْ يَرْفَعُ إِذَا عَرَفَ وَأَظُنُّهُ الَّذِي⁽⁹⁸⁾ . . . فِي الْمَطْهَارِ حَقِّي حَقَّ الْقَصْرِ حَقَّ الْمَنْظَرَةِ الْكَبِيرَةِ وَذَلِكَ دَرْعٌ وَخُوْذَةٌ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعَمْ الْوَكِيلُ .

قَدْ ذَكَرْتُ مَا أَهْدَاهُ الْحَاجُّ رَجَبُ الدَّمَشْقِيِّ مِنَ الْهَدِيَّةِ وَقَدْ قَابَلْتَهُ بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَمِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ لِلْوَالِدَةِ حَفْظُهَا اللَّهُ ، وَإِبْرِيْقُ⁽⁹⁹⁾ لِّلْمَوْلَى حَفْظَهُ اللَّهُ وَإِبْرِيْقُ لِّلصَّنَوْرِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ الْمُتَوَكَّلِ حَفْظَهُ اللَّهُ ، وَقَدْ قَابَلْتَهُ فِي الْجَمِيعِ ، فَحَقَّ الْوَالِدَةُ قَدْ أَرْسَلَتْ بِهِ إِلَيْهَا وَعَادَ الْجَوَابَ بِوَصُولِ ذَلِكَ ، وَأَمَّا الْأَبْرَقَيْنِ⁽¹⁰⁰⁾ لِّلْمَوْلَى حَفْظَهُ اللَّهُ وَلِلصَّنَوْرِ الْحُسَيْنِيِّ ، فَبَاقِيَةٌ فِي بَيْتِ ابْنِ سَنَانٍ يَبْلُغَانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَّا حَقُّ الْمَوْلَى حَفْظَهُ اللَّهُ فَإِنَّا سَنَأْخُذُ رَأْيَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعَمْ الْوَكِيلُ .

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ شِمْسَانَ أَهْدَيْ لِي سَاعَةً صَغِيرَةً

(93) لَمْ تَتَضَحَّ لَنَا اللَّفْظَةُ . وَوَحْهٌ تَأْتِي بِمَعْنَى وَجْهِهِ وَكَرِيمٍ .

(94) كَسَابِقَتُهَا .

(95) سَعْوَانُ : وَادٌ مَشْهُورٌ بِالشَّرْقِ الشَّامِيِّ مِنْ صَنْعَاءَ بِمَسَافَةِ 8 ك . مَ يَطْلُ عَلَى جَبَلٍ نَقَمَ .

(96) كَذَا لَمْ يَتَضَحَّ لَنَا الْمَعْنَى . وَرَبَّمَا تَقَرَّأَ الْجُمْلَةَ هَكَذَا : فِي ضِلْعِ شَعِيرٍ أَوْ يُؤَدُّ مِنَ السَّنَةِ .

(97) فِي الْأَصْلِ تَقَرَّأَ الْكَلِمَةَ الرُّطْنُ .

(98) الْكَلِمَةُ فِي حَافَةِ الْوَرَقَةِ .

(99) فِي الْأَصْلِ إِبْرَاقٍ .

(100) كَذَا لَعَلَّ صَوَابَهُ الْإِبْرَقَيْنِ .

حتى أنه⁽¹⁾ ونظر إلى قيمتها وبقت عندي مدة وما أعلم أني قد صيرت إليه شيئاً مقابلها وتناقص فيها العيرانات⁽²⁾ وبقت منذوقة⁽³⁾ مدة ثم أنه وصل السيد عثمان الحلبي من الهند وأخبر أن له قريب توفي في صنعاء وخلف مخلصاً بنظر أحمد شمسان وأخبر أنه سأل أحمد شمسان عن مخلصه فأقرّ به وأخبره أن الساعة هذه من جملة المخلص ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، فليتحقق فإن يكن أحمد شمسان معترف بذلك فقد أخطأ بتسليم ذلك إليّ وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه وغرم للسيد هذا المتوفي ما فات وهو اليسير ما أظن يُقاوم سبعة أو ثمانية حروف ولترجع هذه الساعة إلى وارث الميت إن شاء الله تعالى وتسلم قدر ثمانية حروف فيما فات من النفالات⁽⁴⁾ وغيرها وحسبي الله ونعم الوكيل إن يكن أحمد شمسان غير معترف أرجعت إليه إن شاء الله مع الثمانية الحروف إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

أرسلت ابن طلان إلى نهم بنفاعه على ناس من نهم من أصحاب القاضي فشكاهم آخر من الجدعان⁽⁵⁾ أنهم طمعوه⁽⁶⁾ وفعل عليهم نفاعه وأظنها ثلاثين حرف فجاء الطامع وأخبر أن عند هذا الرجل له دين وهو من البداوة الذين لا يقدر عليهم العمال ، فقبض جملة حتى أنه رهنه زقة⁽⁷⁾ وعود أو نحو هذا في ذلك ، فجاء يشكي أنهم طمعوه فأرسلت بنفاعه ابن طلان أظنها ثلاثين فليتحقق فإذا الأمر على هذا فليس للنفاعه وجه وعوضوا بها لأنهم ذكروا أنهم قد سلموها فليتحقق من ابن طلان وشيخهم العاصمي إن شاء الله .
يرضي النسخ⁽⁸⁾ محمد زنبور⁽⁹⁾ والفقيه الأنسي الذي صار ينسخ من تفسير الحاكم⁽¹⁰⁾

(1) الكلمة تقرأ : صرانة ، حزانة ، صران .

(2) كسابقها تقرأ الصرايات الخزانات . وكأنها جمع عيار وهو لولب الساعة أو نحوه .

(3) منذوقة : مربية مهملة .

(4) في الأصل : انتقالات . والنفالات الأدوات الملحقة بالساعة وغيرها غير المهمة .

(5) الجدعان : من قبائل نهم سكنوا الجوف .

(6) أي نهبوه أو ما شاكلها .

(7) تقرأ في الأصل هكذا : رفة وقه .

(8) في الأصل السحاح .

(9) المذكور هو من أشهر نسخ عصره نسخ مجموعة كبيرة من المخطوطات الفخمة وقد أوتي جلدًا على النسخة انظر بعضاً منها في جامع صنعاء مكتبة الأوقاف برقم 1442 وغيره وفيه برد اسمه هكذا

محمد بن يحيى الواقدي الملقب زنبور .

(10) تفسير الحاكم الجشمي يسمى التهذيب منه عدّة مخطوطات من أجزاء متفرقة بجامع صنعاء رقم 64 و 65 و 74 والحاكم الجشمي هو المحسن بن محمد بن كرامة المقتول سنة 494 .

وابن حثيث بنظر الفقيه جابر وغيرهم إن شاء الله يرضوا بأجرة الجميع إن شاء الله تعالى ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، وابن حثيث وزبور بنظر الفقيه جابر وأما الأنسي فهو من داود⁽¹¹⁾ يعرفه الفقيه جابر ، والفقيه عبد الله الظهري يعرفه ، والفقيه عبد الرحمن الظهري أيضاً تسلم له أجرة نسخ يسير أمرته به بكتبه وحسبي الله ونعم الوكيل .

المحبوس الخولاني قربه على محبوب الذين اتهمهم القانصي بقتل طال حبسه ، ولم يدخل في قليل ولا كثير من الدية مع أنه بقي مني يسير فلم يدخل فيه ، والظاهر أنه بريء بعد هذا وإطالة الحبس عليه ، وحال رقم هذه وهو من مريض فليؤخذ منه البراء إن شاء الله تعالى وتستطاب نفسه ، وأن يقضى عليه استطيب نفس وارثه وسلم له ما أمكن إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، والقاضي أحمد العنسي يعرفه وغيره ، والشيخ حسين واصل والرسم⁽¹²⁾ بني عسلان وحسبي الله ونعم الوكيل .

جاءت من عند المولى حفظه الله لأولاد الصنوء إسماعيل بن محمد بن الحسن⁽¹³⁾ قيمة أضحاحي العيد فجاء مسلي⁽¹⁴⁾ إليّ وذكر أنه قد كان شرط للرّسول ، وهو مملوك لهم ، إنها إذا جاءت تسلم له عشرة حروف ، فجاءت إليّ مع غير رسولهم ، وأمر المولى حفظه الله أن يسلم لهم ، والظاهر أن فيها لغيرهم فلما عرفني مسليّ بذلك ، أمرته أن يسلم له نصف ويترك نصف ، هذا على ذهني⁽¹⁵⁾ ، ثم ندمت وأنا استغفر الله فليؤفوا من ملكي . هذا الذي أذنت به لأن الرّسول مملوك ، وليس إليّ إن أذن بل أبلغ ومن عليه حق سلمه وما علمت بحق غير ما ذكرته إن شاء الله فليسأل مسليّ عما خرج برأي مني وليرضوا إن شاء الله ، ويعوضوا بها إن شاء الله ، ثم إنها جاءت بعد ذلك دراهم من العدين⁽¹⁶⁾ إليّ بعد أن أرسلت إلى السيد جعفر⁽¹⁷⁾ رسول فجاءت فني⁽¹⁸⁾ هذه التي جاءت نظر المولى حفظه الله ، يؤخذ رأيه ، وكذلك على الذّهن أني أذنت لمسليّ أن يسلم

(11) يعني من حارة داود بصنعاء نسبة إلى مسجد داود قال الحجري في مساجد صنعاء 51 : من المساجد العامة بالقرب من سوق البقر قبلي الطريق النافذة من طلحة إلى سوق البقر .

(12) الرسم . بالتحريك الجند المحافظون على السجن .

(13) كان من أعيان عصره يتولى ناحية العدين (انظر طبق الحلوى 253) .

(14) مسليّ : اسم رجل .

(15) ذهني : ذاكرتي الذهن العقل أو الذّاكرة .

(16) العدين : بضم العين مدينة بالقرب من إب بمسافة 30 ك بها مركز ناحية العدين .

(17) هو جعفر بن مطهر بن محمد الجرّموزي من العلماء الأدباء تولى ولاية العدين والكتابة وله شعر جيد توفي في حدود سنة 1096 انظر ، البدر الطالع للشوكاني 182/1 ونفحة الريحانة 397/2 .

(18) كتب هذه اللفظة مخلوطة مع بعض كشط .

من الدراهم بعض مقرر له وليت علي فقيه لأن لهم تقرير مع بيوت الصنو⁽¹⁹⁾ إسماعيل من جملتهم ، ولكن كتاب المولى حفظه الله مطلق فليحتاط بغرامة ما قبضه مسلي له ولعلي فقيه إن شاء الله تعالى لا مما كان علي إلا التبليغ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ولتخرج زكاة الورد⁽²⁰⁾ وغيره الحاصل في الجراف قدر عشرين حرف وذلك في سنة 1084 وأنا إن شاء الله سأخرجها بنفسي إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل ولكن يخرج ذلك إن لم اضرب⁽²¹⁾ على هذا وحسي الله ونعم الوكيل .

ومن الوصية أن أهل الوادي وادي ظهر⁽²²⁾ وأهل القرية⁽²³⁾ تقابلوا عندي من أجل الماء فأرصد دولا⁽²⁴⁾ القرية على جماعة من أهل الوادي تعديهم على الماء الذي هو حق لأهل القرية على القاعدة فيما بينهم أن يحلف الذي كسر الماء إلى حقه أنه لم يكسره بأمره واختياره ، وتسلم قيمة الماء ، ثم إنما أرصده الدولاء⁽²⁵⁾ مع أهل القرية قاعدة بخط الوالد محمد بن إبراهيم ، وظاهرها تراضى العقال أن الدولاء أمناء ، وإن ما أرصدوه فهو حق ، فلما حضر وعندي حضر من المرصدين أحدهم فقلت له : فانكر دخول الماء إلى حقه ولم يعترف إلا أنه كان يقول : الدولاء أمناء ، وما أرصدوه فهم مقلدين هذا معنى قوله ثم أنه كان في خلال ذلك ينكر دخول الماء إلى حقه فأمرته باليمين حسبما يعتادوه فلم يحلف فعرفته وظننت تعدي ، فأمرت بحبسه ، ثم أنه كان يحلف⁽²⁶⁾ فحلف وأنه لم يتعد ، وأما تسليم قيمة الماء ، فالزمته بها لأن القاعدة أن الدولاء أمناء فيما أرصدوه ، واطلعت على أنه في قاعدة بخط أهل القرية من الوالد محمد بن إبراهيم . . . فلما ألزمته تسليم قيمة الماء مع إنكاره توهمت في الرأي هذا لا يكون مخالف والعياذ بالله ، وجملة ذلك قيمة ثلاث طوايس⁽²⁷⁾ ، فأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه مع الخطأ ، وإن

(19) الصنو : تكرر وهو الشقيق وقد يطلق على الزميل والأخ .

(20) الورد اسم الشريك في المزرعة .

(21) أي يضرب على هذه الكتانة يضع علامة عليها تفيد تسديد المطلوب .

(22) وادي ظهر : وقد يكتب بالضاد : هو أحد منزهات صنعاء الغربية الشمالية بمسافة 7 كم .

(23) القرية : وهي قرية القابل من قرى بني الحارث أسفل وادي ضهر وتعرف أيضاً باسم الروض .

(24) دولاء : مشرفون على دول أصحاب الماء . والدول : المدة التي يسقى فيها الزرع من النهر .

(25) الدولاء : كسابقة .

(26) كذا في أصل الكتاب .

(27) جمع طاسة معروفة : وكانت هذه تستعمل بعد امتلائها بالماء وإحداث ثقب فيها كتحديد زمي

لأصحاب الماء الذين يأتي عليهم الدور .

قد سلمها غرمت له الأمر أن لا يسلمها إن شاء الله . . . وليرجع نظره إلى حاكم الشرع أيدى الله الفقيه يحيى بن حسين السحولي وهو حاضر يسأل عن صاحب الوادي مجاهد إن شاء الله وحسى الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

الفقيه محمد بن أحمد بن هادي صاحب كوكبان⁽²⁸⁾ شكاه ابن عباس أنه تمرّد عليه في دين فكتبت إليه فذكر ابن عباس أنه تمرّد فأمرت عليه ، فليتحقق أن يصح التمرد فلا بأس ، وإلاّ عوض بالنفاعة إن هي خرجت وتسلمها المذكور وحسبي الله ونعم الوكيل .

نفر من بني دثيلة من بني جبر نَفَعَتْ عليها بعشرين حرف ، بعد إن كنت نفعت
بنفاعة أظنها أربعة حروف أو خمسة أو أكثر أو أقل ، بسبب شريعة في بندق بينها وبين
عبد الله فائز الصنعاني ، فوصلا وتبريا مما شكا منها الرسول الأول فكتبت إلى السيد
إسماعيل بن علي بن إبراهيم الحيداني أن يتحقق فإن يكن قد جرا منها من القول ما
يوجب النِّفَاعَةَ سمح لهم النِّصْفَ وسلموا النِّصْفَ ، وإلا سمح الكل إن شاء الله ، ولا
أدري ما فعل ، والقياس أن يتسامحوا في الكل فالكلام قد لا يوجب النِّفَاعَةَ هذه
فليتسامحوا بالكل إن شاء الله وأن تسلموا شيئا أرجع لهم إن شاء الله ، وأما النِّفَاعَةُ الأولى
فسببها البندق المتشاجر فيه ، فإن يكن منهم قمرٌ فلا بأس بها ، وإلا أرجعت وإنهم ذكروا
أنهم سلموها ، وأما الأجرة هذه فتُسمَحُ جميعها إن شاء الله وإن سلموها عَوْضُوا إن شاء
الله ، وكذلك السيد إسماعيل ذكرت له يعين أجرة للرسول عشرة فإن يكن تسلمها من
بيت المال فلا بأس إن شاء الله وإن يكن تسلمها من ملكه أرجعت له إن شاء الله وحسبي
الله ونعم الوكيل .

علاية الخادم من أخدام المولى حفظه الله طلبه المولى ولعل عليه نقل⁽²⁹⁾ ضعيف
فخشيت لا يفلت فحبسته فطال حبسه فليؤخذ منه البراء إن شاء الله وحسي الله ونعم
الوكيل .

العدد(*) في شهر صفر سنة 1084 صار إلى السادة بنية القرض من الزكاة وذلك
بمنظر الشيخ حسن بن ناجي وبين واصل فليسال عن ذلك إن شاء الله تعالى وليقضي مما
يسوغ لبني هاشم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

(28) كوكبان : حصن ومقل يطل من الشمال الشرقي على مدينة شبام الأتربة ويرتفع عن سطح البحر بنحو 3000 .

(29) كأنه وشاية أو نحوها .

(*) كذا ولعله العددي وهو النقد من العملة الصغيرة (سبق).

الطَّحانات في الجراف في جميع بيوتنا يوفِّين بالأجرة إن شاء الله مبادرة مبادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

حوّلت لبعض السادة بسلف من حق بني بهلول⁽³⁰⁾ يقدر ثلاثين أو أربعين حملاً من الواجب ونويته بالقيمة فليسلم قيمة كل حمل خمسة حروف إن شاء الله ويخرج مما يسوغ لبني هاشم أن أخرجها ولي بيت المال وإلا فمن مالي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ألزمت الحاج علي المكتمي أن يُصلح البندق الصَّغير الذي يَرْمِي بقراءة⁽³¹⁾ فأصلحه فليسأل عَنْ قدر الأجرة فليسلم مما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

اللاهوري⁽³²⁾ الفَرَّاش الذي يخدم مع صالح الغربي أهدي لي خاتم فضة فضة عقيق تسلم له قيمة الفَصِّ دراهم إن شاء الله ومقابل الفضة مما ينبغي من العروض⁽³³⁾ إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحمد لله رب العالمين من الوصيّة أن القاضي أحمد بن علي العنسي أخ القاضي محمد بن علي العنسي⁽³⁴⁾ وصل إليّ وأخبرني أن صنوه محمد بن علي أمره يحكم وأن له ولاية من المولى ثم طلب مني ولاية ، فنظرت في ذلك المقام إلى أنه بانٍ على الاستمرار ، فأذنت له وقلت قد أذنت بأن يفعل بما علمت ثم أخبرته بجماعة من القضاة صرت اتهم أنهم يميلون إذا كان ثَمَّ صديق ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ، وهذا الوهم ، وأنا أخبرته بما معي من وهم ، وأكدت القول إني قد أذنت له بشرط الإستقامة على الطريق المستوي وعَدَم الميل إلى الصَّاحب والصديق ، هذا معنى القول ثم اتهمت نفسي هل ولايتي

(30) بنو بهلول من نواحي صنعاء في الشرق على نصف مَرَّحلة يفصل بينها وبين ناحية سحان ويتصل بها من شرقها خولان العالية .

(31) اللفظة بدون نقط ، والقراءة : معروفة وهي القداحة كانت تصنع من حجارة ونحوها .

(32) نسبة إلى لاهور مدينة بالهند ويبدو أنه كان هناك عمَّال يأتون من الهند بقصد الخدمة مع طائفة البانين الذين هم أصلًا هنود من الكفار الوثنيين .

(33) حتى لا يدخل في شبهة الربا فيكون مقابل الفضة ما يقوم مثلها من العروض لا زيادة ولا نقصان لأن الثمن لم يكن في الحال وهذا من ورع المؤلف وحرصه على ظاهر الشرع .

(34) من أكاره علماء عصره كان يتولَّى القضاء وقد ذكره صاحب طبق الحلوى 326 ضمن المبايعين للإمام المهدي صاحب الغراس .

نعم⁽³⁵⁾ إني مثلاً أهلاً⁽³⁶⁾ أم لا فكتبت هذه القطعة⁽³⁷⁾ حتى آخذ رأي والدي فإن يقول نعم فالحمد لله وإلا فأنا راجع في ذلك وأنا مُنْوَ دَفَعَه حتى آخذ رأي والدي وأسارع إن شاء الله ، وكتبت هذه عجالة ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحاج صالح الدمشقي الذي سافر إلى البصرة وصل وأهدى لنا عباءتين بصراً ويتين سود ملاح وسيف محلى عظيم وسكينين محلى ، وأربعة صحون صغار نحاس ، وفانوس نحاس عظيم ومغرز⁽³⁸⁾ ذهبي عظيم وملاعق ثلاث ربطا⁽³⁹⁾ وقمطر⁽⁴⁰⁾ ومُحْرَمَتَيْن⁽⁴¹⁾ من أداة⁽⁴²⁾ الحلام ، وقميص كتان رومي ، والجميع بنظر الفقيه جابر وهو يعرفه ، وقد لبست من أعبيته عباءة فليسلم له القيمة الوافية إن شاء الله ، وهو أهداها لصداقة بئنا فلا ترجع إن شاء الله بل تسلم له القيمة مما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ أحمد بن علي واصل ، ما عليّ له أو يذكره من قرضة ، سلمت له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ليخرج عني قدر من ملكي قدر سبعين بقشة إلا عشرة⁽⁴³⁾ بقش حرفين وتصرف في مصارف الزكاة إن شاء الله تعالى قضاء عن شيء صرف حقها فيمن لا يحل له وأنا استغفر الله العلي العظيم وأتوب إليه .

حوّلت لبانيان⁽⁴⁴⁾ إلى عند السيّد حسن بن مطهر أظن في قدر ثلاث مائة قرش أو أقل أو أكثر ووعده أنه لا بدّ من خطّ يأتيك من المولى حفظه الله أذن لك بذلك ، وهذه فيما يخصني حال رقم هذه لم أذكرها للمولى حفظه الله فإن تطب نفسه ويرى صرف ذلك

(35) تقرأ نعم نعم .

(36) تقرأ أصلاً العلماء .

(37) تقرأ أيضاً القطفة والقطفة عند أهل صنعاء القطعة الصغيرة من الورق .

(38) المغرز هو شيء كالشمعدان تغرز فيه الشموع .

(39) جمع ربطة عُصْبَة من الملاعق والمؤلف لم يحدّد عدد ما في الربطة الواحدة .

(40) قمطر : هو شيء يشبه السفط من قصب ونحوه توضع فيه الكتب .

(41) مثني محرمة : القوطة تستعمل بعد الغسل .

(42) أداة : بمعنى أدوات الفصحى أو كأنها أداة مفرد أدوات .

(43) على اعتبار أن القرش ثمانين بقشة وهو ما يقابل حرفين إذ القرش في زمن المؤلف ثلاثة حروف .

أما في زمن صاحب قانون فهو حرفين فقط .

(44) كذا يطلق على الواحد من البانيان لفظ الجمع وكان اللفظ يطلق على الواحد والجميع .

إِلَيَّ بَوَّجَهُ فَلَا بَأْسَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِلَّا أَخْرَجْتَ مِنْ زَكَاتِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ .

وكذلك أمرني والذي يقبض زكاة التجارة وتأخر منها بعد أن طلبها المولى حفظه الله بسواقي ، فتجمعت مع شيء من زكاة أهل ثلا ، حتى بلغت مائتي قرش أو مائتين وخمسين ، الفقيه جابر عارف بها فطالب بعض الغرماء ، فجوزت أن المولى حفظه الله يأذن وأنا عازم على أخذ رأيه فسلمت ذلك بنية القرض فإن يأذن فلا بأس وإلا فهذه قرضة على بيت المال لبيت المال فلتقضى إن شاء الله وإلا تحصل ذلك فمن تركتي وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليسلم ومن العددي أيضاً نحو مائتي أو ثلاث أو أقل أو أكثر ، وكنت قد استغرقت من زكاة التجارة أيضاً فوق ألف حرف عددي وحررت في ذلك أذن والذي حفظه الله تعالى ، فلما طلب الدراهم ذكرت له ذلك ، فقال : حققوا لنا قدرها ولم يأذن بل طلب التحقيق فليكون أمر ذلك إليه إن قد لزمت الذمة فهي قد صرفت في المصارف أي الثمانية⁽⁴⁵⁾ والتأليف فيها أظن كثير وإلا أخرج من مالي إن شاء الله ، وكذلك حق البانيان ما يقبض منهم أن تطب نفسه حفظه الله ، فلا بأس وإلا فأنا استغرقت الكثير منها فيما أظن من خاصتي فليسلم من مالي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله .

القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال⁽⁴⁶⁾ أخرج نفاعاً على رجلين من عافش⁽⁴⁷⁾ بسبب أنها أقدمت على الغيل ، وذكر أنها تكلمت على آخر بكلام يتوعده ، وأخرج عليهما من عندي ثلاثة حروف ، وذكر أن المراد أن نهب بذلك وإرسالهما⁽⁴⁸⁾ من عنده ، وما أدري ما يتم من ذلك فإن سلموها عوضوا بها ويسأل القاضي مبادرة إن شاء الله وإن لم يسلموها وتركها القاضي فالحمد لله ، وفعلتها حين قال لي يسعد⁽⁴⁹⁾ بهما فليتحقق إن شاء الله ، مبادرة مبادرة إن شاء الله وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . . . أخبرني القاضي أن الورقة لم تنفذ .

(45) وهي التي أشارت إليها الآية الكريمة ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ .

(46) هو من العلماء والمؤرخين من أشهر مؤلفاته مطلع البدور في التأريخ وكتب أخرى وفاته سنة 1092 .

(47) عافش : بلدة من ناحية بلاد الروس . من نواحي صنعاء على بعد مرحلة في جهة الجنوب .

(48) هذا الكلام مضروب عليه من عند المؤلف ولا تكاد نستبينه وقد أوردناه ليستقيم التعبير .

(49) الكلمة غامضة .

ليخرج عني قيمة زبدتين دقيق من ملكي ، وتُصرف في مصارف الزكاة إن شاء الله فقد صارت عليّ فليخرج ذلك من ملكي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومن الوصية أنه بلغني أن غيل المولى حفظه الله الكبير الذي أصله من صنعاء له مَخْطَى⁽⁵⁰⁾ ، فوق غيل الوالد محمد بن الحسن وبلغني أن المخطي هذا مُرتفع قليل ، فألزمت محمد شاوش بأن يوطئه قليل ، ثم تفكرت هل لي أن أجعل ذلك أم لا فإن لا ، لا أدري الأرض الذي المخطي فيها مَنْ مالِكها فتراضي أولاً ، ثم هل تحتاج إلى مراعاة صاحب غيل الوالد محمد بن الحسن أم لا ، فالمراد أني متوقف على الشريعة ، إن لي ذلك فالحمد لله ، وإلا أرجع إن شاء الله وافتقد ، مبادرة إن شاء الله .

وعلى ذكر ذلك بني دغيش من أهل صنعاء شري منهم القاضي علي بن جابر لغيل المولى حفظه الله موضع من داخل صنعاء فادعوا أنهم معتويين⁽⁵¹⁾ فأرسلت من يقابلهم عن القاضي محمد العنسي ، فأخبرني ربما بقي لهم حق ، ورأيهم مكثرين وراضين بالصّلاح فليصالحوا إن شاء الله بما يسره الله والله يحب الإحسان وهو حسبي الله ونعم الوكيل .

[القصد أن العمل الآخر يُرفع إن شاء الله مبادرة فإنه لا فائدة كثيرة فيه وليبادر برفعه وفي النية إن أرفعه أنا إن شاء الله سبحانه]⁽⁵²⁾ .

رجلين⁽⁵³⁾ من أهل الأهجر⁽⁵⁴⁾ لما ألزمت أن يسمر بيت لهم ، لما وجد فيه رجالاً ونساء وهو عند بيت ابن الحاج وعند بيت الفقيه حسن بن ناجي فأراد اثنين⁽⁵⁵⁾ أن يفتحاه ، ودخل أحدهما من غير الباب ، وأعترف أحدهما بحسبهما⁽⁵⁶⁾ ولم استفصل الآخر ، فأنا طالب منها معاً أن يُبرياني في الحبس إن شاء الله ، وهما من أصحاب الشيخ هادي السرحي وحسبي الله ونعم الوكيل .

الولد قاسم صار في بيت عبد الله بن حسين بن محمد بن الحسن حفظه الله ،

(50) مَخْطَى : مَرَأ أو منفذ .

(51) كأهم : عاتبون .

(52) زيادة ملحقة بأعلا الكلام السابق .

(53) كذا على حسب لغة التخاطب .

(54) الأهجر : واد خصيب في الشمال الغربي من صنعاء بمسافة 35 كم وأسفل جبل كوكبان .

(55) كذا كسافة على حسب العرف في التخاطب إذا المؤلف لا يؤلف كتاباً يقرأه الناس

(56) في الأصل بحسبهما .

عارية ولكني تذكّرت فوجدت في الورثة صغار ، فالمراد أنه إن يجري العرف بأنه لا بأس بذلك فذاك ، وإلاّ سلّم الكراء⁽⁵⁷⁾ للقاصرين⁽⁵⁸⁾ إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

بعض اليهود من صنعاء ادّعاء بعض المسلمين أنه لطمه ، وفي وجهه جناية أثر اللّطمة على دَعَوَاه ، فطلبته فما وصل ، شكاه الرّسول أنه هرب عليه ، فاعترف وقال : نعم هرب إلى عند الفقيه محمد بن عبد الله فأمرت بضربه حتى أعترف بالهرب ، فضرب أكثر من عشرين فيما أظن فتحرّجت بعد لأنّي لم استفصل منه القول في لطم المسلم ثم من نيافة⁽⁵⁹⁾ الضرب على العشر فإن يكن⁽⁶⁰⁾ من عندي حجة في ذلك فأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ، وآخذ منه البراء إن كان لي ذلك ، وإن يكن في محله فله الحمد .

السّيد محمد أبو عساج الغرباني أرسلته إلى بلد الشّيخ علي العزّب بسبب غيار ، فأرسل بعقال البلد ، وذكر أن الغيار قليل ، فليرفع إن شاء الله وتستطاب نفس أهل البلد ، إن لم يكن لبقاه وجهاً ولا يؤخذ منهم نفاة قط وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد⁽⁶¹⁾ عينت للرّسبل أجرة من واجبات أهل البلد وواجباتهم للشّيخ علي العزّب وعيّنت أربعين حرفاً ولكن لا يكاد أن الشّيخ علي العزّب يفرّقها عليهم ، ولا يؤخذ شيئاً من الواجب ، فإنّي لم أعين ، إلاّ عليه من الواجب ، ممّا صار يأخذ من بيت المال وليسأل فإن يكن أخذها عوضوا أهل البلد إن شاء الله ، والأمر كان في التّعين وإن كانت للشّيخ علي العزّب ، وقد عينها له الإمام حفظه الله عوض الشّيخ علي من بيت المال أيده الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

حصل من القميحات⁽⁶²⁾ من نهم طمع واسع فنفعت على جماعة منهم من عقّاهم حول ست مائة حرف أو قريب بنظر الشّيخ أحمد بن ناجي فليتحقّق ذلك ، فما كان في محله فالحمد لله ، وما كان غلطاً أو جور ، ولم يقبض ، فلا يقبض إن شاء الله وإن قبض عوضوا به من بيت المال وإلاّ فمن مالي إن لم يسلم وحسبي الله ونعم الوكيل .

(57) الكراء : أجرة المستأجر وهو في الأصل من كاريته .

(58) القاصرين : الصغار دون البلوغ .

(59) نيافة : زيادة من قولهم أناف على الشيء .

(60) اللّفظلة في الأصل قد ، مد .

(61) إلحاق بالكلام السابق .

(62) ذكرها الحجري في مجموع بلدان اليمن 658 .

النِّفَاعُ التي عزم لها الشيخ هادي المرهبي والشيخ طاهر الأسدي ، والسيد يحيى القعدي ، وأحمد بن علي والشيخ الغرباني ، والتي عزم لها أهل شهارة⁽⁶³⁾ ، أظنه السيد محمد نهشل كلها هذه في شهر ربيع الأول سنة 1084 ، وكلها إلى الخيمة بسبب غيارات فيتحقق ويؤخذ فيها الحق إن شاء الله ، وإن سلموا أشياء من غير إطلاع أو مصلحة ، فلا يقبل وعوضوا ، وإن ترك للعسكر أجرة العمل فقط فلا بأس ، وأما الزائد فليعوضوا إن قبضوه ، وإلا يحمل ورقه مذكور فيها بعد المقابلة ، وحسبي الله ، وكذلك نفع غرم بها ابن عطاف بسبب ابن قيس يتحقق لا يكون إلا لمن أرجع الخط ، ويكتب إلى ابن عطاف أنه يكون نظرها إلى التي⁽⁶⁴⁾ ذكره هناك من صَحَّ أنه أرجع خط الشرع لغير وجه مسلم النِّفَاعِ وإلا فلا وكل هذه بنظر الشيخ أحمد بن واصل وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك يتحقق من الشيخ أحمد واصل على النِّفَاعِ التي عزم بها جواهر عز الدين في ربيع الأول سنة 1084 إلى ثلا عن سبب خط القاضي مهدي يتحقق خط القاضي مهدي ويرسل إلى القاضي مهدي إن كانت في محلها وكان الأمر على ما ذكر أنه أمتنع من الشرع فلا بأس وإلا عوض إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله .

المذكور قد عاد وسلمت وأهمها عشرة فليتحقق من القاضي أن يكون قد حازت عوض بخمسة أو بأكثر إن شاء الله ولا بأس بأجرة الرسول فقط .

ان قد أرصدت ما أهده رسول باشة⁽⁶⁵⁾ سواكن⁽⁶⁶⁾ الذي وصل معه الحاج صالح بن صلاح أهدى لنا طاقتين⁽⁶⁷⁾ خارة⁽⁶⁸⁾ بيضا وشمع أظنه يحيى عشرة أمان⁽⁶⁹⁾ وأكثر ، وكذلك صاحبه أهدى لنا قدر خمسة أمان ، فليقابلوا إن شاء الله ، وهؤلاء غير الذين وصل معه صالح بن صلاح من حضرة المولى حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

(63) شهارة : جبل مشهور في بلاد الأهنوم شمالي حجة .

(64) كلمة غامضة .

(65) باشة : باشا اللقب التركي المعروف .

(66) سواكن : مدينة في السودان على البحر الأحمر جنوب بور سودان .

(67) مثنى طاقة وهي اللفة الكبيرة من القماش .

(68) خارة : هي الكارة نسيج من القطن الأبيض الخشن وهو غالباً ما يكون لباس الفقراء واللفظ الفارسي خاره : الحرير العتابي ، وكاره بمعنى نسيج (تحقق هذه اللفظة فهي مهمة) .

(69) جمع من وهو مكيال ووزن سعة رطلان عراقيان قال في محيط المحيط «المن شرعاً وعرفاً مهارة أربعون استاراً كل أستر أربعة مثاقيل فالمن شرعاً مائة وثلاثون مثقالاً وعرفاً مائتان وثلاثون مثقالاً» .

السيد جعفر⁽⁷⁰⁾ أرسل إلى بقيمة أصحابي لأولاد الصنويسماعيل وقد كانت لهم من عند المولى بنظري وتأخرت هذه ، وقد كنت ألزمت بتفريق التي جاءت من المولى حفظه الله على حسب تقرير، الظاهراني قد أرصدت ذلك في هذا البيان وذلك أن أصل التقرير لهم وليت النقيب مسلي ولعلي فقيه وللقطبي وللسيد الصائري⁽⁷¹⁾ ، فأظن إني قد أذنت لمسلي أن يسلم هؤلاء من الدراهم التي جاءت من عند المولى ، ولم يذكر المولى إلا جملة فتأخر على البيت بيت علي ، وبيت إبراهيم قدر ثلاثين حرف للبيتين ، فلما جاءت هذه من عند السيد جعفر ألزمت أن يسلم فنظر هذه التي جاءت من السيد جعفر إلى المولى حفظه الله ، يؤخذ رايه ، لأنها بيت مال ، وقد أقرضت منها خمسة وعشرين حرف للوالدة فوزية بنت الحسن ، وثلاثة حروف لبعض الناس بنية القرض ، وبقيتها باقية عند الشريفة ميمونة بنت أحمد بن الحسن عافاها الله ، فنظرها إلى والدي حفظه الله ، وهذه القرضة تقضي إن شاء الله إلا أن يأذن فيها والدي حفظه الله ، فالله يجزيه خيراً إذا كانت مما يسوغ لبني هاشم وإلا فلا أرضي ألا يقضي ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

علي نصف قرش زكاة تخرج من ملكي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الشيخ صالح الوادعي وصل إلينا بولده علي وأهدي رأس غنم فليقابل إن شاء الله وسبحان الله ونعم الوكيل .

كذلك الشيخ محمد عثور أهدي رأس غنم ، يقابل إن شاء الله .

المغريزي⁽⁷²⁾ التي من حق الوالد علي بن المؤيد من الثلث الذي أمر والدي حفظه الله بقبضه بيت مال ، أحدهن عند القرماني والآخر الكبير يسأل هو عنده عرف⁽⁷³⁾ في البيت قبض وأخرج إن شاء الله والتي عند القرماني ، يقبض ويجعل فوق الثلث ، وهو بنظر الفقيه صالح ، وكذلك البنادر ترجع وتجعل فوق الثلث ، وهي بنظر الفقيه جابر إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل خرجت نفاعا على الخليف الذي من صنعاء والملازم للصنو أحمد بن الحسن وفيها حرفين بسبب تهما⁽⁷⁴⁾ فلا يقبض منها شيء لأنها تهما

(70) هو الجرزموزي (سبق) .

(71) كذا .

(72) مثنى معرر وهو الشمعدان سبق .

(73) تقرأ : غرم حرف .

(74) جمع تهمة معروف .

فبضت عوض بها إن شاء الله وغرمت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

كذلك أولاد المخلافي وصلوا من الحيمة وأهدوا رأس غنم فليقابلوا إن شاء الله
بذلك بيت الشيخ محمد الطير الذي في الجراف أهدوا رأس غنم ، وقدرح دقيق
إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

صالح الغرباني الخدام علي له قرضه شيء فيما يخصني فليسلم مما يخصني وهو
بعضه قيمة وعائين عنب وبعض الذي لا يخصني ، فليقص الجميع إن شاء الله
علي مما يخصني والذي في أعمال العامة من بيت المال إن شاء الله تعالى اللهم وفقني
توضاها مني في هذه الدنيا فانت الرحمن الرحيم .

الوالد محمد بن الحسن بن حميد الدين⁽⁷⁵⁾ شرى من أحمد قرية أثل⁽⁷⁶⁾ ذكر أحمد
به رأي⁽⁷⁷⁾ ، فمنعت من قطع أثل في جانب ، وذكر أنه قد سلم قيمته فالزمت
منه من جانب آخر وقد رضي الوالد محمد فإن قد سلم له ذلك فالمراد وإلا سلم له ما
ومقابلة الذي يرضاه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك علي لقادري القنديل الجالب⁽⁷⁸⁾ قيمة سليط لقناديل تخصني ، وكذلك
يزال يدخل ببوتي من الغنم التي تجيء هدايا فليخرج مقابلها من مالي إن شاء الله
مئة أو مائة وخسين حرف مقابل ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

علي قيمة أربعة أزبود⁽⁷⁹⁾ وصارت لبعض الموالى فليسلم قيمها مما يسوغ لبني
سبح إن شاء الله .

الدراهم التي أنا مرصد لها إنها وصلت لعيال الصنوا إسماعيل وقد كان جاءت لهم
سولى بنظري ، فوفيناهم الباقي ثلاثين حرف والباقي بقى لبيت المال ، فقد

هو من العلماء والأدباء ترجم له في طب السمر (مخطوط) ونشر العرف 2 / 589 .
الأثل : شجر معروف لثمره عند العطارين فائدة طبية ويسمى هذا الثمر بالعذبة . واحدته أثلة .
رأي أمر مكتوب أو شفوي .
الجالب : المحضر للمحتاجات .

جمع زبدى : مكيال وفي تعاليق شرح الأزهار 1 / 555 « أعلم أنه كان في صعاء الزبدى سنة
تسعمائة وستة وثلاثين سنة . أربعة وعشرين صاعاً وهي ستة عشر قدحاً ولم تزل الزيادة فيه في كل
دولة حتى صار الزبدى ثمانية وأربعين صاعاً في مدة إمامنا عليه السلام أي سنة 954 قلت نفهم أن
الزبدى مكيال لا يضبطه أحد .

اقتترضتها المصارف بيت المال ، حتى أخذ رأي والذي حفظه الله إن شاء الله وأقضي ذلك فليعلم ذلك أما قضيت من بيت المال وإلا أخذ فيها رأي والذي حفظه الله ، وقدرها أظن مائتي ، خرج ثلاثين ، الباقي الذي فيه الكلام مائة وسبعين وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

جماعة - أظنهم - يسمون بني المطري من بلاد سنجان تشاجروا هم والسيد علي حيدرة على دُول⁽⁸⁰⁾ غيل وشكا منهم القاضي علي بن جابر ، فأرسلت عليهم بنفاعة⁽⁸¹⁾ أظن أربعة حروف ثم أنهم لما وصلوا وكان السيد علي حاضر وأنا راكب ، عدت من الغراس⁽⁸²⁾ فاكثروا التشكي من السيد وكثرت أصواتهم ، وبقي أحدهم يضرب شملته⁽⁸³⁾ في القاع ، فأمرت حبسهم ، ثم لم يجلسوا إلا أن الرسول جمعهم وأراد يعزّم⁽⁸⁴⁾ بهم ، فقلت : قد كان⁽⁸⁵⁾ ولكن يتركوا المشكى ، فإن يكن عليّ ما يوجب الحرج والعياذ بالله أخذ براءهم⁽⁸⁶⁾ وإلا فالأمر على ما ذكرت ، وأما النفاعة فإن تصح منهم بعد فلا بأس ، وإلا فلا يقبض شيء منهم ، وإن قبض عوضوا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

عندي لعبد الله بن محمد بن أحمد بن الإمام الحسن مصروفه الذي له من العدين لما امتنع من إرضاعه ، ثم أرسلت لمصروفه ، فوصل إليّ من عند والذي حفظه الله مائة حرف ، وفي بيت الجراف عند الشريفة ميمونة بنت أحمد بن الحسن في حجرة فليقبض ويسلم له إن شاء الله ويوفّي الغريم منها إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك . . . الأسطى⁽⁸⁷⁾ هادي السمان . . . يبادر له بما بقى عندي له من

(80) دُول : زمن يومهم في الماء .

(81) النفاعة : تكرر ذكرها وهو جعل بقره الحاكم للعسكر المنفذين إلى صاحب الغرم وللأمير رسالة في ذلك .

(82) الغراس : مدينة على سفح جبل ذي مرمر قريبة من صنعاء .

(83) الشملة : رداء يصنع في الغالب من الصوف ، وقد يتدثر به وهو خاص بالقبائل وفي معجم دوزي 194 « الشملة هي البردة وأن ما يميز الشملة من البردة هو حياكة شيء إضافي بعض الزينة في حاشية البردة وليست الحالة بالنسبة للشملة . وهذه الكلمة تذكرنا بالكلمة العبرية شملا التي كانت تشير إلى رداء كان يستعمله الفقراء بمثابة غطاء ودثار أثناء الليل .

(84) عزّم به : قصد ونوى .

(85) كان المعنى يريد أن يقول : قد وقع ما وقع .

(86) أي طلب منهم البراء .

(87) الأسطى : مخففة من الأستاذ الفارسية بمعنى المعلم .

الأجرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومجلى عرهب أمرته أن يجعل شقاة⁽⁸⁸⁾ في غيل المولى حفظه الله قدر عشرة أيام في كل يوم عشرة أنفار ، وتسلم أجرتهم منه فليسلم له ذلك بعد تمام العمل إن شاء الله ومعه خط مني في ذلك ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الرجلين الذين من مُحَلَّم⁽⁸⁹⁾ اتّهما في قتل رجل من بني يوسف من الخيمة فما زال أخوهما شاكّي فيهما حتى أنه أكثر فحرق⁽⁹⁰⁾ عليه ، ونهرت الحصان فوقه ، وحبسته ، فيؤخذ منه البراء إن شاء الله وأنا استغفر الله العظيم وأتوب وهو حسبي الله ونعم الوكيل والمذكورين يعرفهم الفقيه محمد بن أحمد بن حنش أن المقتول من ولايته وغيرهم بقوا في الحبس في القصر مدة ورسم⁽⁹¹⁾ الحبس يعرفونه وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومن الوصية : إنّي لا أزال أجوّل إلى جهات غير ولايتي من بيت المال ، فإن يكن والدي حفظه الله أذن⁽⁹²⁾ لي فالحمد لله وألّا يكن كذلك فلا حول ولا قوة إلا بالله ، وليغرم عني ، وأنا طالب منه البراء ، فإن حصر ذلك⁽⁹³⁾ يشقّ إلّا أن الذي أوجب ما ذكر إنّي حوّلت علي السّيد علي بن الحسين من حجة بتسعة أربود⁽⁹⁴⁾ للفقيه محمد بن علي جميل⁽⁹⁵⁾ فإن يكن والدي أذن في ذلك فالحمد لله وإلا غرمت هذه ، وكذلك ما عرف وأن يبريني فالله يجزيه الجنة ويخلصني من ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

عليّ أجرة للفقيه محمد زنبور ، أجرة قصاصة⁽⁹⁶⁾ ربع القرآن المجيد فليسلم له قدر مائة بقشة إن شاء الله أو ثلاثة حروف مبادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشركاء معنا في الجراف يحاسب بينهم وبين أحمد قرية ، ويوفوا جميع ما لهم ،

(88) الشقاة : العمّال .

(89) قرية هناك .

(90) حرق : يقال حرق نابه يحرقه حرقاً أيضاً سحقه حتى سمع له صريف ويقال فلان يحرق على الأرم والأزم ، فالأزم الأكل والأزم العض أوهما جميعاً والمعنى يحرق على أسنانه والمتوعد بفعل ذلك يظهر به شدة الغيظ .

(91) رسم بالتحريك العسكر المكلفون بالسّج .

(92) في الأصل : إذ نال .

(93) كلمة غامضة تقرأ هكذا سو أو شي أو ك أو سل .

(94) جمع زبدي سبق .

(95) المذكور من المشاركين في أحداث عصره سبق ذكره .

(96) قصاصة : مقابلة للكتاب المخطوط مع أصله المنسوخ عنه .

وكذلك الحارسي⁽⁹⁷⁾ المسمى العفاشي ، والحارسي الأول الذي قبله يحاسب بينهم ، ويؤفوا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وليخرج عني قيمة ثلاثة أقداح⁽⁹⁸⁾ طعام من سعر حرف كل قدح من ملكي ويصرف في مصارف الزكاة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

علي بنظر الفقيه جابر أجرة تجلود⁽⁹⁹⁾ كتاب الجلالين⁽¹⁰⁰⁾ ستة حروف تسلم له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

القرضة التي أقرضها الفقيه جابر للحاج أحمد الدمشقي هي عليّ فيما يخصني جميعها إن شاء الله فلا يقضي إلا من ملكي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك إقترض بنظره للحاج رجب ، من بانيان قرضة وفعلت للبانين خطأ إلى السيد حسن بن مطهر الجرموزي⁽¹⁾ تسلمها وسأخذ رأي والدي حفظه الله وإلى رقم هذا ولم آخذ رأي والدي فأما أذن إن شاء الله ، وإلا كانت عليّ قرضة وسُلمت من ملكي إن شاء الله والفقيه جابر يتطلع عليها وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

علي الشعري الذي في سوق الحب⁽²⁾ لما أخرج من سوق الحب ادّعى أن علي بيت المال له دراهم قدر مائتي حرف ، فليحلف إن هذا على بيت المال وليسلم له إن شاء الله ، وكذلك الذين كانوا في سوق الرّبيب⁽³⁾ قد ذكرتهم بنظر الفقيه محمد بن عبد الله لما

(97) الحارسي : الحارس .

(98) جمع قدح : مكيال كبير يقدر في ذلك الوقت بصاع ونصف انظر شرح الأزهاري 555/1 .

(99) تجلود : تجليد معروف .

(100) يعني تفسير تفسير القرآن الكريم للجلالين المحلي والسيوطي .

(1) من علماء العصر ولد بعتمة سنة 1044 وتولى بندر المخا وهو من العلماء في البيان والمنطق والنحو شرح نهج البلاغة توفي سنة 1100 هـ (انظر ترجمته في نفحة الريحانة 390/3 البدر الطالع 210/1) .

(2) هذا السوق ذكره صاحب قانون صنعاء 25 « يكون فيه عشرين نفراً كيايين أُنساء مختارين معروفين بالأمانة وعدم الخيانة ويقبضوا الكيالة المعتادة على القدح ثمن الثمن من البايع ونصف ثمن الثمن من المشتري . وعلى الكيايين الحراسة وعلى أولاد سوق الحب أعني شقاة الكيايين تنظيف السوق بالكس ويتعاهدوه في كل يوم وإيصال كنسه إلى المنتزه في البرية عن الوطأ بالنعالات » الخ .

(3) ذكره كساقه صاحب قانون صنعاء 26 « سوق الرّبيب عليهم ما تقدم على سائر الأسواق من الأمانة وعدم الخيانة وعلى الكيايين الكيل المعتاد للحلاب ولصاحب المدينة ولأولاد السوق ينظروا الجميع =

أخرجوا أَدَعُوا أَنَّهُمْ دَرَاهِمٌ ، وَظَنِّي أَنَّهُ قَدْ قَبِضُوا أَكْثَرُ مَا سَلَّمُوهُ فَطَلَبْتُ مِنْهُمْ الْيَمِينَ فَاْمْتَنَعُوا ، فَإِنْ تَكُنَ الْيَمِينَ حَقًّا لَبِيتَ الْمَالَ وَلَا يَجِبُ التَّسْلِيمُ إِلَّا بَعْدَهَا مَعَ غَلْبَةِ الظَّنِّ إِنَّهُمْ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنَ الْحَلْفِ إِلَّا وَقَدْ أَخَذُوهَا مِنَ الْمَجْبَا وَأَكْثَرُ مِنْهَا فَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَا يَسَلِّمُ لَهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْيَمِينِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أَحْلِفَ فِي ذَلِكَ فَلَيْسَلَّمُ مَا يَجِبُ شَرْعًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَبْغَى أَوْ يُبْغَى عَلَيَّ⁽⁴⁾ ، وَهُوَ حَسْبِي وَنَعَمِ الْوَكِيلُ .

عليٌّ لِلصَّنَوِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمَهْدِيِّ حَرْفٌ وَخَمْسَةُ كِبَارٍ قَرْضُةٌ تَسَلِّمُ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَنَعَمِ الْوَكِيلُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

وَلِيُخْرِجَ عَنِّي عَشْرَةَ حُرُوفٍ مِنْ مَلَكِي تُصَرِّفُ فِي مَصَارِفِ الزَّكَاةِ لِأَنِّي أَعْطَيْتُ بَعْضَ النَّاسِ حَوَالَةَ وَتَوَهَّمْتُ - لَا يَكَادُ - لَيْسَ لِي ذَلِكَ فَلِيُخْرِجَ عَنِّي عَوْضَهَا مِنْ بَيْتِ الْمَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحَسْبِي اللَّهُ وَنَعَمِ الْوَكِيلُ .

الْحَاجُّ صَالِحُ هَشِيمِ الْمُسْتَقِيمِ عَلَى الْمَالِيَةِ فِي الرُّوضَةِ لَهُ أَجْرَةٌ فِي خِدْمَةِ فَلْتَوْفَى كَسْوَتَهُ وَلِتَسَلِّمَ لَهُ مَصَارِيفَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحَسْبِي اللَّهُ وَنَعَمِ الْوَكِيلُ .

نَفَعْتُ عَلَى طَوَافٍ⁽⁵⁾ مِنْ بَنِي حَشِيشٍ⁽⁶⁾ مِنَ السَّرِّ⁽⁷⁾ بِسَبَبِ أَنِّي جَعَلْتُ خَطَأً لِلْجَرَادِيِّ أَنَّهُ لَا تَطَافُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ جَبَا⁽⁸⁾ مِمَّنْ وَلَايَتُهُ إِلَيَّ فَمَا امْتَثَلَ الْكَاتِبَ وَالطَّوَافَ بِذَلِكَ فَنَفَعْتُ بِخَمْسَةِ حُرُوفٍ وَجَعَلْتُهَا مَشْرُوطَةً إِنْ صَحَّ إِرْجَاعُهُمْ لِلْخَطِّ وَطِيَاةَ مَالِهِ بَعْدَ⁽⁹⁾

= بَعَيْنُ السُّوَيْةِ وَحَفِظَ مَا لِلْجَلَابِ وَعَلَيْهِمْ مِنَ الرَّدَدِ بِشَيْخِ الْحَرَسِ فِي حَرَسِ جَرَايَةِ مَا يَعْتَادُونَهُ وَمِنْ الْحَرَاةِ عِنْدَ احْتِيَاجِ الْمَدِينَةِ مَا يَحْتَاجُونَهُ .

(4) مِنْ حَدِيثِ دَعَاءِ الْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ فِي الْأَذْكَارِ ص 18 « رَوَيْنَا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَإِسْمَها هِنْدُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ أُوْجِهَلَ عَلَيَّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ هَكَذَا فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ وَلَفْظُ « أَبْغَى أَوْ يُبْغَى عَلَيَّ » مِنْ رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ عَنْ بَرِيدِهِ مَرْفُوعًا (انظر الفتح الكبير 352/2) .

(5) اسْمٌ لِلرَّجُلِ يَطُوفُ عَلَى الْمَالِ وَنَحْوِهِ كَالْخَرَاصِ وَنَحْوِهِ فِي الْأَصْلِ كَتَبَهُ (طَرَفٌ) .

(6) بَنِي حَشِيشٍ : قِبَائِلٌ تَلْحَقُ بِخَوْلَانَ الطَّيَالِ وَهِيَ الْآنَ نَاحِيَةٌ تَائِعَةٌ لِمَحَافِظَةِ صَنْعَاءَ تَتَّصِلُ بِجَبَلِ نَقَمٍ وَبِرَاشِ الْمَطْلِ عَلَى صَنْعَاءَ مِنْ شَرْقِيهَا وَتَتَّصِلُ بِبَنِي حَشِيشٍ مِنْ شَالِيهَا بِبِلَادِهِمْ وَبَنِي الْحَارِثِ .

(7) السَّرُّ : وَادٌ مَشْهُورٌ بِالشَّيْثَانِ الشَّرْقِيِّ مِنْ صَنْعَاءَ بِمَسَافَةِ 33 كَمْ يَطَّلُ عَلَيْهِ حَصْنٌ ذِي مَرْمَرٍ وَحَصْنٌ ذِي بَابٍ .

(8) كَلِمَةٌ تَقْرَأُ ، حَرٌّ ، صَبْرٌ .

(9) تَقْرَأُ بَعْدَ ، بَغِيرٍ .

أمر من إليه ولايته وإلا كانت منه ، وأرسلت السيد صالح الديلمى الذي كان من جماعة الصُّنُو أحمد بن محمد بن الحسين⁽¹⁰⁾ ، فليتحقق بعد ذلك ما الذي صَحَّح فإن يكن هذا كان⁽¹¹⁾ بعد فبقدر الحاجة إن شاء الله وعَوَّض من سلم زائد على قدرها ، وإن لم يكن حجةً وسَلِّمَت عوضوا بها جميعاً إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل والسيد صالح يحقق ذلك لا إله إلا الله محمد رسول الله .

القصد أن هؤلاء إلى غير جهة ولايتي فإن سَلِّمُوها أرجع لهم عَوَّضُها إن شاء الله فليعلم ذلك مع أنه بلغني بعد رقم هذه أن المذكور المسمَّى الجردة إنما طافوا عليه المال المكتسب فقط فالأحوط عودها إن شاء الله إن سلمت وحسبي الله ونعم الوكيل .

هذا⁽¹²⁾ وقد عاد السيد صالح وذكر أنه لم يجد حجةً إلا عند الشاكي وسَلِّم له من النِّفاعة ثلاثة حروف إلا ربيع ، فألُزِمَت السيد أنه لا يقبض ، الباقي من أصل خمسة حروف وهذه الثلاثة إلا الريع يُعَوَّض بها المذكور إن شاء الله وتسَلِّم الله إن شاء الله إليه إما من بيت المال أو من ملكي وهو الجردة ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وخرجت نفاعاً على ابن عسكر أظنه من السَّحامنة⁽¹³⁾ من ولاية الفقيه علي بن صالح بن عداية بسبب إنه غرم وبينه وبين خصمه شريعة وأروش فخرجت عليه نفاعاً وحسبي الله ، فليغرم له المتأخر .

وكذلك ابن سعيد الأمير⁽¹⁴⁾ باخور الذي من أصحاب الصُّنُو محمد بن يحيى ، في مشكى أحد أولاده وجابر ينقاد⁽¹⁵⁾ الظاهر أنه ادَّعاه في جنائيات ، فنفعت عليه بحروف

(10) هو أحمد بن محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد الملقَّب بحجر لرصانته وصمته وإليه ينتسب آل حجر المعروفون، كان من العلّماء الرؤساء استشهد بحبل العرفي من يافع سنة 1094 عند انكسار جيش الإمام المؤيد محمد بن إسماعيل (صاحب المذكرات) وفيه يقول الحسين بن عبد القادر الكوكباني وكان من أمراء تلك الجيوش (مضمناً) :
وذُت مصرع مولانا الصمقى ولا الرُّجوع في سلك قوم بعد ما كسروا
وصرت أنشد من حزن ومن أسف (ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر)
(انظر نيل الحسينين 134 نشر العرف 566/1) .

(11) في الأصل هنا كأبعد (ولعله سقط) .

(12) إلحاق بخط دقيق هامش الصافحة ، على الكلام السابق .

(13) هم بنو سحام عزلة وواد في خولان العالية متصلة بسنحان .

(14) يعني أمير آخور (سبق) .

(15) الكلمة غامضة .

ولا أدري هل شَرَطْتُ أنها بعد المقابلة أم لا ، فليتحقق إن شاء الله .

الشيخ زائد بن زيد أو زيد بن زائد ، أظنه من مذبل⁽¹⁶⁾ حصل فيه جنائية من بعض أصحابه فأرسلت على المدعي عسكر الشيخ أحمد المرهبي وابن طلان ، ولم يكن له بيت فبقوا في بيته وتخلّصوه السّبار ووصل يشكي إليّ ، فقلت : ما فائدة هذا العاقل إلّا لمثل ذلك ، ثم رفعت العسكر بعد ذلك ، ولكن هذا الماضي لا بد من أخذ طيبة نفسه فيه إن شاء الله لأنّه لا وجه له من مع أنه شكى تعدّي العسكر فليرضي إن شاء الله وتُسْتَطَاب نفسه إن شاء الله .

الشيخ صلاح بن عجاج الوادعي أرسلته مع الشيخ محمد عتور ونفرين ضمن عليهما ضمانة ظاهرها الشرع ، وأقام شاهده أنها بأمرهما ، وقامت الشّهادة عند القاضي حسين الخولاني فأرسلت معهما لما طال بينهما⁽¹⁷⁾ الشّجار ابن عجاج وبلغني أنه قد استقام عليهم في صنعاء أياماً ففعلت له أجرة عشرة حروف ، فإن يكن بقدر العمل فلا بأس ، والقاضي حسين ما يخفاه وإلّا يرجع لهم ما سلّموه زائداً من أجرة مثله إن شاء الله من بيت المال وحسبي الله ونعم الوكيل .

النفاة التي خرجت بسبب الحكم⁽¹⁸⁾ على جماعة من قُرُوى⁽¹⁹⁾ ، نظرها إلى القاضي محمد العنسي لأنهم قد تشارعوا⁽²⁰⁾ عنده فإن يستحقّوها جميعاً فلا بأس ، وإن استحقّوا بعضها هذا الحجة ، فكذلك لا يسلموا غير ما يستحقّونه إن شاء الله ، وإن سلّموا زائداً ردّ ، وإن لم يستحقّوا شيئاً فلا يسلموا ، وإن سلموها عُوضوا إن شاء الله من بيت المال وإلّا فمن مالي وحسبي الله ونعم الوكيل ، وقدرها ثمانية حروف فليعلم إن شاء الله .

السيد أحمد المحاقري حصل بين عياله وجماعة من عرب المحاقرة⁽²¹⁾ جنائيات ، فمات أحد العرب من الجنائية بعد أيام ، وقد كان خرج عليهم نفاة عشرين حرف أظنهم سلّموها نصفين ، ثم أدب السيد أحمد بمائة حرف لا أدري ما سلم بها للعسكر ، فالمراد

(16) موضع هناك .

(17) في الأصل بينهم .

(18) الحكم : الإقدام أو نحوه .

(19) قروى بفتح القاف على وزن فعلى واد وعزله من خولان الطيال بالجنوب الشرقي من صنعاء (سبق) .

(20) تشارعوا : تقاضوا عنده للحكم .

(21) المحاقرة : قرية حصينة من أعمال سنحان بالقرب من جزيز .

أنه أن يسلمها من مال الفاعلين فلا بأس ، فقد هذا قتل ، وإن هو سَلَمَها من ماله فإنه لم يحضر القصة ، فلا وجه يقبضها من ماله وعوض بها إن شاء الله ، فليتحقق وقد كنت ذكرت ذلك للفقيه علي بن صالح عداية لأنه الرسول إلى هناك وأصل الأدب مائتين ، إلا أني أجبت عليه أن لا يسلم إلا مائة حرف ، فليتحقق مبادرة إن شاء الله من الفقيه علي بن صالح عداية فقد أمرته يتحقق ذلك وليكن العمل على ذلك إن شاء الله .

وكذلك خرجت نفاعا إلى بهم مائة حرف على القميصات بسبب نهب غنم واسعة⁽²²⁾ هذه في محلها إن شاء الله إلا أنها تؤخذ من الفاعلين يؤكد على الرسل إن شاء الله تعالى ثم معها ستين حرف على العواصم بسبب تهمة قتل هذا لا وجه لها لأنها تهمة ، الله أعلم ما يصح من ذلك ، فلا يقبض شيء وإذا قبض شيء عوضوا به إن شاء الله ، وكذلك خرج في هذا الوقت قدر مائتي حرف كذلك ، هذه في محلها وذلك على أهل الجحينة⁽²³⁾ ، لكن بعد صحة الفعل لأنه غزى إلى خولان وأخذ غنم رجل فلاحق لها فقتله ، فهذه في محلها إن شاء الله عزم عليها الشيخ راشد إلا أنه يتحقق الفاعل وصحته ، وإن كان إلا تهمة فلا يقبض شيء ، وإن قبض عوض من مسلم الأدب إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، والشيخ أحمد بن باقي مطلع على ذلك ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

نفاعا حرف واحد خرجت على خصم المشرقي إلى الروضة شكاً أنه غير ميزاب قد وضعه السيد محمد الكبسي فأرسلت عنده الضوراني ، وجعلت أمر الحرف إلى السيد محمد الكبسي ، فليتحقق ، فإن يكن ثم تعدي من أيها فتُحسب الحجة ، إما الحرف أو دونه أن سَلَمَ أكثر من قدر الأدب عوض بالزائد ، أو لا يستحقها أيها ، وسَلَمَت عوض المسلم بها كلها إن شاء الله تعالى ، فليتحقق من الكبسي أيده الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

نفاعا على الهندي السقا حرف وأظنه قد سَلَمَها ترجع له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السيد إسماعيل جحاف فلتسَلَمَ له قيمة توفية البغلة إن شاء الله مائة وخمسين حرف وحسبي الله ونعم الوكيل . . . هذه⁽²⁴⁾ قد سلمت والحمد لله .

(22) في الأصل ، العه ، الشعير ، فتحقق .

(23) كذا في الأصل ولعلها جحانة : أو موضع آخر .

(24) إلحاق بآخر الكلام .

نفعت على جماعة من بني مطر حصل بينهم وبين الشيخ عبد الله المطري عبارات ثم بقوا في الحبس أياماً ثم أخرجوا ، وبلغني أنهم سلموا بعض النفاة بنظر الفقيه هادي بن غنيمة ، فليرجه لهم ما سلموا ، وكذلك أخبرني الشيخ ناصر المطري أنهم سلموا من النفاة قدر خمسة عشر حرفاً فأما هؤلاء ، إذا هم سلموها منهم طيبة بها أنفسهم فلا بأس وإلا عادت لهم ، وعوضوا من بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك نفاة علي جماعة من بني مطر بسبب حريق حطب والله أعلم ما صح منه والشيخ ناصر المطري عارف بها يتحقق فإن هم سلموا أشياء من النفاة عوضوا إن شاء الله .

نفاة على رجل من عصر⁽²⁵⁾ يسمى العذراني قيل أنه بينه وبين السيد غوث الدين نسبة⁽²⁶⁾ ذكر هذا تعريف له⁽²⁷⁾ والمراد أي نفعت عليه بثلاثة حروف ، فلا يقبض منه إن شاء الله ، وإن قبضت أرجعت له إلا أن يتضح عليه شيء فلا بأس وحسبي الله ونعم الوكيل .

القاضي محمد قيس⁽²⁸⁾ كتب على رجل من القرية أنه جنى على حُرمة⁽²⁹⁾ فطلبه فامتنع لإجابة الشرع فأرسلت عليه بنفاة فيتحقق إذا لم يكن له عذر ، وكان الجاني سلم النفاة ، وإلا فليعذر عن تسليمها أو ترجع إذا قد أخذت والذي عزم بها بنظر الشيخ أحمد بن إبراهيم⁽³⁰⁾ الجرباني وآخر معه ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

خرجت نفاعتين بخط الفقيه يحيى السحولي إلى ضلع⁽³¹⁾ بنقله أحدهما أنه حصل من جماعة تعد إلى غيل الوقف أو غيل بيت المال ، والأخرى لأنه حصل شجار وخُصمه عنده ، فنفع على الجميع والخط مذكور فيه أن النفاة بعد المبالاة فلا يكاد يسلموا شيئاً قبل ، فليبحث وليتحقق عن ذلك فإن سلمت قبل التحقق عوضوا بها بنظر الفقيه يحيى إن شاء الله وإلا فلا يقبض إلا بعد أن يتحقق ، أن يستحقوها أو بعضها فلا بأس وإلا فلا وحسبي الله ونعم الوكيل .

(25) عصر : جبل يطل على صنعاء من غربها وتحت الجبل قربتا عصر السفلى والعليا .

(26) نسبة : زواج وصهارة .

(27) في الأصل ليرق أوليزق ولا معنى له .

(28) هو محمد بن علي قيس الثلاثي من أعيان العلماء (انظر أخباره في طبق الحلوى 356) .

(30) في الأصل أبرأ .

(31) ضلع (سبق)

أجرة الشقا (32) في طيبة (33) في عمل صلاح ما خشي هدمه على جماعة من المسلمين تحته وصلاح غيره مما خرب لأنه ابتداء عمل، تسلم أجرتهم من بيت المال إن شاء الله بنظر الفقيه حسن بن ناجي وهو للأسطى أحمد السنحاني وحسي الله ونعم الوكيل . السيد أحمد عجلان المحاقري لما جرى من أولاده الخطأ ، وكان بسبب المخطئ عليه ، ومات أدبوا بمائة حرف وما أظن سَلَمَها إلَّا السَّيد أحمد من ماله وليس عليه دَعْوَى فإذا هو سَلَمَها غرمت له بها عوض إن شاء الله .

النِّفاعة التي غرم بنو مثقال إلى بلاد الحيمة وهي ثلاثين حرف نقل الفقيه محمد بن أحمد بن حشش وإن المجنى عليه فيه جناية كبيرة فذكرت في الورقة أن النِّفاعة هذه بعد المقابلة إن شاء الله وإن تكن الجناية (34) كبيرة يخشى على المجنى عليه بقوا وعرفوا لي فليكن العمل على ذلك إن شاء الله .

ونِّفاعة بنظر الفقيه يحيى السحول في شهر جمادي الآخر سنة 1084 على رجل من ضلع بسبب تعدُّ ذكره على حق الوقف فلتكن النِّفاعة مع صحة التعدي والفقيه يحيى يعرف به إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

النِّفاعة على بني الذَّيب بسبب مشكى صاحب الوادي في زكاة العنب تتحقق أن يصح تمردهم على الزكاة فلا بأس وإلَّا فلا تقبض إن شاء الله وإن قد قبضت عَوَّضوا بها وغرمت إن شاء الله ، وحسي الله ونعم الوكيل والشيخ أحمد واصل مَطَّلَع على ذلك .

جماعة من همدان من العسكر حَوَّل لهم بمصروف على الشَّيخ حسين بن واصل فشكى منهم فأرسلت خيَّالين على أربعة أنفار منهم أحدهم يسمى المعصوبة ويحيى ونفرين معها على كل نفر نِّفاعة ثلاثة أو خمسة خمسة فليتحقق فإن يكن جرى منهم ما يوجب فالبعض ، وقد شهد الشَّيخ حسن شمسان أن المعصوبة ونفر معه جرى منها كلام ضعيف وحال رقم هذه وقد حبسا بالنِّفاعة متأخرة (35) . . . شيء وعدلهم بقرش قضاء إن شاء الله وإلَّا عَوَّضوا وحسي الله ونعم الوكيل .

نِّفاعة من المولى حفظه الله على مُتَوَلَّى الوقف أظنه الذي في جبل تيس (36) أو

(32) الشقا : العَمَال الأجراء .

(33) طَيْبِه : حص مشهور يطل على وادي ضهر بالغرب من صنعاء بمسافة ثمانية كيلو متر .

(34) في الأصل : جناحه .

(35) داخل في التجلید .

(36) جبل تيس : بلد من أعمال الطويلة فيه قرى كثيرة يعرف بجبل حبش .

لاعة⁽³⁷⁾ أو نحو هذه البلاد بسبب كيلة⁽³⁸⁾ الفقيه صالح المقبلي⁽³⁹⁾ فإن يكن الشيخ أحمد بن واصل أرسل بها عليه فأمرها مشكل فأما النفاة فمن المولى حفظه الله ، لكن وصل بها إلي الفقيه صالح المقبلي بنفسه معلومة فلا أدري هل المولى حفظه الله أطلع عليها وأعلم فيها وتركها في يد الفقيه صالح أم لا ، ثم إنني لم أؤمر بانفاذها وإنما جاء بها في يده هذا إذا كان عند المتولي حجة يستحقها ، وأما إذا لم يكن عنده حجة أو يكن المراد من حق الوقف فهذا أيضاً مشكل فالمراد أن يكن قد نفذت عوض المسلم لها أن يكن سلمها من حقه أو من الوقف فإني لم ألزم من والذي حفظه الله بتنفيذها ولا أدري ما سبب بقاءها في يد الفقيه صالح المقبلي في يده ولا حول ولا قوة إلا بالله ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

نفاة خرجت على جماعة من أهل الحيمة منهم مشائخ قرع⁽⁴⁰⁾ وغيرهم شكاهم الشيخ صلاح بن طلان لما أمرته يرصد ما قبضه القباض في الحيمة فذكر أن هؤلاء امتنعوا ، وهم بنظر الشيخ أحمد واصل عارف بأسمائهم لأن كتاب ابن طلان عنده ثم أنهم وصلوا بعضهم إلي وأطلعوني على بيان فعلوه لابن طلان ، فذكروا أنه امتنع أن يرصد ذلك وقال يريد أن يرصد كل زارعي ، فما عندهم حجة فلترجع النفاة لهم إن شاء الله إن سلموها وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك نفاة خرجت بسبب كتاب ابن طلان على آخر من الشيخ أحمد بن واصل ، الحكم واحد ولكن هذه كتبت وما قد وصل الآخرين ، فيتحقق إن شاء الله فإن يستحقوها فلا بأس وإلا عوضوا ، نعم وليعلم أن النفرين هؤلاء من أهل عرق⁽⁴¹⁾ سمح لهم النصف والزموا بتسليم النصف ، وذلك لأنني سألت فقالوا : لهم عشر ، فتويت أن هذا مما يصير إليهم من العشر ، فإن يكن هذا وجه مخلص فلا بأس ، وإلا عوضوا بالنصف الآخر إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

(37) لاعة : بلد معروف من أعمال حجة في الجنوب منها .

(38) الكيلة جراية شهرية من الطعام تقدر كثرة وقلة .

(39) صالح بن مهدي القبلي : من علماء اليمن الكبار ولد سنة 1040 بقرية المقبل من جهة لاعة من كوكبان ، وكان هذا الخبر المتعلق به يعود إلى سنة 1073 وقد ذكر المؤرخ زبارة أنه جرت بيته وبين أعيان علماء عصره بصنعاء ماضرة أوجب المتافرة فتكدر لذلك وسأم البقاء باليمن ثم سار بأهله في سنة 1080 إلى مكة توفي سنة 1108 .

(40) لعلها عرق الآتي ذكرها .

(41) هي المعروفة بالعروق : في نحد خولان الطيال بالشرق من قاع السهمان مطل على الأعروش .

خرجت نفاعا على عيال سعيد بن ربحان زيد وعبد الرحمن أو عبد الرحيم ، وكذلك على الفقيه أحمد السلفي وعلى ابن حنش وعلى الفقيه أحمد الأنسي ، أظن على كل نفر حرف واحد فإن سلم لهم شيء من بيت المال يؤدي⁽⁴²⁾ قضاء ذلك إن شاء الله تعالى وإلا عوضوا إن شاء الله .

جماعة قدر أربعة أنفار شكوا بهم جماعة من بلاد ثلا أو من كحلان أو من ضلع عرف بهم السيد علي الضلعي وأخبر أن هؤلاء المتهمين يستحقوا الأدب والضبط فأرسلت عليهم الشيخ هادي المرهبي صاحب حصن ثلا فجاء بهم ، وقبض ثلاث جنابي أمرته بتركها عند الفقيه حسين بن يحيى الثلاثي وحبس الأربعة قيل أن بعضهم من وشحه⁽⁴³⁾ ونفرين قالوا من السر من الشرفة⁽⁴⁴⁾ ونفر من خبة⁽⁴⁵⁾ ، فلترجع الجنابي لأهلها إن شاء الله ، وهم في حبس ثلا عليهم نفاعا عشرة حروف لا تقبض منهم إلا إذا صح وانكشف استحقاقهم وإلا فلا ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحمد لله رب العالمين ، من الوصية أن شيخ عمد⁽⁴⁶⁾ من بلاد سنحان شكوا أن له خصماً وأنه لم يُحبس وكان الفقيه محمد بن عبد الله حاضر فأخبر أنه في الحبس ، فأمرت من يعزم مع الشيخ هذا وينظر إن أن يكن خصمه في الحبس حبس الشيخ وإلا أدخل خصمه الحبس وظننت أن المذكور يريد أذية خصمه لكثرة المشكي فحبس بعض اليوم وأطلق ، فأولاً الرسامة تسلم له إن شاء الله ويعوض لها ، ثم الحبس الذي هو هذا سببه يؤخذ منه البراء فيه إن شاء الله .

قد أُرصدت أن يحيى مرغم الذي كان معنا يخدم في البيت حال رقم هذه وقد عزم لا أدري أين عزم قيل عند المولى حفظه الله وعلي له أرض محمرات⁽⁴⁷⁾ قدر عشر أو أحد عشر مخضرة⁽⁴⁸⁾ فليسلم له أرضه وأجرته حتى يتكلف⁽⁴⁸⁾ ويبلغ سن العقل ، فليعلم ذلك وليسلم له من خالص ملكي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

(42) في الأصل : نوى .

(43) في الأصل سحه . وشحة بلدة من أعلا جبل من بلد جحور .

(44) الشرفة : من قرى ناحية بني حشيش ونهم في أول مرحلة من صنعاء إلى مأرب .

(45) خبة : واد ضيق بين وعلان وخدار من ناحية بلاد الروس في الجنوب من صنعاء .

(46) عمد : قرية من ناحية سنحان على مقربة من صنعاء .

(47) كتب فوقها مخضرة : والمحمرات وهي ضرب بالعصا يجرّ منها الجلد أو يحضر والله أعلم .

(48) يتكلف : يبلغ سن التكليف البلوغ الشرعي .

لاعة⁽³⁷⁾ أو نحو هذه البلاد بسبب كيلة⁽³⁸⁾ الفقيه صالح المقبلي⁽³⁹⁾ فإن يكن الشيخ أحمد بن واصل أرسل بها عليه فأمرها مشكل فأما النّفاعه فمن المولى حفظه الله ، لكن وصل بها إليّ الفقيه صالح المقبلي بنفسه معلومة فلا أدري هل المولى حفظه الله أطلع عليها وأعلم فيها وتركها في يد الفقيه صالح أم لا ، ثم إنّي لم أؤمر بانفاذها وإنما جاء بها في يده هذا إذا كان عند المتولّي حجة يستحقها ، وأما إذا لم يكن عنده حجة أو يكن المراد من حق الوقف فهذا أيضاً مشكل فالمراد أن يكن قد نفذت عوض المسلم لها أن يكن سلّمها من حقه أو من الوقف فإنّي لم ألزم من والدي حفظه الله بتنفيذها ولا أدري ما سبب بقاءها في يد الفقيه صالح المقبلي في يده ولا حول ولا قوة إلا بالله ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

نفاعه خرجت على جماعة من أهل الحيمة منهم مشائخ قرعف⁽⁴⁰⁾ وغيرهم شكاهم الشيخ صلاح بن طلان لما أمرته يرصد ما قبضه القباّض في الحيمة فذكر أن هؤلاء امتنعوا ، وهم بنظر الشيخ أحمد واصل عارف بأسائهم لأن كتاب ابن طلان عنده ثم أنهم وصلوا بعضهم إلي وأطلعوني على بيان فعلوه لابن طلان ، فذكروا أنه امتنع أن يرصد ذلك وقال يريد أن يرصد كل زارعي ، فما عندهم حجة فلترجع النّفاعه لهم إن شاء الله إن سلّموها وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك نفاعه خرجت بسبب كتاب ابن طلان على آخر من الشيخ أحمد بن واصل ، الحكم واحد ولكن هذه كتبت وما قد وصل الآخرين ، فيتحقق إن شاء الله فإن يستحقوها فلا بأس وإلاّ عوّضوا ، نعم وليعلم أن النّفارين هؤلاء من أهل عرقب⁽⁴¹⁾ سمح لهم النّصف والزموا بتسليم النّصف ، وذلك لأنّي سألت فقالوا : لهم عشر ، فنوّيت أن هذا مما يصير إليهم من العشر ، فإن يكن هذا وجه مخلص فلا بأس ، وإلاّ عوّضوا بالنّصف الآخر إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

(37) لاعة : بلد معروف من أعمال حجة في الجنوب منها .

(38) الكيلة جارية شهرية من الطّعام تقدر كثرة وقلة .

(39) صالح بن مهدي المقبلي : من علماء اليمن الكبار ولد سنة 1040 بقرية المقبل من جهة لاعة من كوكبان ، وكان هذا الخبر المتعلق به يعود إلى سنة 1073 وقد ذكر المؤرخ زبارة أنه جرت بينه وبين أعيان علماء عصره بصنعاء مناظرة أوجبت المناظرة فتكدر لذلك وسأم البقاء باليمن ثم سار بأهله في سنة 1080 إلى مكة توفي سنة 1108 .

(40) لعلها عرقب الآتي ذكرها .

(41) هي المعروفة بالعرقوب : في نجد خولان الطيال بالشرق من قاع السهبان مطل على الأعروش .

للجميع وجه وإلا غرم من مالي جميع ما سلّموه من نفاعه وخسارة وأنا استغفر الله العظيم .

هذه⁽⁵⁷⁾ النفاع التي عزم بها جابر مذكور وعرفت المولى وقال : إنها تفعل وإنما بقي القول فيمن تسلّم عن والده أو قريبه كرجل وصل سكن من همدان ولم أعذر والده عنه وأهمّته بالنفاع وفي النية ألاّ يسلم شيئاً ولكن قال أنه قد ذبح وسلم عشرة حروف وقال : إنه باع البقرة للعسكر فمثل هذا يغرم ما سلّمه فإنه لم يكن له جرم وهذا أظنه من القرعان ممن ولايته إلى الفقيه حسن بن ناجي ، فليتحقق عنه ويبحث من حاله من كونه⁽⁵⁸⁾ وحسن بن ناجي ولترجع النفاع وما خسر وكذلك يتحقق من ابن حسين ويبحث إن شاء الله فمن علم أنه عنده قرينة غُرم له وأرضى إن شاء الله بكل ما خسره ولا حول ولا قوة إلاّ بالله .

نفاع إلى الحيمة خَرَجَتْ على جماعة شكاهم شاكي ، أنهم نهبه فأخرج عليهم حرف حرف ، وهم جماعة بنظر الشيخ أحمد واصل من شهر رمضان سنة 1084 ضوران وبأمر من حضرة المولى حفظه الله والنفاع بعد المقابلة فليتحقق إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ أحمد المرهبي صاحب حصن ثلا تسلّم له عشرين بقشة مبادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وصنو الشيخ أحمد بن هادي المرهبي وصل إليّ ببندق من عند الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين الأكوخ من صنعاء ، وأنا في حضرة المولى حفظه الله ، وقد كان المولى حفظه الله طلب من حسين المهتدي العراسي بندقاً كان عنده أظنه لبيت المال ونفع عليه بثلاثة حروف ، فلما وصل هذا البندق وما كنت قد اطلعت على كتاب الفقيه محمد ولا عرفت هل البندق المطلوب أم لا إلى حال رقم هذه لأن كتاب الفقيه محمد غاب عني فلما وصل البندق قبضته المولى حفظه الله وأخبرته ، وفي الظن أنه البندق الذي طلبه حفظه الله فليتحقق من الفقيه ، فإن كان هو ذلك وكان بيت مال فلا بأس والحمد لله وقد وصل محله ، وإلا يكن غير ذلك ، أوصل إلى محله ، وأنا تركته عند المولى حفظه الله في

(57) ملحق بعد هذا الكلام على حواشيه .

(58) كلمة دخلت في التجليد .

المنظرة⁽⁵⁹⁾ المعروفة (منظرة الصروف) في بيت الصنويوسف⁽⁶⁰⁾ حفظه الله فليعلم ذلك . . . فليتحقق من الفقيه محمد بن عبد الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الوصي أرسلته إلى بيت معدن⁽⁶¹⁾ بنفائع على جماعة كثير بسبب أخطيات : خراب وغيارات ، وحال رقم هذه وما قد عَزَمَ ، وقد صارت الورق⁽⁶²⁾ معه وقد ذكر في الورق أن النَّفَائِع بعد المقابلة فالمراد أنه لا تَسَلَّم شيء من النَّفَائِع إن شاء الله إلا بعد المقابلة إما على المعتدي ، ما رآه ذو الولاية وإما أجرة بقدر عمل الرَّسُول إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

المقهوي الذي في مقهاية قحازة⁽⁶³⁾ نفعت عليه بثلاثة حروف سببها أنه نهب سيدين حرميين⁽⁶⁴⁾ ، وجمَّال وحصلت جناية في الجمال وقيل أن الفاعلين خرجوا من مقهايته فنفعت عليه ثلاثة ، والله أعلم ولم أشرط في الورقة أنها بعد مقابلة ولا شيء فإن يسلمها ولم يظهر شيء أرجع له عوضها وسلمت له وما خسره للرَّسُول إن شاء الله واستبري منه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

هذا⁽⁶⁵⁾ المقهوي وصل وما رأيت عليه حجة ظاهرة فليرجع له النفاة وليغرم ويزاد له ما يسره الله مقابلة تعب إن شاء الله قدر مثلها إن شاء الله وتستطاب نفسه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السيد صلاح الأحمر⁽⁶⁶⁾ نفعت عليه بثلاثة حروف فيسأل الشيخ أحمد بن علي واصل فإن تكن الورقة نفعت وسلمت أرجعت له إن شاء الله .

وكذلك يُسَلِّم لمحمد القواس صاحب صنعاء عشرة حروف لأنه جاء بها إليّ وقال

(59) المنظرة : الغرفة الجميلة من المنزل وفي الغالب أنها تكون أرفع ما يكون في البيت .

(60) هو يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل مولده سنة 1068 فيكون سنة 1068 سنة 1100 ثم سجنه صاحب الموهاب سبع عشرة سنة ثم أطلقه توفي سنة 1140 (إتحاف المهتدين 85) .

(61) بيت معدن : بلدة عامرة من حضور .

(62) أوراق مكتوب عليها الأوامر من غرامات (نفائع) وأوامر أخرى .

(63) قحازة : بضم القاف قرية بالقرب من وعلان من بلاد الرُّوس على بعد 30 كم من صنعاء جنوباً .

(64) الكلمة غامضة في الأصل وما اخترناه لعلَّ الصُّواب إن شاء الله وكأنها نسبة إلى حرم بضميتين جبل في رَازح من صعدة وهو أعلا جبل في رازح يرتفع عن سطح البحر بـ 2800 متراً .

(65) الحاق بأعلا ما سبق .

(66) هو الشيخ الفقيه صلاح بن صالح الأحمر شاعر وأديب ترجم له زيارة في نشر العرف 797/1 .

لجميع وجه وإلا غرم من مالي جميع ما سلموه من نفاعه وخسارة وأنا استغفر الله العظيم .

هذه⁽⁵⁷⁾ النفاع التي عزم بها جابر مذكور وعرفت المولى وقال : إنها تفعل وإنما بقي القول فيمن تسلم عن والده أو قريبه كرجل وصل سكن من همدان ولم أعذر والده عنه وأهملته بالنفاع وفي النية ألا يسلم شيئاً ولكن قال أنه قد ذبح وسلم عشرة حروف وقال : إنه باع البقرة للعسكر فمثل هذا يغرم ما سلمه فإنه لم يكن له جرم وهذا أظنه من القرعان ممن ولايته إلى الفقيه حسن بن ناجي ، فليتحقق عنه ويبحث من حاله من كونه⁽⁵⁸⁾ وحسن بن ناجي ولترجع النفاع وما خسر وكذلك يتحقق من ابن حسين ويبحث إن شاء الله فمن علم أنه عنده قرينة غرم له وأرضى إن شاء الله بكل ما خسره ولا حول ولا قوة إلا بالله .

نفاعه إلى الحيمة خَرَجَتْ على جماعة شكاهم شاكى ، أنهم نهبوه فأخرج عليهم حرف حرف ، وهم جماعة بنظر الشيخ أحمد واصل من شهر رمضان سنة 1084 من ضروران وبأمر من حضرة المولى حفظه الله والنفاع بعد المقابلة فليتحقق إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

الشيخ أحمد المرهبي صاحب حصن ثلا تسلم له عشرين بقشة مبادرة إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

وصنو الشيخ أحمد بن هادي المرهبي وصل إليّ ببندق من عند الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين الأكوخ من صنعاء ، وأنا في حضرة المولى حفظه الله ، وقد كان المولى حفظه الله طلب من حسين المهدي العراسي بندقاً كان عنده أظنه لبيت المال ونفع عليه بثلاثة حروف ، فلما وصل هذا البندق وما كنت قد اطلعت على كتاب الفقيه محمد ولا عرفت هل البندق المطلوب أم لا إلى حال رقم هذه لأن كتاب الفقيه محمد غاب عني فلما وصل البندق قبضته المولى حفظه الله وأخبرته ، وفي الظن أنه البندق الذي طلبه حفظه الله فليتحقق من الفقيه ، فإن كان هو ذلك وكان بيت مال فلا بأس والحمد لله وقد وصل محله ، وإلا يكن غير ذلك ، أوصل إلى محله ، وأنا تركته عند المولى حفظه الله في

(57) ملحق بعد هذا الكلام على حواشيه .

(58) كلمة دخلت في التجليد .

المنظرة⁽⁵⁹⁾ المعروفة (منظرة الصروف) في بيت الصنويوسف⁽⁶⁰⁾ حفظه الله فليعلم ذلك . . . فليتحقق من الفقيه محمد بن عبد الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الوصي أرسلته إلى بيت معدن⁽⁶¹⁾ بنفائع على جماعة كثير بسبب أخطيات : خراب وغيارات ، وحال رقم هذه وما قد عَزَمَ ، وقد صارت الورق⁽⁶²⁾ معه وقد ذكر في الورق أن النَّفائع بعد المقابلة فالمراد أنه لا تَسَلَّم شيء من النَّفائع إن شاء الله إلا بعد المقابلة إما على المعتدي ، ما رآه ذو الولاية وإما أجرة بقدر عمل الرَّسول إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

المقهوي الذي في مقهاية قحازة⁽⁶³⁾ نفعت عليه بثلاثة حروف سببها أنه نهب سيدين حرميين⁽⁶⁴⁾ ، وجمال وحصلت جنائية في الجمال وقيل أن الفاعلين خرجوا من مقهايته فنفعت عليه ثلاثة ، والله أعلم ولم أشرط في الورقة أنها بعد مقابلة ولا شيء فإن يسلمها ولم يظهر شيء أرجع له عوضها وسلمت له وما خسره للرَّسول إن شاء الله واستبري منه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

هذا⁽⁶⁵⁾ المقهوي وصل وما رأيت عليه حجة ظاهرة فليرجع له النفاة وليغرم ويزاد له ما يسره الله مقابلة تعبته إن شاء الله قدر مثلها إن شاء الله وتستطاب نفسه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السيد صلاح الأحمر⁽⁶⁶⁾ نفعت عليه بثلاثة حروف فيسأل الشيخ أحمد بن علي واصل فإن تكن الورقة نفعت وسلمت أرجعت له إن شاء الله .

وكذلك يُسَلِّم لمحمد القواس صاحب صنعا عشرة حروف لأنه جاء بها إلي وقال

-
- (59) المنظرة : الغرفة الجميلة من المنزل وفي الغالب أنها تكون أرفع ما يكون في البيت .
 (60) هو يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل مولده سنة 1068 فيكون سنة إذ ذاك ست سنوات وكان يعيش مع أبناء صاحب المذكرات وكان قد دعا سنة 1097 وسنة 1100 ثم سجنه صاحب المواهب سبع عشرة سنة ثم أطلقه توفي سنة 1140 (إنحاف المهتدين 85) .
 (61) بيت معدن : بلدة عامرة من حضور .
 (62) أوراق مكتوب عليها الأوامر من غرامات (نفائع) وأوامر أخرى .
 (63) قحازة : بضم القاف قرية بالقرب من وعلان من بلاد الروس على بعد 30 كم من صنعا جنوباً .
 (64) الكلمة غامضة في الأصل وما اخترناه لعله الصواب إن شاء الله وكأنها نسبة إلى حرم بضمهمين جبل في رازح من صعدة وهو أعلا جبل في رازح يرتفع عن سطح البحر بـ 2800 متراً .
 (65) الحاق بأعلا ما سبق .
 (66) هو الشيخ الفقيه صلاح بن صالح الأحمر شاعر وأديب ترجم له زبارة في نشر العرف 797/1 .

نذر فانكشف لي من بعد أنه شكى فلترجع له عشرة من ملكي⁽⁶⁷⁾ إن شاء الله أو يخرج مثلها وتصرف في بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله .

يتحقق من الفقيه حسن بن ناجي إن شاء الله عن القمادي⁽⁶⁸⁾ الذي كان يقول أن عندي له جنيّة لما جنى على حسين بن هادي البواب بن سيلان هل قد أرضي في ذلك وإلا سلم له قيمتها إن شاء الله .

وكذلك يسأل صالح بن صلاح النويرية⁽⁶⁹⁾ عن هذا حسين بن هادي لأني ضربته في حبور⁽⁷⁰⁾ وغاب ثم سلّمت له ثلاثة مذارع⁽⁷¹⁾ جوخ وأخذت البراء منه ، ولكن ما أدري هل بقي له شيء عندي فيتحقق وإلا احتيط وسلم إلى وارثه ما تطيب به نفوسهم إن شاء الله .

كذلك الروني يعرفه الفقيه حسن بن ناجي كان يدّعي أني ضربته وأظنه صادق وأنّي قبضت بنقدفه⁽⁷²⁾ فأما البندق فقد أرش⁽⁷³⁾ منه أما ضربه فليرضى إن شاء الله ويُسلم له ما تطيب نفسه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الذماري حدّام النقيب بشير ، الظاهر أني قد أرصدته اني ضربته في حبور بسبب أني سمعت مَعْنَى⁽⁷⁴⁾ عنده في خيمته ، فضربته ، والظاهر أنه ليس بمغني ويمكن أنه

(67) حتى لا يدخل هذا النذر في شبهة الهدية والرشوة .

(68) تقرأ أيضاً العمادي فيتحقق .

(69) الكلمة مهملة من النقط ولعلها تقرأ أيضاً بصورة أخرى .

(70) حبور : بلدة مشهورة من ناحية ظليمة فيها مركز الناحية .

(71) مذارع : أذرع جمع ذراع ، وهو عند الفقهاء وحدة قياسية شرعية قدره ست قبضات كل قبضة

أربعة أصابع طول ست شعيرات وقدره بالقياس المترى 2 , 46 س . م .

(72) كذا في الأصل وأظنه « بندقة » فسها عن كتابته صحيحاً والله أعلم .

(73) تقرأ أيضاً من أربى الخ .

(74) من العلماء من يرى تحريم الغنا وهم في ذلك كلام طويل قال في معالم القربة 311 « أما سماع

العود والجنك والطنبور والمزمار وما يضرب بطرب فقد ارتكب أمراً محرماً وأما سماع الدف وإن

خلا عن الحدفمباح والطبول كلها في معنى الدف إلا الكوبة وهي طبل طويل ضيق الوسط واسع

الطرفين ويعرف بطبل السودان وأما سماع الشبابة فمكروهة وأسماع الغنا فمختلف فيه وقد أباحه

أهل الحجاز ونقل عن الشافعي ومالك وأبي حنيفة كراهيته ولم يبحوه على الإطلاق ولم يحرموه على

الإطلاق وتوسطوا في الكراهة » .

جاهل أن الوقوف وعدم النهي واجب عليه وأرسلت له بجلاية⁽⁷⁵⁾ وشاش من بيت المال وقلت يبرى بنظر الشيخ أحمد بن واصل ، فليتحقق من الشيخ أحمد فإن قد أبرى فالحمد الله ، وتسلم قيمة الجلاية والشاش مما يخصني قدر قيمة الجميع خمسة عشر حرفاً وإلا استطيب نفسه بما يجب له إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، وأن أعلم ما الذي حصل فيه فيحلف ويسلم له ولا إله إلا الله محمد رسول الله . . . ذكر⁽⁷⁶⁾ الشيخ أحمد أن هذا قد طابت نفسه والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

جابر السقا الذي في الجبل في ضوران إن يكن قد أرصدت فيما مضى في البيان الذي عند الفقيه محمد بن عبد الله ضربه فقد أبرى بحمد الله وأنا استغفر الله وأتوب إليه ولكن يتحقق فأني فعلت له ورقة إلى أحمد القاصر إن قد سلمها له فالحمد لله وكانت القيمة مما تخصني إن شاء الله وإلا سلمت والذي فعلت له : ثوب مثنى⁽⁷⁷⁾ وثوب ساري⁽⁷⁸⁾ وفوطة⁽⁷⁹⁾ وسلمت له خمسة حروف اقترضتها من دراهم مجابي فليقتضى عني من ملكي إن شاء الله وتصرف في مصارف المجابي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم وفي البيان المشار إليه ضربي⁽⁸⁰⁾ لصالح حران الذي كان معنا خدام وكان بقاءه عند الحاج صالح بن صلاح بن سيلان البواب وقد توفي فليسأل هل له وارث ، ثم أني لا أدري هل قد كان أبرى أم لا فليسأل الحاج صالح بن صلاح هل له وارث فأني ضربته ضرباً جائراً حتى ورمت يده وأخضرت فإن كان له وارثاً سلم الأرض له إن شاء الله من مخلفي وإلا سلم من بيت المال واحتيط بأرض وافي إن شاء الله وأن يكن له وارث احتيط مع تسليم الأرض براء إن شاء الله وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ، وكذلك يسأل ياقوت الدماري هل أنا ضربته مع المذكور فإذا كان كذلك أخذ منه البراء إن شاء الله ويسلم له مقابلة إن شاء الله .

(75) جلاية : جبة واسعة الأكمام من الثياب المقصبة بخيوط الفضة والذهب .

(76) إلحاق بأعلا الصفحة على الكلام السابق .

(77) ثوب مثنى : من أنواع الملابس في ذلك الوقت لم نعرفه .

(78) ثوب ساري : كسابقه .

(79) فوطة : معروفة وهي المتزر يشد به وسط الجسم كالسراويل ونحوها وهي هندية الأصل .

(80) كان المؤلف رحمه الله بحكم قيامه بمهمة الإحتساب والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد يضطر إلى شيء من الضرب أو التقييع ولذا تجده هنا يرجع الذكارة في أن لا يكون ضربه لبعضهم قد صدر عن أمر لا يسوغه الشرع .

وكذلك عثمان بن ربحان ذكر لي أني ضربته فليرضى إن شاء الله ، وقد أخرجت إلى عند الشيخ أحمد جلاية وذكرت له يسلمها له ويأخذ منه البراء إن شاء الله تعالى فلتستطاب نفسه إن شاء الله إن طابت نفسه بالجلالية وإلا يسلم ما يجب له وحسبي الله ونعم الوكيل .

أبو بكر الهندي السندي سلم إلي سكين الظاهر أني قد أرصدها ثم أنه أهدى للصنو الحسين سكيناً فأخذت التي مع الصنو الحسين وقلت أسلم له التي معي لأن التي أهداها للصنو الحسين أعجبتني ، فليرضى أبو بكر في التي سلمها إلي وهي سكين عظيمة كبيرة فيها مقص ، فليسلم له قيمتها إن شاء الله ، وكذلك أهدى لقاسم ولأخيه إبراهيم سكينين فليرضى بقيمتها إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد ذكرت فيما مضى ياقوت طويل وأنه صار يخدمني وذكر أنه مملوك للشريفة زكية بنت الحسين بن القاسم زوجة الوالد حسين بن المؤيد⁽⁸¹⁾ فليسلم أجرة ما خدمني إن كان لهم مدة ثلاث أو أربع سنين للوارث إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وكذلك أوصيت أنه يسلم كرا بيت يحيى بن محمد بن الحسن بن القاسم⁽⁸²⁾ الذي في صنعاء الذي فيه الولد القاسم وذلك كرا ثلاث سنين إن شاء الله أو أربع وحسبي الله ونعم الوكيل .

اليهودي النقاش سلم إلينا رأسين غنم ووصل إلي أحمد القاصر رسولاً من المولى أنه يقبض منه ثيران والرأس الغنم ويحسب من الجزية⁽⁸³⁾ مما عليه فلتحسب قيمة الرأس إن شاء الله وقيمة الثيران وهي خمسة أو ستة فليحسب له ذلك من الجزية إن شاء الله ولا

(81) هو الحسين بن المؤيد بالله محمد بن القاسم كان من الأعيان تولى شهارة ونواحيها (انظر أخباره في طبق الحلوى 279) .

(82) من الرؤساء العلماء كان ممن شهر بالكرم ولما تقاصر أمره اعتزل في بيته وتوفي سنة 1087 (طبق الحلوى 245) .

(83) يعني جزية اليهود ، وقد رسم حدودها أحد المعلقين على شرح الأزهار 77/1 ، بقوله « صبح تقدير الجزية بعد تحقيق وإمعان أن على الفقير في السنة اثني عشر قفلة شرعية يعني اثني عشر درهماً (وعلى التقدير الآخر على الفقير قرش ونصف عشر وعلى المتوسط قرشين وعشر وعلى الغني أربعة قروش وخمس) ، وفي التقدير الأول يأتي نصف قرش وربع قرش ونصف ثمن قرش وثلاثة أخماس بقشة وعلى المتوسط قرش ونصف وربع وثمان بقشة وخمس بقشة ضعف ما على الفقير ، وعلى الغني ضعف ما هو على المتوسط ، وإن أخذت الجزية في كل شهر كان على الفقير نصف سدس ما عليه في السنة وذلك ست بقش وربع وقس عليه المتوسط والغني ثلاثة قروش ونصف وربع وبقشتين وخمسي بقشة » .

إله إلا الله محمد رسول الله .

خرج لتابع شهر سنة 1084 على جماعة من العسكر منهم أشرف الغيل⁽⁸⁴⁾ ، لما كنا في حضرة المولى حفظه الله عزم منهم جماعة إلى الغراس إلى عند الصنور أحمد بن الحسن ، فنفعت عليهم لما معي من فلانة⁽⁸⁵⁾ لكن يتحقق فمن كان مثلاً وهو لا يتمكن من شيء وتسلمها قرية أو نحو ذلك عوض ، ومن لم يكن كذلك فهو يستحق إن شاء الله للأدب ، وكذلك جماعة من بني صريم عزموا عند الصنور علي منهم محمد الجرافي وجماعة من همدان ، فمن كان منهم سلم النفاة من ملكه وماله فالحمد لله ، ومن - مثلاً - سلم عليه والده أو قريبه من ماله عوض إلا أن يكون سلمها من مال العسكري فإني ما صرت أصير إليهم بيوت الأموال إلا لثل أن يطلبوا في أمر الله فيه رضى إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

سعيد الديلة البواب في الدار الخضراء⁽⁸⁶⁾ وخيرة وصالح العبد الذي على المطبخ ، يؤخذ منهم البراء إن شاء الله لأنني تهددتهم ولم أضرب أحداً منهم ، لكن التهديد⁽⁸⁷⁾ يؤخذ البراء إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

أحمد بن جابر الجزار بنظره قيمة غنم تخصني وعلى بيت المال فليسلم له ماله إن شاء الله الذي يخصني وإن أتهم⁽⁸⁸⁾ حلف وسلم له جميع ماله إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ العبال شيخ حذّه نفعت عليه بخمسة حروف بنظر الفقيه محمد بن عبد الله ، فإن كانت بسبب الحرمة⁽⁸⁹⁾ التي شرى مالها فهو يستحق ، لما عرفت من تمرده وإن كان على غير تلك القضية عوض بالنفاة ، والنفاة أرسلت بها من صوران في كتاب إلى الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين .

والبرطي الذي هو سيار⁽⁹⁰⁾ في حراز بنظر القاضي أحمد السلفي أرسلت عليه علي

(84) الغيل : قرية في حاشد تعرف بغيل مغداف يسكنها بنو الغيلي من بني القاسم العباني .

(85) امرأة لم يشأ التصريح باسمها .

(86) من دور صنعاء في ذلك الوقت .

(87) في الأصل التعهد .

(88) اتهم : شك في حقيقة المبلغ الذي يطلبه المذكور .

(89) الحرمة : المرأة .

(90) سيار : كأنه مرافق في السير .

دهمان بعشرين حرف والصائدي عشرة حروف بسبب مشكى شكوه ، وذكرت في الخط أن النفاة بعد المقابلة إن شاء الله فقد أوصيت بها لا يكاد يقبض قبل فليرجع أو يعرض إن شاء الله إن قبضت وحسبي الله ونعم الوكيل .

علي قرضة أقرضتها من المجابي سبع عشر حرف سلمتها لبعض أهل البيوت فليقضى مما يخصني أو من نحو جزية إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وعلي أيضاً أربع وعشرين حرفاً سلمت لبعض بني هاشم غلطاً من الزكاة⁽⁹¹⁾ فليخرج عوضها مما يسوغ لبني هاشم⁽⁹²⁾ إن شاء الله .

لحق قرضة أقرضتها من المجابي قدر مئتي حرف ، النصف مئة حرف ، فليقضى مما لي فيه حق من بيت المال من جزية أو نحوها وإلا فمن مالي إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، أو يجيء العوض من ملكي والبعض من نحو جزية إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

النهمي الساكن وادي ظهر⁽⁹³⁾ معروف أخوه من جملة عقّال وادي ظهر يعرفه الفقيه حسن بن ناجي يشكي ، من أخيه رجل من أهل الوادي أنه تكلم عليه بكلام ضعيف بسبب أنه نهي منكر فأرسلت له بخط مطلق فلم يصل ، ووصل أخوه فقط مع عقّال الوادي⁽⁹⁴⁾ ، وكانوا مطلوبين فادعى أخوه أن الخط ما قريء ، فأرسلت عليه جوهر عز الدين بخمسة حروف نفاة ، ووصل به ، وأنا نظرت حال إرسالي لجوهر عز الدين أن هذا الرجل الشاكي على دعواه أنه أنكر منكرأ على رجل قريب له ، ولا شك أن هذا القريب أجمعوا عليه أنه لا خير فيه وحبس فلما أنكر هذا أدعى أن النهمي المنفع عليه تعرّضه وتكلم عليه ، فتطلّبت به غير نفاة فلما لم يصل نظرت أن عدم وصوله مع دعوى المدعي أنه تكلم عليه بسبب إنكار المنكر ، فيه ما فيه توهين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإلا فكان يمكن أن أقول لأخيه لا بدّ من دخول المطلوب ، وكان يصل إن شاء الله ، ولكن محتاط فإن تؤخذ منه النفاة فإن قد سلّمها عوضت إن شاء الله

(91) تحرم الزكاة على بني هاشم ومواليهم ما تدارجوا (انظر الأزهار 68) .

(92) قال في شرح الأزهار 1153/1 ويحل لهم ما عدا الزكاة والفقرة والكفارات وأخذ ما أعطوه ما لم يظنوه إياها .

(93) كذا كتبه بالظاء وعند المتأخرين بالضاد .

(94) يعني وادي ضمهر .

وحسبي الله والفقيه حسن بن ناجي يعرف ذلك وهو متطلع على قصته وحسبي الله ونعم الوكيل .

هذه⁽⁹⁵⁾ النفاة صحت على النهمي المعروف بالأعرج على أخيه ، ولكن سمحت نصفها وكنت أحب سباحه الكل إلا أني خشيت مما يعلمه الله سبحانه فإنه لم تظهر حقيقة إرجاعه لدعواه أنه ما وجد من يقرأ الخط ، فالمائة البقشة هذه لا بد من تعويضه بها إن شاء الله بنظر الفقيه حسن بن ناجي ، فليعوض إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك يسأل الفقيه حسن بن المزين الذي في ضلع فإننا لما عدنا من ثلا وكوكبان تلقونا بالطعام في ضلع ومن جهلتهم المزين ، فأكلت من طعامه ، ثم طلب فأمرت الفقيه حسن ، أن يسلم له من الجزية ما يسره الله ، فليسأل الفقيه حسن هل سلم له شيء أم لا ، فإن قد سلم ، وإلا سلم مقابل طعامه إن شاء الله .

وبيانات ما أهدوه الناس من غنم في وصولنا من حضرة المولى حفظه الله في محرم عام 1085 بيان عند الفقيه جابر ، وبيان ما أهدوه الناس أيضاً بعد عودنا من ثلا وكوكبان عنده ، وبيان ما أهدوه في ضوران عند العزم إلى حضرة المولى حفظه الله عند الشيخ أحمد واصل وصنوه حسين في نزولنا ثلاث أو أربع مرات ، فيفتقد ويقابل الناس إن شاء الله ، وما كان لبيت المال فعلى بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . نعم وما كان لي وفيما يخصني من الفريقين فيقابل مما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

نفعت على بني الشويح بحرفين بسبب مشكي وكيل السيد زيد أنهم قلبوا⁽⁹⁶⁾ الماء بعدن⁽⁹⁷⁾ وجعلت النفاة بعد المقابلة ، فيحقق فيها إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، إن سلمت في محلها فالحمد لله وإن تكن سلمت وهي لا تستحق عوض إن شاء الله وحسبي الله ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

بنو الواصل الشيخ داود وعياله ومن أقاربه الجملة خمسة أنفار ، حصل منهم قتل لبعض القرابة فأدبناهم جملة بمائتي حرف ، ثم أني ذكرت للفقيه حسين بن ناجي إن سمح حسين وسلموا مائة وتمهلوا الخمسين ، ثم أني توهمت في هذه المائة ، فليتحقق ، أولاً :

(95) إلحاق بأعلى الصفحة على ما سبق .

(96) قلبوا المال : حوّلوا مجراه .

(97) عدن يطلق على جهة الجنوب ولعله المقصود .

القاتل وكيف كان القتل ، فإن يكن القتل عَمْدَ عدوان فالأدب يستحقه القاتل فقط إن شاء الله وإن لم يتحقق فليرجع لهم عوض ما سَلَمُوهُ ، وإن تحقق أحدهم فقط عَوَّض الآخرون بما سَلَمُوهُ من أدب إن شاء الله ، وإن لم يظهر الأمر ، أرجع الأدب وهو المائة ولا حول ولا قوة إلا بالله .

أهل اللالجام⁽⁹⁸⁾ من بلاد سنحان نفعت عليهم عشرة حروف لأن أهل حَزَّة والسنام⁽⁹⁹⁾ شكوا أنهم تركوهم بغير سبار فانكروا ، وألزمتهم يسلموا العشرة ولما أنكروا رأيت يعوِّضوا بالنفاعة إن شاء الله ، ولكن تسلم إلى يد أهل اللالجام جميعاً إن شاء الله تعالى وقد ألزمت الفقيه محمد بن عبد الله يرصد ذلك وليرجع لهم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

زكاة الشرائف زوجاتي ميمونة وفاطمة باطلاع الفقيه جابر تُقبض منه إن شاء الله ، ويقبض والدي حفظه الله وكذلك على زكاة أشجار في الروضة والجرف وزكاة عنب بعضه إلى قَدْر خسين حرفاً تخرج ، وأظن أني قد أرصدتها وذلك في سنة 1084 وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحصان الذي معي وأنا راكب عليه جنى على عبده الشريك⁽¹⁰⁰⁾ وارشه فوق حاجته⁽¹⁾ فيسلم له أرش ذلك إن شاء الله .

وكذلك جاء شريف إلينا صاحب دار سلم⁽²⁾ المسمى الأسطى أحمد كان يدعي جابر المذكور⁽³⁾ أن ياقوت الطويل دلفه إلى فوق الحصان حقي فأقر أنه حصل فيه جناية فإذا طلب ذلك سلم إلا أن كانت على صاحب الحصان فالمراد أن يعمل على الشرع إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

أظن أني قد ذكرت أرسلت إلى السيد حسن بن مطهر⁽⁴⁾ أنه سلَّم لبعض الغرماء مائتي قرش وثلاثين قرشاً ولم آخذ فيها رأي المولى حفظه الله وأردت دفع الغريم بذلك ،

(98) كذا في الأصل وهي الأجام .

(99) تقرأ أيضاً الشام والسنام قرية من قاع جهران وقد يقال لها السَّنام .

(100) الشريك في المزرعة .

(1) كذا تقرأ .

(2) دار سلم : قرية في القاع الجنوبي الشرقي من صنعاء بمسافة 5 كم وهي تابعة لناحية سنحان .

(3) لم يتضح في الكتابة .

(4) هو حسن بن مطهر الجرموزي (سبق) .

لم آخذ رأي المولى فوصل جواب السيد حسن أنه قد سلم ذلك ، فإن يأذن فيها والسدي ويرى وجهاً لذلك فالحمد لله والله يجزيه خيراً ، وإلاً فهذه عندي على جهة القرض فليقتض إن شاء الله من مالي فإنها مما تخصني ، وسبب ذلك أن رجلاً وصل وأهدى لنا هدية يُسمى رجب من جملة هديته سيف عظيم فأردت أجعل ذلك من جملة السلاح الذي اختص به ثم إنني وجدت الرجل قد أحسن الظن⁽⁵⁾ ورسوم بعض الهدية في بلاد العجم برسومي فعرفت أن له عناية من هناك ، وقد أحسن الظن فأقترضت له من بانيان هذه القرضة فلما جاء وقت الموسم حولت للبانيان إلى السيد حسن ، ونويت أني آخذ رأي المولى حفظه الله ثم تراخيت فالعمل على هذا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وأنا استغفر الله وأتوب إليه .

ألزمت الفقيه جابر يقترض قدر زبدي حب للبيوت ويقرضه ، ثم يسر الله القضاء فأمرت الفقيه جابر بقضاه فليتحقق من الفقيه جابر هل قضاه وإلاً قضاه مبادرة وأظن القرضة من العودري وحسبي الله ونعم الوكيل .
المجلد القلا يوفى بأجرته بنظر صالح الدمشقي أظن الباقي له قدر اثني عشر حرف ونصف أو اثني عشر .

بني الصباحي وصلوا أهدوا رأسين غنم فليسلم لهم مقابلها إن شاء الله تعالى فليعلم ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .
وكذلك الشيخ هادي بن غانم السياغي وصل براسين غنم يقابل فيها إن شاء الله .

السيد محمد بن نهشل عرض علي بندق قال إن قيمته ستة حروف وهو بندق صغير طوله قدر ذراع ، أودون من التي يرمي بها بقراءة⁽⁶⁾ ، وحال رقم هذه وهو في الجراف ، وهو الكبير من الذي يرمي بها بقراءة لأن الآخر الصغير أحسن منه ، وهو لي بحمد الله فهذا إما أرجع أو تسلم له القيمة ستة حروف إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الأمة وردة التي من السيد علي بن قاسم بن حمزة لم أسلم له شيء من قيمتها فأما سلمت له القيمة إن شاء الله وإلا عادت إليه وحسبي الله ونعم الوكيل . . . وهذه الأمة قد ضربتها فليؤخذ منها البراء ومن سيدها إذا عادت إن شاء الله .

(5) في الأصل أظن وهو مما سها عنه .

(6) القراءة : هي القداحة يقدها بها النار وكانت البنادق في ذلك الوقت تحشى بالبارود ثم تشعل بقداحة .

صالح الدمشقي أرسل إلى بعباءة حساوي وشاش⁽⁷⁾ محطى⁽⁸⁾ وقيص بث⁽⁹⁾ بروجي وملحفة⁽¹⁰⁾ ولباس⁽¹¹⁾ في خروقتين وهذه باقية في القصر لأنني مُنَوَّي إن سلّمت له القيمة لبست منها وإن لم عادت له ، فصارت باقية على ملكه إلا أن تحصل القيمة ، ثم تسلم له بنظر الفقيه يحيى السّحولي إن شاء الله ، والعباءة الجوخ التي كنت فيما أظن ذكرتها قد سلّمتها لابن السيد حسن بن الحسين فلتسلم لصالح الدمشقي قيمتها ، وقال إن قيمتها خمسة وعشرين قرشاً فليقضي جميع ماله من الدين إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

ومن الوصية وأهمّها أن يؤخذ لي براء والدتي حفظها الله واستطابة نفسها وأنا استغفر الله العظيم وحق الله ، وحقّها فحقها عظيم وكان يحصل مني السّها في الصّغر فليؤخذ منها البراء ويستمد منها الدّعاء إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

جابر كعانة الحارس في بيت ابن سنان في صنعاء أمرت في الأيام أن يضرب فلم يضرب إلا أنه سقطت عمامته ومُدَّ على القاع فليسلم له ما تطيب نفسه به وتُستطاب نفسه إن شاء الله ، وقد كنت ألزمت الفقيه جابر الحمزي أنه يأخذ منه البراء وتستطيب نفسه فإن قد فعل فالحمد لله وإلا فالمبادرة إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

نعم وفي هذا اليوم حَبِسْتُ جماعة من أصحاب كعانة ، ومن أصحاب العكفي فليتحقق منهم ، فما يتكلموا فيما أظن إلا بالصدق ويتحقق من العكفي فإنه قد عهد⁽¹²⁾ فمن كان منهم محل التهمة فلا بأس ، ومن كان منهم غير محل لها استبرأ منه إن شاء الله تعالى واستطيب نفسه وسلم له مقابل الرّسامة⁽¹³⁾ ما يسره الله وغير ذلك مقابل الحبس واستطيب نفوسهم وليسلم لهم بما أملكه . نعم من أصحاب جابر كعانة رجل أظنه

(7) شاش محطى . الشاش هو ما يلف على الرأس وغيره . قال الخفاجي « مولد منقول من اللغة الهندية واسم بلدة أيضاً » (انظر شفاء الغليل 165) .

(8) من الخطوة وهو التطريز في الأطراف .

(9) في الأصل بدون نقط وقرأناه هكذا وأصل اللفظة من بغت الفارسية نسخ .

(10) سبق والملحفة تطلق على كل رداء يرتدي به على الكتف .

(11) اللباس هو السراويلات وقد جاء في معجم دوري 319 أن اللباس يطلق في مصر على سروال تَبَان فلعله المعنى هنا وهو كذلك .

(12) أخذوا العهد .

(13) الرّسامة : اجرة حراس السجن .

يسمى السُّهْمَانِي أو نحو هذا الاسم حبس مدة قدر عشرين يوماً أو قريب الشهر وبلغني أنه زقمه⁽¹⁴⁾ ، وأنه يقلي بلسن⁽¹⁵⁾ ، ثم أنه مرض في الحبس على ما بلغني فاطلقته ، فهذا يبادر إن شاء الله بطيبة نفسه بشيء يطيب نفسه ، ويعوّض بالرسامة إن شاء الله والفقيه جابر مطلع عليه وهو الذي عرّف بخروجه من الحبس فليعلم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل يسمى سعيد بن معوضة من أصحاب الشيخ صلاح الشارفي ماتت عمته فاتهم أن له سعاية في موتها واتهم بقتلها ، فطلب إلى عندي إلى صنعاء ، وبقي مدة وتعب وحرر على نفسه أظن وعلى شيخه صلاح الشارفي لأنه بقي معه ثم أتني طلبته وفسحت له والله أعلم بصحة النقل وتخرجت من بقاء المدة الطائلة وتضرّره ، فليؤخذ منه البراء وطيبة نفسه إن شاء الله وهو من بلاد الحيمة من الجهة التي نظرها إلى الفقيه محمد بن أحمد الأنسي وهو يعرفه وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل من أهل حدة اسمه محمد بن صالح حبسته بسبب أنه شكّا من رجل فقلت له : الصلاة الصلاة ، فقال ورفع صوته : كلما شكيت عليك قلت الصلاة الصلاة ، فخشيت أن يكون هذا معه ميل الاستخفاف⁽¹⁶⁾ وكونه في ذلك المقام في السوق يجري غيره فأمرت من يحفظه وقت الصلاة ، ويصليّ معه ثم يحبسه فحبس إلى بعد صلاة العشاء فإن يكن هذا وجه لي في حبسه فالحمد لله ، وألاً يكن لي وجه استطيع نفسه ، وهذا كان يشكي من العقل⁽¹⁷⁾ فليعلم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السيد مهدي بن الأمير إبراهيم الساكن في الروضة جاء إليّ بعنب وطلب مواساة معونة في ختان ولده فليقابل إن شاء الله بقيمة ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيهاء بني ذرة⁽¹⁸⁾ وصلوا بثلاث غنم ملاح والشيخ هادي بن غانم السياغي برأسي غنم فهولاء يسلم لهم من بيت المال إن شاء الله مقابل ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

(14) الكلمة مهملة من النقط وما أوردناه اجتهاداً منّا في فهم وزقمه ، قبضه .

(15) كأنه عمله ويقلي بلسن يقلي عدس ، البلسن في كلام أهل اليمن العدس .

(16) هكذا في الأصل ولعله لغة - عندهم - في الاستخفاف (معروف) .

(17) العفال : تكررت جمع عاقل وهو الشيخ والرئيس للجماعة .

(18) في الأصل بالمهملات .

وكذلك سيد من حراز أظنه يسمى القديمي ، وأهدى أربع شمع أربع يسلم له مقابلة ذلك لأنه طالب والشمع وورقته حال رقم هذه عند الفقيه جابر فليسلم له مقابلة أو يواسي ، ويرجع له الشمع إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك ابن السيد عبد الرحمن بن محمد الجحافي⁽¹⁹⁾ صاحب حفاش أهدى لي ولده شمعا ، الولد الذي كان في حفاش وصل بجلبة⁽²⁰⁾ إلى الحشيشية⁽²¹⁾ فليسلم له مقابلة إن شاء الله وأظن شمعه يحيي مائتين أو ثلاث فليقابل بثلاثة⁽²²⁾ إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، والولد يعرفه الفقيه محمد بن علي بن جميل وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك الفقيه محمد بن عز الدين⁽²³⁾ العامل في لاعة وصل وأهدى رأسين غنم وكذلك الفقيه الجيوري وصل معه وأهدى رأس غنم وله أعني الجيوري طلاب فليقابلا ، وإن كان الفقيه محمد ما أظنه ناظر⁽²⁴⁾ مقابلة إلا أنه أحوط ، أما الجيوري فلا بد من ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

يخرج عني قدر أربعين حرف من ملكي وتصرف في مصارف الزكاة توهمت ويكاد إن سلمت شيئا لبعض الناس من الزكاة وليس لي ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

السيد قاسم بن عبد الله بن عامر : عيّن له والدي حفظه الله قوت له ولأصحابه فلما وصل أخبرته أنه لم يكن شيء عندي من الطعام يسوغ لك وإذا أحببت أن نرسل إليك من عز الدين بسرعة فعاد جوابه بما حاصله : أن سيرسل له بعد أن نيهت عليه ، فأرسل له بزبدني وافي منها أربعة أقداح حنطة ، فإن يلزمني شيء تسلم قيمته مما يسوغ لبني هاشم ، وإلا فنظر ذلك إلى والدي حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

(19) ذكره في طبق الحلوى المؤرخ عبد الله بن علي الوزير ص 178 قال : كان عاملاً بحفاش للحسين بن أمير المؤمنين ثم المؤيد بالله ثم للإمام المتوكل وعذره عن عيانتها فاستقر بصنعاء على أحسن حال وكان عارفاً بالنحو ، توفي بصنعاء سنة 1072 .

(20) تقرأ اللفظة بجلبة ، بحلبة ، بخلبة ، وأظن الصواب جلبة كما هو مذكور هنا والجلبة بالتحريك مفرد جلب وهو الغنم تجلب من الريف بقصد الذبح .

(21) الحشيشية : جبل يشرف على وادي شعوب بالأطراف الشمالية الشرقية من صنعاء .

(22) أي ثلاثة حروف .

(23) هو محمد بن عز الدين الأكوخ كان مع الحسن بن الإمام المنصور عونياً وخازناً (انظر طبق الحلوى ص 280) .

(24) منتظر .

يوسف خواجه : يتحقق من الفقيه جابر ما الذي عاد عندي له ، وهل أوفيته ، فالحمد لله ، وإن بقي له شيء سلم لوارثه إن شاء الله تعالى ، فليتحقق ويبحث ، فعلى الذهن⁽²⁵⁾ أن وارثه طلبني وذكر أن له شيء وأنا أعلم أنه كان له شيء ، ولكن كنت ظان للوفاء والفقيه جابر مطلع ، أن يكن له شيء يسلم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

بعض أشراف الجوف كتب إليّ أنه أهدى لي ناقة في مدة سابقة وأنه لم يصّر إليه مقابل ذلك شيء وقد سهيت والله أعلم بحقيقة الأمر ، وما أظنه يكذب ، وكتابه مع الفقيه محمد بن عبد الله يبحث من هو من الأشراف ويسلم له ما يسره مقابل ذلك إن شاء الله وكتابه وصل مع رجل من المصعبين⁽²⁶⁾ من أصحاب الشيخ سالم بن الأهيج فليعلم ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

الرجل الدمشقي الذي وصل إلى حضرة المولى وأهدى لنا الشفاء⁽²⁷⁾ وشرّحه وحاشية عليه وهذه من الكتب يعرفه الحاج عز الدين الذي بلغ أن الشيخ حسن راجع عرفه بأنه أثني على جانب المولى حفظه الله في مكة لما رأى منه كتاب⁽²⁸⁾ ، أهدى لي أربع طاقات أطلس⁽²⁹⁾ وطاقتين خارة وثوبين كتان وقمطر فليقابل بذلك .

وحسين الكركشي الدلال يعرفه فهو الذي وصل مع ولده إليّ بذلك فليقابل إن شاء الله أو تعاد له وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومن جملة ما وصل به هذا الدمشقي كتاب الإتيقان في علوم القرآن⁽³⁰⁾ نسخة عظيمة لطيفة لا أدري هل مراده إهداها أو الإطلاع فيها ، لأنه قد كان جرى ذكرها ، وكذلك الجزء الأول من حياة الحيوان الكبرى⁽³¹⁾ أن يكن مراده المقابلة قوبل بالقيمة إن

(25) الذهن الذاكرة (العمل) .

(26) المصعبين . قبيلة من بيحان تسمى بها المنطقة يجدها جنوباً وادي مرخة وشمالاً مأرب وشرقاً الأحقاف وغرباً محافظة البيضاء .

(27) كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى من أشهر كتب الشرائع النبوية تأليف القاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفي سنة 544 طبع لأول مرة سنة 1276 وتكررت طبقاته .

(28) من أشهر شروح الشفاء كتاب نسيم الرياض شرح شفاء القاضي عياض تأليف شهاب الدين الخفاجي المتوفي سنة 1069 طبع سنة 1267 .

(29) أطلس : نسج من السوح اسعم الرفيع .

(30) كتاب مشهور من تأليف جلال الدين السيوطي المتوفي سنة 911 طبع لأول مرة سنة 1271 هـ .

(31) من تأليف محمد بن موسى الديمري المتوفي سنة 742 طبع سنة 1275 في مجلدين .

شاء الله وإلا عادت إليه ، وحسبي الله ونعم الوكيل . . . والإتقان⁽³²⁾ بين كتبي في البيت الأسفل والجزء من حياة الحيوان مع القاضي محمد العنسي ، ولا إله إلا الله محمد رسول الله . . . كتاب⁽³²⁾ الإتقان الذي وصل به الدمشقي خرجت به معي إلى ثلا وحال رقم هذه وهو في ثلا بين كتبي فليحقق هل مراده الهدية فليقابل إن شاء الله أو غيرها أرجع وحسبي الله ونعم الوكيل .

أنا العبد المعترف بالتفريط والتقصير لا إله إلا الله العظيم استغفره الله وأتوب إليه ، أنا طالب من زوجاتي جميعاً البراء فيما يعلم الله سبحانه من زيادة عند إحداهن فيما يجب التسوية فيه وأنا استغفر الله وأتوب إليه وأسأله ألا يؤاخذني فيما لا أملك وهو حسبي ونعم الوكيل ، وإن لم تطب نفسهن أو أحدهن إلا بشيء فلا بأس بأن يسلم لها إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل لا إله إلا الله محمد رسول الله .

القاضي أحمد السلفي شكاه أهل حراز أنه طلب منهم زكاة البن أكثر من سعره وكذلك الفطرة ، فلما تقابلوا وجدنا الأمر كذلك فيه زيادة ، فنظر هذه إلى والدي فلإن يهب لي ربي في عمري عرفت والدي إن شاء الله بذلك ، ونظرت ما يقول فإنه ولي الأمر ، وإلا فنظر ذلك إلى والدي حفظه الله لأني قبضت بعض ذلك فإن يجب الرد يتقبل والدي بالفضاء إن شاء الله من بيت المال فبحمد الله لم أقبض لخاصتي بقشة واحدة إلا من مجابي حراز كان يصير منها للجزار فقط ، وأما مثل الفطر والزكوات والمعونة فما أعلم ببقشة واحدة الحمد لله وحسبي الله ونعم الوكيل .

التزم في سوق المجزرة الأهنومي بتسعة حروف وكانت المقررات أحد عشر حرفاً ، وكان بعض أهلها⁽³³⁾ لهم خطوط من المولى حفظه الله أن يوفوا وبعضهم برأي لمصلحة ، وهم الفقيه محمد بن عبد الله والفقيه جابر لقيامهما بأعمال من أعمال المسلمين وكذلك الفقيه لطف الله رأيته ممن يوفى له فتركته على حاله لعجزه ، ثم إن فيه مصالح للمسلمين مع النفع في أشياء عن المدينة ، فإن يكن لي في ذلك وجه فالحمد لله رب العالمين مع أني قد عرفت والدي حفظه الله وأجاب عليّ بجواب غاب عني عند رقم هذه ، وإلا عؤصوا فقد رأيت إن شاء الله والشاهد يراه ما لا يراه الغائب ، وكذلك لأولاد عبد الباسط الحضرمي تقرير ، وكان السيد حسن القطابري هو المتصرف فبلغني أنه لم يقبض ما قد عين له وهو قدر الثلاثين من جملة غيره ، فقلت يقبض هذه لبيت المال ولو طلبها من بعد

(32) إلحاق بخط في غاية الدقة بعد كلامه السابق من أعلا الصانحة .

(33) الضمير يعود إلى المقررات .

فلا تسلّم له إلّا بخط جديد ، وكذلك مقرر رأيت فيها للشيخ ابن عطية من بيت حاضر⁽³⁴⁾ ، وهو صاحب مال في بيت حاضر ولا ملازمة له ، ولا أعلم بعمل فالزمت بترك ذلك ، وكذلك محمد الجراحي⁽³⁵⁾ فإن يرى لهذا أن له وجه للولاية فالحمد لله وإلّا فأنا استغفر الله العظيم وأرضى عني هؤلاء ، وغرم لهم ما تأخر إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

عليّ بنظر محمد شاوش جراح البغلة⁽³⁶⁾ فليسلم له مما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشاوش الذي من بني الخياط⁽³⁷⁾ الملازم مع الصنو أحمد بن الحسن ، قد أرصدت فيما أظن حصّته هو وأصحابه فليأخذ منه البراء إن شاء الله ومن أصحابه الذين قبضت عليهم السلاح ، والسلاح قد أرجع ما أعلم أنّه تأخر شيء إلّا أني ألزمت حبسه وتضييق الحبس عليه ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه .
وأصحابه⁽³⁸⁾ إنّما قبض سلاحهم ، فقط يؤخذ منهم البراء جميعاً وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشاوش المسمى الحجلّم الذي في حصن مسار⁽³⁹⁾ وصل إلي برأس غنم فلينظر غرضه وليقابل إن شاء الله .

وكذلك سادة من رقرق⁽⁴⁰⁾ وصلوا إلى صنعاء وقت خروجي للعزم إلى ثلا وجاؤوا برأس غنم فليفتقدوا إن شاء الله ولينظروا ما غرضهم وليقابلوا بالرأس الغنم إن كان مرادهم المقابلة أو غرض آخر لا تجر⁽⁴¹⁾ ، والهدية وقد كتبت إلى الفقيه جابر من ثلا أن يفتقد غرض الجميع فليسأل ما فعل وحسبي الله ونعم الوكيل .

يسأل الشيخ أحمد هل سلم لرجل في ثلا أهدى عنياً إلى حصن ثلا قال : مُنوّ يسلم

(34) بيت حاضر : قرية أثرية في وادي الأجبار من بلاد سنحان .

(35) الكلمة مبهمّة وهي كذا (الناصرى أو لنافيري) .

(36) في الأصل الغلة فيحقق .

(37) من بلاد الطويلة بكوكبان .

(38) في الأصل لأنما قبض ولا معنى له .

(39) مسار : من ناحية مناخه وأعمال حراز

(40) في الأصل رفرق ويحقق .

(41) لا يجره ، والكلمة مهملة من النقط . ولا تجر لا تؤخذ .

له ستين بقشة قيمته وزيادة فإن هو سلمها له فلا بأس ، وإلا سلمت له إن شاء الله ، وأظن الفقيه حسين بن يحيى الثلاثي ما يخفاه لأني أظنه من أهل ثلا أو من يبقى في ثلا وحسبي الله ونعم الوكيل .

ياقوت الطويل الخدام معنا صار يخدمني وحال رقم هذه ، وقد توفى الوالد حسين بن الإمام المؤيد وعلى الذهن أنه قد كان ذكر في بعض كتبه أنه للشريفة زوجته بنت الوالد حسين بن القاسم فالمراد أنه يرضى جميع الورثة إن شاء الله بما لهم ، أولاً بإرجاعه أو تسليم قيمته إن شاء الله ، ثم تسليم الكراء ، والمذكور ليس أبناً عندي لأنه من وقت الوالد علي بن المؤيد ، ومتأهل في صنعاء وابق إلا أنه بعد ذلك خدم ويصير إليه من بيت المال قوته ومصروفه ، فالمراد التحقق إن شاء الله وخلاص الدمة إن شاء الله من تسليمه إن كان علياً أو تسليم القيمة إن شاء الله وتسليم الكراء سيماً بعد وفاة الوالد الحسين وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج عني من ملكي عن مظالم تصرف في مصارف الزكاة إن شاء الله قدر خمسين حرفاً لأنني لما وصلت ثلا كنت أتناول من طعام في بيت الفقيه حسين الثلاثي ، فلما بحثت لم يعجبني أصله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله . ويخرج عني قدر عشر كفارات أيمان إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

علي بنظر الفقيه جابر قيمة مضرب وفراصة فليسلم مما يخصني إن شاء الله وهو الذي أرسل به إليّ إلى ثلا في شهر جمادي الآخر سنة 1084 فليسلم فراصه من ملكي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وعلي لمحمد شاوش أجرة سكوه⁽⁴²⁾ للجنينة بقشتين ثنتين فليسلم له مما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه قاسم الراعي المؤذن قد صبن أداتي⁽⁴³⁾ فليسأل له ما يسره الله أجرة له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

لما طلعت حصن ثلا ألزمت رجلاً أظنه يسمى المهتدي يرمي بالمدفع الصغير فرمي به وافتنض ولم تصر إليه أجرته إن شاء الله ، والفقيه حسين بن يحيى الثلاثي يعرفه ولا

(42) سكوه : السكة : شحذ السكين ونحوه أو صقله .

(43) الأداة : الأدوات وهي هنا الثياب .

يخفاه إن شاء الله ، فليرضى مبادرة ومبادرة وحسبي الله ونعم الوكيل .

أحسن سلامة لما وصلت ثلثا احتجت إلى بَرّ فسلم عن أخيه سعيد سلامة بز رصده مع الفقيه محمد بن علي جميل فالذي قد قبض عشرين عبي حساوي برم⁽⁴⁴⁾ وأربع طاقات بثت وأظن ست طاقات سوسي أصفر⁽⁴⁵⁾ وخف⁽⁴⁵⁾ وعند رقم هذه وفي النية إن شاء الله أقبض منه غير ذلك فَرَصْدُ الفقيه محمد بن علي جميل مقبول إن شاء الله ، فليسلم له قيمة ذلك ، وحال رقم هذه ولم أقطع القيمة ، فليسلم له القيمة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وكذلك وصل إلى بَرّ من العال⁽⁴⁶⁾ من ما يصلح للحريم لما أردت العزم إلى كوكبان وذلك بنظر الفقيه جابر للبانين ، فليسلم قيمة ما استغرق منه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

المذكور قد أوصل شيئاً بنظر صالح الغرباني في كوكبان وأظن بعضه ما قد أرصد فليقتد إن شاء الله ، وما لم يحتاج له أرجع له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ صالح والشيخ محمد من بني منشط من أهل الشام⁽⁴⁷⁾ وصلا إليّ إلى ثلثا بسبع رؤوس من الخيل فلم يقبل أحدهما حتى قبضت منه حصان على صفة الهدية ، فأما عَادَلُهُ أو تسلم له قيمته إن شاء الله تعالى ، فليعلم ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل . . . ثم شريت منه حصان آخر بعد ذلك بست مائة حرف وأضمن له كسوة من بيت المال فلتسلم له إن شاء الله وكذلك قيمة الحصان الأحمر الذي هو هدية تسلم له قيمته إن شاء الله من بيت المال ، وكل ذلك لبيت المال وحال رقم هذه ولم يقاوم في الهدية ولكن يقوم ثم يسلم له قيمة الحصانين إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . عليّ بيد محمد شاوش أجرة قصارة⁽⁴⁸⁾ قميصين فليسلم له ما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الفقيه جابر أقرض لنا خمس مائة حرف النصف مائتان وخمسون حرفاً من البانين ووعدته بالقضاء إلى آخر رجب أو في ثمان من شهر شعبان من سنة 1084 ، فليقتضى إن

(44) بَرّ : أي مبرومة قال في معجم الملابس ص 238 « والعباءة منسوجة من الصوف الرقيق المبروم المخطط الخ .

(45) جمع لحفة : الشال أو الرداء أو نحوه .

(46) العال : الجيد .

(47) شام اليمن : صعدة وما يليها .

(48) قصارة الثوب : دقة ليستقيم .

شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لما وصلنا كوكبان طلعت إلى بانيان من شبام وأهدوا ثمانية أمان⁽⁴⁹⁾ شمع فقبلته ثم توهّمت من قبول ذلك سيما إذا كان لهم مخالطة إلى صنعاء لا يكن والعياذ بالله من الرّشوة ، فنظر هذا إلى والدي حفظه الله فإنّ ثمّ وجه مسوّغ لقبضه بيت المال فلا بأس لأنني كنت أخذت رأيي فيمن وصل إليّ من جهة ولايتي هل أقبض ؟ فقال : نعم أو معني هذا ، وتوهّمت لما كان هؤلاء في غير جهة ولايتي وإن لم يكن لذلك وجهاً تسلم لهم قيمته إن شاء الله ، وهو من سبعة أنفار لأنني سألتهم كم أنتم فقالوا سبعة والذي طلعت إلى اثنان وأنا استغفر الله وأتوب إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

السيد الذي من بلاد حجة الذي شريت منه الدرع والجوخ بنظر الفقيه المتميز الساكن صنعاء يوفّي مبادرة بماله إن شاء الله وهو على بيت المال إلا قيمة الدرع ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد أوصيت بأن سكناً في بيت الصنويحيى بن محمد بن الحسن عارية من عبد الله ومن ألية ولكن فيه حصة أولاً لصغار فلا أرضى أن تسلم لهم الأجرة بل تسلم أجرتهم الوافية إن شاء الله إلى الولي وأما الكبار فعبد الله ووالدته قد أذنوا بطيبة أنفسهم ، وأما الآخرين فيسألوا إن نفوسهم طيبة فالحمد لله ، وأنا أظن إن شاء الله ، وإن لم⁽⁵⁰⁾ فلتسلم لهم الأجرة الوافية إن شاء الله وليصلح البيت من غير الأجرة هذه إن شاء الله ، وأعني بمثل القصص⁽⁵¹⁾ وغيره مما ينبغي للسكان فعله لا عمارته ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم قد بقينا فيه أظن سنة فلتسلم مدة السكون فيه إن شاء الله تعالى .

صرة فيها شاش ولباس أظن وقميص من صالح الدمشقي على أنها لبس مما يخصني فلترجع له مبادرة إن شاء الله ، وهن في بيت الولد قاسم بن محمد فليرجع له مبادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . . الظاهر أنه قد خرج منها قميص غلط فليسلم له قيمته بنظر السحولي إن شاء الله .

وقد أوصيت فيما تقدّم أن يخرج عني مما يخصّ قيمة قدر خمسة عشر جوخ⁽⁵²⁾ قيمة

(49) أمان : جمع من (سبق) .

(51) القص ، هو الجص (معروف) .

(50) كأن أصل العبارة إن لم يسمحوا فلتسلم لهم الأجرة فسقطت لفظة (يسمحوا) .

(52) الجوخ هنا هو نوع من الملابس يشبه الجلاية السابق ذكرها إلا أنه بدون ذهب وفضة .

أكل ذراع قرشين مما يخصني لأني استعملته دفاعاً لي وفراشاً وحسبي الله ونعم الوكيل . . .
إذ المراد أن يخرج ذلك إلى بيت المال وحسبي الله ونعم الوكيل .

هادي بن عيسى بن خطاب من خولان⁽⁵³⁾ الشام صار يدعي أن عندي قيمة فرس لرجل قريب له توفي ، وأنا لا أعلم ولا أظن وقد سألت ولكنه ذكر أن حقيقة الخبر عند علي فقيه الأهنومي ، فليسأل ويتحقق منه فإن يكن عندي وقد سَهَيْتُ فما يؤخذ إلا لبيت المال⁽⁵⁴⁾ تسلم قيمتها من بيت المال ، أو ألا يكن شيء فالحمد لله ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

شريت بنظر علي المكتمي ستة بُسُط طلبهن الصنوا الحسن إلى رازح فشريت من الطباغ⁽⁵⁵⁾ أظنه جَعَلَ⁽⁵⁶⁾ أو غيره الذين في صنعاء الذي يبيع في ذلك فلتسلم له القيمة بنظر الحاج علي المكتمي وحسبي الله ونعم الوكيل .

كان في باب القصر الباب الذي إلى البستان يسمى باب الحديد ، بواب يسمى الحاج صالح ولا شك فإني لا أعلم أنه صار إليه إلا مصروف شهرين فليطلب وليوفى بماله والفقيه جابر وعلي المكتمي يعرف ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ذكرت لي والدة الولد أحمد حفظه الله أن أمة ممن عندها جَنَتْ كبيرة على بنت لمحمد عبده المسماة صالحة فلتأخذ الجارية أرشها⁽⁵⁷⁾ إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج عني عشر كفارات⁽⁵⁸⁾ أيمان غير ما قد أرصد من قبل إن شاء الله وحسبي

(53) خولان الشام : هم قبائل صعدة مساكنها تشمل منطقة واسعة تعرف بخولان بن عمرو أو خولان بن عامر ومن بطونها : رازح وحيدان ، بني بحر ، بني مالك ، بني حرب ، بني غالب الخ .

(54) يتكرر هنا ذكر بيت المال ونقول هنا للتوضيح : انه بمثابة خزانة الدولة والمكان الذي تجمع فيه الأموال العامة والخزانة وللتوسع أنظر « تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام » لابن جماعة 149 . وغيره .

(55) الطباغ : يحقق : ولعل اللقطة محرفة من الدباغ .

(56) اسم رجل .

(57) الأرش : يتكرر وهو بالهمزة المفتوحة وسكون الراء ، وهو ما يوجب من المال في الجناية على ما دون النفس .

(58) جمع كفارة تكرر ذكرها كثيراً وهي عمل أوجبه الشرع لمحو ذنب معين كالاعتاق والصيام والأطعام وغير ذلك . وهذه المصطلحات مشهورة ومعروفة إنما دفعني إلى شرحها هنا هو أنني وجدت بعض الأساتذة من الدكاترة والمدرسين لا يعرفون معانيها .

الله ونعم الوكيل واستغفر الله العظيم ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وَرَدَّة : الجارية التي من السيد علي بن قاسم بن حمزة ما قد صار إليه القيمة وقد حوّل له بها ، فإن قد صارت إليه وإلا فالظاهر أن الجارية باقية على ملكه لأنّي وهبتها للفقير جابر فليتحقق فلم يكن هناك بيني وبين السيد على بيع وشراء وإنما أرسل بها وحوّلت له بالثمن ، فإن يكن قد هذا تملك فقد كنت وهبتها للفقير جابر وإلا يكن هذا تملك فهي باقية على ملك السيد علي فتعاد له إن شاء الله ، وإن قد ملكتها أرضي السيد بالقيمة مبادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحاج أحمد الدمشقي جاء إليّ بجوخ⁽⁵⁹⁾ ولم يبين القيمة على أنه هدية ولا بد من المبايعه فيه إن شاء الله أو يرجع له فليعلم ذلك فأما أرجع أو تسلّم له القيمة لبيت المال إن كان ثم مصلحة ، والفقير جابر مطلع عليه وهو في مكاني في البيت الأسفل بيت سنان وحسبي الله ونعم الوكيل .

[وصل⁽⁶⁰⁾ إلي كتاب من صنعاء من خيران ماطر يذكر أنّي حوّلت له بقضاء دين على الحاج محمد الحمداني وإن الحاج محمد أرجع التحويل ، والظاهر صدقه ، فليسلم له هذه بما يخصني لأنّي ما أظن أحول على الحاج محمد إلا بما يخصّ ، وذكر أنّ الورق قد صارت مع الفقير جابر فليسارع بقضائه إن شاء الله تعالى ، وكذلك وصلني كتاب من الفقير محمد بن عبد الله من رجل : علي الشعري أدعى على بيت المال قدر مائتي حرف فحلّفناه⁽⁶¹⁾ ، وحوّلت بها فذكر الفقير محمد إن الحوالة رجعت فلتسلّم له من بيت المال إن شاء الله تعالى وكذلك وصلني كتاب من جابر اليافعي⁽⁶²⁾ عليّ له بقية قيمة جوخ على بيت المال قدرها مائة قرش وشيء أظن ، فليسارع له بقضائه إن شاء الله تعالى .

(59) قال المرحوم العلامة حسين بن أحمد السياغي في شرح الجلاية : هي جبة واسعة الأكمام إذا كانت من الثياب الحرير المقصب بخيوط من الفضة أو الذهب لا من غيره تسمى جلاية : وإذا كانت من الجوخ فتسمى جوخاً والشكل متقارب قلت لهذا النوع من الملابس تاريخ فقد ذكره دوزي في المفصل بأساء الملابس العربية فقال ص 106 نقلاً عن بعضهم « وأدركت أن الجوخ إنما يكون من جملة ثياب الأكابر ومن يرد من بلاد المغرب والإفرنج والإسكندرية وبعض عوام مصر فأما الرؤساء والأكابر والأعيان فلا يكاد يوجد فيهم من يلبسه إلا في وقت المطر . فإذا ارتفع المطر نزع جوخه » الخ .

(60) ما بين المعقوفتين كتبه بالخط الأحمر الغليظ .

(61) أي أخذ اليمين على صدق دعواه .

(62) تقرأ أيضاً القايغي .

وكذلك وصلني كتاب من الفقيه جابر من أجل البانيان رويه عليّ له قرضه يسارع بقضاه إن شاء الله تعالى والذي له على بيت المال ، وإن شيء خصّني فهو اليسير والفقيه جابر مطلع على ما يخصّني فليسارع بقضاء الغرماء جميعاً إن شاء الله ما هو باطلاع الفقيه جابر فبعضه أو أكثره لا وجه فيه فليسارع بقضاه بنظر الفقيه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله] .

على قرض للشريفة سكيبة بنت محمد بن عامر والددة الولد إبراهيم تُعطى مما يخصّني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . . هذه قد قضيت ثم اقترضت منها بعد ذلك ستين بقشة فلتسلم الستين إن شاء الله ، نعم وكان معي للشريفة مصحف شامي فرغبت فيه لأجل فيه تفسير عبد الرحمن الحيمي⁽⁶³⁾ فراودتها فطابت نفسها بتسليم مصحف آخر ، وحال رقم هذه وحقّها عند الفقيه بن عواض⁽⁶⁴⁾ النساخ فليسلم لها المصحف الذي بخطّ الفقيه محمد زنبور ويزاد معه قدر ثلاثين أو أربعين حرف إن شاء الله وإلا عاد إليها مصحفها فليعلم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .
الطّبيشي⁽⁶⁵⁾ عليّ له ثلاثين حرف بنظر أحمد واصل ، عليّ له قيمة بزّ بنظر محمد شاوش يسلم له وحسبي الله ونعم الوكيل .

النقيب علي بن سالم بن ساري يُسلم له ما تيسر دَرَاهِم مقابل رأس غنم ، تسلم له قدر خمسة حروف أو ثمانية حروف إن شاء الله وحسبي الله ، وكذلك الذين وصلوا إليّ بهدايا غنم في وصولي إلى حضرة المولى حفظه الله في شعبان سنة 1084 رَصَدَهُم عند الشيخ أحمد واصل من كان منهم له مقابلة قبول له إن شاء الله حسب الحال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وليسارع بتسليم كراء السمسة⁽⁶⁶⁾ التي عند بيت ابن سنان التي لأولاد الوالد محمد بن الحسن مبادرة ، وذلك بنظر الفقيه جابر ويسلم الكراء للوصي إن شاء الله ومن

(63) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن داوود الخولاني من العلماء الزُّهاد له تفسير القرآن الكريم توفي سنة 1006 (انظر كتابنا مصادر الفكر الإسلامي ص 25) .

(64) قلت : لعلّ العلامة الفقيه يحيى بن أحمد بن عواض الأسدي الشاطبي له مؤلفات في الفقه ونحوه منها كتاب النور الساطع في الجمع بين الصلاتين وكتاب الدواء النافع مخطوط بقلم المؤلف سنة 1092 أي في عصر كاتب المذكرات هذا (انظر كتابنا مصادر الفكر الإسلامي ص 245 ط ثانية) .

(65) الطّبيشي من اللفظة التركية طوبجي طوب المدفع ، طوبجي صاحب المدفع المستخدم له .

(66) السمسة موضع نزول المسافرين والتجار .

هو مكلف تسلم له حصته إن شاء الله مبادرة مبادرة إن شاء الله ، وكذلك بيت الولد عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحسن الذي فيه الولد قاسم سلموه عارية ولكن لا بد من تسليم الكراء إن شاء الله ، وإن سمح المتكلف⁽⁶⁷⁾ كالولد عبد الله فجزاه الله خيراً ، وأما غيرهم فلا بد من تسليم الكراء إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . . والكراء الأول على بيت المال وأما كراء البيت فيخصني فليسلم مما يخصني إن شاء الله .

على فرج العراقي قد رصدت أني لطمته فليسارح بأخذ البراء منه إن شاء الله . وكذلك محمد شاوش يسارح بأخذ البراء منه - ضربته مرتين أحدهما في قصة البانيان⁽⁶⁸⁾ . والبانيان أيضاً ضربتهم ، وهم جماعة قد بينت ذلك في البيان الآخر ، وهم نظرهم إلى والذي حفظه الله أن يكن عليّ شيء أخذ البراء منهم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل وليسارح بذلك مبادرة إن شاء الله ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

حسين قلّس عليّ له قرضة منها ما يخصني ، وقد صار مطالب فليسارح بتسليم الذي يخصني وغيره إن شاء الله وأظن الذي يخصني قدر أربعين حرفاً أحمر شريفي⁽⁶⁹⁾ ، فليعلم ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل والله في المسارعة بقضائه .

الظاهر إنني قد أرسدت في البيان الأول الذي أوله بخط الفقيه محمد بن حسن الأكوخ وهو الآن عند الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين إن إمرة⁽⁷⁰⁾ بنت محمد عبده والدة حسن العذري خرفت قميصها وضربتها بيدي لسبب ، وحال رقم هذه وقد توفيت وتوفي ولدها ، ولها وراث أخوها وإخوانها فليسلم لهم ما تطيب به نفوسهم ، والجناية خرق قميص وضربة ، وذهب شيء بيدي ، والوالدة فاطمة بنت الحسين بن علي والدة الصنويوسف مطلعة على ذلك .

وكذلك أظن إنني مرصد⁽⁷¹⁾ أن الفقيه قاسم المكني⁽⁷²⁾ الذي كان في صنعاء ، وكان يقرّي⁽⁷³⁾ ولد الوالد علي بن المؤيد قد توفي الجميع ، ونحن في الإثر إن شاء الله

(67) البالغ

(68) إشارة إلى حادثة البانيان التي وقعت في عهد المتوكل على الله إسماعيل (انظر كتابنا الأدب البيمي 68) .

(69) حرف أحمر شريفي : لعلّه منسوب إلى أحد الأشراف أمراء مكة .

(70) كذا في الأصل وأظنه إمراة .

(71) مرصد : مدون بالقلم ما سيأتي .

(72) كذا وقد تقرأ : المكي .

(73) يقرّي تشديد الراء : يدرس .

أسأل الله التوفيق وحسن الخاتمة إن شاء الله ، وذلك إني مُرصد له قيمة كتاب أهده لي فليتحقق من سيدنا علي بن جابر الهبل⁽⁷⁴⁾ عن وارثه فليسلم له قدر خمسة أو ثمانية حروف ويحتاط [ببراء من الوارث وإن كانوا صغاراً فهذا أظنه فوق قيمة الكتاب]⁽⁷⁵⁾ ما علم الله أن عندي له إن شاء الله فوق قيمة الكتاب⁽⁷⁶⁾ وحسبي الله ونعم الوكيل .

ثم جماعة مطالعين في قضاء دين هو على بيت المال بنظري ، منهم : الشعري ، والفقيه محمد بن عبد الله ، ومنهم خيران فاطر ، وليس فيه مما يسوغ⁽⁷⁷⁾ ومنهم جابر اليافعي ومنهم حسين ثماره إن كان يلزم شيء فالذي له وغير هؤلاء وقد بعضهم كتبه عند الشيخ أحمد واصل يسارع بقضائهم من بيت المال من بلاد الحيمة إن شاء الله من حق⁽⁷⁸⁾ البن. أو من⁽⁷⁹⁾ إلى نظر المولى حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، والمراد المسارعة إن شاء الله ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

محمد عامر الذي وصل من سواكن إلى حضرة المولى حفظه الله تعالى أهدى لي درعاً ومغفراً⁽⁸⁰⁾ فليقابل إن شاء الله بأن يسلم إلى يد المولى حفظه الله ويقابله من بيت المال أو يرجع له وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك شيخ من مشايخ الحدا⁽⁸¹⁾ أظنه يسمي الشيخ حسن بن عمر أهدى لنا رأس بقر وغلب في الظن أنه إنما أهده إلا ليعرف أنه نظير الشيخ علي بن حسين الحدائي في العطا وغيره ، وقد كان علي بن حسين أهدى رأس بقر ، ولكن علي بن حسين لا يزال مواسي⁽⁸²⁾ من بيت المال مما بنظري فقبطته لبيت المال وهذا تسلم له قيمة الرأس البقر إن شاء الله أو يؤخذ فيه رأي والدي حفظه الله وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه .

الفقيه عبد الله أظنه ابن سعيد صاحب عاين⁽⁸³⁾ أهدى لنا رأسين غنم صلاح

(74) هو والد أديب اليمن الكبير وشاعرها المفلح الحسن بن علي جابر الهبل المتوفي سنة 1079 .

(75) زيادة بخط دقيق في أثناء السطر .

(76) هنا تختلط الكتابة مع الإلحاق السابق .

(77) تقرأ اللفظة يسوغ ويشرع .

(78) يعني من مجبأ البن .

(79) الكلمة مكتوبة في الأصل (أين) .

(80) المغفر من آلة الحرب وهو زرد ينسج من الدرع على قدر يلبس تحت القلنسوة أو حلق يتقنع بها المتسلح .

(81) الكلمة في الأصل (بنواشا) وأصلحنا من عندنا . والمواسي الذي يحصل على عطاء من بيت المال أو غيره كهبة ونحوها .

(82) الكلمة في الأصل (بنواشا) وأصلحنا من عندنا .

(83) عاين : قرية من مخلاف ابن حاتم وأعمال آنس .

فليقابل بها إن شاء الله وتسلم له مقابلها إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه علي البطم⁽⁸⁴⁾ المؤذن الباقي عندي يسأل ماله من قيمة الصّابون لأنه كان يصّبن أداتي ، وليسلم ماله من ملكي إن شاء الله ، وما أظنه يبلغ الثلاثة الحروف ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحاج محمد الدمشقي الذي أرصدت أنه أهدي هدية - الفقيه جابر مطلع عليها - ومن جملة ماله عندي كتاب الإتقان وجزء من حياة الحيوان ، وكذلك الحاج أحمد الدمشقي أهدي لي جوخاً فلم أرض إلاّ مقاومه⁽⁸⁵⁾ ، فشراه الفقيه جابر منه كل ذراع بخمسة قروش ، والفقيه جابر مطلع عليها فليزجأ⁽⁸⁶⁾ مبادرة ، أمّا محمد الذي أهدي الهدية وهو الذي له الإتقان فيسلم له مقابل ماله مما يخصني إن شاء الله والإتقان لم يدخل في الهدية ، وأمّا أحمد فمن بيت المال ويقبض الجوخ لبيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج من ملكي ستّة حروف تجعل في بيت مال المسلمين إن شاء الله عوض شيء يعلمه الله سبحانه وحسبي الله ونعم الوكيل .

أحمد بن جابر الحدائي يسأل ماله من قيمة غنم ويسلم له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

زوجة الولد قاسم بن محمد بنت الصنويحيى بن الحسين بن المؤيد⁽⁸⁷⁾ لم يصّر إليها شيء من النفقة من حال العقد والولد قاسم الظاهر إعساره ، فإذا النفقة تلزمني سلمت⁽⁸⁸⁾ إن شاء الله أو يؤخذ منها البراء ، المراد طيبة النفس إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ألزمت محمد شاوش يشتري قميص بروجي ومقرمة⁽⁸⁹⁾ ولباس ريرة⁽⁹⁰⁾ مذهّب ،

(84) اللفظة بدون نقط وقد اجتهدنا في تشكيلها من عندنا .

(85) مقاومه : مقابله مثله .

(86) يزجأ : يقضي أمرهما بسرعة .

(87) هو من العلماء الأجلاء من مؤلفاته الكافل نبيل السؤل والأمل بأدلة حي على خير العمل مخطوط بجامع صنعاء توفي سنة 1090 (انظر كتابنا مصادر الفكر الإسلامي 247) .

(88) لأن المذكور ولد صاحب المذكرات ، وكان ولده في ذلك الوقت في حال الصغر وعدم الكسب .

(89) تقرأ هذه اللفظة في المخطوطة مقرصه ، معرصة ، موضنة . مقرمة .

(90) في الأصل بدون نقط ووردت هذه اللفظة في قانه صنعاء ص 31 ولم أجد المحقق الفاضل شرح هذه اللفظة . ولعلها الزينة التي تكون في أسفل السروال .

فشرى الكل ، وذلك لبنت جابر السُّنحاني لأنها ابنتي من الرضاع فليسلم لمحمد شاوش قيمة ذلك مما يسوغ إلي إن شاء الله ، وكذلك نور بنت مطر⁽⁹¹⁾ والدة الصُّنويوسف حفظها الله قد كان شرته⁽⁹²⁾ من القاضي أحمد بن سعيد الفاضل فما تم الشراء ، فقلت يأخذوه لي لابنه جابر فلتسلم لأحمد قيمته لأننا كنا نحول عليه ونعامله ولهذا أخذناه إلاً لذلك ولتسلم له قيمته إن شاء الله ، وما غيره فمعه فيه نظر⁽⁹³⁾ . . .

محمد الأسود المزين وناصر منيع ختننا ولديّ محسن⁽⁹⁴⁾ وزيد فليصر إليهما مقابلة ذلك إن شاء الله ما يليق بالحال وحسبنا يؤملاً به إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاً الله محمد رسول الله .

عند الفقيه محمد بن عبد الله بيان قرضه أقرضت لبني هاشم مما لا يسوغ⁽⁹⁵⁾ وقيمة طعام بنظر الفقيه جابر يسأل الفقيه محمد بن عبد الله إن شاء الله وليقضي المتوَلَّى لبيوت الأموال ذلك عن السَّادة فلم يصر إلاً بولاية ، وأظن قدره إلى ستة أو سبعة والمراد ألاً تخرب النية إن شاء الله ويخرج مما يسوغ لبني هاشم ويصرفه في مصارف الزُّكاة عن ذلك .
أحمد بن سعيد الفاضل أخ الحاج عز الدين عليّ له قيمة ما يسره من بَرٍّ يسلم له إن شاء الله .

أظن قد كتبت في هذا البيان أن الشيخ عصمة الله اللاهوري وصل إلى صنعاء وأهدى لنا هذه⁽⁹⁶⁾ أظنها تقابل عشرون حرف أو خمسة وعشرين فليسلم له قدر ثلاثين أو أربعين حرفاً مقابل ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .
وليخرج عني أيضاً زكاة عن شيء بنظري لبيت المال ، قدر مائتي حرف ، زكاة فِضَّة من مخلف الوالد عليّ ممَّا خرج لبيت المال ، فليخرج زكاته من أعوام قدر مائتي

(91) في الأصل منظر .

(92) كذا في الأصل .

(93) دخل بقية الكلام في التَّجْلِيد .

(94) المذكور كان يعد ذلك من كبار العلماء أخذ عن جماعة من علماء عصره منهم الحسين بن أحمد زبارة في النحو والأصولين والفروع وأجازه سنة 1108 وعن القاضي أحمد بن ناصر المخلافي أجازه سنة 1109 وغيرها وترجمه في طبقات الزيدية إبراهيم بن القاسم فقال : هو السَّيد الجليل الناسك الفاضل نور الدين وبهجة المهتدين الناشيء في طاعة الله تولى القضاء في دولة المتوَكِّل القاسم بن الحسين وله شغلة بقضاء حوائج المسلمين توفي سنة 1141 (انظر نشر العرف 422/2) .

(95) يعني مما لا يسوغ لهم كالزُّكاة والصَّدقات فيعاد مثلها إلى موضعه .

(96) كذا تقرأ وأظنها « هدية » .

حرف إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .
الصُّنُو علي بن محمد بن الحسين بن القاسم يؤخذ منه البراء إن شاء الله ، فإنِّي قد
ربّما ذكرته بما يكره ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه .

الحاج فَرَحان الذي كان في عدن أهدى لي عبداً يسمّى سليم ثم أبق ، فلما توفّي
الحاج فَرَحان بلغني أنه مملوك أعني الحاج فَرَحان لورثة عمي الحسن بن القاسم⁽⁹⁷⁾ رحمه
الله وقد كنت صيرت إليه قدر زبديّين من بيت المال ، وأنا قاصد أنه من مقابلة العبد وأن
العبد لبيت المال فلما بلغني ذلك ، فإن يكن الأمر على ذلك فالعبد ملك لورثة عمي
الحسن ، فليرجع ، وهو أبق عند رقم هذه ، ولكن يطلب إن شاء الله ، وإن لم يكن ،
وكانت القيمة لازمة لي سلّمت إن شاء الله لورثة عمي الحسن إن شاء الله ، وإن يكن
الحاج فَرَحان غير مملوك فليسلم قيمة العبد إلى ورثته ، وقد سلّم له قدر زبديّين طعاماً من
بيت المال فليوفّي ورثة الحاج فَرَحان قيمة العبد أو يعاد وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحاج عثمان زيد⁽⁹⁸⁾ عتيق المولى حفظه الله أهدى لي درع وما طابت النفس ، أنه
بعد أن ذكر له المولى حفظه الله وأطمعه في ولاية ، وتعقّبه أن تسلّم لي الدرع هذا وهو
يظن المعاونة مني⁽⁹⁹⁾ ، فقلت له : صواب وفي النفس ما فيها ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم ، فليرجع له إن شاء الله وهو في مكاني في الحصين⁽¹⁰⁰⁾ في جلد ، فليرجع
له والذي أهداه محمد عامر هو في القبة⁽¹⁾ ، وهذا في مكاني فليعود له إن شاء الله وحسبي
الله ونعم الوكيل .

أم جابر السُّنحاني التي في ضُوران لا تزال في بيت الصُّنويوسف يؤخذ منها البراء
إن شاء الله وتستطاب نفسها وليسلم لها ما يسره الله من ملكي إن شاء الله وحسبي الله
ونعم الوكيل .

وليخرج من ملكي قدر ثمانون أو اثني عشر حرفاً فوق تصرف في مصاريف بيت

(97) هو الحسن بن الإمام القاسم من رجال الفتوحات وأحد القوّاد حارب الأتراك مع عفو وسماحة
توفي سنة 1048 (انظر خلاصية الأثر 35/2) .

(98) من الموالي كان يتولّى حَضْر موت نيابة عن مولاه زيد بن خليل (انظر أخباره في طبق الحلوى
261) .

(99) أي المعاونة من صاحب المذكرات في مقصده بطلب الولاية فتكون الهدية كالرشوة .

(100) الحصين : مدينة أسفل ضُوران . مشهورة في الفتوح .

(1) لعلها قبة حيث من قاع جهران .

المال إن شاء الله من تصرف فيهم المجابي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

محمد بن يحيى البواب الذي عند الصنوعلي بن المتوكل ، بلغني إنني ضربته بعض الأيام ، فليؤخذ منه البراء وليسلم له ما يرضيه إن شاء الله تعالى ، وأما محمد بن عبد الله البواب فإني قد أوصيت به مراراً ولتتحقق ما قد صار إليه فليرضى إن شاء الله بما يجب له فإنه وقع فيه ضرب كثير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

للمولى حفظه الله حصان شري له من نذر له في الجوف ، وصار يأكل من العلف والحسيك⁽²⁾ من المخزان⁽³⁾ بعد التحري في ذلك فليقتضى قدر ما استغرقه من خالص الملك إن شاء الله ، والفقيه جابر مطلع على ما قد استغرقه .

والفقيه جابر أيضاً قد ذكرت له أن يوفى طحاناً في بيوتنا في صنعاء في بيت ابن سنان والقصر والجراف وبيت الولد قاسم ، فإن قد أوفى الطحانات ، وإلا سلم لمن أجرتهن ، إن شاء الله ، ومن جملتهن امرأة قد خرجت من بيت ابن سنان تسمى شرف توفى إن لم تكن قد أوفت إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد كررت الوصية في بيان ياقوت طويل ، وإنه قد صار يخدم عندي ، وهو آبق أولاً على سيده الحسين ، وقد بلغني أنه لا يملكه ، إنما هو للشريفة زكية بنت الحسين بن القاسم التي كانت زوجة للوالد حسين بن المؤيد ، وصار هذا يخدمني فليرجع إن شاء الله لملكه ، ثم لتستطاب نفوسهم ، ثم لتسلم لهم ما يسره الله أجره لما قد استخدمته لا سيما في حق الصغير منهم والمحتاج ، فليسلم أجرته مدة الخدمة ، وأظنه لازم قدر أربع سنين أو أكثر ، لأنه في خلاها رجع إلى الوالد الحسين ثم بقي عند ولده يحيى⁽⁴⁾ ثم عاد فليكن العمل على ذلك إن شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله .

الفقيه أحمد المؤذن معنا أرسلته إلى الخيمة للطيافة فليسلم له كما يسلم العام وما قبله من أجره لأنه قد طلب ذلك فليسارع له بذلك إن شاء الله ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه وحسبي الله ونعم الوكيل .

ابن هادي الحشرة وصنوه كان⁽⁵⁾ عندنا في صنعاء فأمرني المولى حفظه الله أن

(2) الحسيك هو ما تأكله الدابة من حب ونحوه .

(3) هو المخزن المكان الذي توضح فيه الحبوب ونحوها .

(4) يعني به يحيى بن الحسين بن المؤيد سبق ذكره .

(5) كذا في الأصل صوابه : كانا .

أقبض بنادقها فقبضتها وقد كانا باعاً أحد البندقيين إلى الصنو أحمد بن الحسن فأرسلت له من عنده ، فأرسل به إليّ ، والآخر أرجع إلى يديهما وأرسلت بهما وبالبندق الذي قد كان شراه الصنو أحمد بن الحسن إلى عند المولى حفظه الله ، فلما وصلنا حضرة المولى⁽⁶⁾ ما زال شبيب من أولاد هادي الحشرة يذكر أنّي السبب ، فخاصمته في بعض الأيام ، وتهّدده سره بضرب الأخدام له ، وأمرت به الحبس ، ولم ينفذ فندمت على خروجي عليه ، وأنا استغفر الله العظيم وليؤخذ منه البراء إن شاء الله وتستطاب نفسه . . . وأما البنادق فيأتي مأمور أمرني ولي الأمر الذي أمرت لأن اسمع له وأطيع وحسي الله ونعم الوكيل .

وليخرج عني من ملكي إن شاء الله تعالى أربعين حرفاً يصرف في مصارف بيت المال سبباً أهل الزكاة لأنّ غنم المعاليف الخاصة وصلت فوق جمال مشترها من بيت المال بعضها من الزكاة عشريين⁽⁷⁾ كراء ذلك ، وإن صرف فيها فمن أحسن ما يكون إن شاء الله ، وعشرين صرف كذلك أخذتها بنية القرض ، فلتقضي هذه الأربعين مما يسوغ لي إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

الحمد لله ، الفقيه المسمّى أحمد راجح أو الفقيه راجح وهو المقيم في البستان⁽⁸⁾ في ضوران ، الظاهر أن بيته عند بيت الوالد الحسن بن القاسم ، والظاهر أنه يخالط وينفع أهل بيت البستان كتب إليّ قطعة ، أنه : أهدى لي هيكل⁽⁹⁾ حصان ، وذكر أنه لم يصرف إليه شيء وإني قبضت ذلك يحيى مبرحان ، فقد حوّلت له بعد أن ذكر لي ذلك بستة حروف من بيت المال من المجابي من محمد شاوش ، فليسأل فإن قد سلّمت له وقد قامت بحقه فالحمد لله ، وإلاّ فليسلم له ما يجب له فإن الظن يقضي بصدق قوله وحسي الله ونعم الوكيل نعم وإن لم يكن محمد شاوش سلّم له شيئاً سلّم له ذلك القدر إن شاء الله ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

(6) تكررت لفظة المولى ويعني بها هنا والده الإمام المتوكل على الله إسماعيل وقد كان هذا اللقب يطلق في السابق على السيد وعلى المملوك والعتيق ثم تطور استعماله فأق به كلقب رفيع معني السيد فأطلق على الحاكم ثم في العصر المملوكي أطلق على السلطان من ذلك أن صلاح الدين أطلق لقب « المولى » على نور الدين كما أطلقه القاضي الفاضل على صلاح الدين وكان يطلق أيضاً على الخلفاء . انظر (القلقشندي : صبح الأعشي 32/6 والروضتين لأبي شامة 230/1 والألقاب الإسلامية لحسن الباشا 516 والتعريف بمصطلح صبح الأعشي 336) .

(7) يعني عشرين حرفاً .

(8) قرية البستان في ضوران آنس من عزلة بكيل .

(9) هيكل الحصان : من أدوات الخيل وهو ما يحيط برأس الخيل كالزئار ونحوه والله أعلم .

رجل من أهل الأحسا أو البصرة أظنه يسمّى أبو الفرج⁽¹⁰⁾ كتب إلي من⁽¹¹⁾ صنعاء وأنا في حضرة المولى حفظه الله أن عنده لي شيئاً من الفراش وغيره وقد كنت شريت منه فراش المديوان⁽¹²⁾ الكبير في بيت ابن سنان في صنعاء وأرسل إليّ بفانوس عظيم نحاس ، فالمراد الآن أن يقابل في الفانوس وهو فانوس عظيم قد صار مع الصنّو الحسين حفظه الله تعالى فليقابل إن شاء الله ، والفقيه جابر يعرف هذا الرجل وعبدّه الضوراني هو الرسول بالفانوس وحسبي الله ونعم الوكيل .

الأصطى عبد الله المجلّد الدمشقي عليّ له أجرة كتاب يسلم له ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الأسطى⁽¹³⁾ أبو بكر الهندي السّندي يرضى في ضبّه⁽¹⁴⁾ سكين أهداها وحسبي الله ونعم الوكيل .

العكبة⁽¹⁵⁾ السّاكن في الحصين تسلم له قيمة حاشا مقام⁽¹⁶⁾ أهداها بستين بقشة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

محمد الأسود المزّين وناصر منيع المزّين وورثة صالح المزّين الذي كان في ضوران تسلم لهم قيمة ثلاثة أمواس لكل نفر احتياطاً إن شاء الله ، فإني كنت أطلب منهم وقد

(10) هو الأديب الذي دخل اليمن وكان صاحب نكتة ومباشطة مع الأدباء يقال أنه لما وصل إلى جبله وعليه عباءة خضراء مربّه ثور هائج فنطحه تخيلاً منه أن العبءة عشب أخضر فاجتمع أدباء اليمن منهم الأديب إبراهيم الهندي وإبراهيم الياضي فكتبوا إليه يسخران :

قلقل ركابك واترك التعريسا	حتى تجوز المربع المانوسا
وانزل بجبله حبذا من بلدة	تحكي بهجة حسنهما الفردوسا
قد أمن الغزلان في قلواتها	حتى لقد سكن الغزال الخيسا
ومن العجائب والعجائب جة	والدهر مشخن جرحه لا يوسا
ان الفتى القاضي أبا فرج غدا	في دهره لا يأمن الجاموسا

الخ انظر كتابنا الأدب اليمني 193 .

(11) في الأصل أيامن .

(12) الديوان غرفة الإستقبال من المنزل .

(13) كذا يتناوب السين والصاد في هذه اللفظة كما تنطق عند الناس في ذلك الوقت .

(14) زينة من الفضة تكون في أعلى السّكن أو الجنينة .

(15) تقرأ أيضاً العسكبة .

(16) حاشا مقام : بحثنا عن هذه اللفظة فلم نجد معناها عند كبار السن وهي من الأسماء المندرسة الآن وأظنها اسم لشيء من البسط أو ما يستعمل في مقدمة المنزل لمسح الأحذية من العالق بها وربما كانت الأحذية نفسها والله أعلم قلت : وجدت في المعتمد للملك المظفر ص 79 : حاشا : نت يعرف بصعتر الحميم وحل الناس يعرفونه وهو يدر الطمّث والبول ويفتح السدد الخ .

تبقى عندي الموص أياً ما وقد ذكر لي⁽¹⁷⁾ بعضهم إنها باقية بعد أن أظن أنها قد عادت إليه احتياطاً فليسلم لكل واحد قيمة ثلاث أمواس إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه أحمد بن عبد الله العفاري عافاه الله أرسل إليّ برأس غنم وطلب معونة فلتسلّم له مقابل الرأس الغنم ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

حسين المهير عليّ له قيمة مال في قاع صنعاء أظنها إلى الخمسين الحرف أو نحو ذلك فليسارع بارضاه إن شاء الله فقد طلب ذلك ، وكذلك الكباني له قِرْصَة بنظر الفقيه جابر مما تخصني يسارع برضاه أيضاً إن شاء الله لا يتراخى قط وحسبي الله ونعم الوكيل .

عبد الواحد الفرّج الأحسائي وصل أولاً بهدية صندوق سكر وصندوق ماء ورد ثم وصل في اليوم الثاني بنحاس وصين⁽¹⁸⁾ وفراش : مفارش ولبايد⁽¹⁹⁾ ومن الحمصي⁽²⁰⁾ وقصده إنا نشترى ذلك والجميع في بيت ابن سنان مرصد باطلاع الفقيه جابر ، وقد كنت نويت اشترى ما يسهّر الله سبحانه وتعالى فإن يكتب الله سبحانه عافية إن شاء الله أخذت ما يسهّر الله وأرجعت الباقي ، وإن يكن غير ذلك أرجع ماله فلم يحصل فيه بيع ولا شراء إلّا ما قد استعمل ، وذلك طاسة للطهور في بيت ابن سنان ، وستة صحون استعملت إلّا أن يجب رجوع الجميع ويسلم له كراء المستعمل فلا بأس ، وأمّا الهدية فلتسلّم له مقابلها إن شاء الله وهو الصندوق السكر ، والآخر الماورد فليقابل بما يحلّ لي إن شاء الله والطاسة التي للطهور إن شريت فما يحلّ لي إن شاء الله ، لأنّي استعملتها لطهوري ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلّا الله محمد رسول الله .

إذا قد أرسدت في هذا البيان أن الفقيه حسن الحدقي وصل بثان مائة حرف وزيادة ، قال من فضلات⁽²¹⁾ أوقاف الحيمة فعرفت والدي ، فقال : تبتني عندي واتحقّق هل هي فضلة حقيقة وهل تحتاج المساجد شيئاً والفقيه حسن جاء بها فضلة ، وذكر لي كفاية المساجد بقيت مدّة عند الفقيه جابر وديعة ، فأخذت منها لسادة رصدهم عند الفقيه جابر حين لم أجد لهم شيئاً إلّا زكاة ، فأخرجت منها قرضاً إن تكن هذه غير فضلة ، قضيت إن شاء الله مما يسوغ لبني هاشم وإن تكن فضلة وهو المضمّنون فقد

(17) كلمة غامضة . وقد تقرأ كذا « يحري » .

(18) صين : زجاج أو فناجين من الزجاج .

(19) هو ما يعرف الآن بالبطانيات من الصوف ونحوها .

(20) كأنه نوع من اللبايد منسوب إلى حصص البلدة المعروفة .

(21) زوائد متبقية من أموال الأوقاف المخصصة للمساجد .

خرجت إلى محلها إن شاء الله ، واطلب من الفقيه جابر بيان من صارت إليه فما صارت إلى السادة إمّا ضعيف منهم ، أو من فيه مصلحة إمّا تأليف أو غيره من الجند والمصلحة عامة فليتحقق البيان من الفقيه جابر إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

هذه⁽²²⁾ أقرضتها جميعاً وهي مما جاء به الفقيه حسن الحدقي من أوقاف الحيمة ، وقال : إنها فضلة ، وبلغني أن المساجد محتاجة ، فإذا لم تكن فضلة قضيت مبادرة مما يسوغ لبني هاشم فهي صارت إليهم وإن لم يسلمها ولي بيت المال فلتخرج من مالي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لحق بعد مدة مائة حرف وأربعون حرفاً سلّمها إليّ الفقيه حسن حكمها حكم هذه وأيضاً إذا كانت الأوقاف إنما هي طعم⁽²³⁾ في المساجد فكيف العملة فليتحقق المذكور فلتبقى هذه حيث كانت الوصية طعم ، فليبقى ذلك من بيت مال المسلمين ، فلا يصرف فيه لأحد إلّا لمن كان له حصّة في مال المسلمين ما أعلم بحرف واحد يخصني ، والفضل لله وإن لم يقضها وليّ مال المسلمين قضيت من مالي وحسبي الله ، وقد خرج من هذه المائة والأربعون أحد عشر حرفاً بنية القرض بنظر الشيخ أحمد واصل للسيد حسن المنتصر والبقية باقية عند الشيخ أحمد فليعلم ذلك إن شاء الله .

الولد حسن بن محمد بن أمير المؤمنين أصلحه الله عندي له عدّة محلّ بنظر الفقيه جابر ، فليخرج زكاتها في حول أو حولين الفقيه جابر عاد ومعها دحلح⁽²⁴⁾ يباع إن شاء الله وتخرج قيمته قدر الزكاة وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم وأنا موصل بأن يخرج من ملكي مائتي حرف إن شاء الله عن شيء حولت به لبعض الناس ثم توهّم ولا حول ولا قوة إلّا بالله فهذه مني غرامة على الناس أن لا يتوهّم أنها في شيء يخصني ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الصنويحيى بن محمد بن الحسين وصل إليّ بسيف محلي جبالي⁽²⁵⁾ ، وقال أنه يريد عمارة في البستان فليرجع له إن شاء الله سبحانه ، وكذلك قد كان سلّم إليّ في أيام سابقة ناقوس الذي يسمى شاخور ، وأظن فيه فضة وهذا في البيت الأسفل المعروف بيت ابن

(22) إلحاق بما سبق .

(23) طعم : طعام يصرف على القائمين على المسجد أو إفتار للصائمين .

(24) الدحلح : شيء كالجرس يعلق على رقبة الخيل .

(25) تقرأ هذه اللفظة : جبالي ، جبالي ، جباني ، حياني ، خباني .

سنان وأتما السيف فهو في القصر فليرجعا له إن لم يكن قد قوبل بشيء من قيمة الشاخور⁽²⁶⁾ فليسأل لأني أظن أنه قد قوبل بما تيسر فإن يقل أنه لم يصبر إليه شيء أرجعا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . . السيف الذي في الجراف عند نقل هذه وهو حبابي عليه خرقة بيضاء للصنويحيى بن محمد بن الحسين بن القاسم طلب معونة في عمارة فليرجع له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

خرج سعد الدين الصريمي على أربعة جماعة سمو ابني الظالمى وكانوا قد سكنوا في جرف حوي دار سالم من بلاد سنحان وادي الأجبار فقبل : أنهم قتلوا واحداً وعزموا فقبض سعد الدين ثلاثة جمال وبقرتين وحمار ، فليتحقق هذا لمن هي ، وترجع لأهلها إن شاء الله ، وإنما قبضت لأن المذكورين غائبين صاروا يطلبوا وبعض هذه قيل للمقتول فليسلم إلى وارثه إن شاء الله تعالى ، وهذه بنظر الفقيه جابر عند الجمال الذي معنا فليعلم ذلك ، فليرجع إن شاء الله لمواليها وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومن جملة من قبض سعد الدين هذا رجلين من ذبيان⁽²⁷⁾ ثم أطلقا وذكر أن لهما بقرة وجل صار إليهما والباقي باق بنظر الفقيه جابر فليرجع لأهله إن شاء الله تعالى .

وهذه البقرة والجمل أرجعناهما بمجرد دعواهما ولم ينازعهما أحد فإن يصح أنها كاذبين ، وقد أخذنا غير ما هو لهما استرجع إن شاء الله ، وإن لم يكن غرم من مالي ، فإنني صادقتهما ولم أتحقق لعدم المنازع وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم : ومن الوصية إني في هذه القصة أرسلت عسكرياً قدر عشرين نفراً في أول العمل ثم احتصروا⁽²⁸⁾ وبقي العسكر فوق أهل دار سالم وقلت لا بد من طلبهم فغرموا للعسكر غرامة وأنا نظرت إنهم لم يلحقوا القاتل وقد صيرت القوات⁽²⁹⁾ ، وعلى دعواهم أنهم قد لحقوا فنظر ذلك إلى ولي الأمر والذي حفظه الله ، أن يقول هذا لا بد منه في مثل هذه القضية تحقق من الفقيه علي بن صالح عداية هل حيث وقع القتل في محل دار سالم أو ثم غيرهم فلا وجه للتخصيص ، وغرم من حصر فقط وإن يقل والذي لا وجه لذلك غرم لهم جميع ما خسروه من سبار إن شاء الله .

(26) لم نجد تفسيره .

(27) ذبيان : قبيلة من أرحب .

(28) تقرأ هذه اللفظة أيضاً اجتغر .

(29) في الأصل وردت هذه اللفظة في غاية الغموض فتحرر .

وحال رقم هذه وقد أمهلتهم أياماً وفعلت لهم خطأ برفع العسكر ، ولم اعدهم
عن طلب القاتل ، فإن يكن له وجهاً فالحمد لله ، وإلا أخذ البراء وأجرة من طلب وأنا
استغفر الله لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات أنه هو التَّوَابُ الرحيم وحسبي الله ونعم
الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

عند والدته الصنويوسف قميص دبه⁽³⁰⁾ زكاة هي عافة به كنت قلت أنه
سأشتره ، وقميص آخر زكاة من الشريفة فاطمة بنت محمد بن الحسن بن حميد الدين
أخرجته عن زكاة فانكشف محرق ، فقال المولى حفظه الله : يرجع لها ، وهي عافة له
فليرجع إن شاء الله .

سعد الخادم الذي عندنا ضربه في بعض الليالي هو ونفرين أو ثلاثة معه فليؤخذ
منهم البراء إن شاء الله ولا إله إلا الله محمد رسول الله .
وليخرج عني قدر عشر كفارات أيمان إن شاء الله غير المرصد أولاً أو خمسة عشر
وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج عني قدر ستين حرفاً من ملكي توهمت أني فرطت في شيء من الزكاة
وضعتها في مكان وظننت أنه نقص منها فمرادى التضمن فليخرج عني هذا القدر أو
سبعين حرفاً إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ليعلم أن أقدم وأهم شيء من تنفيذ وصيتي هو جميع ما علي : الذين أو المظالم
للعبيد ، فهو الذي يقدم ويسارع إن شاء الله فقد علم ما في الدين ، وأنا بحمد الله ما
أظن أن الدين يزيد على ما أملك من العقار ، لو يباع فإن أحسن ما معي بحمد الله ومن
فضله ما ملكني إياه أبي حفظه الله وهو الغيل في قاع الجردا⁽³¹⁾ من أعمال صنعاء ، فأظن
أن قيمته تنيف على ما علي من الدين الذي يخصني ، والذي على بيت المال فإن يقضى ولي
بيت المال ما علي على بيت المال فمن فضل الله ورحمته وتيسيره . فإن لم يحصل ذلك
والعياذ بالله فأنا أبرأ إلى الله وأسأل وإرثي بالله الذي لا إله إلا هو أن يخفف علي من أن
ألقي الله بالدين لعبيده ، فليقضى عني ما علي على بيت المال من قيمة الغيل فليسامحوني
سامحهم الله في اليوم الذي قال فيه رب العزة ﷻ ذلك يوم مجموع له الناس ، وذلك يوم

(30) كأنه يريد أن يقول أنه اشتراه بالدين من أموال الزكاة أو أن المرأة المذكورة قدّمت زكاة عن ما عندها
من حلّ ونحوها .

(31) الجردا : قرية من سنجان جنوبي صنعاء .

مشهود⁽³²⁾ فلينظر وارثي إلى الدنيا وحقارتها وليسامح ساعه الله ورضى عنه بمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن جملة الذي يخصني المفرشتين التي شرّيتها من ابن نصّار ، فأما أحدهما فباقية في بيت ابن سنان ، وأما الأخرى فقد تصرّفت فيها وقيمتها باقية لابن نصّار ، وكذلك الفراش المأخوذ من صاحب الحسا المسمى عبد الواحد بنظر الفقيه جابر والنّحاس ، وما على بيت المال من غير ذلك ، أو ما يخصني ، فهو معروف عند الغرماء فليقضي الجميع إن شاء الله وليسارع وحسي الله ونعم الوكيل وما توفيقي إلاّ به عليه توكلت وإلى الله المصير وأنا أشهد ألاّ إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله .

نعم ما هو لعبد الواحد الدّين أن يتعذر تسليم ماله أرجع له ما أخذ منه فهو باق بنظر الفقيه جابر ، والذي قد استعمل منه يسير كجامة⁽³³⁾ الطهور ، واستعمل من الصّحون قدر ستة عشر مرة واحدة ، ولبادين⁽³⁴⁾ فإن تعذر أرجع حقّه بعينه وما قد استعمل ، فإن تطلب نفسه وإلاّ سلم كراء المستعمل وحسي الله ونعم الوكيل ، وما قد استعمل وأثر فيه الإستعمال سلّم قيمته لأنه يسير ، وحسي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

هذا المشتري من عبد الواحد سلّم له ثلاث مائة قرش بنظر الفقيه جابر لكنها غير مؤزّنة⁽³⁵⁾ ، وأصل هذه الدّراهم مما قبض من البانيان الذين في صنعاء عند قبض الزكاة وذلك نصف عشر ما يتجرّون ، ثم إني استأذنت والدي حفظه الله فأذن وقال لا تأخذ إلاّ ما دعت إليه الحاجة ، وقد أذن لي في الدّراهم ولصرّفها إليّ وجوه بحمد الله لا تخفى ، ثم إني اختصّيت بالعمالة والعمالة بنص القرآن ، وقال أهل المذهب : العامل من بني هاشم يسلم له من غير الزكاة⁽³⁶⁾ ، وقد كنت أقبض الزكاة وهذه من جملتها فالحمد لله ، ولكنني مع ذكر والدي لذلك أن وجه الحاجة لي إن تكن في علم الله سبحانه أن هذه قد ملكتها للوجوه التي أصرف فيها وللعمالة ، وقد جعلت الصّحون ، وهي أظن اثنان وثلاثون أو ثلاثة وثلاثون ، وهي صحون ملاح ، هي بنظر الفقيه جابر بيت مال من مال

(32) الآية 103 سورة هود .

(33) الجامة والجام : طبق طويل أبيض من زجاج أو فضة .

(34) مثنى لبّاد : وهو غطا من شعر أو صوف يدفأ به .

(35) كان التّعامل يتم في النقود الكثيرة بالوزن في العملة المتخذة من الذهب والفضة .

(36) في الأزهار وشرحه 32/1 قال النّاصر وأبو حنيفة أنه يجوز أن يعطي الهاشمي من الزكاة على عمالته .

المسلمين ، مما علم الله سبحانه إني قد استغرقت مما ليس لي استغراقه ، واختصيت بشيء لغيري فيه حق ، وكذلك من جملة المشتري ثلاث دسوت ، فأما اثنان ففيهما رسمي فهما علي ملكي إن شاء الله ، وأما الثالث الذي لا رسم فيه فحكمه حكم الصّحون هذه إن شاء الله إن يعلم الله سبحانه أن لغيري في هذه الدّراهم حق ، فقد صرفت اليسير في بعض بني هاشم الله أعلم بهم ، وكانت هذه الصّحون والدّستين لبيت المال ، وكانت طاسة الظهور والفراش المشتري والدّستين والأربع الصّحاف النّحاس مما يخصني وحصتي من ذلك ومما لي من عمالة ، وحسبي الله ونعم الوكيل .
ولتخرج عني كفارات أيمان غير ما قد رُصد من قبل قدر عشر كفارات إن شاء الله .

الحمد لله رب العالمين : الدّراهم من بيت المال والزكوات تدخل في يدي وتخرج فكل ما أتركه من دراهم فهو بيت مال لا ملك لي أعمله⁽³⁷⁾ ولا صرف ولا دون ذلك فليعلم ذلك ، والذي أذكره عند نقل هذه أن بنظر الفقيه جابر حول ألف حرف زكاة ومائتين حرف وستين ونيف فضلة مساجد على قول الحدقي وفي بيت ابن سنان بصفة⁽³⁸⁾ جرار ، وهي ألفا حرف قد خرج منها ثلثائة والباقي باق ، والباقي جمعة زكاة وعندها صرّتان أيضاً زكاة أحدهما فوق المائة والأخرى قريب المائة ، وحاصل الأمر إن كل ما ترك فهو زكاة لأن الدّراهم لا تزال تخرج وتجيء غيرها ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحاج صالح الدمشقي أخذت منه بز لبيت المال فليسارع له بتسليم القيمة من بيت المال إن شاء الله وما هو باق عنده وقال إني قد شريته فلا ، ولا يقبض منه ولا يسلم قيمته ، فلم يكن بيني وبينه إلا معاطاة⁽³⁹⁾ ، وهذا عرّضه عليّ فقلت أتركه عندك فهو باق على ملكه وإنما يسلم ما قبضته منه مع إنه يحتاط بالعقد إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

وحسين الكركشي يسلم ما ننظرة من دين مبادرة إن شاء الله ، وما هو لصالح الدمشقي فهو في بيانه وهو أمين وما يخصني أيضاً وهو يسير فليسلم من ملكي الذي أملكه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

(37) كذا لعل صوابه : أعلمه .

(38) كذا تقرأ في المخطوطة .

(39) بيع المعاطاة في مصطلح الفقهاء : هو أن يناول المشتري الثمن للبائع فيناوله البائع السلعة دون إيجاب ولا قبول .

وليعلم إني قد أرصدت ما عرض عليَّ عبد الواحد الأحسائي من النحاس والفراش وحال رقم هذه بعد ما كتبه أولاً قد أرجع إليه كثير من النحاس وأكثر الفراش بحمد الله ، وبقي الصّحون والدسوت وإثنان من الدسوت قد كان رسمه باسمي ، وبعض المفارش وكل ذلك بنظر الفقيه جابر وإطلاعه ، فما فيه رسم لي وهو الدستان⁽⁴⁰⁾ فلتسلم قيمتهما مما يخصني إن شاء الله ، وأما بقية⁽⁴¹⁾ ما شري منه فإن إعش إن شاء الله فاستبين ما سلم قيمته من بيت المال ، وما سلم قيمته مما يخصني ، إما بأن أطلبه من المولى حفظه الله أو بيسر الله لي من فضله والله ذو الفضل العظيم ، وإن لم أبين كان جميعه بيت مال إلا ما قد استعملته وهو ثلاثة لبابيد ، أو أربعة أو خمسة إلى حد العشرة إن شاء الله فلتسلم هذه مما يخصني . والمراد اللبابيد الصغار الذي الفقيه جابر مطلع عليها فهذا ما أوصي به في فراش عبد الواحد ، وما في الدياوين⁽⁴²⁾ فهو بيت مال ، وكذلك ديوان الحَمّام بيت ابن سنان ما فيه فهو بيت مال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وأقرضت لبعض أهل بيوتنا من نحو دراهم المجابي والإعانة قدر تسعة وتسعين حرفاً غير ما قد أرصدته من قبل فليقبضي ممّا يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وقد أرصدت أن كل ما جاء لي من الغنم فليقابل أهلها إن شاء الله ، والشيخ أحمد واصل ، والفقيه جابر مطلع على ذلك جميعه وما وصل إليَّ في وصولي إلى حضرة المولى حفظه الله فبيانهُ أولاً عند الشيخ حسين واصل في الوصول إلى المولى حفظه الله أو من⁽⁴³⁾ ، وأما الآخر فأظن بيان ذلك عند الشيخ أحمد بن واصل فليطلب ، وما كان في صنعاء فعند الفقيه جابر فليقابل كل أحد إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

السيد صالح عقبات⁽⁴⁴⁾ قطعت عليه مصروفه في صنعاء وهو عشرون حرفاً مدّة

(40) مثنى دست معروف وهو القدر الكبير من النحاس وغيره .

(41) في الأصل : وما بقية .

(42) الدياوين هي الدواوين جمع ديوان الغرفة المتسعة من المنزل وغيره قال في القاموس : الديوان أصله ديوان فأبدلت إحدى الواوين ياءً يجمع دواوين بحسب الأصل ودياوين بحسب الحال .

(43) كذا وتقرأ أيضاً أو يمرّه ، أو منه .

(44) كان من قواد الإمام المتوكل على الله إسماعيل له صولات في الحروب انظر أخباره في (طبخ الحلوى 193 ، 247 ، 289 ، 345) .

سبعة أو ثمانية أو تسعة أشهر ، وهو مقرر من المولى حفظه الله وفي النية إني أعدله مدة بقائه عندي وأتوبه قضاء ما قطعت عليه إن شاء الله ولكن إذا لم أفعل شيئاً عوض إن شاء الله .

وكذلك الفقيه حسين ذرة له مقرر من المولى [أي الوالد علي بن (45) المؤيد] (46) ثم رأيت معه خط من المولى حفظه الله إليّ يتضمّن أن يقرر له ما كان يصير إليه من الوالد علي نصف المعين ، فلم أجبه وبقي مدة ، فإن كان يلزمي سلم له من بيت المال ما نقص عليه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وليخرج عني قدر مائة حرف أو مائة وثلاثون حرفاً أقرضتها من الزكاة صارت للسادة الوافدين معه حفظه الله فليقضي هذه من بيت المال إن شاء الله فإنها صارت إلى السادة وإلا فمن مالي إن لم يسلم وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد مضينا وعلان (47) مراراً وهم يضيفوا وقد يلزموا بالضيفة فلما سمعت من كون الضيافة داخلة على أهل الوبر (48) لا على أهل المدر ، فالظاهر أن أهل ذلك المكان مما لا يلزمه ، وفي نفسي من حرمة (49) جاءت (50) تشكي وتظلم من فرق السبار (51) ، وأنا هناك فسمح لها بعض وسلمت البعض فأنا موصى بأن تطلب هذه الحرمة ، وترضى إن شاء الله ، وكذلك ما كان يلزم به وسلموه إن شاء الله ، وكذلك القول في أهل سيان (52) قد ألزمتهم مراراً فيما سلموه عن أمري ولم يجب عليهم الضيافة فليغرم من مالي إن شاء الله وتسلم لمن عرف أو كان نظره إلى أمير المؤمنين حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وأمرت من ألزمت الولد عبد الله (53) بن محمد بن أحمد بن الحسن نزل اليمن فالزمت

(45) هو علي بن المؤيد بالله محمد بن القاسم كان من العلماء الأحناف وكان يتولى نيابة صنعاء توفي سنة 1078 (طوق الحلوى 228) .

(46) زيادة بخط صغير كالتعليق بأعلى السطر .

(47) وعلان : بلدة جنوبي صنعاء بمسافة 32 كم وهي من بلاد الروس .

(48) يعني بأهل الوبر وأهل المدر : أهل النادية وأهل المدينة .

(49) الحرمة سق : لغة في المرأة وفي اللغة الحرمة ما لا يحل انتهاكه . وأهل الرجل .

(50) في الأصل حار .

(51) السبار هو ما يلزم به الناس من مؤنة للجند وبحوهم . والفرق : الحصص .

(52) سيان : قرية عامرة جنوبي صنعاء من بلد سحان .

(53) هو ابن صاحب المواهب المهدى أحمد بن الحسن وفي هذا التاريخ كان المذكور سنة 30 فيكون ولده في نحو 12 سنة .

الفقيه محمد أن يلزم من بيت المال لا أدري ما فعل فليسأل الفقيه محمد ، فإن يكن منهم غرم حيث كان لا ضيافة عليه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

شيخ اليهود في صنعاء أهدي كيزان⁽⁵⁴⁾ عند وصولي من حضرة المولى حفظه الله فليسأل عن قدرها إن شاء الله ، وليحسب له من جزيته

وكذلك البانيان يسألوا عما ما أهده ويحسب لهم وكذلك بانيان في شبام⁽⁵⁵⁾ كوكبان جاؤوا بهدية ، فلتحسب لهم من الجزية أو يعوضوا أو يكون فيه نظر المولى حفظه الله .

والتقاش وصل في ضوران هدية لي وللمولى فأمر المولى حفظه الله أن يقبض ويحسب له من الجزية بنظري فإن قد حسبها له الحاج محمد الهمداني وإلا حسبت للتقاش والذي جاء به راسين من التغم وكيزان وحسبي الله ونعم الوكيل .

وقد ذكرت للفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين أن الفقيه محمد السلامي الذي حجّ للحاج سعيد بن ربحان⁽⁵⁶⁾ وكان عندي عباءة حساوي وشاش وقال يُعَوِّضُ ذلك ، ثم عرم مكة ولما يعوض ، فإن يُعَدَّ عَوِّضٌ وإلا سلم لوارثه القيمة إن شاء الله وتُسَلِّمَ له القيمة إن شاء الله مع عوده ، فإنها قد استغرقت والذي قبضها الفقيه علي المؤذن الطم⁽⁵⁷⁾ الذين بقاه عندي وملازميه عندي ، وكذلك السيد محمد الجلال⁽⁵⁸⁾ أرسل بعباءة وقال : يعوض ، فليسأل هل قد صار إليه عَوِّضٌ وإلا عَوِّضُ إن شاء الله .

ويسأل⁽⁵⁹⁾ الفقيه علي أيضاً هل [سلم]⁽⁶⁰⁾ مع الخرقتين بنفسه للسلامي باليد جميعهن أم لا فليعَوِّضُ بالجميع أو تُسَلِّمَ القيمة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك الشيخ حسين بن دغفين أرسل إليّ بنظر الغرياني بعباءة ، ولا أدري هل

(54) كيزان : جمع كوز وهو وعاء من الخزف يرد فيه الماء .

(55) شبام كوكبان : مدينة تقع غربي صنعاء بمسافة 34 كم على سفح جبل كوكبان .

(56) يذكره في طبق الحلوى 291 بلقب الأغا سعيد بن ربحان وكان في الأصل مملوكاً ثم كاتب نفسه انظر حوادث سنة 1083 .

(57) كلمة غامضة ولعل الطم اسم رجل .

(58) هو محمد بن حسن بن أحمد الجلال من أفاضل العلماء ولد سنة 1042 ومم مؤلفاته (المترب الزلال في الخطب) وكتاب (تثبيت الأقدام) وله شعر حسن توفي سنة 1104 (انظر نشر العرف 564/2)

(59) إلحاق يحط دقيق على ما سبق

(60) زيادة من عدنا ليستقيم المعنى .

معها شيء أم لا فليسأل ويسأل هل عوض إن قد عوض وإلا عوّض إن شاء الله أو القيمة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

ولد أظنه يسمّى ابن قنان يحمّل في السمسرة التي يُباع فيها الحضرمي⁽⁶¹⁾، يؤخذ من الولد هذا البراء إن شاء الله ، لأنه راح على حضرمي بَرّ ، فذكر السمسري أن الولد هذا خرج من عنده ومعه ربطة ، ولكن قال رجل من المشتري أنها له وإنما حملها وإن اختلف الوقت ، فأمرته بأن يسلمها وعرفت من شاهد حاله أنه خاف وبلغني من بعد أنه رَجَمَهُ⁽⁶²⁾ ، وأنه أيضاً يحدث معه من الصرع⁽⁶³⁾ فليؤخذ منه البراء إن شاء الله ، ولم أحبسه وأنا أمرته⁽⁶⁴⁾ وجَزَمْتُ عليه إلا بعد من تسليم ما راح فليؤخذ منه البراء إن شاء الله بنظر الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين وحسبي الله ونعم الوكيل . والسمسري الذي في السمسرة يعرفه ، وكذلك الدّالّين في البَرّ الحضرمي يعرفونه يسألوا عنه إن شاء الله ، ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الألف والخمسمائة الحرف التي عند جابر من زكاة أهل صنعاء التي قد أرصدها مرّة إنّي أخذت رأي والدي حفظه الله إنها تكون للفقراء في صنعاء ، هذه باقية عند الفقيه جابر ليجري المقرر⁽⁶⁵⁾ والله يوفق للصّرّف المستحق لها إن شاء الله ، فليسارع باخراجها إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل . . . هذه⁽⁶⁶⁾ قد صرفت بنظر الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين والحمد لله رب العالمين .

رجل من خولان أظنه يسمّى الحنيشي حبس بنظر الفقيه علي بن عداية اتهم في رجل وجد فيه جنانية بصميل⁽⁶⁷⁾ أنه ساقط وقد مات ، فذكر لي الفقيه علي بن عداية أنه اتهم هذا أو آخر معه ، فحبس هذا بعد أن كتبت إليه أنه يفتقد ذلك ويحبس المتهم ، ثم أن هذا مات في الحبس ، فليتحقق عزّ الدين عن القرائن فإن كانت موحة لحس ذلك وإلا طيب نفس وارثه إن شاء الله ، وتسلم له ما تُطيب به نفس الوارث إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

(61) نوع من البز يجلب من حضرموت (وهو سوق قائم بداته انظر قانون صنعاء 20)

(62) تقرأ رحمه أو رَجَمَهُ .

(63) في الأصل الصريح ولا معنى له .

(64) تقرأ أيضاً أميزه .

(65) اللفظة في الأصل مختلطة

(66) تعليق على الكلام السابق بحط صغير فوق السّطر .

(67) في الأصل بجميل أو تحميل ، ولا معنى له ، والصّميل العصاء العليصة

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإنا إليه راجعون ليعلم وصيي
وارجو أن أكون وصي نفسي أقضي كل ما عليّ من دين أو مظلمة إن شاء الله تعالى باذن
الله أقضي جميع ذلك إن شاء الله ، ولكن يعلم الوصي ما في الدين من حرج وأنا قد
تدبّنت منه ما هو على بيت المال ، وهو الغالب ومنه ما يخصني فالذي يخصني كالذي يأخذ
العامل في سبار البيوت ونحو ما ألبسه أو أهل بيتي وكان بيتي معروف ، وكذلك عند
صالح الدمشقي وكذلك للنجم قيمة طعام يخصني وكذلك [فاني اسمه لا أدري هل هو
العودري أو نحو هذا الاسم ، ولكن هو بنظر الفقيه جابر]⁽⁶⁸⁾ بنظر الفقيه جابر أقبض
منه للحلي قروش وبسملها مما يخصني وغير ذلك بنظر الفقيه جابر شيء للبايان ولحسن
الكركتشي وغيرهما وليعلم أن الفقيه جابر إن لم يسأل ويلاحق وإلا سها فليسأل ويلاحق
عن كل ما يعلمه إن شاء الله وليقضي عني مبادرة مبادرة إن شاء الله الله الله ربي أسأله
أن يُثيب والدي للمسارعة لقضاء ديني ويبرّد عليّ إن شاء الله يردّ الله عليه في الدنيا
والآخرة ، وليسارع فيما عندي من سلاح ونحوه لبيت المال ويقضي به ما علي على بيت
المال ، وما يخصني ويقضي به من غيّلي أو إذا عرف شيء من السلاح الذي يخصني ما أعلم
إلا قليل ، وأحسن ما أملكه غيلي الذي بقاع صنعاء ، فإني أرجو أنه يضاعف ما علي من
الدين إن شاء الله وكذلك ما يعسران يقضي من بيت المال قضى من ملكي إن شاء الله
وليسارع بذلك أحسن الله إلى الوصي وجزاه خيراً وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا
الله محمد رسول الله .

ابن منشط صاحب الخيل الشامي ، أهدى حصان وسيف من آخر فسلّمت له
قيمة المهدى خمس مائة قد سلم منها أربع وبقي مائة ، وما أريت نفسه طابت ، فلورضي
بين أن يقبل هذه وتطيب نفسه وبين أن يرجع حصانه وهو الذي عند الولد إبراهيم في
ضوران معروف ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله . . . اس
منشط هذا قد أرضي بحمد الله ولم يبق له شيء فليعلم ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل ولا
إله إلا الله محمد رسول الله .

ومن الوصية أنه حصل خطأ كبير في رجلين من شيعان من بلاد سنحان فكأنهم
اتّهموا بذلك أهل ذراح قرية من قرى سنحان ، وكان الخطأ في الليل فلما حصل عزم
جماعة من أهل بلد شيعان إلى ذراح وأخبروهم بما قد وقع ، وأخبروا أنهم قد سبقوا
الفاعلين إن كان منهم وطلبوا في الليل أن يخرجوا إليهم يفتقدوهم فخرج الجميع ولم

(68) اقحم هذا الكلام هامش الصّافحة ولا بدري موضعه من السّباق

يتأخر إلا ثلاثة من أهل ذراح ، فأما أحد الثلاثة فنزّهوه أهل شيعان ، وقد كنت أرسلت الشيخ أحمد بن عامر الصائدي إلى ذراح ، وبقي فوقهم مدة ثمانية أيام أو عشرة ، ثم بلغني أيضاً أنه حصل بين السيد المتهم الذي كان عاملاً وبين أخوة المخطئ عليهم كلام ضعيف فلما غلب في الظن أن بقية أهل ذراح لا حجة عندهم وقد فعل خصومهم ما يوجب تنزيههم من عراضتهم في الليل ثم أنهم من بعد أدعوا أهل بلد ذراح ، ولكن لما غلب في الظن نزاهة أهل بلد ذراح رفعت العسكر وأمرت أهل ذراح يحصلوا الغائب منهم ، وقلت : لا أعذرهم ثم بقي في النفس سبار العسكر هذه المدة فأما ثلاث فضيافة إن كان ، وأما الزائد فأقول وأنا استغفر الله أنه يغرم لهم إن شاء الله ويصير إلى كل أحد ما غرمه سيما يومين أو ثلاث الآخرة فإنني تراخيت في البحث عن القضية بعد أن وصل من طلبته ليتحقق السؤال وتراخيت ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه وهو حسبي ونعم الوكيل ، والمراد اما الغرامة أو استحلالهم⁽⁶⁹⁾ [أعني استحلال من يتكلف لا الصغير والضعيف]⁽⁷⁰⁾ فإنني أظن أن نفوسهم تطيب لما غرموه للعسكر لأنني رفعت العسكر بعد أن بلغني فأظن أنهم يتسامحون ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

ومن الوصية وأنا أقول لا إله إلا الله محمد رسول الله واستغفر الله العظيم لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أنه لما كان في يوم من شهر ربيع الأول سنة 1085 سنة وصل إلى السيد صالح بن ناصر عقبات برحل مطعون وآخر يذكر المطعون أنه الطاعن ، وذكر السيد صالح أنه رأى المطعون وهو يلحق المدعي أنه طاعن ، فلما بلغني هذا الخبر توهمت أن السبب أمور قبيحة لأنني سألت عن السبب فلم يخبرني أحد منهما فألزمت أن يربط ويعزّره به في صنعاء والمرفع⁽⁷¹⁾ يضرب وراءه ففعلوا ، فندمت واستغفرت الله في حقه ، أما أولاً : فإنه لم يقر ولم تأتي عليه شهادة وإنما رآه السيد وهو يهرب والمطعون وراءه يلحقه ، ويقول : الطاعن فامسكه السيد صالح ، والأمر الثاني على أنه يستحق التعزير فمثل هذا التعزير لا أعود إليه إن شاء الله بإذن الله والله حسبي ونعم الوكيل اللهم أن يظهر لي فيه وجه ورأيت صلاحاً للمسلمين في ذلك فأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه فهذا يؤخذ منه البراء ظاهراً إن شاء الله

(69) أي طلب الخُل . البراء

(70) زيادة بخط صغير على الهامش .

(71) المرفع : طبل كبير يضرب به .

ويسلم له ما تطيب به النفس وأرجو أن أكون أنا الذي استطيت نفسه إن شاء الله ونبي أن وضح لي الخطأ في فعلٍ له ويتبين ، وأما أن يرضى أو أمكن من نفسي وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وأسأله السداد والتوفيق ، وهذا المذكور هو ولد مصطفى حصه وهذا من مجلد وقالوا أن أبوه كان من فتیان الوالد حسن بن القاسم رحمه الله فلتستطاب نفسه إن شاء الله وتسلم له ما تطيب به نفسه وإن مكّني الله ما تركت إرضاه بنفسه إن شاء الله ، وإن لم تطب نفسه إلا بأن يفعل كما فعل معه وأوجه الشرع سلمت من نفسي ذلك وحسبي الله وتوفيقي بالله وإليه أنبت وإليه المصير ، وأنا استغفر الله وأتوب إليه وحسبي الله ونعم الوكيل ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله . . . نعم وبلغني بعد هذا أن له جدة وأنها سيخت⁽⁷²⁾ فليتحقق ذلك فإن يكن له أصل سلم أرش السيخة بل بلغني أنها مرة بعد مرة والله أعلم ما صحة ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله فإذا صح سلم ما يلزمي من أرش إن كان لازماً وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله . . . هذه القصة قصة المجلد قد ندمت منها كثيراً فإنه بلغ إلى القول فوهمت حتى إني الزمت بأن يفعل فيه ما فعل ، ثم إني بنيت على الترك وجزمت به فلم أشعر إلا وقد عجلوا وفعل ما فعل ، فأنا استغفر الله العظيم فإني قد ندمت وتعتب فإنه لم يُرو عن أحد من الصحابة والتابعين فعل مثل ذلك ، وأنا استغفر الله العظيم فالله بالمسارعة إن شاء الله في استطابة نفسه ونفس والدته وجدته ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله . . . وهذا المجلد ذكر أن جَنِيَّتَهُ عند السيد صالح عقبات وقد أرجعها السيد لكن ادعى هذا أنه راح منها مضحك⁽⁷³⁾ فضة وكوفية القرن^(*) فليتحقق إن شاء الله أخبرني الشيخ أحمد واصل أن السيد صالح أرجعها وفيها مبسم فضة فليبحث عن الرسول التي كانت معه من ضوران إلى صنعاء فليرضى بجميع ما يجب له في هذه وغيرها إن شاء الله بل تستطاب نفسه إن شاء الله ولو لم يوجب الشرع له شيئاً حيث لا نجد مثلاً بيّنة فليرضى احتياطاً إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

اللهم إني قد أرسدت أن الشريفة زكية بنت أحمد بن الحسن أرسلت إليّ ببندق بنظر آمنة بنت يوسف وطلبت قيمته وهو في بيتنا الأسفل فإما إرجع لها أو تسلم قيمته ، ويشري لبيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

(72) سَيِّخْتُ : أغمى عليها .

(73) مَضْحَكٌ : زينة تكون في مقدمة مقبض الجببة .

(*) الزينة التي تكون في طرفي مقبض الجببة (الخنجر) .

الشيخ حسين المهيري شيخ السائلة⁽⁷⁴⁾ وهو حال رقم هذه كبر الحراس نعت عليه من صوران بنفاعة أظنها خمسة حروف ومن الجراف بحرفين ، وسمح له ثلاثين بقشة فهذه النِّفَاع يُعَوِّض بها إن شاء الله تعالى ولتسلم له إن شاء الله وقد أرصدت أن النِّفَاعَة التي من صوران بسبب أنه سرق من مسجد الأنضر⁽⁷⁵⁾ في صنعاء ساطين وأنا مستأجر له لإجارة صحيحة بحفظ الأسواق والبيوت وما خطر بالبال في تلك الساعة⁽⁷⁶⁾ المساجد إلّا أني لو سألت في ذلك الوقت عن المساجد أظن لكنت بالأولى ، فليتحقق فإنّه قد غرم فراش المسجد فإن لم يدخل في حمايته عوّض إن شاء الله تعالى وأرضى فإنه قد ذكر أنه لم يكن في إجارته فليتحقق من ذلك من القاضي محمد العنسي ، وهل يلزمه شرعاً فإن القاضي هو المطلع على الإجارة ، فإن يكن مما يلزمه عوّض بالنصاعتين الخمسة والحرفين التي سمح فيها ثلاثين بقشة وإن يكن داخلاً في حماية عوض بفراش المسجد والنصاعتين ، وإن يجب أن يأخذ الفراش بعينه أخذه وإلا أرضى إن شاء الله بالقيمة إمّا من الوقف إن شاء الله أو من بيت المال ، وإلا فمن مالي ، وأنا الفقير إلى الله وأتوب إليه وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

سبيل حنش الذي رصدته في البيان الأول أظنه⁽⁷⁷⁾ عند الفقيه محمد بن عبد الله الذي في البيضاء الذي ألزمت بخراب بيته لما قتل ونهب عليه شيء من بيته ، يُكْتَب إلى الفقيه محمد النهمي إن شاء الله يُرضيه ويسلم له ما به تُطِيب به نفسه إن شاء الله وأنا استغفر الله وأتوب إليه وحسبي الله ونعم الوكيل .

والله الله بإرضاء أحمد بن جابر الجزّار لما هوله من قيمة الشّرك⁽⁷⁸⁾ والغنم مبادرة مبادرة إن شاء الله والفقيه جابر عارف بما يَخْصُني وما هو على بيت المال فما هو على بيت المال إن تيسّر من وليه المبادرة بقضائه فذاك وإلا فمن ملكي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

رجل [أو نفرين أو ثلاثة] من همدان نعت على عسكر برأي⁽⁷⁹⁾ المولى حفظه الله

(74) السائلة : هي مجرى السيل الفاصل بين صنعاء العربية والشرقية .

(75) مسجد الأنضر : من المساجد العامرة في الجهة الشمالية الشرقية من باب شعوب شرقي الطّريق النّافذة من باب شعوب إلى جهة مسجد الزمر والسوق (انظر مساحد صنعاء للحجري 9) .

(76) الساعة

(77) الضمير يعود إلى البيان .

(78) جمع شركة : اللّحم يشترك فيه جماعة أو اللّحم الذي يشتري من المحزرة .

(79) كذا وقد تقرأ فالرأي أو فأبرأي .

تعالى إلى بيوتهم لما عزموا مفاوتين فذكر هذا الرجل : أن ولده عاص له وإن العسكر قبضوا النقاة منه ولا مال لولده فليعوض إن شاء الله ولترجع له إن شاء الله عوضها إن شاء الله مع ما خسره ما لم يكن مقابل ضيافة وكذلك آخر معه ثالث أظن الشيخ أحمد واصل لا يخفاه ، وكذا الشيخ زيد بن خليل فيسألا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

علياً للحرمة فاطمة بنت الدربي التي في بيت للصنو يوسف بن الإمام في ضوران قدر ستة⁽⁸⁰⁾ وثلاثين بقشة فلتسلم لها مبادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . . قد⁽⁸¹⁾ أرسلت إليها الفتى بشير يسلم لها ذلك فتسأل المره⁽⁸²⁾ وإن شاء الله أظنه قد بلغ ذلك إن شاء الله .

علياً بنظر صالح الغرباني قيمة خيش⁽⁸³⁾ عنب بمائة بقشة في ضوران وقد ذكرت للشيخ أحمد يقرض له ذلك فلتسلم له إن شاء الله ، إمّا إلى الشيخ أحمد إذا هو اقترض ذلك ، وإلا فإلى صالح الغرباني وهذه مما يخصني .

وعلياً بنظره أعني صالح الغرباني - قيمة حاشا مقاماً فلتسلم له الجميع مما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لما حضرت على حساب أهل الحيمة سنة 1085 في حضرة المولى حفظه الله دخل رجل شريف من أشراف القنفذة⁽⁸⁴⁾ قد شرى اسم⁽⁸⁵⁾ رجل من عسكر المخلاف فبعث⁽⁸⁶⁾ على العسكري البائع لاسمه بثلاثة حروف ، فإن يكن لذلك وجه مسوغ فالحمد لله رب العالمين وإلا أرضى العسكري أن سلمها وغرمت له وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليقضى من بيت المال فيما يسوغ لبني هاشم إن شاء الله قدر ثلاثة وثلاثين 33 حرف صارت لبعض من لا تحل له الزكاة من وجه فيلقضى من الذي يسوغ إن شاء الله

(80) كذا في الأصل .

(81) إلحاق .

(82) المره : المرأة مخففة

(83) خيش : طرف كبير كالمكتل يوضع فيه العنب .

(84) القنفذة : مرفأ على الساحل الغربي من البحر الأحمر (المنحد 557) .

(85) تقرأ اسم ، وسم .

(86) لعلها سمعت فسها عنها الكاتب

ويصرف في مصارف الزكاة إن شاء الله وحسبي الله إن قضاها ذو الولاية وإلا قضيت من مالي⁽⁸⁷⁾ وحسبي الله ونعم الوكيل .

نَفَعْتُ عَلَى مَشَائِخ سَيَّانٍ وَعَلَى السَّمْسَرِيِّ فِي سَمْسَرَةِ سَيَّانٍ بَعَشْرِينَ حَرْفٍ بِسَبَبِ أَنَّ رَجُلًا عَجْمِيًّا وَصَلَ يَشْكِي أَنَّهُ ضَرَبَ فِي سَمْسَرَةِ سَيَّانٍ وَأَنَّهُ أَخَذَ عَلَيْهِ عَشْرِينَ قَرَشًا ، وَلَكِنْ لَمَّا وَصَلُوا مَا غَلَبَ فِي الظَّنِّ شَيْءٌ أَمَّا الْمَشَائِخُ فِظَاهِرٌ ، وَأَمَّا السَّمْسَرِيُّ فَعَلَى أَنَّ الرِّسُولَ ذَكَرَ أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ مَنْ حَضَرَ فَقَالَ مَا ذَكَرَ أَنَّهُ رَاحَ شَيْءٌ وَالْعَجْمِيُّ لَا يَتَكَلَّمُ بِالْعَرَبِيَّةِ ، فَالظَّاهِرُ إِنَّمَا عَرَفَ قَوْلَهُ وَأَمَّا⁽⁸⁸⁾ الْجَمَّالِينَ فَقَالُوا مَا رَاحَ شَيْءٌ ، فَغَلَبَ فِي ظَنِّي أَنَّ السَّمْسَرِيَّ بَرِيٌّ عَلَى الْفُرْضِ بِأَنَّهُ رَاحَ فَاِلْمَرَادُ أَنَّ النِّفَاعَةَ لَا تَقْبُضُ قَطَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَإِنْ قَبِضَتْ عَوَّضُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ مَلَكِي إِنْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَالَّذِي عَزَمَ عَلَيْهِمُ الْحَاجَّ أَحْمَدُ الْعَبْدِيُّ الْمَلَّازِمُ مَعْنَا فَلْيَعْلَمْ ذَلِكَ وَلْيَعْتَمِدْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

الفقيه الذي من وعلان أهدى لنا عنباً وعائين فلتسلم له قيمتها وكان غالب⁽⁸⁹⁾ العنب في أول وقته ، فليسلم له قيمة ذلك إن شاء الله القيمة الوافية ، وهذا عَرَّفَ بِهِ السَّيِّدَ عَبْدَ اللَّهِ الْكَبْسِيَّ وَصَلَ إِلَى ضُورَانَ وَأَصْلَهُ مِنْ وَعْلَانَ وَعَنْهُ مِنْ مَسُورٍ فَلْيَرْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَقَدْ عَرَّفْتُ إِلَى الشَّيْخِ أَحْمَدَ وَاصِلَ أَنَّهُ يُرْضِيهِ فَيَتَحَقَّقُ مِنَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

في ضُورَانَ حَرَمَةً قَدْ أَرَصَدَتْهَا أَظُنُّ فِي الْبَيَانِ الَّذِي عِنْدَ الْفَقِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَزِزِ الدِّينِ تَسْمَى الْحَرَمَةُ هَذِهِ الْمَطْرِيَّةُ رَأَيْتُهَا فِي ضُورَانَ وَذَكَرْتَنِي بِأَنِّي أَلْزَمْتُ بِضَرْبِهَا وَنَعْمَ صَدَقْتُ ، وَأَنَا مَرَصِدٌ لَذَلِكَ وَقَدْ أَلْزَمْتُ الشَّيْخَ أَحْمَدَ وَاصِلَ يَطْلُبُهَا وَسَأَلْتُهُمُ بَارِضَاتُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

الفقيه أحمد راجح الذي في البستان في ضُورَانَ أهدى هيكل وقال أنه لم تصر إليه مقابلة في ذلك ، وكنت قد أَلْزَمْتُ مُحَمَّدَ شَاوِشَ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدَ شَاوِشَ : أَنَّهُ قَدْ سَلَّمَ لَهُ أَرْبَعَةَ حُرُوفٍ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فَلْيَتَحَقَّقْ مِنَ الْفَقِيهِ إِنْ قَدْ صَارَتْ إِلَيْهِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِلَّا حَلَفَ وَصَبَّرَ إِلَيْهِ مَا يَذْكُرُهُ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

صلاح الجنوفي الذي كان في ضُورَانَ الَّذِي هُوَ نَسَبُ مُحَمَّدَ الزُّكِّيَّ أَبُو عَلِيٍّ الزُّكِّيَّ

(87) كلمة عامضة في الأصل .

(88) كلمة غامضة .

(89) بلدة في خولان العالية بالجنوب الشرقي من صنعاء وهو واد خصيب كثير الكروم والخيرات

بيرق⁽⁹⁰⁾ دار الخيالة الذي عندي ليسأل من له وارث فمعي وَهْمٌ إِنِّي ضَرَبْتُهُ ، فليسلم إلى وارثه ما يسره إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ويؤخذ منه البراء إن شاء الله .

يرضى القاضي⁽⁹¹⁾ حسن الحيمي لا أدري ما اسمه عند رقم هذه إلا أنه قد كان لَازِمٌ في مكة وبقي فيها مدة ، وكان أولاً عند الفقيه محمد بن علي بن جميل نَفَعْتُ عليه بنفاعة إلى الحيمة أظن أنه نقل عليه أنه اتهم بِتَزْوِيرٍ فليتحقق عمله فإن يصح عمله فقد استحق النِّفَاعَةُ حيث كانت بقدر الذَّنْبِ ، وألاً يتحقق منه شيء فلا وجه للنِّفَاعَةُ ، ويعوِّض المذكور إن شاء الله تعالى ويسلم له ويغرم ولو من ملكي إن شاء الله تعالى إن لم يحصل من بيت المال مما يسوغ وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل كان عنده خنجر رهن أهده ابن نَشْوَان والرَّاهِن له راشد الفتى بغير رأي مني فاستخرجت الرهن وألزمت يسلم له الدِّين وقدره ثلاثين أو فوق ذلك بقليل ، والفقيه جابر مَطَّلَع على ذلك فليسلم له ذلك إن شاء الله وقد حول بعشرين حرف لآخر فليسلم ، وليسأل الفقيه جابر ما قد صُيِّرَ إليه من ذلك وما بقي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ محمد الشَّاهلي الظَّاهري أني قد ذكرت أن عليَّ له بقية قرضة وقد وصل منه كتاب فليبادر له بتسليم ذلك إن شاء الله تعالى والظَّاهر أنها كلها مما يخصني فليسلم مما يخصني إن شاء الله وليسارع بتسليم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

علي خيران⁽⁹²⁾ المنافع لي في بيت ضوران بيت الولد إبراهيم أمرته بصلاح مطهر⁽⁹³⁾ بعمارة وقضاة وبايين أظن أنها لابن مصطفى النُّجَّار فيفتقد إن شاء الله وتسلم له الأجرة جميعاً إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

حسن ذيبان عليَّ له دين له مدة بنظر الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين يسارع له بالقضاء إن شاء الله ويستطاب إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك أبو بكر السندي لا يزال يهدي مقاشط⁽⁹⁴⁾ وغيرها والذي أنا متحقق له

(90) بيرقدار : حامل العلم . (انظر في ذلك مجتمع مدينة دمشق 1 : 206) .

(91) تقرأ اللفظة : القاضي أو « النار » .

(92) يقرأ أيضاً جبران .

(93) مطهر : ويقال له أيضاً مطهار : موضع أخذ الوصوء وقضاء الحاجة .

(94) مقاشط : مفردة مقشطة : سكين صغير يستعمل لتشذيب الأشجار ونحوها .

ثلاث سكاكين أحدهما كبيرة فيها مقص فليسأل وليرضى إن شاء الله تعالى بماله إن شاء الله مبادرة وحسيبي الله ونعم الوكيل .

لما كان في يوم الاثنين لعلّه عاشر شهر جماد الآخرة سنة 1085 لقينا الصّنو الحسين بن الحسن وأنا في حضرة المولى حفظه الله في الحصين وركبت على حصان المولى حفظه الله ، فركض الشيخ أحمد المرهبي والذي كان يحمل المضلة⁽⁹⁵⁾ مع الصّنو أحمد بن محمد بن الحسين أظنه يسمى علاطي أو نحو هذا الاسم ، حسن التركي يعرفه فليسأل هل وقع الحصان في غيرهما ، وما وجب شرعاً سلّم لهما إن شاء الله وحسيبي الله ونعم الوكيل . القصد أنه لا بد من استطابه أنفسهما إن شاء الله وحسيبي الله ونعم الوكيل .

أظن إني قد أرصدت في هذا البيان - أما البيان الآخر فأظن لا شك إني قد ذكرت ما أرصدت الآن - وهو أن الخلعي أظنه يسمى حارب الخلعي وخبر له كلاهما من أهل الحدا أنهم في مدة ، وأنا في ضوران ، والمولى حفظه الله في شهارة بضرب سيد عجمي في نجد المنشية⁽⁹⁶⁾ فأرسلت النقيب بشير لغنمه وعزّره ، وربط ونهب وأظن قبض سلاحه ، ثم لم يظهر عليه شيء وأخبرني القاضي محمد العنسي أنه في مدة بعد هذه المدة معه ، أن الفاعس غيره وهو الذي قضى به الظن ، فهذا الجلعي يطلب إن شاء الله ويسأل عن الفأنت عليه إن شاء الله من الغنم وغيرها ويرضى بجميع ما فات ثم تستطاب نفسه في التعزير ، ويرضى بما يرضيه بما يسره الله ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ثم أيضاً أن والدة الصّنويوسف الوالدة فاطمة بنت الحسين بن علي الحيداني(*) أخبرتني أن في مطهر المولى حفظه الله عودين حطيين⁽⁹⁷⁾ أنها للمذكور فليحفظان أولاً ثم ليسأل هذا إن عرفه يسلم له وإلا أرضي بجميع الفأنت والله الله في المبادرة وحسيبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله ، والنقيب بشير يعرفه والشيخ علي بن حسين الحدائي يعرفه أيضاً ، والقاضي محمد بن علي العنسي مطلع والشيخ حسن راجع مطلع وحسيبي الله ونعم الوكيل . . . هذا وقد وصل إلي وتسلم العودين⁽⁹⁸⁾ وبَيَّنه على أحسن حال إن شاء الله إلا أنه أخبرني أن خبره قد توفّي وكذلك أخبرني إني أيضاً طلبت خيرين آخرين له غيره فليتحقق منه اسماء الثلاثة وليرضى أهلهم فإنه بلغ منهم أنهم قد توقّوا لم يبق إلا هو

(95) المظلة : هي التي يستظل بها الإمام وهي من شعار الإمامة .

(96) المنشية . من قرى جهران جنوبي صنعاء .

(*) لعله الحدائي كما سيأتي

(97) حطيين : لعله أعواد خطب والله أعلم .

(98) في الأصل (دخل الكلام في التجليد) .

فليرضى أهل الثلاثة وارثهم بنظر السيد حسن السراجي عامل الجهة وحسيبي الله ونعم الوكيل .

قد كنت ذكرت في البيان الأول أنه كان في الصّغر معنا في شهارة بزيتين⁽⁹⁹⁾ أحدهن تسمى مريم العصيمية ، والأخرى : مريم الوادعية ، وثالثة : حليلة لا أدري من أين هي وعلى الذّهن أن عندي لبعضهن قدر عشرة كبار أو نحو ذلك إن شاء الله ، وهي مريم العصيمية والأخريات يؤخذ منهن الجميع البراء ويسلم لهن احتياطاً إن شاء الله وإن قدّ مَاتَيْن⁽¹⁰⁰⁾ فلو ارثهن ، ويؤخذ منه البراء إن شاء الله والوالدة حفظها الله تعرفهن وكذلك ورثة عبد الله بن عبد البوّاب يؤخذ منهم البراء ويسلم لهم ما يستره الله فقد كنت وأنا صغير أضرب أبوهم عبد الله بن عبد وقد أرحمه وأنا استغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله .

الوالدة فاطمة بنت الحسن استأذن لها الصّنو حسين في ثوب⁽¹⁾ عبراني من بيت المال من المولى حفظه الله فأذن فآخبرتها إن شيئاً من العنبراني يسمى (فنقورة) وأنه مريح ، ثم إنني دخلت المخزان وعوّضتها الثوب العنبراني ولم استأذن والدي حفظه الله إلاّ إنني تلك الساعة⁽²⁾ لم أشك في الجواز لأنه عوض فلما رأني أعجبني ذلك فصّلته لي فشككت بعد ذلك فيه ولم تطب النفس بالصّلاة ، فهذا نظره إلى والدي حفظه الله إن يكن ولا بأس بذلك فالحمد لله وألّا يكن والعياذ بالله فالقميمص قد لبسته وهو في بيت الصّنو يوسف قبض وأخرج أجرة اللبس .

أبو بكر الهندي قد أهدى لي سكيناً ولأولاد سكينين فليسأل هل عليّ له غيرها وليرضى إن شاء الله تعالى قيمة ذلك ما يدعيه بعد أن يحلف وحسيبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله .

المهير شيخ الحرس في صنعاء له أجرة شهر مائة وستة عشر حرفاً ، وله ولأصحابه قيمة الجروم⁽³⁾ والفقير محمد بن عبد الله بن عز الدين مطّلع عليه ، وله حول ثلاث سنين ما أعلم أنه قد صار إليهم شيء من قيمة الدّفا ولكن يتحقق من القاضي محمد

(99) البزي يطلق على ابن الأخت . وهنا معنى خادمة أو مربّية .

(100) أي مَتْن

(1) ثوب عنبراني : سبق .

(2) الساعة : حال الساعة (الآن) .

(3) جمع جرم : لباس كالجبة بصنع من فراء الغنم يلبسه الجدي في الليل إتقاء البرء .

العنسي فإني ألزمته يَسْتَأْجِرُهُ إِبْرَاجَةَ صَحِيحَةً فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ أَجْرَةٍ وَفِي بَها إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

وكذلك الحراس في القصر لم يَصِرْ إِلَيْهِمْ مَصْرُوفٌ إِلَّا مَعَ النَّاسِ وَالنَّاسِ أَعْنِي الْعَسْكَرَ قَدْ يَتَأَخَّرُ عَلَيْهِمُ الشَّهْرُ أَكْثَرُ وَأَقْلَ فليُوفَى هَؤُلَاءِ ، وَالَّذِي أَنَا مَطَّلَعٌ عَلَيْهِ هُوَ قَدَرُ شَهْرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ فَيَسْأَلُ إِبْرَاهِيمَ زَاهِرَ وَيُوفُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وكذلك الغلمان(*) بُوَفُّوا بِنَظَرِ زَيْدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .
وليُخْرَجَ ثَلَاثَةُ حُرُوفٍ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ أَوْ مِنْ مَلَكِي وَتَصْرَفَ فِي مَصَارِفِ الْوَقْفِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

سِتَّةُ أَفْئَادٍ مِنْ نَهْمٍ بَلَغَ أَنَّهَا حَصَلَتْ بَيْنَهُمْ جَنَائِيَاتٍ فَأَرْسَلْتُ عَلَيْهِمُ السَّيِّدَ حُسَيْنَ بْنَ حَيْدَرَةَ الْغُرَبَانِي بِخَمْسِينَ حَرْفًا نَفَاعَةً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَفِيهِ يَسْمَى الْفَقِيهَ طَاهِرَ ثُمَّ وَصَلَ إِلَيَّ فَسَمَحْتُ تِلْكَ النِّفَاعَةَ وَجَعَلْتُ عَلَى السَّتَّةِ عَلَى كُلِّ نَفَرٍ حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةَ وَجَعَلْتُهَا مِنَ السَّتَّةِ الْمُعْتَدِينَ عَلَى بَعْضِهِمُ الْبَعْضَ ، وَلَمْ يَفْعَلْ عَلَى الْآخَرِينَ شَيْءٌ مِّنْ خَضَرَ وَذَكَرْتُ أَنَّهُمْ حَيْثُ قَدْ اعْتَرَفُوا وَحَصَلَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ فَلَا بَأْسَ بِتَسْلِيمِ حَرْفَيْنِ حَرْفَيْنِ ، وَطَلَبْتُ وَصُولَهُمْ إِلَيَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَهَذِهِ النِّفَاعَةُ بِتَحْقِيقِ الْحُجَّةِ فَإِنْ اقْتَضَى الْحَالُ اسْتِحْقَاقَهُمْ لِلتَّأْدِيبِ هَذِهِ فَلَا بَأْسَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَنْ يَقْتَضِيَ الْحَالُ أَعْلَمَ مَا يَسْتَحِقُّونَهَا عَوَّضُوا بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَلَوْ مِنْ مَلَكِي وَإِنْ يَقْتَضِي الْحَالُ اسْتِحْقَاقَهُمْ لِلْبَعْضِ أَوْ اسْتِحْقَاقِ بَعْضِ السَّتَّةِ دُونَ بَعْضٍ فَلْيَعَوَّضُوا بِقَدْرِ الزَّائِدِ عَلَى الْأَدَبِ أَوْ يَعَوَّضَ مِنْ سَلَمٍ وَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّ الْأَدَبَ بِذَلِكَ ، فَلْيَعْلَمَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

كذلك مع السيد حسين⁽⁴⁾ في عزمه في هذه القضية نفاعاً على جماعة الشيخ معصار بسبب خصمة وجنایات فلا يقبض شيئاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَّا بَعْدَ الْمَقَابِلَةِ وَإِنْ قَبِضَ شَيْئاً فَهُوَ غَيْرُ مَأْمُورٍ ، فَلْيَعْلَمَ ذَلِكَ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

علي مانع : المستقيم على الغيل ذكر أنه يريد أن يشتري بقرًا فما أعلم أني أذنت له إلا بشرط أن يرضيهم من عنده مما ينظره ، فاشتري وجعل لأهل البقر أجلاً ، ثم جاؤوا يطلبون بقية القيمة فلم أجبه ، لا أعلم أني أذنت لعلني أن يشتري إلا بذلك الشرط ، وألزمته إِمَّا يَرْجِعُ الرَّاسَيْنِ أَوْ بَاعَهَا فَإِنْ كَانَ يَجِبُ عَلَيَّ غَيْرُ ذَلِكَ فَأَنَا مُنْقَادٌ لِلشَّرِيعَةِ وَتَسَلَّمَ وَإِنْ لَمْ يَجِبْ عَلَيَّ غَيْرُ ذَلِكَ فَقَدْ أَلْزَمْتُ بِهِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

(*) العلمان هما هم . الأولاد المباشرون للحيل والأعمال الأخرى في البيوت وسجوها .

(4) يعني حسين بن حيدرة الغرباني السابق الذكر

ولتخرج عني ثلاث كفارات أيمان إن شاء الله غير ما قد أُرصد من قبل إن شاء الله والله ولي التوفيق والإعانة على فعل جميع ما قد أُرصدته بنفسني إن شاء الله تعالى وهو حسبي ونعم الوكيل .

محمد بن بلال السراج الذي عندي يخدم أمرت بحبسه فليؤخذ منه البراء إن شاء الله إن علم الله أنه لا يستحق الحبس ، لأنني حبسته ولم يدخل عندي وإنما ذكر لي تعديه وحسبي الله ونعم الوكيل .

زينب بنت الحسين بن الإمام المؤيد ، والددة الولد علي يسلم لها ما بقي لها من مهر إن شاء الله ومقابلة النفقة والكسوة من مالي ما تطيب بها نفسها إن شاء الله ، وإن نقصت حُسب وسلم لها جميع ما لها ويؤخذ منها البراء إن شاء الله جزاها الله خيراً ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ما علم الله سبحانه من تفريط والله يعلم نيتي وحالي وهو حسبي ونعم الوكيل وأنا موصي بذلك إلى ولدها علي حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الصنو محمد بن علي بن الإمام المؤيد : يؤخذ منه البراء إن شاء الله وطيبة نفسه إن شاء الله لأنني خاصمته في يوم وندمت واستغفر الله العظيم وأتوب إليه فيها أخطأت فيه وحسبي الله ونعم الوكيل .

أرسلت السيد يحيى القعدي إلى الحيمة وجعلت نفاعاً بسبب تهمّة غيار وجعلتها إلى بعد المقابلة وأكّدت في الورقة أن النفاع بعد المقابلة فعزم وصالح هنالك بينهم وأخبرني أنه قبض بعض النفاع فإن كان مثل هذا يلزمني حين قبضت قبل المقابلة بعد تأكدي يسأل الشيخ أحمد بن واصل عن المنفع عنهم ويسأل السيد يحيى أيضاً وعوضوا إن شاء الله .

أيضاً ومثل هذا سَوَى سَوَى عزم بمثلها إلى جهة أخرى من بلاد الحيمة الشيخ راشد أبو سعيد المرهبي ، والعمل على ما ذكرت إن شاء الله أن يتحقق فإذا كان يلزمني ذلك عوض أهلها بها وعليهم تحقيق من عليه النفاع إن شاء الله وإن هي لا تلزمني فحسبي الله ونعم الوكيل .

قد أُرصدت مراراً أن عندي عدة محلي⁽⁵⁾ للولد الحسن بن محمد بن أمير المؤمنين المتوكل وهي عند الفقيه جابر ، ولم يخرج زكاتها فليسارع إن شاء الله إخراج الزكاة أن

(5) الكلمة داخلية بين طي السطور .

يباع له الدَّحْدَح⁽⁶⁾ الذي عند الفقيه جابر ، ويخرج قيمته عن الزَّكاة بقدرها في أربع سنين أو خمس من وقت الحَتَان⁽⁷⁾ له وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ، وإن لم يتباع الدَّحْدَح أخرجت من العين إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل وكلاهما عند الفقيه جابر وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد كرَّرت الوصية لصالح الدَّمشقي ، وأنه يسارع بقضاء دينه إن شاء الله الذي على بيت المال وغيره ، وإن لم يقض ولي بيت المال فليقضى من مالي أين ما بلغ وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك يؤخذ منه البراءة وطيبة النفس إن شاء الله .

قد قبض⁽⁷⁾ المذكور وطابت نفسه . . .

رجل من الأحسا يسمى الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن ساكن مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، أهدي إلي دحْدَح من الكبار صُرْمَة⁽⁸⁾ ذهب أظن له قيمة كثيرة فإن يكن لبيت المال مصلحة فيه أو ثَمَّ وجه لمقابلته فيه من بيت المال فلا بأس إن شاء الله ، وإلا عاد له ومع ذلك أربع قطع خارة ، قطعتين خارة بيضاء وقطعتين خارة سوداء أظن كل قطعة نصف طاقة وكذلك يقابل فيها إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل ، وهذا الرجل وصل إلى حضرة المولى عَرَف بحاله إلي والدته⁽⁹⁾ الصَّنويوسف حفظها الله تعالى ، وعَرَف أيضاً بحاله الفقيه ناصر الزَّيْب ، فذكر هذا تعريف للرجل فليقابل إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

هذا وقد ارجع له الدَّحْدَح والطَّاقَتين من الخارة وترك طاقتين عندي وأرسلت له مقابلها بثلاثين حرف وعباءة حساوي وجلالية وشاش كثير ، ولكن الرسول ذكر أنه قال الطَّاقَتين بمائة قرش ، فترجع له وقد استغرق من أحدها قدر ثلاثة أو أربعة أذرع بنظر الفقيه جابر وحسبي الله ونعم الوكيل ، وعاد جوابه ولم يذكر وصول الدَّحْدَح ولا الخارة وإنما ذكر وصول الثلاثين الحرف والكسوة وقال الرسول أنه سلم له ذلك ، والحاج قاسم الرِّسمي حاضر وحسبي الله ونعم الوكيل ، هذا عبد الرحمن الأحساوي طلب بعد ذلك

(6) كأن الزكاة لا تجب عنده إلا بعد التكليف وقد قال الفقهاء أنه يجب على الولي إخراجها ولهم في ذلك كلام انظر شرح الأزهار/1 : 450 .

(7) إلحاق .

(8) جمع صرم : كالمسامير ونحوها .

(9) هي حالة المؤلف (زوجة والده) وهي فاطمة بنت الحسين الحيداني (سبق ذكرها)

قيمة الخارة التي أخترتها⁽¹⁰⁾ فأرجعت له والحمد لله ، وقد كان صار مقابل ذلك ثلاثين حرفاً ولكنه قال القيمة عشرين قرشاً فأرجع له ذلك مع ما قد معه ، وقد كان استغرق منها قدر ثلاثة أذرع وقد صار له مقابل الكل ثلاثين حرفاً ثم عادت إليه والحمد لله ببراءة الذمة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل⁽¹¹⁾ .

على عثمان صاحب السودة أهدى قشراً قدر فراسلة⁽¹²⁾ أو فراسلتين وما تيسر من الجللجل⁽¹³⁾ والقحطة⁽¹⁴⁾ وما أظنه ناظر⁽¹⁵⁾ إلى شيء إلا أن على الولد عليّ له ديناً ، وما زال يكتاب ، فلما وصل أهدى هذا ، وهو في العادة يهدي ولم يكن له دين قط ، ولكن توهمت من ذلك لما كان بعد طلبه للقرض ، وأدخل ذلك البيت ، وصار معنا فليسلم له مقابل ذلك قيمته مما يخصني إن شاء الله من باب الإحتياط وحسبي الله ونعم الوكيل .

عبد الله بن محمد بن أحمد المؤيدي أرسل إليّ بحصان هو الآن مع محمود بن سنبل⁽¹⁶⁾ وذكر أني أعوضه وحال رقم هذا ولم يعوض ، فإمّا عوض إن شاء الله أو عاد إليه الحصان ، وهو الذي مع محمود سنبل وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك الصنور إسماعيل بن محمد بن الحسين أرسل بحصان له أشقر وسلمته لبعض أشراف مكة ولم يقابل بشيء ، فليسلم له مقابله إن شاء الله تعالى أي نحو ثلاث مائة وحرف أو أقل أو أكثر إن شاء الله من بيت المال وإن لم يقابله ولي بيت المال سلم له ذلك مما عندي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

حسين بن الفقيه محمد بن علي بن جميل ، وابن هادي بن علي بن جميل وصلا إليّ إلى صنعاء وأهديا فراسلتين قشراً فليسلم لهما مقابل ذلك مما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

(10) في الأصل : أحرها .

(11) إلحاق بخط صغير بآخر الفقرة السابقة

(12) من الموازين تقدر بعشرة كيلو غرامات ونصف (انظر بلوغ المرام 418) .

(13) الجللجل : هو السمسم .

(14) القحطة : الحبة السوداء .

(15) أي منتظر مقابل الهدية .

(16) هو محمود بن سنبل بن علي الكوكباني كان أميراً على الخيل (انظر ترجمته في نشر العرف 735/2) .

ابن الناخوذة الذي في بيت زبطان⁽¹⁷⁾ كان يشتكى من عيال القاضي حسن حابس ، حتى أنه كثّر الكلام في المسجد وغيره وكان يقول قالوا : هو من عيال السوق ، فلما كثرت له : صدقوا ، فرأيت كالدّي بغت⁽¹⁸⁾ من ذلك فأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه وليؤخذ منه البراء إن شاء الله تعالى .

وكذلك رجل من همدان ما زال يشكى برفع أصوات عظيمة لسبب لا يكلف⁽¹⁹⁾ لذلك كله ، فلما كثرت أمرت صالح البواب بضربه ، فقليل أنه دفعه⁽²⁰⁾ مرة بعد مرة ، فليؤخذ منه البراء إن شاء الله ، والفقيه جابر يعرفه وصالح البواب يعرفه ، وهو من همدان أظن من قرية طيبة فليعلم ذلك وحسبي الله نعم الوكيل .

الفقيه النّزيلي الذي وصل إلي في مدة بتيسير⁽²¹⁾ الديبع وشريته منه ، وصل بعد مدة أيضاً وجاء برأس غنم فليقابل من بيت المال ومن الملك مقابل الرأس الغنم إن شاء الله ، وقد ألزمت الفقيه جابر يقومه والفقيه يعرفه وحسبي الله ونعم الوكيل .

الظاهر أنّي قد أُرصدت في البيان الذي عند الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين الأكوع أنّي ضريت في صغري قيم يسمى محمد من جبر شطب وهو الذي قتله السيد محمد بن نهشل بالخزانة^(*) في بعض الأعياد فليتحقق ، فعلى الذّهن أنّي قد سلمت لوارثه بنظر الوالد إسماعيل بن إبراهيم بن جحاف فإن يكن قد أرضيته بنظرة أو بنظر غيره فإنني لست متحقق ، وإلا أرضى إن شاء الله بتسليم أرش . . .

قد كان من دَخَل في عشر القات بنظر محمد بن سليمان شاوش بدرهم وسلم ثلاثين حرفاً تقدّمه ثم قبضت وتُصرف فيها ثم اطلعت على خط ملترمين قبلهم مدة معلومة فلم أستحسن قبض العمل الأول وأمرت أن ترجع هذه الدرهم بنظر محمد شاوش بأن تسلم المقاومة الأولين التي بنظر القاضي محمد بن صالح بن أبي الرجال قدر ثمانية عشر حرفاً

(17) بيت زبطان أو بين سبطان قرية بالقرب من صنعاء بمسافة خمسة كيلومتر بجوار حدة وسناع .

(18) الكلمة مهملة من النقط .

(19) لا يكلف : لا يؤدي إليه الأمر .

(20) دهفه من كلام أهل صنعاء بمعنى دفعه .

(21) هو من الكتب المشهورة يسمى تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول اختصر فيه جامع الأصول لابن الأثير لمؤلفه عبد الرحمن علي بن الدّبيع المتوفى سنة 944 طبع سنة 1301 بالهند لأول مرة ثم تكررت طبعاته .

(*) تحقق هذه اللفظة إذا كانت الخزانة الموضع (أي مالية الدولة) أو أنها خزنة البندقية قال ابن بريق الحبّاني في المعبرات المحققة : 6 « الخزنة هي طرف البندق الأسفل قدر ما يسع البارود » .

أخبر القاضي محمد أنها باقية على الأولين داخلة عليهم من جملة الدراهم⁽²²⁾ فألزمته بقبضها وتصير إلى هؤلاء الآخرين ينظر محمد شاوش وبقية الثلاثين ألزم محمد شاوش بقبضها من الشيخ أحمد واصل، وأخبرني الشيخ أحمد أن محمد شاوش قد قبضها منه فليعلم ذلك وليتحقق هذه الثمانية عشر الحرف إن صحت⁽²³⁾ وقبضها المقاوتة⁽²⁴⁾ الآخرين المسلمون للثلاثين فلا بأس وبرت الذمة، وإلا فاليادهم بتسليم ذلك إن شاء الله، من جهة أخرى ولو من الملك وحسبي الله ونعم الوكيل.

نفعت على شيخ مسعود⁽²⁵⁾ الكول وعياله بسبب رجل شكاهم، وما ظهر ما يوجب الحبس لأنه ادعاهم دعوى وكانت النفاة عشرة حروف، لأن الشاكي شكى أنه غزى في الليل بعد أن فعل أهل سنحان السوق في مسعود الكول، فخشيت من التجاري، فنفعت لذلك، وما راح على المدعي شيء، وذكرت في خط النفاة أنها تسلم بعد المقابلة فخرج بها الرسول، وقبض النفاة، وقد ألزمت الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين أن يعرض الذين سلموها، وعينت له ثلاثة حروف والباقي قلت يقرضه فليسأل الفقيه محمد وليسلم له العشرة، ويوفوا بها إن شاء الله تعالى وإلا ترك فعله، وحسبي الله ونعم الوكيل.

قد ألزمت الفقيه جابر برصد قيمة طعام صار لأصحاب الصنوي إسماعيل بن محمد بن الحسن أظنه زبيدي ونصف، وكذلك زبيدي للنقيب مسلي ونصف للسيد المقرري، وهذا من بيت المال فألزمته برصد قيمة ذلك في وقته، ويرصد مما صار، ويرصد بنظر الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين مما يصير إلى بني هاشم على جهة القرض، ثم بعد اجتماعه صرّت أعرف المولى حفظه الله أنه بنظر سيدي يصرف ما يصرفه إلى مصارف الزكاة وهي لبني هاشم قضى عن ذلك فليعلم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل⁽²⁶⁾.

الجعيدي: الذي يبيع المشموم في صنعاء جاء إلى يوماً بمشموم فل وريحان، ولم يصر إليه شيء فليسلم له حرفاً إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل وقد ألزمت الفقيه جابر

(22) في الأصل البراهم.

(23) أي ثبتت عليه.

(24) المقاوتة: هم بائعوا القات.

(25) مسعود الكول: قرية وسوق في ناحية سنحان من نواحي صنعاء.

(26) هذا الإلحاق مكتوب بهامش الصّافحة.

يرضيه وحسبي الله ونعم الوكيل .

أربعة أنفار من بنى مطر اتهمهم الشيخ عبد الله المطري نفعت عليهم ، فذكروا أنهم قد سلموا للعسكر أربعة حروف ، فلترجع لهم إن شاء الله ، وكذلك حيرتهم (*) في صنعاء أياماً ، فليؤخذ منهم البراء وليسأل عنهم الشيخ ناصر المطري إن شاء الله ، والفقيه هادي غنيمه ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

وقد كتبت إلى السيد هادي غنيمه أنه يرضيهم لذلك من الزكاة لأن الصائر إلى العسكر فليتحقق من الفقيه هادي هل أرضاهم أم لا ؟

نفران أظنّ أنهما من شعسان من بلاد سنحان نقل عليهما الفقيه حسن الحمدي ، وكان عاملاً في سنحان أنه رجم المزين وتكلّمها بكلام في حضرته وسلم المزين من الرجم ولم يقع فيه ، ولكن أرسلت عليهما صالح الرّداعي بنفاعة أربعة حروف فوصلا وحصل الصلح ولكنها سلمنا النفاة في مثل هذا القدر ، الظاهر أنه لا يوجب الأدب بقدر ذلك كله فليعوّضا إن شاء الله وليسأل عنهما الفقيه حسن الحمدي إن شاء الله ، وكذلك الشيخ أحمد واصل ألزمته برصد أساءهما عنده فليتحقق ، وكذلك الرسول صالح الرّداعي يسأل إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل من همدان أكثر المشكي وأنا خارج بعد صلاة الجمعة من باب شعوب ، فلما كثر ألزمت به السيد محيي الدين الحبس ، ولم يصل الحبس لأنّي ألزمت بتركه وما أمرت به إلا لتكثيره ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه فليسأل السيد محيي الدين أن يعرف فلا بأس بأخذ البراء منه إن شاء الله تعالى ، وأظنه كان شكاً من شأن العلف المقرر في البلاد ، فليتحقق من الفقيه حسين بن ناجي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم كل ما في هذه الصافحة كان مكتوباً على ظهر هذا البيان فوق الورقة الصّفراء ورقة التصلوب (27) وكلّه افتهم (28) بعد أن كثر فيه المحو إلا ما أرصد بعد حبس الهمداني فإني أرصدت شيئاً ثم أحمى لم يفتهم لي منه إلا يسير وأظنّ إني حبست بعد صلاة الجمعة هذا الهمداني المرصد ، وآخر معه إمّا أنه من سامك (29) أو من عافش (30) أظنه كان

(*) حيره : أخره عن مهمته .

(27) الورقة التي تكون في باطن جلد الكتاب .

(28) افتهم أي فهم ، اتضح .

(29) سامك : بلد وواد في سنحان

(30) عافش : بلد من ناحية بلاد الروس اشتهرت بجودة القات .

شكنا من المَقْهُوى الذي في سامك ، وما أظن إلاّ إني ألزمت به الحبس ، ولم يصل كالمُمداني ، فليسأل السّيد محيي الدين أن عرف ، وإلاّ فأنا استغفر الله العظيم ، وأتوب إليه وليسأل المَقْهُوى صاحب سامك أو هو آخر من الذين كان يشكي معه عسي أن يلقي خبره وحسي الله ونعم الوكيل .

ومن جملة المرُصد في ظاهر البيان أن عليّ للمحدد⁽³¹⁾ قيمة أميال ، وسألت الفقيه جابر فقال قد أرضاه والحمد لله ، وكذلك مرصد لصالح الغرباني قيمة فرسك⁽³²⁾ ، وما أظن إلاّ قد أوفيته ، ولكن يتحقق إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وهذا رصد ما على ظُهر هذا البيان في الورقة الصّغرى التي في آخره وقد أتخى ما كان مكتوباً ولم يظهر إلاّ القليل منه هذا ما فيه :

الشيخ صاحب تنعم⁽³³⁾ لا يزال يهدى لنا عنباً في كل عام ، فلّيُقابل إن شاء الله ، لا بد أن يقابل إن شاء الله وحسبي الله ، وعلي العياني يعرفه .

وكذلك رجل من أهل صنعاء الظاهر أنه من الذي يصطبغ⁽³⁴⁾ - حاشا المقام - جاء إلي وهو مريض بحاشا مقام نذر وطلب محبة⁽³⁵⁾ ولم أفعل له شيئاً وخير الله عبدي - يعرفه فيما أظن فليتحقق إن كان مراده المحبة وإلاّ فليسلم له القيمة إن شاء الله أمّا هوفما غرضه إلاّ النذر والمحبة ، لكن لم أسلم له محبة ، وحين لم أسلم له محبة يرضى بقيمة حاشا مقام إن شاء الله قدر ثلاثة حروف لأنها من التي كانت تباع بنحو هذه القيمة .

وكذلك عليّ كفارات أيمان⁽³⁶⁾ غير المرصد أو لا نخرج قدر عشر غير ما قد أرصدته إن شاء الله .

وكذلك مرُصد العدة⁽³⁷⁾ التي للولد الحسن بن محمد بن أمير المؤمنين المتوكل على

(31) المحدد تشديد الدال الحداد معروف ، والأميال معروفة مفرد وهي أميال الكحل (معروفة) .

(32) الفرسك : هو ما يعرف بالخوخ من الأثمار .

(33) تنعم : قرية في خولان العالية .

(34) تقرأ يصطبغ يصطنع .

(35) اللفظة مهملة من النقط : نوع من الرقي تكتب على ورقة أو صحن ثم تمحي بالماء ويشربه المستغني .

(36) أيمان : جمع يمين وهو القسم بالله .

(37) العدة : من آلات الخيل كالقربوس ونحوه .

الله جاءت له من أجداده⁽³⁸⁾ السادة بني جحاف أظنها من الحسن بن الحسين رحمه الله ومعها دَحْج ، وقد أمرت ببيع الدَّحْج ويخرج زكاة ثلاث سنين من قيمة الدَّحْج إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، والدَّحْج والعدة عند الفقيه جابر وأخبرني أن الدَّحْج قد ابتاع .

وكذلك مرصد أنه يخرج عن بيت المال مما يسوِّغ لبني هاشم قدر مائة حرف أو مائتين ، وتصرف في مصارف الزكاة ، وكذلك مرصد أن في المخزان شيء من السلاح والذي عليه حلية تجب الزكاة فيها فليخرج عن زكاة سنين متعددة ، وقد نَوَّيت بأشياء عن ذلك من نحو المجابي زكاة عن ذلك ، ولكن محتاط بإخراج أكثر من ذلك أو يصرف الفين في مصارف الزكاة إن شاء الله ، وأكثرها مما في مخزان المولى حفظه الله ولهذا لم أحسن أتصرف في ذلك وأكثره ما قبض من مخلف الوالد علي بن الإمام المؤيد بالله .

وكذلك مرصد أن نفرين من همدان عزموا مفاوتين أظن أن عند الصنوعلي بن أمير المؤمنين فنفعت عليهما بخمسة خمسة وبعده⁽³⁹⁾ شيء ما فهمته لأنه قد امتحى ، إلا أنه افتهم بعضه : ان كانا عزموا عند الصنوعلي فلا بأس بالنفاعة وإن هما عزموا عند المولى حفظه الله فلم أر وجهاً للنفاعة لأنني ما رأيت نفس المولى حفظه الله طيبة بالنفاعة على من عنده ، والآخر يتحقق أن افتهم عُمَل إن شاء الله وإن لم فأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه .

وكذلك مرصد أنّي نفعت على السلامي بن الشيخ عبد الله التَّعْبِري من مشائخ حراز أظن باثني عشر حرفاً وكذلك نفعت على جماعة من مشائخ نهم بعشرة عشرة ، أظن أنه نقل أن جماعة نهم أكثرهم أو كثيراً منهم ثمالوا على قطع الصلاة فنَفَعَتْ على عقابهم فإن يكن ثَمَّ وجه للنفاعة مع ما صاروا يأخذون من بيت المال فلا بأس ، وإلا عَوَّضُوا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك السَّيد إبراهيم الشَّطْبِي الساكن شهارة رَصْعَه⁽⁴⁰⁾ حصاني فليسلم له أرشه إن شاء الله .

جماعة من بني السَّيَاغ نفعت عليهم الشَّيخ عبد الله علالية بثلاثين حرفاً وذكرت في

(38) من جهة الأم .

(39) أي ما فهمه من الأصل الذي ينقل عنه لمرور الأيام عليه وكأنه كان يكتب في أوراق وقصاصات ثم يعود إلى كتابتها مرة أخرى إذ لم تقض .

(40) وطاه برجله .

الورقة أن النفاة بعد المقابلة فحصلت المقابلة وبينهم جنابات كبيرة ، وقد كان تراضوا واصطلحوا ثم أنهم سلموا للشيخ عبد الله عشرة وأنا سمحت الباقي وهو عشرين ، وهذه العشرة إن قَدْ استحقها أجرة ابن علاية وثلاثة أنفار أو أربعة أنفار معه عزموا معه أجرة فلا بأس ، وإلا عَوْضُوا بها وحسبي الله ونعم الوكيل .

حال رقم هذه ليلة الثلاثاء لعله ثاني عشر من شهر رجب سنة 1086 شرعت في قبض الزكاة فعند كوكب جارية المولى حفظه الله زكاة الحاج عبد الله أبا مصباح ، وأظن زكاة البيئي⁽⁴¹⁾ ، أظن وزكاة ثالثة ، ونحو مائة قرش من السيد محمد العادل ، والفقيه لطف الله السحولي ، هو عارف بقدر عدد زكاة البيئي وأبا مصباح .

وفي البيت الأسفل بيت ابن سنان في الديوان الطويل الذي فيه الكتب كيس فيه زكاة النعماني والكباني ، والفقيه لطف الله عارف⁽⁴²⁾ القدر أيضاً ، فليعلم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل وإن نقص شيء منها والعياذ بالله غريم من مالي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السيد عبد الله الكبسي وصل إلي بعباءة حمراء لولده قال : إنا نسلم له القيمة أو نعوض لولده فليسلم ذلك إن شاء الله ، وهو مما يصلح لبيت المال فليقبض لبيت المال وهي في مكاني في القصر في صنعاء في المنطرة الكبيرة وحسبي الله ونعم الوكيل .

شريت من الشيخ حسين قلنس كسوة بيوتنا الخدامات بنظر الشيخ محمد الشاهلي عنبراني⁽⁴³⁾ ومقارم⁽⁴⁴⁾ ولبس⁽⁴⁵⁾ وغير ذلك من الكسوة اللائقة بالحريم ، وما قد حُصرت القيمة ، وأنا مُنوي إن شاء الله أفعل له شاهداً في يده وذلك بواسطة الشيخ محمد الشاهلي إني أجعل له خطأ إلى والدي حفظه الله فليعلم ذلك ، وهذه كلها تخصني ليس فيها شيء مما يصلح أن يكون مئماً لا يحل فليحقق ذلك وما لم يشتري يرجع له ، والشيخ محمد الشاهلي مطلع على ذلك كله يرجع ما لم يكن شراه وما قد شري وقي للمذكور ثمنه إن شاء الله حسبما شرط له وإلا فمن مالي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

(41) كأنه اسم رجل .

(42) يعني لطف السحولي السابق ذكره .

(43) قميص عنبراني : قميص خاص بالسوء سبق ذكره .

(44) جمع مفرمة : رداء شفاف تعطي به المرأة رأسها .

(45) سراويلات سبق ذكرها

نعم ومن ذلك جملة المُشْتَرِي من قلّس جوخ وقدره سبعة مذارع كل ذراع بقرش يَخْصِي حكمة حكم كسوة البيوت فليعلم ذلك ، ومعه نظير⁽⁴⁶⁾ في أربعة وثلاثة ما قد فعل له نظير ، والمراد أن يتحقق جميع ماله ، وما أنا مُنْوَ أترك شيئاً من الدين إلّا وأفعل نظيراً فيه إن شاء الله ، ولكن يتحقق فيما لم يكن فيه نظير من الشاهلي فإنه متوسط في كل ما شَرَيْتَه ، وقلّس أيضاً ما أظنه يتقوّل في شيء إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الله في إرضاء أحمد بن جابر الجزّار إن شاء الله مبادرة سيّما في الغنم التي نخْصِي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل قد⁽⁴⁷⁾ أرضى المذكور والحمد لله ربّ العالمين في جميع ما هو له .

والفقيه علي بن أحمد الهبل⁽⁴⁸⁾ قيل أنه أوصى إليّ فليبادر بقضاء دينه من ماله إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

عليّ دين للشيخ حسين قلّس فيعضه أظن معه مني نظير بنظر الشيخ محمد الشاهلي ، وأمّا كسوة بيوتنا وكذا شيء يَخْصِي ملبوس شاش ، فما قد فعلت له نظير ، وشَرَيْت شيئاً بنظر الشيخ محمد الشاهلي ونُعضه باقي في بيتنا الأسفل بيت ابن سنان لم يشتري⁽⁴⁹⁾ ، فليعلم ذلك إن شاء الله وأنا على نيّة التّنْظير إلّا إني كتبت هذا وما قد استكملت الحاجة لأهل البيوت من الكسوة ثم لم أحصر القيمة وأنا إن شاء الله أفعل ذلك وأجعل له نظيراً وأجلاً إن شاء الله إلى وقت معلوم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين كنت أقبض زكاة التجارة في صنعاء وكان بعضهم يجيء بالعددي⁽⁵⁰⁾ بعد أن كان المولى حفظه يؤكّد في قبض ذلك قروشاً أو ذهباً ، وكان يجيء فيها اليسير عددياً ، وقد بلغ إلى ألفي حرف ، وكان العددي ينصرف فيه فلما جاءت سنة 86 بعد الألف أخذت رأي المولى حفظه الله أن يأذن أن يَقْضِي صالح الدّمشقي بعض ديننا له يصلح قضاؤه من الزكاة فرأيت والدي حفظه

(46) أي صك بيده مرصد فيه ذلك .

(47) إلحاق بما سبق .

(48) عالم جليل ترجمته في نشر العرف 2/ 188

(49) كذا في الأصل وقد أثبتنا حرف العلة حفاظاً على الأصل

(50) العملة الصغيرة دون القرش والحرف

الله لم تطب بالأذن منها في شيء وكنت محسن الظن ومجوز أن يأذن كمثله ما قبض من العددي لأنني كنت أعرفه في كل سنة ، وأرى نفسه تطيب وقد كنت في هذه طلبت من أحمد القصيري قدر خمس مائة حرف عددي من زكاة ، فجاء بركاته كلها عددية وتصرفت في أكثر المصارف التي تلزم ذي الولاية ليس فيما يخصني شيء بحمد الله ، ثم السيد محمد العادل جاء بقدر أربع مائة حرف صرفت في الجند وفي فقراء يسيراً منها وفي العادة أن السيد محمد العادل يجيء بهذا القدر عددياً في مائة قرش ، وأما القروش فتبقى وأما العددي فأتصرف به إما للجند أو للوفد ، ليس في ذلك شيء يخصني بحمد الله ، وأنا مجوز رضا المولى ، فلما عاد جوابه من أجل دين صالح⁽⁵¹⁾ ولم يأذن في شيء من الزكاة دخل في النفس من أجل الماضي فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ثم ما يقبض من البانين في العادة يتصرف فيه وتأخذ رأيه إلا سنة بناء على ما عرفته منه حفظه الله ، فحاصل الأمر أنني خشيت أن أكون غالاً⁽⁵²⁾ والعياذ بالله من الغلول ، فليخرج من مالي قدر ذلك إن لم يكن لي وجه مسوغ وليس في ذلك أنني تصرفت ببقشة واحدة في خاصتي بحمد الله ، وإنما ذلك للعامة كالوافد والجند ، فليعلم ذلك أيده الله وما توفيقي إلا بالله واسأل الله أن يجعل لي مخرجاً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

نعم تكن هذه دراهم العصري ودراهم العادل العددي قدر الجميع ألف حرف وقدر مائة حرف غيرها الجملة أحد عشر مائة حرف تكون هذه قرصة إن شاء الله إلى أن يأتي إلي من الدراهم التي لي فيها التصرف ونقضي أو يأذن والدي حفظه الله في ذلك فليعلم ذلك إن شاء الله إن هذه قرصة احتجتها أكثرها عدداً للجند ومنى قضيت أيضاً إن شاء الله فبعضها صار عدداً لبعض السادة قدر الثلث أو الربع وحسي الله ونعم الوكيل .

الحصان الأشقر الذي أظن إنني قد ذكرته أنه قبضته مع إشتراء⁽⁵³⁾ الحصان « اليسر » قبضته ولم يحصل له شراء فبقي مدة ثم ألزمت الشيخ حسن ناجي يشتريه بثلاث مائة حرف وكورجة⁽⁵⁴⁾ شاهي⁽⁵⁵⁾ أو مرادي فإن قد شراه سلم قيمته إن شاء الله

(51) يعني صالح الدمشقي .

(52) من الغلول : الأخذ من الغنيمة أو بيت المال أو غيره .

(53) شراء .

(54) الكورجة : وحدة من العدد تقدر بعشرين حرة .

(55) من الملابس سبة إلى الشاه (اللفظة الفارسية) .

وإلا أرجع له وحسي الله ونعم الوكيل .

واقترضت في وقت هذه الدراهم وهو عند خروجي إلى عند الصُّنُو أحمد بن الحسن إلى الروضة في رجب سنة 1086 ثلاثين حرف بنظر الفقيه جابر ممَّا يَخْصُنِي إن شاء الله فليقضي ممَّا يَخْصُنِي إن شاء الله لأنها صارت إلى بعض الأرحام ، وحال رقم هذه ولم أفعَل فيها نظيراً فليعلم ذلك وحسي الله ونعم الوكيل .

الحضرمي الساكن في صنعاء وصل بركة وبдраهم فضلة⁽⁵⁶⁾ وقف مسجد يسمَّى الأحمر في الحيمة ، وصارت الفضلة باقية عند الشيخ أحمد بن علي واصل حتى يتحقَّق إن شاء الله ما يحتاج إليه المسجد فإن هو يحتاج إلى شيء صرفت فيه وإلا كانت فضلة بعد التَّحْقِيق إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

شاوش من بني السَّيَاغ ، وكان ملازماً في مكة المشرفة عند الشريف ، وحال رقم هذه وهو في حضرة المولى حفظه الله ، ما زال يشكى أيَّ أمرت عليهم في صنعاء هو وغيره بسبب دخول مكان ، وذكر أن النقيب بشير قبض خنجراً له إمَّا بأمري أو بغير أمري ، وأظن على دَعْوَاهُ أنه صار يذكر أنه بأمري وذكر أن الخنجر لم يعدله إلى الآن فليتحقق إن شاء الله أن يصحَّ ذلك سلَّم له الخنجر ، وقبض ممن كان عنده أو لم يوجد سلم له القيمة إن شاء الله وإن لم يصح ذلك ورضي بما يسره الله طيبه للنفس ، وقد ربما يكون صادقاً في ذلك فليرضى على أي حال إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

تَوَهَّمت في زَبْدَيْنِ من الطَّعام إِنِّي حَوَّلْتُ لبعض النَّاس فليغرم وليسلم إن شاء الله ممَّا يسوغ لبني هاشم إن شاء الله أو من ملكي وحسي الله ونعم الوكيل الله ربِّي ومولاي وسيدي لا إله إلا الله محمد رسول الله .

ليخرج قيمة خمسة أقداح دقيق حنطة وإني صار لبعض السَّادة فليخرج قيمة ذلك ممَّا يسوغ لبني هاشم إن شاء الله وإن لم يخرج ذلك ولي بيت مال المسلمين أخرجت من مالي ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ليخرج من ملكي قدر مائة حرف تصرف في بيت المال إن شاء الله ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

ليخرج عني من ملكي قدر خمسة وعشرين حرفاً وتصرَّف في مصارف الزكاة فإن

(56) بقية وقف زائدة .

بعض دراهم الزكاة كانت في بعض الأماكن حصل فيها نقص فليغرم سداده إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ مهدي الصغيري الذي من جماعة⁽⁵⁷⁾ الصنواحي بن محمد بن الحسن ذكر أن حصاني جنا عليه وأنا راكب عليه ، وأدماه في رجله فليسلم له الأرض إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه ناصر الصارم أهدى ما يسهه الله رماناً فليسلم له مقابل ذلك إن شاء الله قدر قيمة أربعين أو خمسين قحطة⁽⁵⁸⁾ رماناً وحسبي الله ونعم الوكيل .

يخرج عني خمسين حرفاً من بيت المال مما يحلّ لبني هاشم ويصرف في مصارف الزكاة إن شاء الله تعالى وإن لم يخرجها ذو الولاية أخرجت من مالي ، إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

بسم الله الرحمن الرحيم من الوصية أنه دخل شعبان سنة 85 بعد الألف وعادني أن أخرج الزكاة في الشهر المذكور فحال رقم هذه وقد مضى من الشهر عشرة أيام وأنا مُنَو على إخراج ذلك إن شاء الله ولكني أوصيت بذلك فلا أدري أي وقت يقضي فيه ربي فنصاصيتي بيده ، وحسبي الله ونعم الوكيل وأرجو من ناصيتي بيده ألا أماتني إلا وهو راضٍ عني إن شاء الله ، فهو يعلم ما عندي وهو عَلامُ الغيوب ، وكذلك زكاة الولد الحسن بن محمد بن الحسن بن أمير المؤمنين زكاة عدة محلّ عند الفقيه جابر ، وهو مطلع على ذلك ، قد أمرته ببيع دَحْدَحٍ للولد الحسن ، فتخرج قيمته عن الزكاة إن شاء الله زكاة حولين أو ثلاثة أو أربعة ، الفقيه جابر مطلع وليخرج من ملكي زكاة مضت كان الفقيه جابر يرسل إليّ وأنا أظن أن قد أخرج الزكاة فانكشف أنها باقية فليخرج وإن زاد التيسير إحتياطاً قدر أربعين أو خمسين حرفاً إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

أبو بكر الهندي يرضى مبادرة بما قد أهداه من سكاكين ومقاشط وغيرها فليسارع بإرضاه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، ويحلف فيما أدعاه إن شاء الله ويرضى مما يحلّ لبني هاشم وبعضه مما يخصني إن شاء الله .

(57) يعني من عسكره أو الملازمين له من الفقهاء والمشائخ وكان المذكور أحد أمراء عصره الكبار وقد تولى الإمامة بعد وفاة الإمام المتوكل على الله إسماعيل وتلقب بالمهدي .

(58) قحطة : حبة أو قطعة .

الفقيه أحمد بن يحيى مرغم أرسل بعنب ثم عَزَمَ رسوله ولم يطلب الأوعي⁽⁵⁹⁾ فأتسلم له قيمة إن شاء الله قدرها ثلاثة حروف أو أربعة حروف إن شاء الله مما يسوغ لي ويحل وحسبي الله ونعم الوكيل .

صالح الغرباني يفتقد ما الذي بنظره من دين وهو يسير وليسلم مبادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الطَّبِشُ الذي في الحصين في مَحْطَةِ المولى حفظه الله سَوْد⁽⁶⁰⁾ عليه الشيخ زيد بن خليل في ثوب مَثْنَى وثوب يلتق⁽⁶¹⁾ ، فإن قد سَلَّمَه له تسلم القيمة له من بيت المال إن شاء الله مبادرة وحسبي الله ونعم الوكيل .

وصل إلي بنظر السيد علي بن قاسم بن حمزة قرشين فضلة مسجد نعام بن عمرو في الحيمة فليبحث عن المسجد فإن كانت فضلة حقيقية فلا بأس ، فقد صرف حال رقم هذه بعض القرشين والآخر سيصرف إن شاء الله ، وإن يكن والمسجد محتاج عوض بذلك ، وكان صَرَفَ القرش حينئذ ثلاثة حروف فليعوض ذلك من بيت المال مما يسوغ لبني هاشم .

وليعلم ما قد أوصيت به من صرف الفضلة التي جاء بها الفقيه حسن الحدقي وصرفها بنية القرض في من بنظر الفقيه جابر بيانها عليه وقدرها عليه حسبما بينه الفقيه حسن ، فإن يصح إنها فضلة حقيقية نظر في المصروف فمن قد صار وفي مصروفه فالحمد لله ومن يكن قد قبض شيئاً وليس بمصرف قضي إن شاء الله ، وإن لم يكن فضلة قضيت جميعاً لأن أهل الحيمة أختلف وأتهم بعضهم يقول : إن المساجد غير مكفية ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وكذا جاء من السلفي من أوقاف حراز مائتين صرفت بنظر الشيخ أحمد واصل فمع صحة كونها فضلة ينظر في المصارف ، فمن صرفت في مصروفه فالحمد لله ، ومن لم يكن صرفت في مصروفها غُرم وأخرج من بيت المال ، عوض ذلك وإن لم يخرج من إليه بيت المال أخرجت من ملكي إن شاء الله واستغفر الله العظيم وأتوب إليه .

الأسطى عبد الله الدمشقي المجلد الساكن في حضرة المولى حفظه الله قد ذكرته

(59) الأوعي : الأوعية ، مفرد وعاء . معروف .

(60) سَوْد : كتب على نفسه : التزم .

(61) اليلق : هو صدرية تلس بدون أكمام وهي من التركيبة توسع في ذكرها دوري في معجم الملابس ص 347 فتتظر .

مراراً أنه أصلح لي بعض شيء مما يحتاج إلى تجلود⁽⁶²⁾ ، وكذلك سلم إلي ما تيسر من البياض الهندي ، فليسأل عما عليّ له من أجرة تجلود ، وتسلم إن شاء الله ، وأما البياض فهو قليل قدر ثلاث قوائم هندي كبار أو أربع ، فليرضى بقيمة ذلك وبأجرة التجلود إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وعليّ قرضة من المجابي صارت للبيوت الخاصة في ضوران قدر ثلاث مائة حرف ، فيقضي مما يسوغ لي إن شاء الله ، وتصرف في مصارف المجابي وقدر أربعين حرف وثمانية حروف كذلك في عمل يخصني إلا أنها من بذر⁽⁶³⁾ مال اليهود فليقضي مما يسوغ لي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

لما كنت في حضرة المولى حفظه الله في الحصين سنة 1085 بلغني أن في الحصين منكرات قد تظاهرت فأمرت بأن النساء يقتصرن⁽⁶⁴⁾ ثم أرسلت الفقيه أحمد المؤذن أن ينظر وينزل في النهار ، وينظر ما يرى فرأى ثلاث نساء لم يحتجن فذكرت ذلك لوالدي حفظه الله فأمرني أن يجسّن حتى أن أحدهن ذكر الفقيه أحمد أنه نهاها فأخّرت الفوطه لتتكشف ، ثم بلغني بعد ذلك أن أحدهن امرأة كبيرة لا ينظر إليها ولها أطفال ، وقد أخرجن ولكن تحرّجت فليبحث إن شاء الله ويتحقق ، فإذا كن من أهل السرّ أخذ البراء منهن إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

يسأل الشيخ أحمد واصل هل سلم العشرين البقشة التي أمرته يسلمها بنظر الشيخ جعفر الظفيري⁽⁶⁵⁾ للسيد الذي نقل لي عهد الإمام المؤيد بالله للوالد الحسن بن القاسم عند دخوله صعدة أم لا فإن قد سلمت فالحمد لله وإلا سلمت ، وهي بنظر الولد الحسن بن علي بن الإمام المتوكل على الله ، فلتسلم بنظره وبنظر الشيخ جعفر فهما يعرفان لمن ذلك .

وكذلك كرا الصبل⁽⁶⁶⁾ لبني شمسان في الحصين يسأل الشيخ أحمد هل سلم الكراء لأنّي أمرت في الصبل بحسيك بنظر الشيخ محمد شمسان ، فليسلم الكراء وأمرت

(62) تجلود : تجليد .

(63) أي زراعة أموال اليهود .

(64) يقتصرن : يكتفن في البيوت ولا يخرجن .

(65) هو العلامة جعفر بن علي الظفيري كان في ابتداء أمره جندياً شيخاً في أهل بلده ثم تحوّل إلى العلم وطلبه على شيوخ عصره له شرح لب الأساس توفي بعد سنة 1090 (نشر العرف 1 / 417)

(66) الصبل : الإصطبل .

الشيخ أحمد واصل يتحقق إذا فيه لأيتام ، فلا يسلم الكراء إلا إلى الوصي أو الولي إن شاء الله تعالى ، فليتحقق في الأمرين وليسلم ما ذكر إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

معطي الجلال عليّ له قرضة دراهم أربع عشر حرفاً وعلي له قيمة بساطين وما أدري كم حولت عليه بتسليم عنب فليفتقد ما سلم وليرضى ، كل هذا فيما يخصني وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الغولي الذي كان من جماعة الصنوح الحسين بن المتوكل وهو من جملة من كان معه في محراس (*) الحصين من عيال⁽⁶⁷⁾ عبد الله هزرتة⁽⁶⁸⁾ في بعض الأيام ولحقته ، ثم إنني ألزمت الشيخ أحمد بن واصل في تلك الليلة أن تستطيب نفسه وتسلم له حرفين فذكر أنه فعل وطابت نفس المذكور ، ثم أنه شكى بعد ذلك وكأن لم يكن قد أبري ولا صار إليه شيء ، وأنا استغفر الله وأتوب إليه ولم يجر مني ما يوجب له أرش أعلم وإنما هزرتة ولحقته وتهددته فليرضى بما يجب له إن لم يبري برآء صحيحاً إن شاء الله والشيخ أحمد بن علي واصل يعرف به إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ العمودي - أظنه عبد الرحمن - لما وصل إلى حضرة المولى حفظه الله أرسل إليّ بنفى⁽⁶⁹⁾ فليسلم له مقابله إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الأسطى عبد الله الدمشقي المجلد في حضرة المولى أصلح ختمة⁽⁷⁰⁾ بنجلود وكتب فيها قدر كراسة أو نحو ذلك فليسلم له مقابل ذلك بنظر محمد الشاوش إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

شكا أهل هداد⁽⁷¹⁾ أن رجلاً من نهم فعل معهم فعال كثيرة في نهب وتطيط⁽⁷²⁾ منهم فأرسلنا عليه بعشرة حروف نفاعه من نهم ويصل ، وكتبت كتاب من أجله إلى الشيخ أحمد ناجي فليتحقق إن صح ما نقل عليه فيستحق وإلا عوض أن سلم شيئاً وحسبي الله ونعم الوكيل .

(*) المحراس : الموضع الذي يجلس فيه الجود للحراسة .

(67) عيال عبد الله : من قبائل أرحب .

(68) جذبة بشدة .

(69) فنى : مملوك .

(70) الختمة : المصحف الشريف .

(71) هداد : حصن في أنس في مخلاف حاتم .

(72) كذا تقرأ الكلمة .

الفقيه صلاح الحبشي أخبرني أني جئيت عليه جناية ولكنه أبرى وأخبرني أيضاً أن الفقيه حسن المجاهد الذي كان من جماعة أحمد بن (73) سعد الدين رحمه الله وهو الآن يصبّ للمولى حفظه الله أخبره أنّ السيد علي بن حسن بن صالح مغل اقترض منه لبعض الأرحام عشرة حروف وإني التزمت بذلك وما أنا متحقق ولكن يسأل السيد علي بن الحسن وتسلم إن شاء الله للمجاهد وحسبي الله ونعم الوكيل ، والفقيه صلاح على الذهن أنه كان يقول: إن الحصان حقي جنى عليه فليتحقق لأنه ما أخبرني بشيء عند أن ذكر لي الجناية وحسبي الله ، نعم فإذا ذكر أن عليّ شيء سلم ما يجب له إن شاء الله من أرش وحسبي الله ونعم الوكيل .

علي قرضه قدر اثنين وأربعين حرفاً سلمتها لحازب الجلعي افترضتها من دراهم المجايي تقضي من ملكي إن شاء الله ، وكذلك ألزمت صالح الغرباني أنه يشتري له سباعية (74) وخمس شقق (75) وثلاثة ردف (76) فلتسلم قيمتها إن شاء الله مما يخصني فإن أسلم ذلك من المجايي قرضاً قضيت إن شاء الله وسأبين إن شاء الله أن سلمت من المجايي وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحاج محمد بن ناصر الهمداني أرسل إليّ بخمسة مائة حرف من بذر (77) مال اليهود فإن يكن قد خرجت الزكاة للمتجولين فلا بأس وإلا أخرجت من بيت المال ، فإني لم أخرج إلا البعض وحسبي الله ونعم الوكيل .

أبو بكر الهندي السندي أهدى للمولى حفظه عدّة محلى مع غيرها فذكر المولى حفظه الله أن ترجع له العدة فصارت عندي في صنعاء في بيتنا بيت ابن سنان بعد العود من حضرة المولى حفظه الله في شعبان سنة 1085 سنة فليعلم ذلك وفي العدة ورقة معرفة لها وليس في البيت عدّة غيرها فليعلم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد أرصدت فيما مضى أن رجلاً من فقهاء الحيمة أدعاه عجمي سرق مكانه وهو حاج عازم الحج أعني العجمي ، وكأنّ التهمة تقوّت على الفقيه فأمرت به حبس

(73) يعني به العلامة أحمد بن سعد الدين بن الحسين السوري متكلم وفقه له مؤلفات توفي سنة 1079 .

(74) رداء مخطوط طويل

(75) من أنواع الثياب وأظنه ما يعرف بالزنة عند أهل صنعاء .

(76) مردوف أي مثنى قطعتين ملتصقة ببعضها البعض .

(77) سبق . وهو ثمرة أمواهم .

الجميمة ، ثم طلبته فرجع الرسول بأنه مات هناك ، والفقيه حسن بن ناجي مَطَّلَع على القصة ، وأظن الفقيه لا يخفاه فهو من بلاد الفقيه محمد بن أحمد بن حنش والسَّيد علي بن قاسم بن حمزة ، وأظنه يعرفه لأن هذا الفقيه كان يعزم مع الجبال المحمَّلة إلى حضرة المولى حفظه الله ، وادَّعاه السَّيد علي بن قاسم بن حمزة في بعض المدة دَعَوَى من نقص الطَّعام فيسأل عنه ، وهذا لا بد من تَسْلِيم دية لورثته إن شاء الله حتى أنَّه بلغني أنهم صغار ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه .

وكذلك رجل قد أرصدته من قبل حَبَسْتُهُ في عَفَّار مع آخر معه ثم أرسلت لهما فعاد أحدهما ، وأما خبيرة فقد ذكر أنه مات وسألته فشكا الحاجة وذكر أنه كان يأكل الخلب⁽⁷⁸⁾ وأما خبيرة ، فلم يأكل الخلب ، فأخاف والعياذ بالله أن يكون موته بسبب الحبس ، ولم يجد ما يأكل ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ، فهذا أيضاً لا بد من تسليم قدر الدية إلى وارثه إن شاء الله من مالي إن شاء الله ، وما أعاني فجزاه الله الجنة إن شاء الله ، وأظن عبد الهادي المحتسب يعرفه فليبحث عنه ، وإن لم يعرفه فليسأل الرَّسم⁽⁷⁹⁾ فإن لم يعرفه أخرج قدر الدية لبيت المال وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه .

وكذا أظن إني قد أرصدت إنه لما كان في بعض الأيام وذبح الجزر^(*) في صنعاء في وقت لا يذبحون في العادة إلا قبل العيد بيوم ، والحال أنه لم يصحَّ ذلك فأمرت بأن يتهيؤوا للتأديب فما أدرى ما فات فإما بعضهم فرأيتهم في صوران ، وأخبرني أنَّه فاتة قدر ثلاثين حرف ، ومحمد شاوش يعرفه فليبحث عنه وعن غيره ويلرضى كل أحد بما فات عليه إن شاء الله من مالي وحسبي الله ونعم الوكيل .

مبارك العبد الذي كان للسَّيد عبد الله بن أمير الدين بقى عندي أياماً ثم شراه الصُّنو الحسين بن الإمام المتوكل حفظه الله من ورثة السَّيد عبد الله مائة حرف وخمسين حرفاً ثم شريته أنا من الصُّنو الحسين بهذه القيمة لبيت المال فليعلم ذلك إن شاء الله ولتسلم قيمته من بيت المال ، فإني شريته لبيت المال لما رأيت نفعه يتعلَّق بالعامه وحسبي الله ونعم الوكيل .

وبنظر الفقيه حسن بن ناجي سمسري غَرَّمته غرامة لرجل مَكْتَب⁽⁸⁰⁾ وكان

(78) الطين المبلول بالماء أو ورق العنب الأخضر .

(79) الحند المكلفون بالحراسة في السجن .

(*) الجزر بالتحريك جمع جرَّار (معروف) .

(80) الحامل للرسائل والكتب .

السّمسري هذا في السّمسرة فلما راحت على المكتب غرمت السّمسري ولا بأس بتّغريمه إذا هو أجبر ، ولكن لا أدري ما فات على المكتب ، وربما قُبِلَ قوله فيما راح عليه ، والفقير حسن بن ناجي يعرفه ، فإني ذكرت لو أنّه يرضيه فليرضى إن شاء الله بما غرّمه ولا حول ولا قوة إلا بالله .

الشيخ الفقيه محمد بن ثامر من مشائخ بني مهلهل الحيمة نفعت عليه بحرفين وقت طلاب⁽⁸¹⁾ وكان يجيء بغير نفاعه إلا أنه بلغني أنه يجب أن ينفع عليه ففعلت حرفين ، ولكن ما وجهها فليرجع له عوضها إن شاء الله ، وذلك وقت أن طلبوا لما حصل في سوق بني مهلهل⁽⁸²⁾ بينهم ، وبين بني يوسف⁽⁸³⁾ فرقة في السوق ، والمراد أن يغرم له الحرفين أن سلّمها إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الفقيه المؤذن الصّغير الذي عندي أظنّه من الأهجر أو من حوله ممّا يلي كوكبان وصل إليّ والظاهر أنه دون التّكليف وأهدى برأس غنم صغير فالرّأس الغنم باقى في القصر في بيت الولد أحمد . قد عرفت أن الرّأس الغنم للمذكور يحفظ له إلى تكلفه ويقبض إن شاء الله ، وأن يحصل فيه تفرّيط بغير رضاء منيّ تسلّم له القيمة إن شاء الله الوافية قدر ثلاثة حروف وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الشيخ علي الطّير صاحب دار سالم ، من وادي الأجبار⁽⁸⁴⁾ تقابل عندي هو ورجل هزمي⁽⁸⁵⁾ وأدعى الهزمي أن أهل دار سالم منعوا غنمه الماء ، وانكر الشيخ علي فالزّمته أن يمنع قرابته مشدّد في رفعه من ذلك المكان إلى عندهم ، فحرقت عليه ونهرته في الدّيوان وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ، وأنا طالب منه البراء إن شاء الله وطيبة نفسه وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد أرسدت مراراً أن الحاج أحمد أمير باخور سلّم إليّ حصاناً أعطاه الصّنو أحمد بن الحسن وما زال يطلب قيمته ، وبلغ أن له زوجة فليسلم لها قيمتها أو نظر الحصان إلى المولى حفظه الله والحصان ، أظنّ قيمته ثلاث مائة أو أربع مائة ما تزيد ولا أظنه يبلغ ذلك ، كذلك الحاج فرحان أعطاني حصان الظّاهر أن أصله من المولى وما أظنه إلا بيت مال

(81) طلب من قبل الدولة .

(82) بنو مهلهل : من ناحية الحيمة الداخلية غربي صنعاء .

(83) بنو يوسف : من ناحية الحيمة الداخلية كسابقتها .

(84) وادي الأجبار : من الأودية المشهورة في سَنحان بالشرق الشّالي من صنعاء .

(85) نسبة إلى هزم قرية كبيرة من عزلة شعب من أرحب .

إلا أنه أعطاني معه عدة محلى ، والتقيب بشير أخذت منه عدة محلى على جهة القرض وما أدري ما قد قابلتهما في ذلك فليسالان أن قد قوبلا فالحمد لله وإلا يسلم له مقابل ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

لما جرى ما جرى بين نهم وبني حشيش في سنة 1085 مع العارض⁽⁸⁶⁾ الذي حصل مع المولى حفظه الله وزال إن شاء الله بحمد الله وفضله ، حصل منهم غارة وقتل منهم نفران فأدب الصُّنو أحمد⁽⁸⁷⁾ بني حشيش بألف حرف ، وأنا أدبت هم سبب الغارة وما جرى منهم بخمس مائة حرف وأمهلتهم في مائتين وأمرت أن يسلموا الباقي ، وفي نيتي إن شاء الله أن أعرف المولى حفظه الله بذلك أن يستصوبه وإلا أعاد لكل ما أخذ⁽⁸⁸⁾ ومع بقاء العسكر هناك ولا بد لدفع فتنهم ، والدافع الله سبحانه بلغني أنهم ذبحوا⁽⁸⁹⁾ على يتيم ، فأنا أبرأ إلى الله سبحانه ، وإنما أمري على المعتدين منهم وأما مثل اليتيم والمرأة التي لا ذنب لها فلا ، فإن كان يلزمني شيء غرم ما أخذ على اليتيم بسبب العسكر ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه جابر ذكر أنه يشتري جوخ بنظر الكركشي وقال الفقيه أنه لبني نصار ، فأخذ رأياً مني بذره ، فقلت : صواب وهو باقٍ فليرجع على أصله ، وما قد استغرق منه سلم القيمة ، وإن يكن قد هناك عقد للبيع سلم قيمته من بيت المال ، فما نيتي يأخذه إلا لبيت المال وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الشيخ ابن عسكراًظنه من السحامنة⁽⁹⁰⁾ ، ممن ولايته إلى الفقيه علي بن صالح عداية أمرت بحبس ، وقيدته بسبب كلمة كان يكفي فيها مجرد الحبس ، فليؤخذ منه البراء وتستطاب نفسه ، إن شاء الله ويسلم له ما يسره الله أما كسوة كخرقة أو خرقتين كعباءة وشاش إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

والسيد الذي وصل من المضلعة⁽⁹¹⁾ بعنب أربع خياش⁽⁹²⁾ كبار تسلم له قيمة

(86) العارض . المرض يعرض للإسان ثم يشفى منه .

(87) يعي أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد (سبق ذكره) .

(88) في الأصل ما أحدد .

(89) يعني ذبحوا أغناماً .

(90) يعي بي سحام من وادي خولان العالية متصلة بسنحان .

(91) من جبل عيال يزيد (انظر عاية الأمانى 820) .

(92) خياش : جمع حيشة سبق وهو وعاء من الجريد والجلال يوضع فيه العنب .

ذلك مما يَخَصُّني إن شاء الله وزيادة ما يَسِّرُه الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وعليّ قيمة كوفية مضرّبة⁽⁹³⁾ بنظر الفقيه جابر قال إنها لابن المرواحي بثلاثين بقشة أو حرف وهذه تخصني فلتسلم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

لما كان في شهر رمضان سنة 1085 وعَدِّينا⁽⁹⁴⁾ للعسكر ، وكان في الخيالة السّادة وبعض الموالى⁽⁹⁵⁾ فأمرت ابن الفقيه حسن بن ناجي أن يحمل الذي لهم ويُعَيِّنُه عليه الوصي⁽⁹⁶⁾ ويعدّه لهم فليعلم بذلك ، وليسأل حسن ناجي عن قَدْرِه إن شاء الله ، وبعض مما يسوِّغ لبني هاشم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفتى بشير جنى على ولد لبعض مزاينة صنّعاء وقد سلّم له بعض الأرش والباقي من بيت المال فإن العبد لبيت المال ، والقاضي علي بن جابر عارف بذلك ومطلع ، والفقيه جابر كذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

حسبي الله لا حول ولا قوة إلا بالله واستغفر الله العظيم ، الدّين أمره خطر أعوذ بالله من غلبة الدّين ، وأنا كثير ما أتدّين للجند ولما يعود نفعه إن شاء الله للجهاد ، وأنا استغفر الله ، والغرماء معروفين ، ناصر القاصر ، والدّمشقي والباناني بنظر الفقيه جابر وأشياء آخر بنظر الفقيه جابر من قيمة غنم وأجر وغير ذلك ، وكل ما بيّنه الفقيه جابر فهو مصادق ، وإنما ألومه في أشياء ما يُبينها فليستعفى منه إن شاء الله ويقضي كل ما على بيت المال من بيت المال إن شاء الله ، وما هو عليّ فمن ملكي ، وأحسن ما أملك الغيل الذي في قاع صنّعاء يباع إن شاء الله إن لم يسلم لأهل الدّين من غيره ويكفي وأنا أرجو من الله سبحانه أن أقضي ديني أنا بنفسي إن شاء الله ، لا أموت بإذن الله وعليّ لأحد درهماً ولا مظلمة إن شاء الله بإذن الله سبحانه وما توفّيتني إلّا به عليه توكلت وإليه أنيب وإليه المصير وهو حسبي ونعم الوكيل فإني أشهد ألا إله إلا الله وأن محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم .

(93) مضرّبة مبطّنة بخرق ومطرّزة .

(94) عدّينا : عدّوا النقود أو الجند .

(95) في الأصل المولى أو المحرى .

(96) تقرأ أيضاً العرص ، الفرضى ، القرص .

ابن الشيخ زيد النحال أهدي قدر خمسة عشر رطل قشر⁽⁹⁷⁾ منه أو من أبيه الشيخ زيد ، فليسلم له قيمته مما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الظاهر أني قد أرصدت أن الصنوع عبد الله بن أحمد بن أمير المؤمنين القاسم بن محمد أرسل إلي من صعدة بحصان وحوّل بقيمته لبعض الغرماء ، والحصان باق بين خيل بيت المال ، فليقوم إن شاء الله وأظنه الذي مع سرور زيد يعرفه ، ويسلم لغريمه من بيت المال إن شاء الله أو يعود إليه الحصان فإنه لم يقع عليه بيع ولا شراء وإنما أرسله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

حصل قتل بين بني الواصل من بلاد همدان فحصل مني إلى أخ المقتول خصمه وتهدد بسبب أنه قال ما يصح عند قرب تمام الصلح الأول ، فندمت على تلك الخصمة لأنني عجلت فيها فليؤخذ منه البراء إن شاء الله . وتستطاب نفسه والفقيه حسن بن ناجي مطلع وعارف ، وكذا الشيخ داود حبس حبس طويل مع أنه لم يشارك في الظاهر في القتل ولكنه بلغ أن هناك سمرة في الليل وأصبح حصل القتل فحبس حبس طويل مثل القبائل فليؤخذ منه البراء إن شاء الله واستطابة النفس .

قد أرصدت أن الفقيه حسن بن محمد الأكوع الذي كان عاملاً في وعلان : وصلت إلي خدار⁽⁹⁸⁾ بعد مطر فجاء ألي بلحفة وصاية⁽⁹⁹⁾ وأظن عمامة ، وما قد صار إليه عوض ذلك شيء فليسلم له عوض ذلك اما قيمة وافية أو كسوة وافية إن شاء الله بنظر الفقيه محمد بن عبد الله من ملكي ، عوض ذلك ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

اقترضت لأشراف غربان⁽¹⁰⁰⁾ وغيرهم من عقال العسكر قدر أربعة وأربعين حرف وخمسة وأربعين من الزكاة ، وذلك في شهر شوال سنة 1085 من بواقيهم ، وكان ذلك بنظر الفقيه جابر وألزمته يلزم الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين يرصد ذلك ، فإن قد أرصد فلا بأس فلا يتكرر ، والمقصود أن ذلك قرصة تقضي مما يسوغ لبني هاشم ، وتصرف في مصارف الزكاة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

(97) كتبها قشن .

(98) خدار : بلدة على روبة أمام الصاعد من نقيط يسلم .

(99) يرى دوزي أن لفظة صاية مأخوذة من الأسبانية (ساية) وهي عباءة واسعة لا أضرار لها (انظر المفصل بأسماء الملابس العربية 178) .

(100) غربان : بلدة من حاشد معروفة .

وكذلك لبعض السادة قدر ستة أقداح وافى دقيق حنطة ونحو أربعة أقداح تخرج قيمته مما يسوغ لبني هاشم وتُصرف في مصارف الزكاة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه علي الحرازي الذي كان يقرّي أولاد عمّي عبد الله بن القاسم⁽¹⁾ رحمه الله أمرته يُعرب لي نسخة الجلالين⁽²⁾ ، وما أدري هل قابلته بشيء وسلمت له أجرة أم لا فلتسلم لوارثه لأنه بلغني وفاته رحمه الله فليسلم لوارثه قدر أجرة إعراب القرآن العظيم إن شاء الله وتجوّده وحسبي الله ونعم الوكيل .

الظاهر إني قد أرصدت أن رجلين أحدهما ابن الحداد في بئر العزب جاء بهما الحراس وذكر أنها شربا خمرًا ، وقامت شهادة فأمرت بحدّهما وما أدري هل تثبت في أمر الشهادة ، ولم أتحقق عن عدالتهم ، فأنا استغفر الله العظيم وهؤلاء النفران يؤخذ منهما البراء لوجه الله سبحانه وتعالى وأنا استغفر الله العظيم ، والآخر هو يعرفه ابن الحداد ، وكان عندي في المجلس القاضي علي بن جابر أظن والقاضي محمد العنسي ، ولكن بعد قيام الشهادة أمرت بالحد ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم واستغفر الله العظيم وأتوب إليه ، قصّتين أو ثلاث أو أربع قد جرت متى ذكرتها أتعبت وأقلق، ولا قوة ولا قوة إلا بالله العلي العظيم :

أما الأولى : فإنّي حبست في مدة بنظر عبد الهادي الوارم نفرين في عَقَار أيام الشدة ثم طلبتهما بعد ، فأما أحدهما فوصل وأما الآخر فذكر أنه مات ، وأخبرني خبيره أن سببه الجوع في الحبس وإنه كان يأكل الخُلب ، وأن خبيره المتوفي لم يأكل الخُلب فهذه واحدة ، وأقول فيها لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإنا لله وإنا إليه راجعون واستغفر الله العظيم وأتوب إليه من كل ذنب وخطيئة فالأمر على ما ذكرت ، والله لو يرضى عليّ الشرع القصاص لسلمت نفسي بحمد الله والفضل لله سبحانه الذي هداني للمنة له ، وإنما ذكرت ذلك أظهاراً للتوبة ، فهذه لا بد أن استفتي فيها والدي وغيره إن شاء الله ، فإن يجد لي عذر عند الله سبحانه وتعالى فذاك المراد وإن لم أجد لي عذر طلبت أوليائه وسلمت لهم ما يجب عليّ إن شاء الله سبحانه وحسبي الله ونعم الوكيل وما توفّقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وإليه المصير .

(1) من العلماء الأعيان وفاته سنة 1069 (طبق الحلوى 158) .

(2) يعني تفسير الجلالين سقى

الثانية : أن رجلاً يسمّى الفقيه جميل من بلاد الحيمة ادّعاه عجمي ، كان أراد الحج ، أنه فتح عليه حانوتة في بعض السماسر ، وأنه عرفه وسرقه ، وكان العجمي لا يفهم كلامه بالعربية إلا أن هذا الذي افتهم ، فتولّى عمله الفقيه حسن بن ناجي فراص الكلبي ، وكأنها قامت عليه قرائن ، وقد كان نقل عليه السيد قاسم بن حمزة أنه جرى منه شيء لأنه عزم بحمولة طعام إلى حضرة المولى حفظه الله إلى جهات شهارة فأمرت بحبسه في الحيمة ثم أرسلت له فما وصل شهر شوال هناك إلا وجده قد توفي ، فهذا أيضاً في النفس من أجله شيء كثير فلا بد من تسليم دية من مالي لورثته إن شاء الله ، ويتحقق من الرّسم⁽³⁾ هناك ما كان سبب وفاته هذا الثاني .

الثالث : أن ولداً ابن صياغ جاء به عبد الهادي المحتسب ومعه دراهم مشبهة⁽⁴⁾ يذكر أنها وجدت مع الولد هذا ، فبقى في الحبس مدة فَعَرَضَتْ مرّة المحاييس ، فقلت له : أما أنت فمالك خروج من الحبس فبقي بعد ذلك يومين أو ثلاث ، ثم قيل لي أنه تغيّر وزال عقله ، فأمرت بأن يخرج من الحبس فبقي أياماً ثم بلغني أنه مات والظاهر أنه مات وهو على هذه الصّفة ، فهذا ما أدري ما يُلْزمني فيه الآن ، أمّا الدّية فلا بد منها لو ارثه ، وعبد الهادي يعرفه والرّسم ما يخفى عليهم ، ولهذا مدّة وقد أرصدته هذا هو الثالث (هذا⁽⁵⁾) الثالث وصل إليّ أبوه وهو المعروف في صنعاء بطابة وولده يسمّى محمد طابة هو أخ المذكور في الرّصد كلاهما عيال طابة ، فهذا أبوه وصل إليّ وأبرأني ابتداء منه براء لا شبهة معه بحمد الله ، فسألت عن وارثه فقال ليس له أحد إلا هو والجدّة وهي ساقطة⁽⁶⁾ فصحّ أن ليس له وارث سوى أبيه ، وقد أبرأني بحمد الله ، ولكن قلت له بعد ذلك لا بد من شيء آخر لك قدر ثلاث مائة حرف وكسوة لك وكسوة لجدته) . .

أما الرابعة : فتشبه هذه وهي أن رجلاً من خولان يعرفه الفقيه علي بن صالح عداية جاء بعد عشاء في شهر رمضان شكى أنها راحت عليه جنّية ، فسألته ما شكيتك ، فما كان ينطق الا يربق⁽⁷⁾ حتى إني قلت له : هذا كذا وخصمته وقلت : لو تضرب ، فتكلّم بشكيتة ، فقال : نهبها عليه ناس في الباب ما عرفهم ، فقلت له أبحث واسأل وإذا اتهمت في أحد خلّفته ، ثم جاء الصّبح يشكى فأرسلت إلى الشّيخ

(3) الرّسم بالتحريك : حراس السجن .

(5) إلحاق بخط في غاية الدقة على حافة الصفحة .

(6) أي محجوبة في الأرث بوجود الأب .

(7) سبق شرحه بمعنى يصيح .

أحمد واصل يستفصل شكيتيه فأجاب علي أن هذا يشبه كلام المجنون فسكت منه فما شعرنا بعد ثلاثة أيام أو أربعة أيام أو أكثر إلا وهو مجنون يخرق أدياته⁽⁸⁾ من فوقه ولا يتكلم فتوهمت - لا يكاد - وأن خصمتي له أوجبت ذلك ، وكان ما قلت له بعد أن قلت له ما شكيتك ، فبقي يتظلم وي طرح نفسه في القاع ، فتركته وقلت : أعطوني عصا فإذا ضرب عَرَفَ عقله وتكلم بشكيتيه هذا ، ثم أنه شكى شكيتيه بعد ذلك ، ولم أضربه وما أعلم أي قَبَضْتُ عصاً ، وإنما قلت بهذا ، فتوهمت - لا يكاد - وهو قد خاف من ذلك مع ضياعه للجَنَبِيَّةِ وهذا من خَوْلَانِ يعرفه الفقيه علي بن عداية ، وهؤلاء الجميع قد أرصدت بعضهم في البيان الذي مع الفقيه عبد الله بن عز الدين ، وبعضهم في هذا ، وهذا مني تأكيد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وكذلك ابن وازع قد بيّنته أني أرسلت به يَفْعَانَ⁽⁹⁾ والظاهر أن الوقت وخيم⁽¹⁰⁾ ثم عاد ومرض ثم مات والظاهر أن مرضه وباء . وَسَبَبَ حَبْسَهُ أنه أراد يضرب بعض عيال أسد بَبَصْنَةٍ^(*) بسبب تقدمه في داعي العدد وأنا مستقيم على العدد، فقامت ضربته ثم أرسلت به يَفْعَانَ فكان هذا الذي ذكرت ، وهذا قد ذكرت في وصيتي ألا بد من ديتيه ولو احتياط ، لأنني ذكرت قصته للمولى حفظه الله وقال لا يلزمي شيء ، هذا : وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه من كل ذنب وخطيئة ، وألجأت أمري إلى الله سبحانه وتعالى وفوضت أمري إليه وهو الوكيل علي وناصيتي بيده اللهم صلى على محمد وآل محمد واعذني من الشيطان واعذني من شر نفسي واسألك أن توفقني للخلاص من هذه وغيرها بما هو أَرْضَى لك يا الله يا الله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام أنت حسبي ونعم الوكيل ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وإن محمداً عبدك ورسولك واستغفرك وأتوب إليك .

كذلك السَّمْسَرِي ينظر الفقيه حسن بن ناجي الذي في سَمْسَرَةِ الأَشْرَمِ ، قد بيّنت القول للفقيه حسن بن ناجي أنه يُرْضِيهِ بِغَرَامَةِ أَلْزَمَتْهَا وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك ضَرَبَ البانِيان وتوقيع أسائهم في البيان عند الفقيه محمد بن عبد الله يؤخذ في ذلك رأي الإمام حفظه الله وإلا فأخذ البراء أولاً للذمة ، وكذلك ضرب يهودي قد أرصدته بسبب أني طلبته فذكر الرسول ، وهو عبد الله عنبر : أنه تمرد فضرب لذلك أما هو فأنكر ، ولكن لا بد من أخذ البراء من الجميع ويسلم لهم الأرض للبانِيان واليهودي ، هذا

(8) أدياته : ثيابه .

(9) يفعان : موضع سبق ذكره .

(10) وخيم : موبوء .

(*) البصنة : نوع من الفؤوس أو شيء تاع للبندقية .

على ما يغلب به الظن من الجناية من الضرب ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

وما بقي للغلمان والخالين⁽¹¹⁾ من بقية مصروف يُسلم إن شاء الله لأنه في حكم الأجرة فلا يترأخى⁽¹²⁾ بتسليمه من بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وصل رجل من بغداد يسمى حاجي محمد بن حاجي حسن البغدادي وأهدى أمة تركية وفي النية أنها تكون للولد علي إن شاء الله فإن يوجد فيما أملكه قيمتها فلا بأس وتسلم له مما أملك أو تسلم له على إذا معه شيء أو سيعين⁽¹³⁾ جدّة ، وإلا أرجعت له ، وهي معروفة التي في بيتنا الأسفل في بيت ابن سنان تسمى فاطمة ، وحسبي الله ونعم الوكيل . . . تحصل⁽¹⁴⁾ له قدر ثلاثين حرف فيسأل إن قد تحصلها وتسلمها له فالحمد لله برت⁽¹⁵⁾ الذمة من الأمة والعبي⁽¹⁶⁾ ، وإلا تسلم له قيمة العبي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله . . . هذه⁽¹⁷⁾ الأمة قد عادت لمولاهما والحمد لله رب العالمين ولكنه بعد ذلك أهدى ثلاث أعبي . . .

والسيد علي بن لطف الله من بني شرف الدين أهدى رُماناً وطلب شيئاً من بيت المال فليسلم له مقابل الرمان هذا ولو هو قال : أنه نُذر للعيال ، ولكن يقابل به إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

من الوصية : جماعة من المقروض من الخيمة من جهة ولاية الفقيه محمد بن أحمد حنش ثمانية أو تسعة ادّعى عليهم قتل فوصل جماعة قال : الفقيه محمد أقاربهم منهم نفرين أبوين لبعض المحابيس المدّعى عليهم ، ثم أنهم أدخلوا في الدّية واعتزوا⁽¹⁸⁾ على أقاربهم بالقتل وكان المتهمين بعضهم في حبس العر⁽¹⁹⁾ وبعضهم في غير الحبس فطلبتهم وجعلت عليهم خمسة خمسة فإن يصح القتل ويعترفون كما هو الظاهر فهم يستحقون أكثر

(11) كذا وتقرأ الجالين والخالين ولعله الجالين . والخالين جمع حال الساكن .

(12) مكتوبة في الأصل فلا يراها .

(13) يعني الإمام المتوكل على الله إسماعيل هو جد المذكور علي بن محمد بن إسماعيل .

(14) إلحاق .

(15) الكلمة كتبها من معنى السياق .

(16) جمع عاءة (معروف)

(17) إلحاق ثان على الكلام السابق .

(18) اعتزوا : ادعوا .

(19) العر : من بلاد الخيمة الداخلية متصل بجبل النبي شعيب من ناحية الشرق .

من هذه ، وإن لم يصح منهم القتل وإن هؤلاء شهدوا عليهم فلا يَحْمِلُوا إِلَّا ذَنبَهُم والذين عزم عليهم الشيخ صالح الحمدي فليرجع لهم النفاة إن لم يصح عليهم القتل وحسبي الله ونعم الوكيل .

عبدہ البُصُراني والسيد محيي الدين الذبيبي⁽²⁰⁾ عندي أمّا عبدہ البُصُراني فبلغني أن الحصان رَصَّعَه فليسلم له أرشه والسيد محيي الدين الذبيبي يتحقق منه إذا هورصعه يسلم له الأرض أو ما تطيب به نفسه وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليُعلم أن معاملتي لمثل ناصر القاصر ، وصالح الدمشقي ، والحاج علي الخياط ، والحاج عز الدين ، وكل من قد عاملته الغالب أن الشرا منهم إنما هو على جهة المعاطاة وقد عرف ما في ذلك حتى أنه قد فُسر في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ ﴾ الآية بذلك فلا بد⁽²¹⁾ من أخذ البراء فيما كان هذا حاله البراء منهم ويسروا بما قبضوه إن شاء الله هذا فيما مضى وأما من حال رقم هذه فأنا مُنَوِّ إن شاء الله بأن يكون في غير المحقرات⁽²²⁾ عقد إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل وما توفيقي إلا به على الله توكلت ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

النفاة التي خرجت إلى المحاقرة⁽²³⁾ على العَرَب بسبب السَّيد أحمد المحاقري لما شكاهم أنهم غيروا عليه أن يصح الفعل وإلا فلا يقبض ، وقد فعلت في الورقة أن النفاة بقدر المعاملة فإن قبضت عوضوا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

جماعة من الحيمة قدر تسعة أو عشرة أنفار جرى منهم جنائية إلى رجل قتلته بالسراية⁽²⁴⁾ والظاهر أن الجاني ملتبس ، وظاهر كلامهم أن الواجب حيث كان ثم جنايا فيها ما يقبل بالسراية وما لا يقبل⁽²⁵⁾ أن في الجميع الأرض لا غير ، لأن الأصل براءة الذمة ، وأنا أرسلت هؤلاء بنفاة على كل نفر خمسة حروف ، وكان الرسول الشيخ صالح الحمدي بعد أن حبسوا في العر في بلاد الحيمة على قولهم ثمانية أشهر فالقياس أن

(20) الكلمة خالية من النقط .

(21) في الأصل : فلا من سبق قلم .

(22) المحقرات : الأشياء الصغيرة المحقرة

(23) المحاقرة : قرية حصينة من أعمال سحان بالقرب من حريز .

(24) السراية : سراية الحد تجاوز العطب عما هو مقرر في الحد إلى غيره كمن اقتص منه بقطع أصبعه

فالتهب مكان القطع وسرى ذلك إلى جميع البدن فمات الإنسان

(25) الكلمة مهملة من البقط وتقرأ أيضاً يقتل .

النِّفَاقَةُ هَذِهِ يَعْمُوزُونَ بِهَا إِنْ قَدْ سَلِمَتْ ، لِأَنَّ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْمَذْهَبِ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ شَيْءٌ إِلَّا الْأَرْضَ فَقَطْ مَعَ أَنَّ الْجَنَائِيَةَ هُنَا فِيمَا أَظُنُّ وَاحِدَةً فَقَطْ إِلَّا أَنْ تَجِبَ الْقِسَامَةُ⁽²⁶⁾ فَالْقِيَاسُ تَعْوِضُهُمُ النَّفَاقَةَ ، وَأَسَاءَهُمْ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْفَقِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْشٍ وَالشَّيْخُ صَالِحُ الْحَمْدِيِّ وَحُسْبِيُّ اللَّهِ وَنَعَمُ الْوَكِيلُ .

الشَّيْخُ سَعِيدُ الْمَهْلَهْلِيِّ ذَكَرَ أَنَّ حَصَانِيَّ جَنَى عَلَيْهِ وَأُظِّنُّهُ صَادِقٌ فَلَيْسَ لَهُ أَرْضٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحُسْبِيُّ اللَّهِ وَنَعَمُ الْوَكِيلُ .

أَحْمَدُ بْنُ جَابِرٍ الْجَزَارِيُّ قَدْ أَكَّدَتِ الْقَوْلَ مِنْ أَجْلِهِ مَرَاراً وَأَنَّهُ يُسَارِعُ لِقَضَاءِ مَالِهِ مَبَادِرَةً مَبَادِرَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحُسْبِيُّ اللَّهِ وَنَعَمُ الْوَكِيلُ ، وَعَلِيٌّ أَجْرٌ وَقَرْضٌ بِنَظَرِ الْفَقِيهِ جَابِرٍ لَا يَتْرَكَ شَيْئاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَيَسْأَلُ الْفَقِيهِ جَابِرٌ وَيُلَاحِقُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا يَكَادُ يَسْهَى عَنْ شَيْءٍ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ وَأَنَا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

وكَذَلِكَ سَعِيدُ سَلَامَةِ الثَّلَاثِيَّ عَلِيٌّ لَهُ ، وَمَنْ بِيَدِهِ شَاهِدٌ يُقْضَى وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ قَضَاءَهُ مِنْ غَيْرِ الزَّكَاةِ فَلْيَعْلَمْ ذَلِكَ ، وَإِلَّا سَلِمَ بَعْضُهُ مَا يَسُوغُ لِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَمَنْ مَلَكَ لِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَوْ تَطْيِيبَ نَفْسٍ ذِي⁽²⁷⁾ الْوَلَايَةِ بِمَا يَرَاهُ لِي وَيَسُوغُهُ لِي مِنْ بَيْتِ الْمَالِ مِمَّا يَجِلُّ لِي أَنْ رَأَى وَجْهًا يَظْهَرُ مَا فِي ذَلِكَ وَحُسْبِيُّ اللَّهِ وَنَعَمُ الْوَكِيلُ .

الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَمْسَانَ أَرْسَلَ إِلَيَّ بِنْدَقاً عَظِيماً وَطَلَبَ قِيمَتَهُ وَالْبُنْدُقُ فِي الْقَصْرِ فِي مَكَانِي الدَّاخِلِيِّ عِنْدَ وَالِدَةِ الْوَلَدِ أَحْمَدٍ يَرْجِعُ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحُسْبِنَا اللَّهُ وَنَعَمُ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

الْفَقِيهِ جَابِرُ أَمْرَتِهِ يَقْتَرِضُ مِنَ الْبَانِيَانِ قَرْضَ دَرَاهِمٍ وَذَلِكَ فِي شَهْرِ الْقَعْدَةِ سَنَةِ 1085 سَنَةً قَدَرُ خَمْسِ مِائَةِ حَرْفٍ أَكْثَرُهَا لِمَصَارِفِ بَيْتِ الْمَالِ أَوْ فِي سِتِّائِطِ الصَّنَوِّ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ لَمَّا وَصَلَ مِنَ حَضْرَةِ الْمُؤَلَّى حَفْظَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ضُورَانٍ بَعْدَ أَنْ زَارَ الْمُؤَلَّى حَفْظَهُ اللَّهُ بَعْدَ الْمَرَضِ الَّذِي حَصَلَ مَعَ الْمُؤَلَّى حَفْظَهُ اللَّهُ فَلْيَطْلُبْ مِنَ الْفَقِيهِ جَابِرٍ بَيَانَ مَصَارِفِهَا وَمَا هُوَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ فَمِنْهُ ، وَمَا كَانَ يَخْصُنِي فَيَقْضِي مِمَّا يَخْصُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحُسْبِيُّ اللَّهِ وَنَعَمُ الْوَكِيلُ .

(26) الْقِسَامَةُ : هِيَ أَيْمَانُ مَكْرُوهٍ يَحْلِفُهَا وَلِي الدِّمِّ عِنْدَ وَجُودِ قَتِيلٍ فِي مَحَلٍّ لَمْ يَعْرِفْ قَاتِلَهُ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُمُ لَوْثٌ (شَبْهَةٌ) .

(27) فِي الْأَصْلِ بَذِي .

وليتحقق إن شاء الله ما كان من أجرة عمل بنظر الحاج صالح عُثَيْم أو صلاح الأشول في أموال المولى حفظه الله يسلم لهم من حق الغيل إن شاء الله ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

قد أرصدت فيما أظن من أجل كراء السمسرة التي لعيال الوالد محمد بن الحسن التي خلف بيّتنا بيت ابن سنان وقدره بنظر الفقيه جابر ، يسأل ويسلم له كراها من بيت المال فإنها اكترت للعسكر ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

بعض بني الهبل صار يدّعي أن له على بيت المال بنظرنا بقية قيمة الفرس التي مع الحمّدي فليسأل الفقيه محمد بن أحمد بن حنش عن ذلك فإنها بنظره فإن يقل أن له هذه البقية سلّمت من بيت المال إن شاء الله وإلا فالأصل من له الذمة .

نفاع على الشيخ طامش صاحب بني سليمان⁽²⁸⁾ من الحيمة إما أن عليه بعض أو هي على غرماء له اتهمهم في غيار وغرم عليهم ناصر الصائدي بنظر الشيخ أحمد واصل ثم تعاملوا عند القاضي محمد بن علي العنسي وألّزمت أن النفاع تكون من المعتدي إن كان ، وإلا كان للرّسول أجرة عمله حسّبا يراه القاضي عافاه الله تعالى ، فما بين القاضي شيء ثم إني سمعت النّصف من أربعة عشر حرفاً فيما أظن وهذه على جماعة معيّنين وآخرين لم يعين عليهم شيء لأنه وقع الغيار والرسول هناك ، فكتبت إلى الرّسول أن المتهمين الآخرين يصلوا وكان مرادي أن الأجرة بعد العمل ويكون على الجميع إن شاء الله حتى أن القاضي ما بين شيئاً ، فليتحقق ذلك إن شاء الله تعالى ، فإن تكن النّفاع أصلها أربعة عشر فقد سمح النّصف فينظر إذا كان البقية وهي سبعة بقدر العمل فلا بأس ، ولكن يكون من الجميع أجرة الرّسول وإلا تكون الأجرة دون ذلك ، فلا يقبض منهم إلا قدرها إن شاء الله وعوضوا بالزائد ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، والشيخ أحمد بن علي واصل هي بنظرة . . .

رجل من بني سليمان ، الظاهر أنه من أصحاب الشيخ طامش السّرحي ، سمعت منهم إني ضربته بدبّوس في مدة قد سهيت عنها فليسأل عنه الشيخ طامش هذا إن شاء الله ، ويرضى المذكور بما يجب له وتستطاب نفسه إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل .

(28) بنو سليمان عزله من ناحية الحيمة الخارجية .

الحاج رجب أظن أنه الدمشقي أهدى لي كوز بنور⁽²⁹⁾ فيه فستق وأهدى معه مغرز نحاس كلاهما عند الفقيه جابر فليرضى فيها إن شاء الله وأن يرجعاه ، فقد تناولت شيئاً من الفسّوق⁽³⁰⁾ فليسلم له ما يسره الله سبحانه ، والذي تناولته قليل وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ محمد الشاهلي يفتقد ما بقى له من دين ويطلع على ذلك القاضي محمد العنسي ويقضي مبادرة إن شاء الله تعالى . وكذا ابن قلعي بقية دين يسارع لهم بالقضاء فله مدّة وهذا الذي قبله للشيخ محمد الشاهلي هما يخصني ، فليعلم ذلك . وكذلك دين سلامة يبادر بقضاه إن شاء الله تعالى . وكذلك ما هو لأحسن ذبيان وهو القرينة⁽³¹⁾ يسلم له إن شاء الله وليرضى الجميع إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

سادة أرسل السيد يحيى بن أحمد سيّد بخطوط لهم ثم ما زالوا يطلبوها والطلب عندي لأن أحدها مجلد الظاهر أنه شاهد ، فليطلب إن شاء الله من يثبت من بين الورق والفقيه جابر مطلع على ذلك وهو واسطة فليطلب إن شاء الله ويؤخذ من صاحبها البراء لأنني قد أبطأت عليه وحسبي الله ونعم الوكيل .

نفعت على بني العبادي وغيرهم أظن أنهم ثلاثة مشايخ بحرفين حرفين وسبب ذلك أنني أرسلت الفقيه أحمد المؤذن يرصد الزكوات في بلاد الحيمة ، ومن جملة ذلك افتقاد الأجبار ، وأن كل أحد ترصد زكاته ويطلع الفقيه أحمد على النظر⁽³²⁾ ، فذكر أن هؤلاء امتنعوا من ذلك فأرسلت إليهم بنفاعة فوصلوا بالنظر وظاهر حالهم الإيفاء ، وظاهر أمرهم أيضاً الإمتناع عن أن يطلع الفقيه أحمد على ذلك لما كان ظاهر أمرهم الإيفاء ، وقد سلموا الواجب قبل أن يشكيهم الفقيه أحمد ، رأيت أن يعوضوا بالنفاعة ، وهي ستة حروف أو أربعة ، يتحقق إن شاء الله وألزمت الفقيه جابر فليسأل إن يكن قد عوضوا فالحمد لله رب العالمين ، وإلا فالفقيه أحمد والفقيه جابر يعرفانهم فيسألان إن شاء

(29) بنور : بلور نوع من الزجاج أبيض شفاف (فارسية) .

(30) هو الفستق (معروف) .

(31) الكلمة مهملة من النقط .

(32) الوثيقة : السند .

الله ، ويعوضوا بالنفاعة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الحرس الذين في القصر جميعاً يفتقدوا ما الذي لهم من مصاريف وتسلم بنظر الفقيه جابر لأن هذه أجرة ، والذين لهم حال رقم هذه حرفين للحراس الذين في القصر بقية مصروفهم ، وهذا من الزكاة تسلم أو من أي أموال المصالح ، وحرفين للحارسي الذي في باب طاهر⁽³³⁾ وهذه صيرت أسلمها من غير الزكاة فلتسلم جميعاً حيث ما ذكر إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم : كان عندي بقية في المخزان في صنعاء بعد عزم المولى حفظه الله إلى ضوران وكذلك بعد وفاة الوالد محمد بن الحسن⁽³⁴⁾ ثم إني كنت أجوز الرضاء ، وكالقطع عندي الرضاء من المولى وإلى الآن بحمد الله ، وكنت لا أزال أخرج من بيت المال لمصاريفه ومن جملة ما أخرجت لحاف⁽³⁵⁾ ، وهو الآن في كشك المولى حفظه الله طويل قد بلي ثم أني افتكرت وقلت لا يكاد والعياذ بالله وهذا من الغلول أعوذ بالله واعتصم بالله ، فإن يكن شيء من ذلك وأنا أعوذ بالله واستغفر الله وأتوب إليه وليخرج عني كراء ما قد استعمل من ذلك وما قد فات أخرج قيمته وما أعلم الآن إلا باللحاف ، هذا وأظن مفرشتين أو ثلاث أو أربع مع إني آخذ رأي المولى حفظه الله في شيء من المفارش وأرجعت إلى المخزان مفرشتين بنظر الفقيه جابر واللحاف هذا حال رقم هذه وهو في كشك المولى سألزم به يدخل المخزان إن شاء الله تعالى ، وأنا طالب البراء من المولى حفظه الله ، وليخرج عني مقابل ذلك قدر مائتي حرف إن شاء الله وأما للناس فقد أخرجت بندق إعنات في ديات وغير ذلك ، ولكن في مصارف بيت المال الذي هو موضوع له ، والمراد أن المولى حفظه الله مستفتى في ذلك ، ويخلصني بما لم يكن لي فيه وجه ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه وهو حسبي الله ونعم الوكيل .

البر⁽³⁶⁾ الذي أطلعه صالح الدمشقي إلى عند الفقيه جابر إلى الكشك⁽³⁷⁾ الذي

(33) كأنه من أبواب صنعاء في ذلك الوقت لم نعرفه .

(34) كانت وفاته سنة 1079 وهو من العلماء الأجلاء له مؤلفات انظر كتابنا مصادر الفكر الإسلامي

142 ط قطر

(35) لحاف : بساط .

(36) البر : القمح .

(37) الكشك بناء يحاط في الغالب بأعمدة يكون منفصلاً عن البناء أو داخله .

باطن الدَّيوان الداخلي يوم الثلاثاء ثامن شهر الحجة سنة 1085 سنة لم يحصل فيه شراء فهو باق على ملكه حتى يشتري إن شاء الله فليعلم ذلك ، إن يشتري وإلا عاد إليه وحسبي الله ونعم الوكيل وكذا خمس خرق ملبوس [⁽³⁸⁾] قد لبست الناس واشتري منه ست بقش ⁽³⁹⁾ وتسلمت له إن شاء الله وكذلك القميص العنبراني يشتري فقد سلمته لعلي ⁽⁴⁰⁾ ، وحسبي الله ونعم الوكيل [إن شريت وإلا عادت فليعلم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السيد هادي بن عز الدين الغرابي أرسلته إلى الحيمة على أهل العر بنفاعة وعلى الشيخ هاشم ، بسبب أنهم تعدوا على الفقيه يحيى بن حنش لما أمر بحبس واحد منهم ، فأرسلت عليهم بخمسة خمسة فالشيخ ذكر لي أنه قد سلم فمن سلم شيء ولم تصح عليه حجة أرجح له ما قد سلمه وإن كانت ورقتين ⁽⁴¹⁾ إلا يسلموا إلا بعد المقابلة ، ولكن من سلم فما يسلم إلا بسببها فمن لم تصح عنده حجة فلا شيء عليه ، وعوض له ما سلم من بيت المال إن شاء الله أو من من ملكي أن لم يسلم من بيت المال ، وإن تصح عليهم حجة ولكن الذنب دون ما جعل من النفاة فلا يقبض إلا بقدر الحجة وأجرة الرُّسل إن شاء الله فقط وحسبي الله ونعم الوكيل .

كذلك ناصر الفاضل شريت منه شيء يخصني بقدر ثمانية وأربعين حرف ونصف ، وأنا مُنْوَ أفعِل له وجه وأجل معلوم ، وشريت منه لبيت المال جلايات ⁽⁴²⁾ بتسعة حروف وربيع يسلم له الجمع إن شاء الله ، وسأفعل له وجه ⁽⁴³⁾ إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج عني من خالص ملكي إن شاء الله قَدْر عشرين حرفاً إن شاء الله تصرف في مصارف بيوت الأموال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

(38) إلحاق بخط صغير .

(39) جمع بقشة وهو ظرف من القماش يُلف به الثياب .

(40) لعله ولده السابق الذكر .

(41) أي أمرين في ورقتين مكتوب عليهما الأوامر .

(42) جمع جلاية (سبق ذكرها) .

(43) وجه : حجة شرعية أو ضيان وما شابه ذلك

في يوم العيد عيد الحجة سنة 1085 سنة ألزمت السيد محيي الدين يقبض بندق عسكري من غربان ثم ألزمت أن يُرجعه فليفتقد إن قد أرجعه وإلا أرجع ، والعسكري من أصحاب السيد هادي بن عز الدين وقد فعلت وَرَقَة إلى الفقيه جابر يفتقد ذلك والظاهر إن قد أرجع إن شاء الله ولكن يتحقق .

وكذلك في هذا اليوم أمرت ياقوت طويل بحبس أحد الفقهاء كانوا يكثرُونَ الأذية وظاهر حالهم الأذية فإن هو حبسه أخذ منه البراء إن شاء الله أحوط وإلاً فالحمد لله ، وقد أيضاً ذكرت للفقيه جابر يَبْحَث عن ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

صالح الدمشقي شرى لي بنظره [⁽⁴⁴⁾ لبيت المال الذي صيرته للعسكر الخرقه الخرقه] ⁽⁴⁵⁾ بزاً قدر ثلاثة أحمال أو حملين وسَلَمَ قيمة ذلك من عنده قرضاً ثم أنه طلب أجرة في عمله هذا فأخبرته إن كنت تريد أجرة مقابل القرض فهذا لا يحل ، ولا أسعده إن شاء الله ، فقال : أبداً إلاً مقابل عمله وقطعه من أعماله وطلوعه ونزوله ، فقلت : أما هذا فلا بأس فأمرت الشيخ جعفر الصغير ⁽⁴⁶⁾ أن يجعل له شاهداً في ذلك وأجبلاً إلى رجب إن شاء الله ، فُسَلِمَ ماله وهذه الأجرة أيضاً يتحقق أن يكن فيها شيء من الربا فأنا أبرأ إلى الله من ذلك ، وأما أجرته بقدر العمل فتسَلِمَ له وإن زيد له على عمله فلا بأس لأنه لا يزال بطلع وينزل ، ثم شرى بعد ذلك حمل من السوق في صنعاء فأراد المراجعة فقلت لو كانت دراهمنا حاضرة لما راخيت قال نعم ، فامتنعت من الشراء ثم أنه باعه برأس ماله ، كذلك ألزمت الشيخ جعفر يجعل له أجلاً وخطاً في ذلك فليسلم له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

بسم الله الرحمن الرحيم ، وأنا موصٍ وحسبي الله ونعم الوكيل بأن الدين يبادر بقضاه الله الله فإن أكثره لمن علم الله سبحانه من مؤلف وابن سبيل والمؤلف جمهوره لمثل الجند الذين في سبيل الله فالله أنشد الوصي أن لا يرخي في ذلك ، وأسأل الله أن يُعِينَنِي على وصاية نفسي ويجعل لي من أمري ما يشاء ويختار من فرج ومخرج إن شاء الله إلى رحمته ورضوانه فهو الرحمن ، وهو حسبي ونعم الوكيل سَيِّماً ما هو لصالح الدمشقي فإنني رأيت منه في بعض الأوقات طلب ، لولا لطف الله وهو حسبي ونعم الوكيل فهو

(44) إلحاق على السطر .

(45) كأنها تراخيت .

(46) كذا يكتبها بالضاد .

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، وأنا استغفر الله وأتوب إليه ، وأتوسل إليه بالنبي محمد وآل محمد ، أن يعيَّنني على قضاء مظالمي ودُّنوبي إن شاء الله وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

الحاج قاسم الغيل حبَّسته قبل أن تقوم عليه شهادة في كلمة تكلمها على بعض أهل صنعاء إلا رجل⁽⁴⁷⁾ من العسكر ، وهي وقعت بينهم خُصْمة ولكن رسول الشيخ صالح الحمدي ، وهو رجل ما أعلم فيه إلا بخير بحمد الله ، فحبَّسته ، وقلت في ذلك الوقت : لو لم يكن إلا لمجرد قول الرسول فإنه ذكر أنه حصل من قاسم تعدُّ عليه ورجم بسببه ، وأنا أمرت بهم الشَّرع مع رسولي وليس بقاسق ، وما أعلم فيه إلا بخير بحمد الله ، ولكن ليحتاط بأخذ البراء منه لأنه بعد ذلك قامت شهادة عليه عند الفقيه محمد بن عبد الله لا أدري هل هي عادلة أم لا ، وكذلك خبير الحاج قاسم الغيل من أهل بئر العزب ، أظنه يسمى بن « . . . »⁽⁴⁸⁾ رسول الشيخ صالح الحمدي يعرفهم فحبَّسته ، وتكلمت عليه بكلمة فليؤخذ منه البراء إن شاء الله جميعاً ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، وقاسم الغيل يعرفه خيره هذا ، ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وولدي يحيى ضربته وماله حجة ، وأنا استغفر الله العظيم ، فليؤخذ منه البراء إن شاء الله عند تكلفه ، وأنا استغفر الله العظيم ، ويسلم له شيء من غير الميراث مقابل ذلك ، وهي خَبَطَتَان بعصاء لكن يسلم له أرض بحرفين ، إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

نفاع بنظر الفقيه حسن الحمدي شكى أن نفراً قبض أموال مسجدين عمداً عُذوان ، فنفعت عليه بنظر الشيخ أحمد بثلاثة حروف ، وذكرت في الورقة أن يصل فانشأ نظير مني وهمل⁽⁴⁹⁾ إن شاء الله في النفاع وإلا فليتحقق من حسن الحمدي فإن ثبت عليه ذلك فلا بأس اللهم ألا يجتمها⁽⁵⁰⁾ فليعوّض إن شاء الله بما زاد على قدر أجرة الرسول وقدر أذيته ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

المخلاف الذي كان في الحبس أرسل العفاري بجنيته ، وكانت عند الفقيه جابر ففقدت⁽⁵¹⁾ وصار يطلبها المذكور ولم يجدها الفقيه جابر ، وصار يطلب قيمتها قيمة

(47) أي إلا رجل واحد شهد .

(48) بيض له المؤلف . وكتب موضعه بحط صغير (فلان) .

(49) تقرأ ، وصل ، وهمل .

(50) كأنه يكملها أو يتم عليها .

(51) في الأصل فقدت .

كبيرة ، فليتحقق ويَجْري في ذلك الشرع ، وإن اغتلب له فلا بأس من مالي إن شاء الله ، أو من بيت المال إن شاء الله ، فأنا كنت في الولاية وحسبي الله ونعم الوكيل .

عبد الله بن قاسم الكلبي من أصحاب الشيخ أحمد بن ناجي بل من أقاربه ضَرَبَتْه قدر أربع أو خمس أو أقل ، وذلك أنه قبض جنبيه على بعض الشُّكَاة ، ولكن يحتاط بأخذ البراء منه إن شاء الله ، لأنني بعد ذلك حَبَسْتُه وقيدته قيدين عسى أن يخرج جَنبَتَيْنِ يعترف بهما ومُدَّع أنها راحا عليه ، والظن يقضي أن أحدهما باقية ، قالوا : إن في رأسها حلية فعسى أن يسلمها إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، ولكن يؤخذ منه البراء ، وجَنَبَتُهُ إذا هي مقبوضة سُلِّمَتْ له فهي عند الشيخ أحمد بن ناجي إن لم تكن عنده فهو عارف أين هي .

وكذلك جنبتين لعسكريين من الكلبيين أصحاب أحمد ناجي قبَضَهُمَا أحمد ناجي فليؤمر بتسليمها إليهما إن شاء الله وأن يتأخر⁽⁵²⁾ فهما غرما [ولم تصيران إليهما] وتسلم القيمة من مالي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

أحد أولاد سعيد كبير الذي من فتيان الوالد علي بن الإمام المؤيد بالله عليه السلام حَبَسْتُهُ في «ثلاث» بسبب تهمة ثم أخرجته من الحبس شرط ألا يدخل صنعاء فليؤخذ منه البراء إن شاء الله وتُستطاب نفسه ويسلم له ما يسره الله سبحانه وحسبي الله ونعم الوكيل .

محمد المهتدي الصغير الخدام أخ على المهتدي ضَرَبَتْه ضرباً لكنه في محله ، وأجبت الأحوط تُسْتَطاب نفسه مع كبره لأنني ضَرَبْتُهُ وهودون التكليف وليسلم له ما يسره الله بقدر الضرب ثلاث بعصاء صغيرة وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحاج ناصر المضلعي تُسَلَّم له ستة حروف قيمة شَمْلَةٌ أهدها لي مبادرة ، ستة أو ثمانية حروف إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ابن القاضي مهدي بن يحيى وابن أخيه وصلاً إليّ برأس غنم كبير فليقابلا إن شاء الله بذلك .

وكذلك رجل من بني المخلافي لا يزال القاضي علي بن جابر يرسل إليه بصل⁽⁵³⁾

(52) الكلمة في الأصل هكذا يتأخر .

(53) اللفظة تقرأ : يفصل . بعمل ، يتصل .

شامي من⁽⁵⁴⁾ استدانتهن⁽⁵⁵⁾ جاء برأس غنم يقابل إن شاء الله .

رجل يسمّى صلاح الرّعي يعرفه الفقيه محمد بن عبد الله وهو وأخيه يَمْنُ كثرت التّهم عليهم بالأذية للنّاس والله أعلم ، نهّب الحيدي الطاسمي⁽⁵⁶⁾ في طريق صنعاء ، فلما أخذ هذا أظنه عَرَفَه ، ثم جلست مدّة وإذا قد طلب يعرض⁽⁵⁷⁾ أجر ، فذكر أنّي غرّمته بغير سبب ولا بيّنة ، وأنا أعوذ بالله من أن أغرّم بغير بيّنة ، فليتحقق منه وإذا كان كما قال غرّم له ما سلّمه إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

صالح الدمشقي طلبت منه بزّاً ولم أتبايع أنا وهو والبز قد قبض عند الفقيه جابر خمس كوارج مراودي وكورجتين ثوب⁽⁵⁸⁾ ، فإن اشترته فسأفعل له ورقة إلى أجل ، إن شاء الله وإن لم رجع له ، وحسي الله ونعم الوكيل . . . هذا قد شرّاه لبيت الفقيه يحيى السّحولي ولعل الأجل إلى آخر سنة 1084 ويسلم له ذلك إن شاء الله مع غيره وحسي الله ونعم الوكيل وما توفيقي إلا بالله .

هاشم علي الذي كانت تِرْكَتِهِ بنظر الخواجة لطف الله ثم أوصى بها إلى محمد شكر الله ، كان وارث هاشم علي حُرْمَتِهِ⁽⁵⁹⁾ ما أعلم بغيرها فصير إليها محمد شكر الله حصّتها على قوله ، وقبضت منه ما هو لبيت المال بز ثياب مثنى ، وصار هذا مقبوض في القصر في أحد الأماكن العلا⁽⁶⁰⁾ في مكان منفرد بنظر الفقيه جابر الحمزي ، بقي مدّة ثم أطلعني القاضي علي بن جابر على حجة عليها علامة القاضي حسين السحولي بما يقتضي أن تكون بقية التركة للزوجة إما بوصية لها أو بإقرار في حياته بأن جميع ما عنده لزوجته هذه غاب عني عند رقم هذه ، ورأيت من جملة الشهود الفقيه يحيى السحولي وجماعة فهذا يُبحث فإن تصحّ الحجة فما قبضته من محمد شكر الله باقي على أصله بحمد الله وفضله وكرمه ، ومنه فليسلم لها جميعه إن شاء الله مبادرة مبادرة ، وإن لم يصح الوجه يحقق هل له وارث غيرها ، وإلا قبضته إلى بيت المال إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

(54) تقرأ أيضاً بمن .

(55) هذه اللفظة عليها أثر الإصلاح وهي مكتوبة هكذا : ستمد .

(56) تقرأ أيضاً الطاسحي .

(57) تقرأ أيضاً يعرض .

(58) نوع من الأقمشة لا نعرفه الآن .

(59) حُرْمَتِهِ : زوجته .

(60) الموضع العالي من المنزل .

الفقيه أحمد القمادي أرسل إليّ بمهرة تشتري لبيت المال ، وحال رقم هذه ، وقد قبضتها ولم يصبر إليه شيء ، إلاّ أني ذكرت له أن ذلك يكون بنظر سيّدنا محمد بن علي العنسي إن شاء الله تعالى فليسلم له قيمتها من بيت المال حيث كان مصلحة في شراها إن شاء الله وإلاّ عادت له وحسبي الله ونعم الوكيل ، وحال رقم هذه لم يحصل فيها مبيعة بل الأمر على ما ذكرته وحسبي الله ونعم الوكيل .

الظاهر أني قد أصدت فيما مضى في بيان غير هذا أظنه عند الفقيه محمد بن عبد الله ، وذلك أنها قتلت امرأة في صنعاء في مدّة قريب أول وصولي إلى صنعاء ثم ذكر أنّ قائلها في النهار رجل أظنه يسمّى الحطوري أو نحو هذا وكان خداماً مع عبد الله بن محمد بن أحمد المؤيد ، وهرب من حينه وعزم ، فأرسلت من لحقه فوجدوه في تعز فلما وصل أمرت المرفع يضرب بعده فضرب وهو فوقه⁽⁶¹⁾ ، ثم أني ندمت عن ذلك أولاً أنه لما وصل أنكر ولم يقرق حتى مات في الحبس ، ثم أن هذا الفعل قد ندمت من فعله ، ولو اعترف بالقتل فإني استغفر الله وأتوب إليه ، فالمراد أن يسأل عن هذا وعن وارثه ثم تستطاب نفس وارثه احتياطاً وإلاّ فأظن التوبة في مثل هذا كافية ، فلا مأثم هنا ولا غيره ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه إلا أن مواساة أهله واستطابة نفوسهم لا بأس بها إن شاء الله تعالى .

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين . هذه إلى جميع إخواني من الأقارب أولاً ثم سائر إخواني من المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم . أما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأنه يا إخواني وإخوتي قد لزماني من الذين ما لزم فإن توفاني ربي وسيدي ومولاي خليّاً عنه كما أنا راجٍ ذلك منه بمعونته إن شاء الله وتيسيره ولطفه فلولاً فضله ورحمته ما زكى من أحد ، وأنا راجية ذلك والحمد لله ، فالمطلوب منكم الدعاء والإبراء عن كل من تعلمونه أو لا تعلمونه من مال أو عرض وجزاكم على الله سبحانه وتعالى ، ومن فعل ذلك فاسأل الله أن يصليّ ويسلم على محمد وآله ، وأن يتقبّل منه ويؤخّره خيراً وأن يقيض له من يبرّه من بعده كما يبرّي إن شاء الله ، وإن يكن عليّ من الذين شيء ، وأنا أعوذ بالله السميع العليم الملك الجليل ، فإن يكن والعياذ بالله لا يفي ما أخلفه بما عليّ ، فليبرّي كل منكم بقدر حاله من قليل أو كثير ، وليذكروا

(61) ضرب المرفع (وهو طبل كبير) يكون في حالات للتعزيز أو التشهير بالجاني في الأمور الخلقية ونحوها .

قوله ﷺ الآن بردت جلدة⁽⁶²⁾ وما جزاء من فعل إلا على الله رب السماوات والأرض ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه لي ولكم ولوالدي ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي ولا إله إلا الله محمد رسول الله ، وأنا الفقير إلى عمو الله أخوكم محمد بن أمبر المؤمنين غفر الله لي ولوالدي وأنا أشهد ألا إله إلا الله محمد رسول الله .

عليّ قرض بنظر الفقيه جابر للبنانيان من غير الدين فنفس القرضة الذي أعلمها سبع مائة حرف أو أكثر فلتقضي من بيت المال ، فليس فيها شيء إلا لبيت المال اللهم إلا أن يكون شيء من ذلك من أثمان العيد⁽⁶³⁾ التي تُخصني فلا بأس ، وعليّ أيضاً قرض بنظره وكل ما هو يخصني فهو عارف له ، وما عليّ بيت المال فهو عارف له وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الشيخ صالح بن أحمد المعطري والشيخ جابر مذكور أخ سراج مذكور ألزمت بحبسهما ، والحبس في محله إن شاء الله وألزمت بالقيّد وقيداً فليؤخذ منها احتياطاً لأجل العيد ، يؤخذ منها البراء إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

محمد بن الشيخ حسين بن سليمان المرهبي⁽⁶⁴⁾ أرسل إليّ ببغلة وطالب قيمتها فليسلم⁽⁶⁵⁾ ذلك من بيت المال وإلا أرجعت إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه حسين المعروف بوردسان ، هو الذي لا يزال يعاهد من حصّل معه شيء من الحيوان وحسبي الله ونعم الوكيل أمرت المذكور أن يقيّد بعض الجراء⁽⁶⁶⁾ في البيت خزنتين⁽⁶⁷⁾ ، وما أعلم إن قد صار إليه شيء فليسلم له إن شاء الله ما تطيب نفسه قدر عمله أو يزداد له ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

عليّ قرضة بنظر صالح الغرباني فليسلم له ماله إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

(62) حديث الآن بردت عليه جلده أخرجه أحمد بن حنبل في المسند والداقطني في السنن والحاكم في المستدرک عن جابر بن عبد الله (انظر الفتح الكبير 504/1) وفي الجامع الصغير 122/1 رمز له بالحسن .

(63) الأضاحي .

(64) هو الشاعر الأديب عرف بأبي فاضل له ديوان شعر جيد ووفاته سنة 113 انظر ما كتبناه عنه في كتابنا الأدب اليمني 495 .

(65) ذلك تكررت مرتين .

(66) بقصد الحراسة .

(67) تقرأ أيضاً خرمقين .

ولتسَلِّمَ قيمة سَبْعَةِ أَقْدَاحٍ دَقِيقاً كُلِّ قَدَحٍ⁽⁶⁸⁾ من خَمْسِينَ بَقْشَةً وليُخْرِجَ عَنِّي مِمَّا يَسُوعُ لِبَنِي هَاشِمٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَتَصَرَّفَ فِي مَصَارِفِ الزَّكَاةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعَمْ الْوَكِيلُ .

لما حصل الخلل في بيتنا بيت ابن سنان أعان المولى حفظه الله بخمس مائة حرف في عمل الخرائب ، ثم أنه اقتضى الحال من زيادة دريغ⁽⁶⁹⁾ ، أو زيادة مطهار أو تحويل وتبديل ثم تَحَرَّجْتُ بعد ذلك في الزيادة والإقدام عليها ، لا يكون الإنسان والعياذ بالله قد غَلَّ ، وأنا أعوذ بالله ، فَنَظَرْتُ هذا إلى والدي أن يكن ذلك إليّ فعله فالحمد لله ، وإلاً أخرج مما أملك أو مما يراه والدي حفظه الله من يَرَى ، قدر مائة حرف أو مائتين ، عوض عن ذلك إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعَمْ الْوَكِيلُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

أحمد بن جابر الجزار ، قد أكدت في الوصية ما عليّ له جملة ، قد فعلت له في يده نظير في ذلك إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَخَذَهُ فِي تَسْلِيمِ مَالِهِ يُبَيِّرُ اللَّهُ قَضَاءَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعَمْ الْوَكِيلُ ، نعم ولكنني لم أشهد على ما في النّظير ، وأنا مُنْوَ أَلْزَمُ من يشهد عليّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فسارعت بهذه ، وإلاً فأنا مُنْوَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بإذن الله أن عشت أطلب الفقيه جابر ويحضر النّظير والزم من يشهد عليّ بما فيها ، وقد وضعت علامتي والكثير على بيت المال وما يخصني ففيه نظير منفرد ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم في بعض الأيام فُقِدَ صحن من المشتريات من صاحب الحسا من الصّحون الملاح بغطاه ، وقد كان فقد قبل ذلك ثلاثة ، فاتهمت الفَرَّاشِينَ ، ولكن الذي عليه العمل صالح الغرباني فقلت لا بدّ لهم من تسليم ذلك والفَرَّاشِينَ الآخرين هم اللّاهور والمهتدي أظنه إبراهيم ، والوهم في الفَرَّاشِينَ جملة إمّا أنهم أخذوه أو تسهلوا في الحفظ ، فإن يكن عليّ من جهة الله سبحانه شيء من التّهدّد لهم بتسليم ذلك ، فأنا استغفر الله العظيم ، وأرضوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ واستطيت نفوسهم إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وإلا لم يكن عليّ شيء فالأمر على ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل ، إما أنهم أخذوا والله أعلم ، وأما التسهيل في الحفظ وذلك من صالح الغرباني لأنه في السّفرة⁽⁷⁰⁾ ، ثم أنا إذا كنت في علم الله مفرط فليحتاط بالغرامة من مالي إِنْ شَاءَ اللَّهُ لهذه الأربعة الصّحون وقيمتها باطلاع الفقيه

(68) القدح يقدره في العصر الحديث الأستاذ محمد حسين شرف الدين (في الطرائف المختارة) 49 بـ 64 نفر النفر يساوي 895 زمن الكيلو .

(69) دريغ : جمع درج (معروف) .

(70) السّفرة : المائدة التي تقدم للضيوف .

جابر، قد كنت أمرته بالغرامة لأنه أيضاً متسهل وغرم بقيمة⁽⁷¹⁾ مقدّمة⁽⁷²⁾ قرآن، ثم أني قلت له أترك هذه عندي إلى أن يتحقق إن شاء الله، فلا يقبض منه شيء إن شاء الله فليعلم ذلك، وحسبي الله ونعم الوكيل.

صالح الغرباني شري قميص⁽⁷³⁾ وهو عند الفقيه جابر فليرجع له إن شاء الله ويحلف وحسبي الله ونعم الوكيل.

وكوكب فتاة المولى في القصر يؤخذ منها البراء إن شاء الله وطيبة النفس لأنني قد ضربتها⁽⁷⁴⁾ في بعض الأيام خاصمتها في أمر من الإمام وحسبي الله ونعم الوكيل.

الشيخ أحمد بن راجح العامل في تعز أرسل إلى بحنطة من الصافية قوت إلى بيوتنا في صنعاء في العام الذي حج فيه والده فشكى الجمالة⁽⁷⁵⁾ عدم الوفاء بالكراء وذكروا أنه صير إليهم حرفين على كل جمل فنوّيت أسلم لهم من عندي حرفان حرفان لأنهم قالوا هو المشروط لهم أربعة أربعة، ثم انهم عجلوا وعزموا فلحقت⁽⁷⁶⁾ لهم بنظر الفقيه جابر فان يعدّوا⁽⁷⁷⁾ فالحمد لله، وسأوفيهم الكراء إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل، وإن لم يعودوا فليسأل عنهم مبادرة إن شاء الله، ويسلم لهم كراء المثل، فقد عرف أن الإجارة ليست بصحيحة فانه الغالب على مثل الولاة أو مثل هذا التحمول⁽⁷⁸⁾ وليسارع بذلك إن شاء الله، فهذا قوت للبيوت وليسلم كراهم. بما يحل ويسوغ إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل.

قد عادوا بحمد الله، وألزمت الفقيه جابر يسلم له الحرفين، والحمد لله ولكن سألتهم عن الكراء المعتاد مع الناس فقالوا ثمانية حروف، فإن يوفيهم الشيخ أحمد وإلا وفؤا مني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل.

(71) اللفظة كتبت في أعلا السطر وتقرأ: سلفة بثلاثة، بلقمة.

(72) مصحف قرآن.

(73) تقرأ. حصن. والقميص الثوب الفضفاض ذو الأكمام الطويلة يلبسه القضاة.

(74) الجملة كتبت في غاية الاستعجال ولعلها تقرأ: قرمتها «قرمته بعارة أهل صنعاء بمعنى نهزته أو أسكتته».

(75) الجمالة: أصحاب الجمال.

(76) لحقت بتشديد الحاء أدركت.

(77) يعدّوا. يروا.

(78) التحمول: التحميل أي أجرة تحميل الجمال.

وليخرج قدر عشرة حروف من ملكي وما يسوِّغ لي إن شاء الله قضاء عن عشرة حروف مما يَصْلُح صرفها في المجابي لأنِّي ألزمت بتسليم شيء من المجبا في عمل البيوت والظاهر أنه يَخْصُني فليسلم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

حصل على أولاد سفيان القارني دَعَوَى قَتْل في بلادهم وكان المقتول من بني غثيم من مارب فلما حبسوا أياماً طلبت عقلاء بني غثيم ولم يكونوا ورثة للمقتول ولا أحد منهم ، وإنما أردت بطلبهم تسكين الفِتْنَةِ والخوض بالصلاح لأنه على ما بلغ عند حصول القتل ، قاموا وأرادوا الفتنه ، فما حصل منهم إنطلاق للوُصول ، فنفعت بعشرة حروف فسَلَّموا خمسة ، وشكَّوا في الباقي ، وصاروا يكثرُوا في النَّفاعة هذه وإنهم كانوا على أمر وصول وما خيَّرهم إلَّا أخ المقتول كان مريضاً ، وقالوا نحن مطالبون في الخمسة هذه المسَلَّمة فالمراد أن الخمسة التي لم تسلم لا يطالبوا بها إن شاء الله والخمسة التي قد سَلَّموها تعرَّض من بيت المال أو من ملكي إن شاء الله تعالى فأنهم ادَّعوا إنَّما تراخيهم لهذا ثم إنه ليس لهم حق ، وإنَّما قصدت بوصولهم عسى يحصل سدٌّ على أيديهم فليعوضوا بالخمسة هذه مبادرة إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الله الله يوفِّي صالح الدمشقي سَيِّماً فيما قد وُفِّي أجله آخر سنة 1085 فليسارع بذلك إن شاء الله وكذلك غيره من الغرماء إن شاء الله وكذا سائر الدَّيُون⁽⁷⁹⁾ ، التي أَجَّلها لَمَّا يصل فالله الله بالقضاء وحسبي الله ونعم الوكيل .

وأما خَيْل الشيخ يوسف الثلاث فما قد حصل فيها شراء ، ولكن إمَّا أخذها ولي بيت المال وإلَّا عادت إليه إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الفقيه صالح البَصير الأنسي ألزمته يعمل لي شَمْلَة بَيْضاء غَزَل للصَّلَاة فجاء بها ، وحال رقم هذه ولم يصِر إليه شيء فَلْتَسَلَّم له قيمتها إن شاء الله ، ولتُؤخذ بقيمة وشراء صحيح إن شاء الله لا تكون فيها معاطاة بل شراء صحيح إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

يسأل الشيخ جعفر الضَّفيري⁽⁸⁰⁾ عن الرجل من بلاد كوكبان سَقَط على حجر كانت على الطَّرِيق في باب بَيْتِنا بيت ابن سنان في صَنْعاء فإذا التَّعَدَّى منا في وَضْعها هناك ،

(79) في الأصل الديوان (سبق قلم) .

(80) كذا بالضاد على أصله .

أرضي الرجل هذا إن شاء الله ، وما أدري ما وقع فيه إلا أنه كان يشكي عليّ فرأيته سقط على حجر وكان العمل مستمراً ووضعت الحجار في الطريق .

هذا أخبرني الشيخ جعفر بطيبة نفسه أبرأه والحمد لله براءة الذمة .

وكذلك أرسلت إلى الفقيه محمد بن عبد الله الفقيه من أجل رجل جني عليه حصاني وأنا راكب له جرح صغير ، فليسلم له أرشه إن شاء الله ، وأنا أرسلت إلى الفقيه محمد بن عبد الله الشيخ أحسن التركي من أجله فليتحقق مبادرة ويرضى ، وأظنه قال من مرهبة لا أدري مرهبة نهم أو مرهبة ذيبين ، وحسبي الله ونعم الوكيل . . . وكذلك⁽⁸¹⁾ هذا ألزمت الدية بأن يسلم به الفقيه محمد حُرْفاً مني وقبضه الفقيه محمد وأخذ ثلاثين بقشة والحمد لله .

الظاهر أنّي قد ذكرت في الوصية أن السيد محمد بن صالح بن جحاف رحمه الله لما حجّينا وكنت وهو على جمل ، وكان سلّم كراء ذلك الجمل ذهاباً وإياباً ، وإلى المدينة المشرفة ، فليسلّم إلى وارثه كراء جمل إلى مكة ثم إلى المدينة ، ثم كراء الإياب إن شاء الله لأنّي كنت مجوّز الرّضاء منه في الحياة ، فلْيُعْلَم ذلك وليسلّم من ملكي ، أو يُبرّني ثمّ والدي حفظه الله ، أو أحد من المسلمين أو القرابة ، وجزاؤهم على الله سبحانه ، وهو وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

أن يرصد في البيان صاحب يازل⁽⁸²⁾ الشّيبة أنّي جَنَيْت عليه بالحصان عمداً بنهر الحصان وإن لم أتعمّد الخطيئة ، فقد أرضيته بجميع أرشه بحمد الله بنظر الشيخ جعفر ويسلّم له ثوب مثنى وعشرة حروفاً ، وأخبرني الشيخ جعفر الضّيفري بطيبة نفسه ، والحمد لله رب العالمين وحسبي الله ونعم الوكيل .

ليعلم أن مثل أهل سيان أهل مطرح⁽⁸³⁾ لا يزال الطّالع والنّازل وفيها السُّوق ، فإن يكن الواجب عليهم الضّيافة للطّالع والنّازل وهم من أهل الوبر ، فلا بأس ، وإن لم يكن ذلك واجباً عليهم لأنّ عندهم سوق ، وأنا قد ألزمتهم بمثل نزول الأمراء وغيرهم ، مثل زوجة الصّنو قاسم بنت الصّنو محمد بن أحمد ، أمرتهم ، وكذلك أرسلت إلى الفقيه

(81) إلحاق مما سبق بخط دقيق جداً

(82) يازل : قرية من بني مطر من عزله بني سوار على الطريق العربية لصنعاء .

(83) محل نزول الناس حيث يطرح المسافرون رحالهم .

حسن بن محمد الأكوع أن يلتقي من ذكر إلى ذي ليسان⁽⁸⁴⁾ فإن لم يَجَّ لي الشرع ذلك وليس بواجب عليهم سبباً مثل من ذكر ، فليغرم لهم ما خسروه إن شاء الله ، وأنا ألزمت الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين يرسل الفقيه علي بن هادي الأكوع ، فيتحقق منه في حق زوجة الصنوقاسم ، وكذلك غيرها ممن نزل وطلع ولا يخفى على مشايخ سيان فيغرم ذلك من بيت المال ، وإن تراخى ولي بيت المال عن الغرامة غرم من ملكي إن شاء الله أو ممّا يرى به أحد من الاخوان إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل هذا إن لم تكن الضيافة واجبة عليهم وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

يتحقق المغرز⁽⁸⁵⁾ الذي في الجراف إن يكن ملكاً للصنوق على حفظه الله عاد إليه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وإلا أخذ منه الأحوط بطيبة النفس إن شاء الله ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وليخرج من ملكي إن شاء الله أو فيما يبرني به والدي أو أي أرحامي أو من المسلمين إن شاء الله قيمة قدر ستة أربود⁽⁸⁶⁾ أو ثمانية أربود حنطة فبصرف في مصارف الزكاة إن شاء الله تعالى ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وكذلك ما وصلني من الناس من أهل صنعاء وغيرهم في زواجة الولد القاسم بن محمد⁽⁸⁷⁾ ، وكذلك في تأهلي الأول فما وصل من الناس ، قبلوا فيه إن شاء الله ، فأما زواجة الولد قاسم ، فيأمنه بنظر الفقيه جابر ، وكذلك تأهلي إلا أنه ربما قد فات عليه ، فليتحقق منه إن شاء الله وليعامل الناس بذلك ، ولو من بيت المال إن شاء الله فمصارفه مصارف بيت المال ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

خرجت من دار تحرير يوم الثلاثاء لعلته سابع وعشرين أو سادس وعشرين من محرم سنة 1086 وشكى العسكر من الغولة⁽⁸⁸⁾ في مصروفهم ، وكان واحد منهم مسك الحصان فحرق عليه وأنا أسنغفر الله العظيم وأتوب إليه ، فأمرت بضربه وحبس فعله الذهن أن بعضهم شرع⁽⁸⁹⁾ في ضربه وما أدري هل وقع فيه أو في غيره من حصاني شيء وأنا

(84) محل هناك .

(85) مغرر الشمع : سبق .

(86) جمع زيدي : سبق .

(87) ولد المؤلف .

(88) الغولة : قرية من أرحب وأخرى من بني الحارث .

(89) شرع : ابتداء .

راكب عليه أم لا فيه أو في غيره ، فليتحقق من السيد محي الدين ومن الشيخ ناصر الوادعي وليؤخذ من المذكور إن شاء الله فيما وقع فيه مني أو من غيري بأمر [لأنني قلت لمن حضر أضربوه] ⁽⁹⁰⁾ وأنا أستغفر الله وليرضى بشيء قدر ثوب مثني أو نحوه إن شاء الله المراد ما تطيب به نفسه ، فإن لم يرضَ وصَحَّ فيه شيء سلم له الأرض إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، وكذلك في حبسه أن يعلم الله سبحانه إنِّي أخطأت بذلك ، وأنا أستغفر الله العظيم وأتوب إليه وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الحاج رجب الذي أهدى هدية وما قبض ذلك قبض قبول ⁽⁹¹⁾ حين عزم ، قد أوصيت الفقيه محمد بن عبد الله بما فيه كفاية إن شاء الله من أجل ما تركه وعزم وهو أنه يُقبضه الفقيه محمد : إلا الكوز البنور والمغرز ، فيقبض لأنه أفرد به بالهدية وقبضته فتسلم له القيمة مما يخص ، وإن لم يؤخذ عاداً ، والجميع عند الفقيه جابر وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله . . . القصد أني أخذت من ذلك المغرز والكوز البنور الذي أفردتها بالهدية ، وقبضت ذلك وصحفتين قد جعل فيها رسمي ورسم الولد قاسم وقوماً عشرين حرف فكان جملة قيمة الجميع إلى نحو سبعة وثلاثين أو ثمانية وثلاثين حرف فألزمت الفقيه جابر بقرض له أربعين حرفاً وشريت هذه شراء ، وما بقي له أمرت الفقيه محمد بن عبد الله أن يقبضه لأنه قال إنه وكله ، وشريت ما شريت من الفقيه محمد لأنه ذكر أنه وكيله فلبعلم ذلك ، فليقبض الفقيه جابر هذه الأربعين إن شاء الله ويكون مما يخصني إن شاء الله إلا قبضت لبيت المال وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الفقيه جابر أمرته يحصل قرضاً للسيد ناصر الديلمي ، فذكر أنه حصلها من رجل مستعجل لرجوع القرضه إليه فليبادر بقضاء هذه إن شاء الله ، وإلا سلمت من ملكي وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشاوش ⁽⁹²⁾ محمد بن سليمان آغا ⁽⁹³⁾ أمرته في مدة يستقيم على الحراس في مدينة

(90) إلحاق بخط صغير .

(91) يقال قض قبول هو أن يوافق التاي من المتعاقدين في البيع على إيجاب الأول .

(92) الشاوش : رتبة عسكرية معرب جاويش الفارسيه ومعناها نقيب القافلة أو السائر في المقدمة

(93) الآغا . رتبة عسكرية وهي من الفارسية أيضا ومعناها السيد .

صَنَعَاءَ وَكَانَ لِلْمَحْتَسِبِ⁽⁹⁴⁾ مَعْلُومٌ وَكَانَ يَقْبِضُهُ مُحَمَّدٌ شَاوِشٌ أَنَّهُ أَدْعَى أَنَّهُ اقْتَرَضَ لِلْحَرَسِ دِرَاهِمَ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ تَحْصُلُ الْحَسِبَةُ فَلْيَتَحَقَّقْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَكَذَلِكَ صَارَ يَدَّعِي أَنَّهُ الْفَقِيهَ أَحْمَدُ الْآنَسِيُّ حَاسِبُهُ فِيمَا يَنْظُرُهُ مِنْ أَحْمَالِ سَوَاقِ صَنَعَاءَ وَأَنَّهُ وَجَدَ لَهُ زِيَادَةً ، فَلْيَتَحَقَّقْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلِيَحْلَفْ ، وَمَا كَانَ لَهُ بِوَجْهِ سُلَمٍ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ⁽⁹⁵⁾ .

الْأَمَةُ رُمَانَةٌ : الَّتِي فِي بَيْتِ سَنَانٍ ، وَأَنَا ضَرَبْتُهَا وَلَكِنْ لَا بَدَّ مِنْ أَخْذِ طَبِيبَةٍ نَفْسَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَإِنْ كَانَتْ مَمْلُوكَةً فَإِنِّي أَخْذُ طَبِيبَةً نَفْسَهَا وَإِرْضَائَهَا وَلَيْسَلُمُوا لَهَا مَا يَسِّرُهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ ، وَذَلِكَ أَنِّي تَوَهَّمْتُ أَنِّي زِدْتُ فِي ضَرْبِهَا .

وَكَذَلِكَ سَلَامَةٌ كُنْتُ مَلَكَتُهَا الشَّيْخُ جَعْفَرُ⁽⁹⁶⁾ فَكَأَنَّمَا مَا أَعْجَبْتَهُ فَرَدَّهَا ، وَطَلَبَ عَوَضَهَا وَإِلَى رَقْمِ هَذِهِ ، وَلَمَّا تَعَوَّضَ ، فِيمَا عَوَّضَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَإِلَّا عَادَتْ هَذِهِ سَلَامَةً لَهُ ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

وَلْيَعْلَمْ أَنَّ الْفَتَى سَرُورٌ أَهْدَاهُ لِي بَعْضُ عَمَّالِ سَوَاكِنَ لَا أَدْرِي الْآنَ مِنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَلَمْ تَعْرِضْ لَهُ مَقَابَلَةً ، لَكِنَّهُ ذَكَرَ وَقَالَ أَنَّهُ نَذَرَ هَذَا عَلَى الذَّهْنِ ، فَأَوَّلًا يَنْظُرُ فِي الرَّجُلِ مِنْ هَوْتُمْ يَنْظُرُ هَلْ قَابِلُهُ الْمَوْلَى حَفَظَهُ اللَّهُ فِي الْجَمِيعِ عَنِّي وَعَنْهُ ، فَإِنِّي لَمْ أَصِيرْ إِلَيْهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ إِنْ الْفَتَى هَذَا ضَرَبْتَهُ ، وَحَصَلَ فِيهِ دَمٌ فَلْيَعْرِفْ ذَلِكَ ، ثُمَّ إِنِّي كُنْتُ ذَكَرْتُ أَنَّهُ بَعْدَ مَوْتِي حَرٌّ ، ثُمَّ إِنِّي مَعْتَقِدٌ أَنَّهُ لِبَيْتِ الْمَالِ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلْيَنْظُرْ فِي ذَلِكَ فَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ بَيْتُ مَالٍ ، فَكَيْفَ فِي تَدْمِيتهِ ثُمَّ فِي تَحْرِيرِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، نَعَمْ وَبَعْدَ هَذَا كُلِّهِ فَمَعَهُ جَنْبِيَّةٌ مِنَ الْمَوْلَى حَفَظَهُ اللَّهُ فَعَزَمَ مِفَاوِئًا⁽⁹⁷⁾ فَأَرْسَلْتُ لَهُ ، وَجَعَلْتُ الْجَنْبِيَّةَ لِلرَّسْلِ الَّذِينَ لِحَقْوِهِ فَإِنْ يَكُنْ بِالتَّدْمِيَةِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا قَدْ مَلَكَ نَفْسَهُ⁽⁹⁸⁾ ، فَلْيَنْظُرْ هَلْ قَدْ تَمَلَّكَ الْجَنْبِيَّةَ وَالْأَمْرَ عَلَى مَا ذَكَرْتُ ، فَإِنْ يَكُنْ تَسْلِيمُ الْمَوْلَى لَهُ حَفَظَهُ اللَّهُ تَمْلِيكًا ، رَجَعْتُ لَهُ وَهِيَ مَعَ مَسْعَدٍ حَامِلِ الْعُودِ وَجَابِرِ الضُّوْرَانِي ، وَإِنْ لَمْ فَلَا بَأْسَ بِأَنْ تَكُونَ لَهَا أَجْرَةٌ وَصُرْفًا لَهَا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

الْوَلَدُ قَاسِمٌ أَخَذَتْ حَصَانًا لَهُ قَدَّمَهُ لَهُ الصَّنُوعِيُّ عَبْدُ الْقَادِرِ⁽⁹⁹⁾ لَمَّا طَلَعْنَا كَوَكْبَانَ

(94) الْمُحْتَسِبُ سَبَقَ وَهُوَ الْمَأْمُورُ مِنْ قَبْلِ الْوَالِي لِلنَّظَرِ فِي الْأَسْعَارِ وَالْمَوَازِينِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيِهِ ذَلِكَ .

(95) بَقِيَّةُ الْكَلَامِ دَحَلٌ فِي تَجْلِيدِ الْكِتَابِ .

(96) هُوَ الشَّيْخُ جَعْفَرُ الظُّفَيْرِيُّ (سَبَقَ) .

(97) مِفَاوِئًا . مُحَالَمًا أَوْ مِمَانَعًا .

(98) يَعْنِي مَلِكٌ نَفْسَهُ الْحَسِيَّةَ مَمَالَهُ مِنْ أَرْضٍ .

(99) هُوَ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ الْبَاصِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّبِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ يَحْيَى شَرَفِ الدِّينِ كَانَ أَمِيرَ

والظاهر أنه من بيت المال ، ولكن فعلت هذه إحتياطاً فإن يقل المولى حفظه الله ويرى انه ببيت مال ، فقد قدّمته للشيخ فخر الدين ، وإن يرى المولى حفظه الله أن مثل هذا تملك عوّض الولد قاسم ، أو أخذ منه طيبة النفس ، وأظن أن نفسه طيبة وحسبي الله ونعم الوكيل .

وأخذت بنظر الشيخ محمد الشاهلي من ابن قلّيس أظن - من حسين - جوخ أخضر قدر ستة أذرع وطاقتين مقصّب سوس ، وكان ذلك للشيخ فخر الدين وولده فليقبض من بيت المال إن شاء الله ، وإلاّ سلم من مالي وحسبي الله ونعم الوكيل .

وأخذت أيضاً شاش بنظر حسين الكركشي شاش كبير يقدر خمسة قروش ، فلتسلم قيمته أيضاً وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله . . . وعليّ لحسين الكركشي أيضاً غير هذا بنظر الفقيه جابر يسلم الجميع إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل وهو ولي التوفيق .

لحق لابن قلّيس ثمان أو سبع عدد⁽¹⁰⁰⁾ صّعدي⁽¹⁰¹⁾ باقية عند الشيخ محمد الشاهلي ، وما أعلم أن قد حصل فيها عقد فإن يشتري فليبت المال إن شاء الله وإلاّ عادت إليه وحسبي الله ونعم الوكيل .

لحق لحسين قلّيس ثلاثة ثياب شاش أو ثوبين وثوب عنبراني وثلاث أو سبع أو أربع من البز⁽¹⁾ .

لحق من ابن قلّيس فوطتين كبار ملاح ، وكل ذلك بيد الفقيه محمد الشاهلي ، فليسلم وهذه الفوطتين مما يخصني إن شاء الله .

لما وصل الشيخ فخر الدين بن شهاب الدين إليّ أخرجت له مفرشة قد كانت فرشت في مكاني ، ثم إني بعد ذلك توهّمت لأنّي أخرجتها من مخزان المولى حفظه الله وأنا متحقّق أنّي أخذت رأي المولى حفظه الله ، ثم التبس هل أنا أخذت رأيي في الجميع ، أو في شيء من تلك المفارش ، فتحرّجت وأخرجتها من مكاني ، فلما وصل الشيخ

= كوكبان وفاته سنة 1097 وهي نفس السنة التي مات فيها صاحب المذكرات رحمها الله .

(100) جمع عدة : سرج للحيل .

(101) مصنوعة في صعدة المدينة المعروفة .

(1) في الأصل (أم) .

فخر الدين ، فرشت له في مكانه فلما عزم حملها واستأذن ، فنظر هذا إلى والدي حفظه الله إن برى ويرى فيها فله الفصل وإلا غرم قبمتها من مالي إن شاء الله أو ترجع سرأسها من الشيخ فخر الدين وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

نعم وكذلك فإني أخذت رأي المولى حفظه الله فيما احتاجه في زواجة الولد قاسم والأصنا الصنويوسف ، والصنوقاسم في شيء كان بنظري ثم إن والدي أيضاً أرسل بشيء من الكسوة التي تصلح للحريم ، غير ما هو للشرائف فأذن لي أن آخذ ما احتجت فیسر الله ، لما احتج إلى كثير في عمل الزواجة ، ولكن جاءت أتياء أحر لزم فيها مثل جوارى الولد قاسم ، صيرت لمن من ذلك قدر طاقتين طاقتين⁽²⁾ عبد الله خان⁽³⁾ ، ومثل الشيخ فخر الدين صار إليه قدر طاقة خممس⁽⁴⁾ ولولده طاقة وغير هذا ، فهذا نظره إلى والدي فإنه لم يأذن إلا في الزواجة ، ولكن لم أقدم إلا لما قدم معي من رأي في الجملة ، ثم إني كالقاطع برضاء وطيبة نفسه ، فالمراد أخذ رأيي إن رآه صواباً فالحمد لله وإلا غرم لبيت المال من ملكي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل وأنا أستغفر الله العظيم وأتوب إليه ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وأخذت بنظر الفقيه جابر للشيخ فخر الدين « دحدح » على الحصان الذي قدّمه وغيره من العدة فليسلم له قيمة ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

شريت بنظر الشيخ محمد الشاهلي صاية بقدر اثني عشر حرفاً فلتسلم له مما يخصني إن شاء الله ، وعليّ له قدر اثني عشر بقشة قيمة شركة⁽⁵⁾ مما يخصني أيضاً من عز الدين السابق له من قبل الذي فيه نظير بإطلاع القاضي محمد العنسي فلينظم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . قيمة⁽⁶⁾ الصاية قد أوفيته ، وأما قيمة الشركة فباقية .

ناصرين سعيد الفاضل لا يزال يزيد له في مصروفات البيوت في كل شهر وذلك على رصده ، وما أظنه يفترى فليصادق ، وإن أتهم أحتيط باليمين ، ويسلم ماله إن شاء الله ، فمن بعد الحساب الذي فعله الفقيه محمد بن علي جميل ما أعلم اني قد علمت له في نظير فليتحقق إن شاء الله وليوفى إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

(2) كذا مكرراً أي من اثنين اثنين .

(3) لعله إسم نوع من الأقمشة في ذلك الوقت .

(4) بوع من البز .

(5) شركة : لحمه مما يشتري من المجزرة .

(6) إلحاق .

وليسارع بقضاء ما هو له ، وما هو لصالح الدمشقي ، فان رأيت يَلَحُّ في الإستقصاء ، فليسارع وكذلك بقية الديون ، وما هو بنظر الفقيه جابر ، وأما أمنٌ له وهؤلاء ، فما هو مرصد عندهم سَلَمٌ ﴿ فَإِنْ أَمِنْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فليؤدِّ الذي أؤتمن أمانته ﴾⁽⁷⁾ وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل من أهل صنعاء وصل بشكوى رجل آخر مِّن يبيع القشر⁽⁸⁾ أنه ما أرضاه ، فأرسلت عبده الضُّوراني ، فرجع عبده ، وهو وولده ، وصار يشكي من عبده ، وعبده الضُّوراني شكى أن ولده رَجَمَهُ بِالْجَمَنَةِ⁽⁹⁾ ، فنظرت إلى أن عبده الضُّوراني رسول ، وإذا كان التعدي للرسول وهن الأمر بالمعروف ، والعياذ بالله ، فأمرت تلك الساعة بحبسهِ ، ولم استفصل ، ثم رجعت وألزمت الشيخ جعفر أن يفتقد الحجة ، وبثبت إن أرسل به ثلا إذا صحَّ تعديه لَعَبْدِهِ الضُّوراني ، فأجاب عليّ الشيخ جعفر : أنه ما وجد عند ححه ، فدخل في النفس من عَجَلَتِي عليه بالحَبْسِ ، فإن كان في نفسٍ أمري به الحبس وتقويمه من المجلس ما يوجب البراء ، فأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه في حقِّه ومن كل مسلم ، وأخذ منه البراء إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليسأل عنه عبده الضُّوراني إن شاء الله وأخبرني الشيخ جعفر أنه سَمَسِرِي⁽¹⁰⁾ وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاَّ الله محمد رسول الله .

الفقيه عبد الله العنفي⁽¹¹⁾ ما زال يطالب المولى حفظه الله تعالى ويدعي الخسارة التي قال إنه خسرها في الغيل الصغير الذي للمولى حفظه الله ، فتمَّ القول بيني وبينه بأن يسلم له المولى حفظه الله ألف حرف وخمسة آلاف حرف يُساق إليه من الغيل المذكور ، وكل ذلك بنظر سيدنا محمد بن علي العنسي ، عافاه تعالى ، فقبض الألف ، وقبض من الغيل بنظر أحمد قرية ما ينحاسبان به ويتصادقان عليه وصار يشكي من أحمد قرية ، فالمراد الوفاء له بذلك إن شاء الله استمرار ما يصير إليه من الغيل وأن تضرَّ من أحمد قرية ، كأن يقبض ذلك من أحمد قرية القاضي محمد بن علي العنسي ، إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاَّ الله محمد رسول الله .

(7) الآية 283 سورة البقرة .

(8) قشر البن : سبق .

(9) الجمنة بالتحريك دلة القهوة تصنع من الخزف .

(10) سمسري : قائم على سمسرة (سبق) .

(11) هو العلفى باللام يدلون اللام نوناً .

علي الشعري الذي في سوق الخطب في صنعاء ما زال يشكي أنه تأخر عليه من مجبا سَلَّمه وزاد له حساب مجبا كان بنظره دراهم وعلى الذَّهن اني ألزمت بتَحْلِيفه أو حلفته فليسَلَّم له وهي بنظر الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين والذي أنا متحقق له مائتي حرف ، ولا أدري هل تَمَّ كسور زائدة على المائتين أم لا⁽¹²⁾ فليسارع بتَسْلِيم ذلك من بيت المال إن شاء الله أو إن امتنع ولي بيت المال ، فَلْيَسَلِّمْ من مالي وحسبي الله ونعم الوكيل إن وفي مالي فقد أوصيت منه بشيء واسع وإلا فما يبري به أهلي إن شاء الله ، فإن لم فوصيتي إلى الله واتكالي عليه قبل كل شيء ، في كل شيء وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك القول فيما هو لروبة البانين وكذلك خيران فاطر وجميع الغرماء وهم على بيت المال لم يخصصني إلا ما يُبَيِّنُه الفقيه جابر ، وقد تَكَرَّرَت الوصية بذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه علي بن أحمد الهبل قيل إنه أسند الوصية إليّ وبلغني أن عليه دين وكذا استأجر⁽¹³⁾ عنه حاج في سنة 1085 سنة فليوفى الحاج ماله إن شاء الله وليفتقد خلفه ويسارع إن شاء الله بقضاء دينه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

أرسل إليّ بعد هذا الفقيه محمد بن أحمد صنو علي بن أحمد⁽¹⁴⁾ بيان الدَّين وأرسل ستة مجلدة ، قد ذكرتُها في آخر هذا البيان عند رَصْد الكتب⁽¹⁵⁾ ، وهذه المجلدة فارسية باقية هذه على مالك ورثة علي بن أحمد فينظر من يشتريها وَيَقْضِي دَيْنَه إن شاء الله مبادرة ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك أجرة الحاج الذي حجَّ له يسارع له بتَسْلِيم بقية أجرته إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد أرصدت في البيان الذي مع الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين أن الحصان الأخضر الذي شَرَيْتُه بنظر الشيخ يوسف الشامي في حضرة السَّيد صلاح الرَّازحي أنّي شريته لبيت المال فان سَلَّم قيمته بيت المال وإلا عاد لمولاه فهو أولى به ، والحصان الأحمر

(12) في الأصل سقطت (لا) .

(13) أي استأجر من يحج عنه .

(14) الهبل السابق ذكره .

(15) رَصْد : كَتَب (سبق) .

الدمغة^(١٦) باق على ملك صاحبه لم أعقد فيه قليعلم ذلك ، وليرجع له إن شاء الله إذا لم يتم شراؤه لبيت المال . . . وقدر القيمة سبع مائة وخمسين حرف ، وبقدر خمسين حرف كسوة ، وشرط أيضاً كسوة لوالده ما ذكر ولا دَخَلَتْ^(١٧) في العَقْد والسَّيد الرَّازِحِي حَاضِر ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الحاج محمد بن ناصر الهمداني أرسلته يقبض قيمة المال الذي حكم به لبيت المال ، وباعه الوالد علي ابن الإمام المؤيد ولم يوفوا القيمة ، فأرسلت الحاج محمد بن ناصر الهمداني ، فكان لا يزال يجيء جماعة منهم يشكوا أن الحاج قَيْمًا فوقهم بالسَّار ، ولن معه ثم دخلني في هذا السَّار شيء وهو هل يحل أن يستقضي دراهم بيت المال ، ويكون السَّار عليهم فإن لهذا وَجْه مسوَّغ فلا بأس ، ونظر هذا إلى الإمام مع أنني أمرته بقبض الأجبار ، وإن لم يكن ثمَّ وجه مسوَّغ فلا بأس ، ونظر في ذلك وغرم لكل ما خسره إن شاء الله وهو رجل عاقل ما يتكلَّم إن شاء الله إلا بالصدق فيسأل عن ذلك وما لم يكن له وجه غرم له إن شاء الله من بيت المال وإلا فمن مالي وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ يوسف وابن هادي^(١٨) حسن وخيَّره الذين شَرَّيت منهم والحل^(١٩) يؤخذ منها إن شاء الله لأنِّي قد أبطأت عليهما سيما الشيخ يوسف في القيمة وحسبي الله ونعم الوكيل .

تركت دراهم زكاة في مكاني فجئت وقد نَقَصْتُ أظن إلى قدر ستة حروف فليُخرج من ملكي إن شاء الله عَوَّض ذلك فلا أكون قد فَرَطْتُ وحسبي الله ونعم الوكيل ، وقد أوصيت : الدَّراهم التي ذَهَبَتْ في ضوران أظنها قدر مائتي حرف كذلك تقریباً^(٢٠) إن شاء الله وهذا تأكيداً ، وإلا فأظن أن هذه الأخرى قد رَصَدْتُها في هذا البيان وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الحاج صلاح الأشول له كراء حملة عنب عند المولى حفظه الله من عنب الرُّوضة

(١٦) تقرأ هكذا وقد تكون الدمغة (وهم اسم حصان ، وكان الناس في ذلك الوقت يطلقون على خيولهم أسباء) .

(١٧) أي الكسوة .

(١٨) في الأصل (ها) والإصلاح من عندنا .

(١٩) الحل : العفو والسَّحاح .

(٢٠) هذه الكلمة كتبها فوق كلمة أخرى ضرب عليها وتقرأ تغريداً تغريراً .

اجتمعت إلى رقم هذه على قوله « . . . » وثلاثين حرفاً فلتسلم له مما يخصني إن شاء الله (21) . . .

حصل من حسين ابن الشيخ أحمد واصل لطم في ابن بلال العبد فلما رآه أبوه أقبل على الشيخ حسين وابنه يفرع (22) الظاهر وجرّد الجنبية ، فضربت ابن بلال قدر سبع ، وقد كان بلغني أنه ما يزال يفتن ، وضربت بلال ثلاث ثم ألزمت بقبض جنبية ابن بلال وبندق (23) الشيخ حسين ، فأما جنبية ابن بلال فكانت في يد الشيخ ناجي بن محمد بن علي ، وألزمت الفقيه جابر يقبضها الورد ، عني وأما البندق فألزمت الشيخ أحمد بن واصل يقبضه ، فليعلم ذلك فالجنبية ترجع إلى ابن بلال لأنه حرّض (24) ، وأما والده فما أدري لكن الظاهر عليه الرقية (25) ، وكذا في الضرب يُحتاط بأخذ البراء إن شاء الله تعالى وطيبة النفس إن شاء الله ، وجنبية بلال بلغني أنها مقبوضة ، يتحقق أين هي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله محمد رسول الله .

أراد رجل أن يدخل في سوق الزبيب والملح في صنعاء ، ويسلم مائة حرف أول دخوله ، وكان هذا بنظر الفقيه جابر ، ورقمت هذه وقد ألزمت بدخوله ، والظاهر أن له إلى حال رقم هذه يوم واحد ثم إنني تفكرت في هذه المائة التي سلمها قبل دخوله باختياره وطلبه لذلك على يدي الفقيه جابر ولكن تفكرت في هذه الدراهم ، فنظر ذلك إلى المولى حفظه الله ان يكن لهذا وجه صحيح فلا بأس وإلا (26) . . .

أرسلت الشيخ راشد الأسدي على جماعة من بني النُمري الشيخ حسين وجماعة من بني النُورية ، وجرى بينهم خصمة وغارات ، فأرسلت الشيخ راشد بقدر خمسين حرفاً فلما تقابلوا سلموا بني (27) النُورية (28) الذين أقدموا إلى مال صاروا يدعوه خمسة وعشرين حرفاً والبقية من الشيخ حسين النُمري إلا أنه استسمح عشرة ، وأنا نظرت إن قسمتها على هؤلاء ، لأن الشيخ حسين هو لو أراد عدم الفتنة فيما يظهر لسدّها ، وصار ما قد

(21) هذه الفقرة اختلطت بكلام ليس من الأصل فتركناها .

(22) يفرع : يُفصل بين المتنازعين ..

(23) في الأصل (بنندق) .

(24) كتبها بين حرّض وجرّد .

(25) كذا تقرأ . وربما كانت (ألزمت)

(26) من هنا قطع في الورقة .

(27) كذا في الأصل .

(28) كذا .

أخذ⁽²⁹⁾ من البيوت والأموال كالْعُشْر وغيره وأما بني النورية⁽³⁰⁾ فولايتهم إلى الصُّنو أحمد بن محمد ، ولكن عَيَّنَتْ ذلك عليهم لإقدامهم فلما بلغهم أنّي سمحت للشَّيْخ حسين عشرة حروف طَلَبُوا عشرة فحوَّلْتُ بهم إلى الفقيه أحمد العَفَّاري فليبحث إن هو سَلَّمَهَا من بيت المال فلا بأس وإلاَّ سَلَمْتُ ، وكذلك بَقِيَّةُ النَّفَاعَةِ خصوصاً حق بني النورية لوجهين أو لا لأنهم إلى ولاية الصُّنو أحمد ، وثانياً أَنَّهُ لم يكن لهم فيما أعلم عُشْر كالشَّيْخ حسين صاحب بني النُّمري وأيضاً أَن دَعَوَاهُمْ أَنهم أقدموا إلى مال فملكوه وأن بني النُّمري اعتدوا عليهم إليه فليغرم لهم ذلك جميعاً إن شاء الله ويرجع إليهم ينظر الشيخ ناصر الشَّقَاقِي فهو عارف بهم ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاَّ الله محمد رسول الله .

الفقيه عبد الرحمن الظهري الذي من الظهرين بلاد حجة باقي عندي لأنه له مدة ولا يزال يهدي مع دعواه⁽³¹⁾ ، إلى حَدِّ قَمِيص عنبراني عظيم أهدها ، فليسلم له إن شاء الله مقابل تلك الأشياء إلى نحو ثلاثين حرف إن شاء الله وتستطاب نفسه ، كذلك في استطابة النَّفْس : الشَّيْخ يوسف صاحب الجمل التي شريتها منه تُسْتَطَاب نفسه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، ومن جملة دَيْنِهِ أَنَّهُ تأخَّر له أربع مائة حرف ، فأخذتها من البانيان ، وقلت للفقيه حسن بن ناجي يفعل للبانيان نظير وأتحمَّله إن شاء الله عنه قضاء للشَّيْخ يوسف وأسلمه للبانيان إن شاء الله فحال الله رقم هذه ولم أعلم في النظر ونيتي أعلم فيه ثم أسلَّمه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

العادة أنّي أُرَكِّي ما معي من فضة⁽³²⁾ في شعبان وحال رقم هذه ليلة سادس وعشرين أو خامس وعشرين ، ولما أخرج ذلك فليسارع بإخراجها إن شاء الله وفي نيتي إخراجها مبادرة إن شاء الله ، ومتى أخرجتها إن شاء الله ضَرَبْتُ⁽³³⁾ على هذا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

مصرف الحُرَّاس في هذا الشَّهر المذكور شهر شَعْبَان قد ألزمت الفقيه محمد بن

(29) ساقط من الأصل .

(30) كذا يكتبه المؤلف تارة بالنورية وأخرى الثورية . وثالثة النورية فيحقق ولعلَّ الصُّواب الاسم الأول ، معروفون هناك .

(31) تقرأ هذه اللفظة (دقواه) ولا معنى لها .

(32) في المذهب الزيدي تجب زكاة الذهب والفضة في ما زاد على النصاب وعلى من المستعمل كحلي المرأة وعند الشافعي لا يجب .

(33) أي ضرب عليها بالقلم (كشطها) .

عبد الله رَصَدَه عنده في البيان إن شاء الله حتى يَسْتَوْفُوا ، وأمرته يحول ذلك لهم وأنا أعلم فيه وكذلك الغلمان ، فليفتقد مصروفهم في هذا الشهر ، وليوفوا به إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الظاهر أنني قد كررت ذكر بيت الولد قاسم الذي هو لعبد الله بن يحيى بن محمد بن الحسن ولبنى أبيه وتركه أبيه ، فأما هو فنفسه طيبة بالسكون فيه وإنما الكلام في سائر الورثة والصغار ، فلا بد من تسليم كراء البيت إن شاء الله كسائر ما يسلمه الناس إن شاء الله اللهم إلا أن تطيب نفسي⁽³⁴⁾ الكبار ، فلا بأس والله يميزهم خيراً وحسبي الله ونعم الوكيل .

لما وصلت حضرة المولى حفظه الله إلى صوران كان من جملة من أهدى إلي من الغنم الفقيه الذي عند الفقيه عبد الرحمن الجحجيمي الحيمي الذي يصلي في محراب الجامع في صوران وله كيلة⁽³⁵⁾ من الحيمة ، فتوهمت ، فقبطته منه بنية أن أسلم له القيمة إن شاء الله لأنني رأيت عليه في ذلك المجلس ، وفي رده عليه ما يوجب أن⁽³⁶⁾ يتعبه فأخذته بنية أن أسلم له القيمة ، فليسلم له قدر خمسة حروف إن شاء الله لأنني رأيت الرأس الغنم مليح ، وكذلك رجل من شاطب يسمى النهمي يعرفه على جبران الذي ينافع⁽³⁷⁾ معنا في البيت في صوران جاء برأس قال : نذر فسألت عنه فقل إن⁽³⁸⁾ أنه يريد أن يشرك المال الذي معي [لبيت المال أو لوالدي ملكاً له لا حقيقة عندي] في جهران في شياطة⁽³⁹⁾ بزيادة على ما سلمته الشركاء فدخل في النفس ، فليسلم له قيمة الرأس الغنم مما يخصني إن شاء الله قد أربعة أو خمسة حروف إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

المفرشة⁽⁴⁰⁾ الصغيرة التي في البيت (بيت الولد إبراهيم) وصلت من جملة الفراش الذي أرسل به الفقيه جابر الحمزي وكانت هذه بنظره أنا متوهم أنها من جملة ما في

(34) كذا لعل صوابه (نفوس) بالجمع .

(35) مقرر شهري من الطعام وفي الأصل مكتوبة هكذا (كلية) .

(36) الكلمة مختلطة بما قبلها .

(37) ينافع : يعاون في أمور البيت وغيره .

(38) كذا في الأصل ولعلها زائدة .

(39) في الأصل سياطب والشياطة اكتيال الطعام عن طريق الشراء .

(40) المفرشة البساط المصنوع في مارس أو غيرها .

مِخْزَان⁽⁴¹⁾ المولى حفظه الله فالظاهر أنها بيت مال ، وقد مِيزَتْهَا⁽⁴²⁾ لوالدة الولد إبراهيم فليعلم ذلك إن شاء الله ولتقبض إن شاء الله تعالى لبيت المال ، وكذلك الخيام التي استصحبنا في سَفَرَتَنَا إلى حضرة المولى حفظه الله حين طُفِت الصَّافِيَةُ التي في وادي الريشة قريب نجد عصفور ، والفقيه جابر مطلع على ما يرسل من خيام ودوائر⁽⁴³⁾ كلها من بيت المال ، فليعلم ذلك إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل ، وفي ذلك لِبَادِينَ⁽⁴⁴⁾ هما في بيت الولد إبراهيم فهذان ملكاً شَرِيتَها وَسَلَّمَتِ القِيَمَةُ من دراهم البانين بعد أن أذن لي والدي في ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ صالح القطري⁽⁴⁵⁾ العُماني الذي وصل إلى حضرة المولى هو وجماعة من أصحابه أهل عَمَانْ أهدى لي مطية⁽⁴⁶⁾ ، فليقابل بقيمتها من بيت المال فهي لبيت المال إن شاء الله ، وتقبض لبيت المال إن شاء الله أو ترجع له إن لم يقابل بقيمتها وحسبي الله ونعم الوكيل .

وقد أرصدت أن العمودي الشَّيْبَةَ الذي وصل إلى حضرة المولى أهدى لي عبداً صار العبد للقاضي محمد العنسي ، والعمودي الذي وصل تلك الأيام بقافلة⁽⁴⁷⁾ في سَحَارِ⁽⁴⁸⁾ يليهما أهدى إليَّ مطية ، فليقابلا إن شاء الله ، وقد بَيَّنْتُ في هذا البيان ما أهدياه وأسماهما ، ولكن تراخت المقابلة وأنا أستغفر الله العظيم وأتوب إليه وهو وحسبي الله ونعم الوكيل .

يقبض ما عند الفقيه جابر من المساند⁽⁴⁹⁾ التي للشَّريفة والدة الولد إبراهيم لأنها ذكرت أن عند الفقيه جابر وسائد أرسلت بها إليَّ ليعني⁽⁵⁰⁾ فلتقبض من الفقيه جابر إن شاء الله وتسلم لها إن شاء الله .

(41) المخزان : المخزن (معروف) الذي يوجد غالباً في البيوت .

(42) يمكن قراءة هذا اللفظة هكذا (سَيرَتها) .

(43) جمع دائر : مفتاح ولعله غير ذلك .

(44) اللبادين : مفردة لباد سق .

(45) نسبة إلى قطر المدينة المعروفة ، وكان كل من يأتي من الخليج العربي يسمى عُماني والله أعلم .

(46) المطية : جمل أو ناقة .

(47) في الأصل يقائله .

(48) سَحَار : من بلاد صعدة ناحية تتبعها عدة عزل وقرى .

(49) جمع مُسند : وهو ما يستند عليه كالوسادة ونحوها ويسمى أيضاً المتكى .

(50) الكلمة مكتوبة هكذا : ليعيا مهملة من النقط ولم تتضح لنا .

وليتحرّر فيما بقي للغلّمان بنظر زيد⁽⁵¹⁾ من المصروف ولبرضوا به إن شاء الله مبادرة مبادرة ، ولو من مالي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

أهل الصنح من بلاد ضوران لما وفدت إلى حضرة والدي حفظه الله إلى الحصين جاء⁽⁵²⁾ برأس غنم ، وقد كان والدي حفظه الله قال : لا أرجع شيئاً من الغنم ، ولكن هؤلاء سألتهم هل هذا من ناس مخصوصين ، قالوا : من أهل البلد جميع ضيافة ، لا طلبوا ولا كنت ناظراً . وإنما قالوا محبين لذلك فقَبَضْتُهُ وأبقيته بنية أن أحتاط ، وأخذ رأي والدي فإن يرى ذلك حسبها قد أمرني ألا أرد شيئاً فلا بأس ، وألاً يراه فهو باق فليرجع بنظر الفقيه يحيى بن عبد الله بن عز الدين أو غيره إن شاء الله لأهل البلد وهو حال رقم هذا في البيت في الحصين في بيت الولد إبراهيم ، وإن لم يعرف أو استغرق فلتسلم قيمته إلى قدر سبعة حروف أو ثمانية إن شاء الله وتصرف لأهل البلد إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . وأنا منو أخذ رأي والدي حفظه الله .

الفقيه جابر الحمزي الخزّان في صنعاء لا أزال أنفع عليه وأقول يسلمها منه فليحتاط بطيبة نفسه وليسلم له عشرة حروف أو خمسة عشر حرفاً أو عشرين حرفاً مقابل ذلك إن شاء الله وتستطاب نفسه إن شاء الله .

الشيخ محمد الشاهلي : الطّاهر إني قد أوفيته الدّين الذي كان فيه ورقة⁽⁵³⁾ بخط القاضي محمد بن علي العنسي ، ولكن عليّ له قرض بعد ذلك سيّما حين كنت في حضرة المولى حفظه الله في شهر رمضان سنة 1086 فليعلم ذلك وقد ألزمته بأنه يفعل بيان لأجل له في كل ما اقترضته منه وجهاً إن شاء الله .

وعليّ بنظر محمد مرتضى أجرة قصة⁽⁵⁴⁾ مَضْرَب ، قد ألزمت الشيخ محمد يُرضيه بذلك إن شاء الله .

الحكيم يعقوب وصل إليّ بحبوب وشيء يسير من معجون ، فليقابل إن شاء الله بما يُسرّ إلى قدر عشرة حروف .

نعم : وفي وصولي إلى حضرة المولى حفظه الله إلى ضوران سنة 1086 . وذلك في

(51) هو زيد عثمان ، قيم الحيول السابق ددره .

(52) كذا لعل صوابه حاؤوا .

(53) الورقة كالنظير السابق (سند) .

(54) كذا وهي تقرأ أيضاً : « قصر » فلعله من القصارة معروف (سبق) .

شهر رمضان من السنة المذكورة وقد إلتى بعد من في حضرته بنعم وذكر لي والذي في أثناء ذلك إني لا أرجع شيئاً ، فقبضت ذلك ولكن بيان ذلك عند الحاج صلاح الورد فليقبض منه إن شاء الله . ويُنظر ما أخذ وما سلم ويعامل إن شاء الله .

ومن جملة من سلّم أصطى حمزة البنا الصنعاني وجماعة من الرتبة⁽⁵⁵⁾ وغيرهم وحسبي الله ونعم الوكيل .

وحصل في صنعاء قتل رجل يسمّى زبنة وذكر هو قبل موته أن القاتل له رجل يسمّى عليّ البهلوي ، فأرسلت إلى الطرق فوجدوا ثلاثة في طريق ذمار إثنان من بني بهلول ، وآخر من وادي الأجبار ، ووجد مع الثفرين على ما يشهد على أحدهم آلة تدلّ على السرقة ، وقد سبق منها سرقة معترفان بها ، وأما هذا من وادي الأجبار فكان مسائراً لهما فحبس الثلاثة ، ثم ان صاحب وادي الأجبار خرت عليه في الحبس جدار ، حصل فيه جنايات ، وعلى ما بلغ أنه وغيره السبب لأنهم تهازروا⁽⁵⁶⁾ فسقط⁽⁵⁷⁾ الجدار والظاهر أنه كان ضعيفاً ، فلما دخل عندي ورأيت الجنائي⁽⁵⁸⁾ وحبسه بسبب هذه التهمة دخل في النفس فأنا موصٍ أن تستطاب نفسه إن شاء الله ، ويرضى بما يسره الله سبحانه ، ولو أعلم أنه يجب عليّ أرش لأوصيته به ، ولكن يُرضى بما يجب له ، وإذا لم يجب له بشيء فلتستطاب نفسه إن شاء الله ، والخطأ في العفو خير من الخطأ في العقوبة وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ حسين قلعت قد ذكرت أنني استدنت منه أشياء تخصني وأشياء لا تخصني بل ممّا يصلح أن يكون من بيت المال ، وفي البعض معه نظير ، وفي البعض ، وأظنه الأكثر أو كثير ليس معه إلى حال رقم هذه ، وأنا مُنوّ على فعل نظير ، والذي ما قد فعلت له نظير أكثره بإطلاع الشيخ محمد الشاهلي ، وأمرت القاضي جعفر بن علي بن تاج الدين الظفيري ، أن يكتب النّظير وشهد عليّ ، وحال رقم هذه ولم أعلم فيه وأنا مُنوّ على تمامه إن شاء الله ، وإنما عاجلت بهذه لأنه بلغني من الشيخ جعفر أنه تضرّر من بَطَا النّظير وفي النّية فعله إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . . وليؤفّق بجميع ماله ، وهو مصادق

(55) الرتبة : العسكر المرتبون للحراسة ونحوها .

(56) تهازروا جذب بعضهم بعضاً .

(57) في الأصل فسط ولا معنى له .

(58) الجنايا . جمع حناية (معروفة) .

فما لم يكن فيه نظير ، وإذا اتهم في شيء كثير حُلف ، فليعلم ذلك إن شاء الله ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

حسن بن يوسف المحدّد⁽⁵⁹⁾ الذي في صنعاء أرسل بميلين⁽⁶⁰⁾ كبار من صنّعتهم ملاح فيسلم له مقابلها إن شاء الله تعالى قدر أربعة أو خمسة حروف إن شاء الله أو ستة أو ثمانية وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ بن غزال السُفْياني أدّى لنا رأسين غنم فيقابل فيها إن شاء الله ، المذكور⁽⁶¹⁾ قد حوّلت إلى الفقيه جابر .

مهدي النُجْراني الذي يصل من مكة أهدى لنا هدية منها أعطى⁽⁶²⁾ كيزان وملاعق وغيرها فيقابل في هديته إن شاء الله وينظره من⁽⁶³⁾ واحد كوفي⁽⁶⁴⁾ أدّى⁽⁶⁵⁾ مسبحة يُسر وأظن غيرها فيقابل فيها إن شاء الله .

البندق التي متشاجر فيها الشامي والمرهبي من أهل الجبل عندنا مقبوض وفي بيت الولد إبراهيم فليرجع لمن صحّت له بوجه الشرع إن شاء الله . . . قد فصل القاضي صالح بن الهادي ذلك وصار البندق إلى مولانا بنظر القاضي والحمد لله .

ومنها إنا لا نزال ننفع على الفقيه جابر بن عامر الحمزي بعشرين بقشة بحرف⁽⁶⁶⁾ وفي رمضان سنة 1086 نفّعنا عليه بخمسة حروف فيُعَوّض مما تملكه بقدر عشرة حروف من باب الإحتياط .

ومنها إنا أمرنا أحمد بن تاج الدّين وغيره يقيموا مال اليهود في صنعاء ولم نأمر لهم

(59) الحداد .

(60) كأنها أميال كبيرة . والميل هو ما يستعمل للكحل .

(61) إلحاق .

(62) أعطى : جمع أعطية (معروفة) وقد تقرأ أعطى بالطاء بعد العين المهملة .

(63) كذا . وتقرأ أيضاً مرّ .

(64) لعله منسوب إلى الكوفة .

(65) أدّى : أعطى .

(66) هذا صرف الحرف في ذلك وإذا علمنا أن القرش عبارة عن أربعة حروف يكون القرش ثمانين بقشة وفي حالات يبلغ صرف القرش ثلاثة حروف وقد ذكر صاحب طبق الحلوى في حوادث سنة 170 « أن الإمام أمر بضرب الخمس الكبير فارتفع بسببها صرف القرش إلى مائة بقشة ثم إلى ثلاثة أحرف وقلت القروش » انظر طبق الحلوى 163 .

بأجرة فيسأل الفقيه جابر كم أجرتهم وتسلم ، والمال المقوم بنظر الفقيه جابر إن شاء الله .

أحمد بشر الخدام مع السيد علي بن حسين الأهجري وابن غالب ، يؤخذ منه البراء إن شاء الله لأنني ردّذته من باب وكأني دلفته ، فليؤخذ منه البراء إن شاء الله ويحتاط منه بتسليم شيء يطيب به نفسه وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ محمد الشاهلي شري لباسين⁽⁶⁷⁾ من أحمد بن سعيد الفاضل ، وحال رقم هذه ، وما قد فعلت للمذكور نظيراً ولا سلّمت له القيمة فلتسلم إن شاء الله وهذا مما يخصني إن شاء الله ، لا على بيت المال وحسبي الله ونعم الوكيل .

أرسلت إلى الفقيه أحمد العفاري إلى الحيمة بأن يرسل إلى بخمس مائة حرف من حق الين ، فأرسل بها وذكر في الجواب إنما طلبها منهم أو من غيرهم قبل حصادها فليتحقق إن شاء الله ، إن كان قبل الحصاد وكان القبض من أربابها فظاهر الكلام أنه لا يصحّ التعجيل فيما هذا حاله ، فالمراد أنه يعرف الفقيه أحمد بأن يرجع إليهم مثل ذلك ثم يقبضه منهم إن شاء الله من الزكاة بعد الحصاد ، أو يرجع له ما بقي منها بأعيانها⁽⁶⁸⁾ وهي القروش الذي في بيت الولد إبراهيم في الحصين من أعمال صوران ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج عني قيمة زبدين طعاماً قدر ثلاثين حرفاً عن زكاة مما يسوغ لبني هاشم لأنني سلّمت لبعض الناس ورقة في زبدين وبلغ أنه يملك مالاً وطلب ذلك معونة فليخرج عني هذا القدر من بيت المال إن شاء الله ، وألاً يخرج من بيت المال أخرج من ملكي إن شاء الله .

رجل في الحصين يسمّى الشامي كأنه قشار⁽⁶⁹⁾ أو من أهل البيع والشراء يعرفه الحاج صالح العبد حصل بينه وبين جماعة من رتبة الجبل من مربة خُصمة بسبب بندق قد كان شره صاحب مربة ثم تشارعا عند القاضي محمد قيس ، فارجع البندق للشامي فجاء أحد العسكر أخذه بيد القوة والغضب من حانوت الشامي ، فقبضت البندق ، وبقي عندي أياماً ، وما زال المرهبي هذا يشكي فحبسته في بعض الأيام ، والظاهر أنه

(67) مثني لباس : سبق .

(68) في الأصل بإعساها .

(69) أي يبيع القشر قشر البن بعد فصله من حبه .

الذي اعتدى وأخذ البندق ، وبعد أن حَبَسَهُ أرسلت إلى القاضي صالح بن الهادي على أنه يُفصل حجة البندق ، ثم إن كان هذا هو الذي اعتدى وأخذ البندق من حانوت الشَّامِي أرجعه الحَبْسَ للحجة المتقدِّمة ، ثم إنه إذا حكم مثلاً للشامي بقي في الحبس حتى يَضمن لأنه قد اعتدى ، وإن كان غيره فلا يحبس وأطلق ، فبلغني أن القاضي صالح أرجعه الحبس ، وما قد تحققت من القاضي صالح ذلك ، فإن يكن المُعتدي فحبسه في محله إن شاء الله ، وإن يكن غيره أخذ منه البراء إن شاء الله تعالى ثم إنني أمرت بقبض سلاحه ، ثم ألزمت في الحال أن يُرجع له سلاحه ، وأظنه رجع ولكن يتحقق فالبصنة⁽⁷⁰⁾ كانت مع محمد يس الخدام معنا ، وأما الجَنَبية فمع ابن دَحَّان فليرجع له إن شاء الله وأظن أن قد رجع ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل . . البندق⁽⁷¹⁾ قد صار بنظر القاضي صالح وقد حكم لأحد الخصمين وبرأت الذمة والحمد لله رب العالمين .

على الذَّهْن اني استعرت من الوالد علي ابن الإمام المؤيد شرح أزهار⁽⁷²⁾ كان عند الفقيه علي اليمني المعروف بفليفل الذي قرأ في شهارة مدة ، وكان لديّ ثم عزم ولا عرفت أين هو ، ثم أخبرني الصُّنو حُسين أن صالح الشديني أخبره أنه وجد في العدين ، قد تعلّق ببيع وشراء ، فليسأل هل الشُّرح عنده ، فُبِضَ إن شاء الله لوارث الوالد علي ، وإلا سلّم لوارث الوالد علي قيمة شرح إن شاء الله عشرين أو خمسة وعشرين حرف إن شاء الله ، ممّا يَخَصُّني مقابل ذلك ويحتاط بأخذ البراء إن شاء الله منهم ، وكذلك الفقيه علي هذا أنا متوهم أو ظنّ مقارب أن عندي له بقية دين فليتحقق إن شاء الله ويبحث ماله فان يدعى كثيراً حُلْفَ وسلّم له إن شاء الله وأن يدعى يسيراً إلى العشرين الحرف سلّم له ذلك بغيرمين إن شاء الله . . . الفقيه علي بلغني أنه في العدين وكتبت إليه فعاد جوابه أن الشُّرح قد أرجع لأهله ، ولكن ما أدري فليحتاط بقيمته إلى ورثة الوالد علي بن المؤيد إن شاء الله قدّر عشرين حرفاً ، ومن أجل الدّين يذكر أن عندي له مائة حرف أظن أو ستين حرفاً فلتسلّم له هذه وما أعلم أن على بيت المال فليسلم مما يَخَصُّني إن شاء الله مبادرة لأنه ذكر حاجته فليبادر بذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الحاج صلاح الأشول له مال من بقية كراء حمل العنب إلى ضوران إن شاء الله

(70) كأنه نوع من العؤوس .

(71) إلحاق .

(72) من أمهات كتب المذهب الزيدي طبع سنة 1341 هـ .

وماله من أجر في عمل العنب من المولى حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السيد قاسم الناشري الذي عندنا في القصر يؤخذ منه البراء إن شاء الله تعالى لمجرد قول قلت له وَهَمْتُ أَنَّهُ دَخَلَ فِي نَفْسِهِ مِنْهُ وَحَسْبِيَ اللَّهُ ونعم الوكيل واستغفر الله وأتوب إليه في حقه وحق غيره ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الشيخ أحمد بن إبراهيم الزبيدي صاحب دمار سَلَمَ إِلَيَّ في مدة سابقة حصاناً وصار إليه مقابله حوالة خمسين حرفاً ، وكان الحصان صغيراً وعلى الدَّهْنِ إِنِّي كنت بآنٍ إن تلك هي القيمة وأنه قد رضي وعلى الدَّهْنِ أيضاً إِنِّي قد أرصدت ذلك في بيان هذا ، والذي عند الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين ، وبعد هذا وصل منه تعريف بعد مدّة - وقد مات الحصان - أن قيمته قدر مائتي حرف وإنما صار إليه إلا خمسين حرفاً حوالة وتسَلَمَ للرَّسُول عشرة فأجبت عليه أن الحصان وصل وهو صغير ، وعلى الدَّهْنِ أنه حول بقدر قيمته تلك المدّة ، وحال رقم هذه ولما يُرجع جوابه فليتحقق إن شاء الله ، والحصان كان لبيت المال ، وكان مع الأمير زيد المستقيم على الخيل عندي فليتحقق أولاً أين الحصان ثم ليتحقق قيمته ، وليرضى الزبيدي بما يجب له إن شاء الله تعالى في ذلك إن شاء الله ، أن يزداد له وهو الذي يقتضيه القياس لأن الحصان حسن وكبر ولا هناك مقاومة⁽⁷³⁾ وعقد بيع أعلمه فليرضى وليزداد له إن شاء الله تعالى أو يؤخذ في ذلك مقضي الشرع أن يقضي المذكور ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الخيام التي استصحبتها عند عَزَمِي إلى حضرة المولى حفظه الله تعالى إلى ضوران في شعبان سنة 1086 . وجئت طريق ريشة اعتبار⁽⁷⁴⁾ ، هي بيت مال مما أوصى به الحاج سعيد بن ريجان⁽⁷⁵⁾ فليعلم ذلك إن شاء الله ونصب منها للخدّامين خيَمَتَيْنِ بقيت مدّة ، ولكن ما بيت المال إلا للمصالح ، وهؤلاء كنت أحتاج إليهم فيما لا بدّ منه في غالب الأحيان من القيام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وفي بعض الأحوال في منفعي الخاصة فما أركي نفسي فإن يكن لهذا وجه مخلص ، وإلا سلم أرش النقصان من مالي وحسبي الله ونعم الوكيل .

(73) تقييم لقيمه .

(74) في الأصل مهمة من النقط ولعلها أعباء (يحقق هذا الموضع) .

(75) سبق وفي طبق الحلوى 251 في حوادث سنة 1082 « وفي هذه الأيام قبض عز الإسلام محمد بن

المتوكل على الله (يعني صاحب المذكرات) مالا خطيراً أوصى به الأغا سعد بن ريجان بجانب بيت

المال »

أرسلت إلى القاضي محمد العنسي يرسل إليّ مكيال أو الصاع النبوي⁽⁷⁶⁾ فجاء بنظر الفقيه جابر ثلاثة مكايل ، فان فد سلّم - أعني القيمة - فلا بأس مما يسوغ لي وإلاّ تسلّم القيمة إن شاء الله .

عندي جماعة من السُّفَّار⁽⁷⁷⁾ لا يزالون يُخدّمون فلتسلّم لهم مقابل ذلك ، ولو إلى عشرة حروف عشرة ، أو إلى عشرين حرف عشرين حرف ، والذي أذكره عند رقم هذه سعيد الزنداني ومحمد المهتدي ، وصنوه على ، وقد صار كبيراً⁽⁷⁸⁾ إلاّ أنه كان يخدم في الصُّغر ، والسُّيد أحمد المحاقري الذي كان في بيت الولد قاسم وكذلك مهدي الشامي ، وقد كبر ، وكذلك السُّيد حسين المحاقري خال السُّيد أحمد ، ولكن أما هذا فقد أوصيت له بقدر ستين حرف فيما أظن في هذا البيان وحسبي الله ونعم الوكيل .

لما كنت في معبر مع المولى حفظه الله أرسل الفقيه جابر بآلة المطبخ وقشر وغيره ألزمت به ، فليسلم له قيمة القشر والكراء مما يسوغ إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لما كنت في معبر⁽⁷⁹⁾ مع والدي حفظه الله تعالى في سنة 1086 في شهر القعدة من السنّة المذكورة احتجت إلى القرضة بنظر أحمد واصل من الزكاة إلى بعض السادة من الجبل وغيرهم ، فليتحقق من الشَّيخ أحمد وليقضي إن شاء الله مما يسوغ لبني هاشم ، وأظن القدر إلى ستين حرف أو سبعين ولكن يتحقق وحسبي الله ونعم الوكيل .

لما كان والدي حفظه الله في معبر ألزمت علي مانع أن يشتري خبز عشاء لناسر فليسأل عن قدرها فليسلم له إن شاء الله ومنها لِسادة فلا يسلم ما يخصهم إلاّ مما يسوغ ، وإن التبس يجري بقدر الثلث إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليؤخذ لي البراء من الحاج صالح بن صلاح بن سيلان البواب إن شاء الله وأن تطب نفسه إلاّ بتسليم شيء يسلم إليه لأنني قد جنيت عليه بعض جنائيات وحسبي الله ونعم الوكيل .

يفتقد صاحب القضب⁽⁸⁰⁾ الذي صار زيد يشتري للخيل منه ، وليرضى بقيمة

(76) انظر تحقّيق الصاع النبوي في كتاب البركة في فضل السعي والحركة للحبيشي (مطبوع) وانظر المكايل في صدر الإسلام 28 .

(77) أي القائمون على شؤون السفرة وهم في الغالب أطفال ولا يحتجبون من النساء .

(78) أي بالغاً تحتجب منه النساء .

(79) معبر : مدينة بالجنوب من صنعاء بمسافة 68 كم في وسط قاع جهرا .

(80) تقرأ أيضاً القَصْب بالمهملة والقضب هو البرسيم عند غير أهل اليمن .

القضب وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ عبد الله التعبري⁽⁸¹⁾ نفّعت عليه غير النّفاعاة الأولى التي غُرم عليه السيّد يحيى القعدي بثلاثين حرف ، فليتحقق الحجة لأن الفقيه أحمد القمادي شكاه أنّه تعدّى في حضرته على رجل ، ووصل شاكياً منه فليتحقق القصّة إن شاء الله فإن يكن الأدب هذا في محلّه فلا بأس ، وإلاّ عوّض بها إن شاء الله ، وكذلك الخمسين المتقدّمة التي غُرم لها السيّد يحيى القعدي وإذا كان سلّم هذه منه تضميناً عما يقبضه من بيت المال فله شيء وافٍ وحسبي الله ونعم الوكيل .

محمد الهندي الذي يحمل المظلة سلّم له أجرته لأنه صَبَّن لي أداتي وحسبي الله ونعم الوكيل .

عمر الناجي الخدّام يُسلّم له عشرين بقشّة مما يخصّني وقد كنت ألزمت الشيخ أحمد واصل يسلم له ذلك لأنّي أرسلته لغرض إلى ضوران وكان المولى حفظه الله في معبر فليسلم له ما يخصّني .

النّجرائي الذي لا يزال يصل رسولاً لأشراف مكة أهدى لي هذه⁽⁸²⁾ - أظن اني قد أرصدها - وذلك شيء يسير قيمة إلى نحو خمسة حروف أو أقل أو أكثر ، ولكن يقابل بما سوى خمسة عشر حرفاً إن شاء الله ، وكذلك سيد بنظره أرسل إليّ مع مهدي النجرائي بمسبحة فليقابل السيّد هذا بما يسره سبحانه نحو ثوب بثت وعباءة ولباس إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

خرجت في بعض الليالي في معبر فوجدت⁽⁸³⁾ خيلاً وبهائم قد ربطت في فناء المسجد حقّ الشهداء أعني داخل الصُّوح عند المطاهر ، وكذلك في الجامع الكبير قد ربطت داخل حريم المسجد وقد جعل لفناء جداراً ، فأرسلت إلى من في المسجد أن كل من له شيء وصل يخرج ماله في ذلك ، فخرج البعض ، ولم يخرج أهل فرس واحدة وحمارين من الجامع ، فالزمت بقبضها وأمرت أن تجرّ وتحفظ إن شاء الله إلى أن يأتي لها أهلها إن شاء الله ، وحال رقم هذه وهي مقبوضة لهذا الغرض إن شاء الله وهي تحت مكاني في معبر جنب المطبخ الذي يخصّني ، فلترجع لأهلها إن شاء الله تعالى ، والفقيه

(81) تقرأ أيضاً اليعبري وكلاهما نسبة إلى بلدان بمية .

(82) تقرأ هكذا وقد نقرأ هذه . ولعل الصّواب هدية فكان سق قلم من المؤلف .

(83) في الاصل فوجت .

محمد بن علي جميل ، والسيد محمد بن الحسن الجلال كانا حاضرين . . . وحسين بن هادي البواب أمرته أن يحفظ البهائم . . . فهؤلاء يعرفون بها ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الزمت الشيخ محمد الشاهلي ببحث ، فذكر أنه وجدها كلها للسادة أهل المدائر⁽⁸⁴⁾ أظنهم أولاد السيد حسين بن ثامر وعادت إليهم على ما قال والحمد لله رب العالمين .

الشيخ فارس الشامي اختصم هو وأصحاب الشيخ صالح الحمدي على مكان في المسجد في معبر فألزمته به الحبس قبل أن أتحمق واستثبت ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ، وكذلك الشيخ صالح الحمدي صاحبي الملازم عندي فليؤخذ منهما طيبة النفس والبراء إن شاء الله ، وليسلم لهما ما يسره الله إن لم تطب أنفسهما إلا بشيء وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك رجل في صنعاء يسمي الريعاني في يده بعض يُس⁽⁸⁵⁾ وكان يدعى⁽⁸⁶⁾ أن السيد منيف الجوفي تعدى عليه فهذا يؤخذ منه البراء إن شاء الله فليسلم له ما تطيب به نفسه قدر حرفين أو ثلاثة لأنني خاصمته والشيخ أحمد بن علي واصل يعرفه وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

ملاً إبراهيم العجمي الساكن في المخا⁽⁸⁷⁾ أهدى إلينا ثوبين منديل مطرز وشاش كبير أظنه كُردي⁽⁸⁸⁾ ، وعود قدر أربع أو خمس أواق وحُصرة⁽⁸⁹⁾ سجادة وأربعة فناجيل صيني فليقابل في ذلك إن شاء الله .

يحيى بن محمد البخاري ساكن جهات صعدة أهدى إلينا ستة أقداح تمرأ فليقابل في ذلك إن شاء الله .

وكذلك الشيخ علي خليل الهمداني أهدى قَدَحِين زبيب أخضر ، فليقابل إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

(84) المدائر : قرية من ناحية طليمة من قضاء شهارة .

(85) مرض كالشلل ونحوه .

(86) في الأصل : يدي .

(87) المخا : مدينة مشهورة على ساحل البحر الأحمر غربي مدينة تعز بمدينة 94 كم

(88) لعله منسوب إلى الأكراد .

(89) حصيرة .

عليّ بنظر محمد شاوش ، وينظر غيره لمحمد مراح⁽⁹⁰⁾ أشياء تخصني قد رصدها عند الشيخ أحمد واصل أظنها إلى قدر خمسة أو ستة أو سبعة حروف فليسلم منها بنظر محمد أجرة خياط عباءة حرف وعباءة⁽⁹¹⁾ عشر أو خمسة عشر بقشة تسلم مثل الناس ، وغير ذلك بنظر خير الله قيمة قشر وغير ذلك فلتسلم مما يخصني وحسي الله ونعم الوكيل .

وخير الله تسلم له قيمة تمر شراه في معبر بأربعة عشر ، تسلم له ذلك مما يخصني إن شاء الله .

بقية البز المشتري من قلنس الذي أرسل به إلى ضوران هو عند الشريفة⁽⁹²⁾ سكية بنت محمد بن عامر ، والددة الولد إبراهيم فما بقي منه فهو في الخزانة التي بابها إلى المظهر⁽⁹³⁾ الذي يخصني ، فما بقي فهو بيت مال جميعه يقبضه ولي بيت المال إن شاء الله ، وكذلك ما هو عند الفقيه جابر الحمزي في صنعاء فهو جميع بيت مال ، وكذلك ما كان من دراهم عند الشريفة فهو بيت مال وحسي الله ونعم الوكيل .

البواب الذي في بيتنا في ضوران أظنه يسمى مهدي الشبية يؤخذ منه البراء إن شاء الله لأني خاصمته ، وكذلك العبد الصغير الذي تبع ياقوت إسماعيل لا أدري هل هو مملوك أو حر ، أرسله عبد الله بن سعيد بن ربحان سورقة فأجبت عليه ، فرجع وأرسله عبد الله بن سعيد وأنا كاره لدخوله بيتي فنهرته ولحقته ، وليؤخذ منه البراء إن شاء الله ويسلم له ما تيسر وإن كان مملوكاً استطيت نفس سيده إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

إقترضت عشرين حرفاً من المجابي فلتقضى إن شاء الله من خالص ملكي وتصرف في مصارف المجابي إن شاء الله ، وقد كنت كتبت إلى الفقيه جابر أنه يحصل ذلك من حب المال في الجرداء أو قيمة القضب ويؤخذ طعام ويضعه في المخزان فان قد فعل ، وإلا أخرجت إن شاء الله من ملكي وحسي الله ونعم الوكيل .

إقترضت لبعض أهل البيوت قدر ثلاثين أو واحد وثلاثين حرفاً من دراهم المجابي فليقضى مما يخصني إن شاء الله وليصرف في مصارف المجابي وحسي الله ونعم الوكيل .

وعليّ بنظر الفقيه حسن بن ناجي ستة حروف تخصني ألزمته يقترضها ، ويقبض

(90) تقرأ أيضاً مواحي .

(91) في الأصل عماء .

(92) زوج صاحب المذكرات .

(93) موضع الظهور من المنزل .

قضاها من الجزية بنظر أخيه فإن قد فعل وإلا قضى بسة حروف مما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحاج عز الدين الفاضل أرسلت إليه للباس رجالي فأرسل به ، فليسلم له قيمته إن شاء الله مما يخصني وحسبي الله ونعم الوكيل ، وكل ماله دين عليّ قضى إن شاء الله .

وحسين بن هادي مطر البواب ألزمته يسلم للمضواحي عشرين بقشة ، ثم أرسلت له بالعشرين البقشة فليسأل ان قد صارت إليه وإلا سلّمت مما يخص بني هاشم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

علي خيران الخدام في البيت في ضوران عليّ له قيمة قشر قدر حرف أو قريب منه بزيادة أو نقصان، فلتسلم له مما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

ابن سفيان القارني أظنه المسمى مجليّ هزرته في الديوان حتى اختزقت عبائه والسبب أن ابن الدقة طلبه شريعة ، فقال : ما يشارع عند القاضي صالح بن الهادي فهزرته ، وأمرت به الحبس فليعوض بالعباءة⁽⁹⁴⁾ التي خزقتها وليسلم له قدر قيمة خمسة حروف أو سبعة أو تسلم له عباءة جديدة حساوي إن شاء الله .

قيمة الحبل والغرارة⁽⁹⁵⁾ التي اشتراها صالح الغرباني للقحوم لما عزم بجامكية⁽⁹⁶⁾ الحجاج تسلم لصالح الغرباني من بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل⁽⁹⁷⁾ . . . الظاهر أنه قد قبضها .

يسأل علي سعيد الجبال هل قد قبضه على خيران قيمة القدحين الدقيق التي شراها وإلا أرضى مما يخصني ، فإن ذلك شري لخاصتي ، وحسبي الله ونعم الوكيل . . . أما هذه فأظن قد قبض القيمة إلا أني ألزمته بأخذ خمسة أقداح دقيق أو ستة فذكرت لي والددة الولد إبراهيم أنه جاء بخمسة أقداح فعينت القيمة بنظرها وأمرته يرسل بذلك إن شاء الله فليتحقق . وحسبي الله ونعم الوكيل .

دامة سرور : الأمة والددة الفقيه أحمد بن محمد بن عز الدين الأكوع التي في

(94) في الأصل : العباءة .

(95) الغرارة : كيس كبير يخصص للطعام ونحوه .

(96) الجامكية : راتب العسكر ومصرفهم .

(97) إلحاق .

البُستان في الحصين ، يسلم لها حَرفين لأن المولى حفظه الله ألزمني في عاشور أخرج دراهم فأرسلت إليه⁽⁹⁸⁾ من أجل يئت البستان فرجع الرسول وقال : يسلم لها خمسة ، وما أدري هل تحقق الرسول أم لا ، وصار إليها بنظر الكريمة فاطمة بنت أحمد ثلاثة فالحرمان تسلم لها من مالي إن شاء الله مبادرة وحسبي الله ونعم الوكيل .

أخبرني الصنو الحسين بن الحسن حفظه الله أنّي في مدّة إقامتي في البيضاء⁽⁹⁹⁾ شرّيت بُتّاً لبيت المال وأنه سلّم لصاحبه من جملة الثمن بُتّاً للحبيب الذي في حضر موت فنظر ذلك إلى المولى حفظه الله أن يكن بُتّ السّيد الحبيب هذا قد صار بيت مال لوجه من الوجوه ، فهو ولي الأمر ، وإن يكن هذا قد وقع على وجه فلا أدري كيف كان تَصْيِير البُتّ إليه هل برأي المولى حفظه الله تعالى أم لا ، وما أظنّ إلّا أن ذلك لمرادة السّيد أحمد بن الهادي بن هارون رحمه الله فما أعلم بشيء وقع بحق هذا إلّا بإطلاعه فليتحقق وإلّا انتزع البُتّ وسلّم لصاحب البُتّ قيمة بُتّه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وعلى ذكر هذا إني أخبرت في البيضاء بيت سبيل حنش مولى لبني حنش في البيضاء بسبب أنه قُتل عمداً وعدواناً رجلاً قد أمن من قبيلة قتلت ولداً لهذا سبيل ، وكان جباً في سوق البيضاء ، فأمرت بنهب بيته وأظنّ أنه رجّع ما قبض ، وكذلك خراب بيته ، وكان ذلك لمشاورة السّيد أحمد بن الهادي بن هارون رحمه الله ، ولكن لا بد من استطابة نفسه إن شاء الله وتسليم ما أمكن من الغرامة إمّا له إن كان حياً وإلّا فلورثته إن شاء الله ويحلف فيما يدعيه أنه فات ، ويغرم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السّيد أحمد بن نهشل الغرباني الساكن شهارة يؤخذ منه البراء إن شاء الله لأنّي خاصمته .

الشيخ صالح العماني الذي من الأحبور⁽¹⁰⁰⁾ الواصلين عند المولى حفظه الله من عمان سنة 1076 أرسل إليّ بمطية وحال رقم هذه ، وما قد قابلته فيها بشيء فليُسلم له مقابله من بيت المال فهي بيت مال وحسبي الله ونعم الوكيل .

(98) يعني والده .

(99) البيضاء . مدينة كبيرة في الجنوب الشرقي من صنعاء بمسافة 272 كم على مقربة من مكيراس . وكان دخول صاحب المذكرات مدينة البيضاء مرتين الأولى سنة 1065 والثانية سنة 1070 (انظر طبع الحلوى 140 و 160) .

(100) تقرأ الأحبوب ، الأصبور ، الأحبور وكلها بلدان معروفة .

وصل خيران فاطر شيخ الحرس في صنعاء يشكو من رجل من أتباع القاضي علي بن جابر الهبل أنه خرج بشكاة إلى الغراس وجاءت عليه نفاة من الغراس فأرسلت عليه بنفاة خمسة حروف ويصل فليتحقق فإن يكن ، وهو خرج لقصد الأذية مع وجود الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين فهو يستحق النفاة وإن عوّض ببعضها إحتياطاً إن سلمها، وإن لم يصح تعديّه فلا يقبض منه شيء وإن قبض عوّض وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك أوراق مع الشيخ صالح بن قاسم خليل على جماعة من العسكر من ثلاث تخلّفوا وبلغني خروجهم الغراس وهم لا يزال العدد لهم فليسلموا ذلك غرامة عمّا قد قبضوه إذا صحّ بلغتهم وإلا غرموا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك جماعة من بني السّيغ والشيخ حسين واصل عارف بهم وابن خليل أيضاً وحسبي الله ونعم الوكيل .

عندي للشيخ محمد الشاهلي أربعة حروف منها ثلاثة حروف تخصّني ، وحرف يُقضى إن شاء الله مما يسوغ لبني هاشم ، وذلك في يوم الثلاثاء رابع وعشرين شهر محرم سنة 1087 يوم خروجنا معبر⁽¹⁾ . . . قبضها والحمد لله رب العالمين .

الحق للمذكور ثلاثة حروف يعجز⁽²⁾ خمسة كبار . . . قبضها .

لصالح الغرباني قيمة سليلط في الديوان على بيت المال يسأل عنه ويُسلم له إن شاء الله .

الشيخ صالح العدساني أهدى لنا أربع أعبي وقليل تمر وغيره ، فيقابل إن شاء الله ، وقد كتبت هذا في ورقة ساقطة . . . قد⁽³⁾ أرضى والحمد لله .

أظن أنّي قد أرصدت أن الفقيه علي بن أحمد الهبل رحمه الله قد قصّ لي بعض الكتب ، ونسخ فليسلم لورثته قدر ثلاثين أو أربعين حرفاً مقابل ذلك إن شاء الله ، وهذا فيما يتعلّق به الظنّ أنه زائد على الأجرة . . . صحّ والذي سلّم أربعون حرفاً مما يخصّني إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

(1) إلحاق .

(2) بمعنى ينقص .

(3) إلحاق بخط صغير لا يكاد يقرأ .

عامر المقهوي السيّابي الذي يسلم له قيمة حطب قال شراه للمقهاية في معبر ، فليسلم له مما يخصني وحسي الله ونعم الوكيل .

وكذلك صالح الغرباني يسلم له قيمة سليط حسبما بيّنه إلى قدر حرفين أو فوق بقليل أو دونه ، وحسي الله ونعم الوكيل .

أخ أبو جعفر : شاوش أهل الحيمة ، ذكر أن حصاني عضه ، وأنا راكب عليه فليسلم له أرش الجناية إن شاء الله ، وأظنها دامية ، وحسي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

بيت محمد بن أحمد المؤيدي الذي تحت بيتنا في الحصين ، قد كانت الوالدة أسماء بنت محمد بن أحمد ، وهبت لي حصتها ، ثم أخبرني الصنوعلي أنها أيضاً قد وهبت له⁽⁴⁾ ، ولا أدري أي الهبتين أقدم ، ثم هي الآن لا أدري هل هي ذاكرة لذلك أم لا ، والمراد أن هذا البيت خرب منه جانب ، فقل أنه قتل امرأة . ورأيت ورقة مع وارث المرأة من القاضي صالح . وعلى الذهن أنه يذكر لزوم الدية ، فما أدري ما يلزم في ذلك ، فإنه أولاً لا شعور لي بتهدمه ، ثم إن الهبة لا أدري هل قد تمت ، ولم ترجع الوالدة أسماء فيها أم لا ، هي متقدمة على هبة الصنوعلي أو متأخرة ، وأظنها متأخرة والمراد أنه يتحقق إن شاء الله ذلك فان يلزم من شيء من الدية يسلم إن شاء الله حسبما يجب شرعاً ، وحسي الله ونعم الوكيل .

أمرت الشيخ محمد الشاهلي يقترض لي منه أو بنظره خمسة حروف لزر⁽⁵⁾ ، وحرفين للمزّين المعروف بالفقم صاحب الطاسة⁽⁶⁾ مع المولى حفظه الله ، فأما هذه التي للمزّين المذكور فهي أجرة ، في قدر الأجرة ، وما زاد على الأجرة فوصية⁽⁷⁾ ، فليعلم ذلك ، وليتحقق من الشاهلي إن قد سلّم ذلك منه قرصة قضي إن شاء الله وإلا سلّم للمزّين أجرته ، وما زاد قرصه له إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

وعلي بنظر أحمد ناجي حرفين توفية كراء الجمالين وصلوا بحمولة لبيت المال دقيق

(4) في الأصل لها .

(5) كذا في الأصل ولعله اسم رجل .

(6) الطاسة طبل كبير على شكل طاسة .

(7) الوصية عند الفقهاء هو طلب بفعله الموصي بعد غيبة الموصي أو بعد موته فيها يرجع إلى مصالحه (انظر أنيس الفقهاء 297)

تَسَلَّمَ له من الزكاة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

أهل الضالعة⁽⁸⁾ كانوا يتشاكوا هم والسيد محمد الشطبي ، ولا إطلاق لي بعملهم قَطَّ فكثروا عليَّ المشكى حتى أن أحدهم لما دخلت من المسجد فعل فعلاً لا ينبغي ، من كثرة التظلم ، ولا لي إطلاق ، ولا هم من جهة ولايتي ، حتى أني أتكلّف بعملهم ، فأمرت بأن يؤخروه ، فحبسه الرسول حين قلت يؤخروه ، وكأنه فهم أني قلت يُحبس ، فبقي يوم وليلة وبعض اليوم الآخر ، فلما بلغني أرسلت له علي مانع من الحبس ، وكان حبسه على هذه الصفة ، فليؤخذ منه براء ، إن شاء الله واستطابة نفس ، لولم يكن إلاّ لخصمتي له ، وأمري بأن يؤخروه وألزمت أيضاً البوّاب ، وقلت يؤخروه ولو بالعصا ، وما أعلم إمّا يضرب ، ولكن يؤخذ منه البراء وطيبة النفس إن شاء الله ، وإن هو سلم رسامة⁽⁹⁾ سُلِّمت له ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

لما كنت استعلم على حساب أهل الحيمة في شهر صفر سنة 1087 سنة بلغني أن نفرين من الأخدام صاروا يقبضان من الناس غير المعتاد لهم فأرسلت لهما محمد شاوش سليمان آغا⁽¹⁰⁾ ، فشهد عليهما رجل من أهل الحيمة وشهد على أحدهما المنامة⁽¹¹⁾ أيضاً فحبست الذي قد شهد عليه المنامة والآخر ، وقبضت جنبيته وقصدت بقبضها تأديبه ، وأفهمته أنه عَوْض عما قبض ، فالمراد أن جنبيته ترجع إليه إن شاء الله وهي عند (جوهري) في مخزان المولى حفظه الله ، الذي في ديوان الصلاة في الحصين ، فلتقبض من هناك ، وترجع لصاحبها إن شاء الله ، و «الجوفي» كبير الأخدام يعرفه ، وكذلك محمد شاوش وغيره مثل علي مانع ، وغيره وحسبي الله ونعم الوكيل ، واستغفر الله العظيم وأتوب إليه .

قد⁽¹²⁾ عادت الجنينة إلى مولاها والحمد لله بنظر أحسن ناجي .

وليسارع لأحمد بن جابر الجزّار بقيمة الغنم التي شراها في ضيفة أهل كوكبان لما وصلوا إلى عند المولى سنة 1087 ، ففعلت لهم ضيافة استغرق فيها خمس رؤوس غنم

(8) الضالعة : بلدة كبيرة على مسافة 96 ميلاً من عدن .

(9) الرسامة : جعل يدفع للسجن .

(10) آغا : من القاب العسكر وهي في الأصل من الكلام التركي بمعنى الأخ الكبير وتأتي بمعنى السيد ورئيس الخدمة والأتباع وتطلق عادة على رجال السيف (انظر لطف السمر 1/ 242) وقد سبق

باختصار .

(11) اسم رجل .

(12) إلحاق .

ملاح والقيمة باقية ما قد سلمت شيئاً منها فلتسلم لأحمد بن جابر الجزار الأهومي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . . المذكور استلم جميع ما هوله والحمد لله .

السلطان العولقي أرسل إليّ بحصان كميته⁽¹³⁾ بعد وصوله إلى حضرة المولى حفظه الله ، بعد أن جرى منه إلى أخيه ما جرى في البلاد⁽¹⁴⁾ ، وقد كنت سمعت والدي حفظه الله يقول : قال العولقي : أنه سيرسل بخيل وسيقبضها عن ما عليه مما قبضه أو قال مما أخذ من غير وجهه ، أو معنى هذا القول ، ثم أرسل في اليوم الثاني برأسين إلى عند المولى ، وإليّ برأس ، وأدخل إلى عند المولى حفظه الله ، فإن يكن المولى قد أبراه كما أخبرني فلا بأس وإلا فليقابل العولقي من بيت المال بقدر قيمة الحصان إن شاء الله والحصان عظيم هو عند الفتى زيد فليعلم ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

الأسطى عبد الله الدمشقي المجلد الذي في حضرة المولى حفظه الله تعالى ، أرسلت إليه يصنع لي ما تيسر سكنجيبيل⁽¹⁵⁾ ، فغلط الرسول وألزمه بزنجيبيل مربي ، فاشتره وطعم به إليّ فليسلم له قيمته لأنني قبضته منه وليرجع له الإناء الذي فيه ، وهو في بيت الولد إبراهيم في الحصين ، وكذلك أهدى مجمرة فلتسلم له مقابلها إن شاء الله ، وكذلك كان قد أهدى قبل ذلك ما تيسر من من السكنجيبيل ، فليقابل في الجميع ، وفيما يعلم الله أن له من حق لأنه كان يجلد شيئاً من الكتب ، فلتسلم له قدر عشرين حرفاً مقابل هذا المعلوم ، وفيما يعلم الله إذا كان له شيء وحسبي الله ونعم الوكيل .

المذكور الأسطى عبد الله طلب مني حواله إلى حراز فيما تيسر من البن أظنه خمسين قدحاً وثلاثين حرفاً ، ففعلت له ذلك ، ولكن دخل في النفس من ذلك فإن تسلم هذه مما يسوغ لي فلا بأس إن شاء الله وإلا فليخرج من مالي إن شاء الله قدر قيمة ما صحّ معه من ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك إن الأسطى عبد الله المذكور أهدى كتاب مجموع أشعار قد نقص من أوله قدر كراسة فليرجع له إن شاء الله أو تسلم له قيمته . والكتاب بين كتبي في الحصين قد

(13) كميته : الكميته من الخيل ما كان لونه بين السواد والحمرة ، وهو تصغير أكمته على غير القياس من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة .

(14) أشار إلى ثورة العواتق في تلك السنة (سنة 1086) ذكرها صاحب كتاب طبق الحلوى ص 320 بقول « إن بلاد المشرق رفعت رؤوسها سيما بلاد العواتق » .

(15) سكنجيبيل : وفي التذكرة لداؤد 196/1 « سكنجيبين معرب عن سركا أنكين الفارسي ومعناه خل وعسل شراب مشهور ويراد به هنا كل حامض وحلو » .

رسمه⁽¹⁶⁾ الحاج عبد الله في آخر الكتاب ورسمي وذكر اسمي فليقابل إن شاء الله أو يرجع له وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل من الذين يأتوا في أوائل العنب في بلاد عرقب⁽¹⁷⁾ ونحوها جاء إليّ بوعائين صغار في أحدها عنقاد⁽¹⁸⁾ واحد ، وما رأيته بعد ذلك ، ولكن ألزمت الشيخ أحسن بن ناجي أنه يسأل عنه فليسأل حسن ناجي إن قد سأل عنه وأرضى فلا بأس ، وإلاّ طلب إن شاء الله وذلك في الحصين ، وأنا في حضرة المولى حفظه في صفر سنة 1087 سنة . وحسبي الله ونعم الوكيل . . أخبرني الفقيه حسن أنه قد صير إليه حرف واحد من الجزية والحرف أكثر من قيمة العنب فإنه حصّرم⁽¹⁹⁾ في وعائين صغار ، وفي أحدها عنقاد واحد والحمد لله رب العالمين .

نعم الشيخ محمد الشاهلي قد تكرر أن عليّ له قرضته ، وما يزال يُغضى ويعاود ، وبَعْضُها نظير ، وحال رقم هذه ليلة آخر صفر وعليّ له قرضة ما قد جعلت فيها نظير ، فلتسلم وهو مصادق في القدر ، ولا أظنها تجاور العشرة ، إلاّ الجلائية شراها لبشير بحه⁽²⁰⁾ ، فإن يتم شراها فربما أن القرضة تجاوز العشرة ، وإلاّ فلا ، فليسلم له ذلك ، وهو ما يخصني إلاّ قيمة الجلائية فحكمها حكم الفتى بشير بيت مال وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك أحمد بن جابر الجزار معه نظير فيسا عليّ له من قيمة الغنم والشرك وحال رقم هذه في الليلة المذكورة وله قيمة شرك ما قد فيها نظير فليرجع له بجميع مال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

مصطفى البيطار في صنعاء له مصروف من بيت المال مقابل لما ينعله من الخيل - أظن والأدوية - ثم إنه ادعى أنه عالج الحصان المسمى الهيكل ، وذكر أن له قيمة أدوية فليسلم له مقابل ذلك إن شاء الله وليتحرى عليه بيمين إن كان يلزم ذلك ، وإلاّ فماله من مقرر مشروط عليه نعل الخيل ، ويتحقق هل مشروط عليه علاجها ، ولكن التحري

(16) رَسَمَهُ : كتبه باسمه .

(17) لعلها عرقوب : بلد من ناحية الحدا وأخرى من بلاد المحويت .

(18) عنقود العنب .

(19) الحصرم : أول العنب ما دام أخضر حامضاً .

(20) الكلمة مهملة من النقط وهو من الموالي .

مليح ، فربما أن هذه إجارة⁽²¹⁾ فاسدة⁽²²⁾ فليرضى إن شاء الله بما يجب له وحسبي الله ونعم الوكيل . وذلك على بيت المال ، فالخيل جميعها لبيت المال ، إلا ما كان في عمل « البدر »⁽²³⁾ حصان المولى حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

والحصان هذا « البدر » أنا متحرراً في طعمه ولكن يخرج عوض ما صار إليه من علف البلاد ، فالظاهر أن علفه من جملة الخيل وحسيكه⁽²⁴⁾ فليخرج قيمة ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد أرصدت أن محمد صالح الحكيم⁽²⁵⁾ لا يزال يهدي معاجين⁽²⁶⁾ ونحوها فلتُسَلِّمَ له قدر خمسة عشر حرفاً أو عشرين وكذلك محمد لطفي وكذلك يعقوب السدي في حضرة المولى حفظه الله في الحصين ، وكذلك الأسطى عبد الله المجلد وقد أرصدت الجميع وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ عبد الله العميسي أهدي لنا من سَمْع⁽²⁷⁾ أو من مَبِين⁽²⁸⁾ فليقابل إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ حسن بن ناجي أو الشيخ حسين بن واصل أو غير هذين أطلعني على ورقة من رجل من الجرداء يذكر أن الغيل الذي لي فيها فتح وهو غائب وأنه فتح في ملكه كضامة⁽²⁹⁾ فاجبت على السدي بلغني الورقة في ذلك الوقت أنه إن كان الفتح في كضامة أصلية⁽³⁰⁾ فالحق ثابت لنا ، وإن كانت الكضامة محدثة فلتحول من مكانها ، فليتحقق إن شاء الله تعالى ، ويبحث عنه فلينظر فإن كانت الكضامة أصلية فالأمر معروف ، وإن

(21) إجارة : الإجارة عند الفقهاء هو تملك المنافع بعوض .

(22) انظر أحكام الإجارة الفاسدة في شرح الأزهار 355/3 .

(23) البدر اسم حصان في ذلك الوقت .

(24) الحسيك : هو غير العلف يتكون من الحبوب في الغالب .

(25) ترجمته في نشر العرف 665/2 ط السلفية .

(26) المعاجين مفرداً : المعجون اسم مفعول ، في عرف الأطباء يطلق على كل الأدوية المركبة .

(27) واد خصيب بالشمال الغربي من المحويت وبصرب في وادي مور .

(28) مَبِين : بلدة مشهورة من حجة .

(29) شيء كالمنفذ يخرج منه الماء .

(30) أي قديمة ليس حادثه .

كانت محدثة حوّلت وسلم له أجرة ما قد استعملت إلى أن يرضى إن شاء الله ، فلا بأس ببقائها وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ علي بن الجهم السّامي وصل إليّ بخيل ثلاث وعرضها عليّ في شهر ربيع الأول سنة 1087 وذكر أنّي أقبضها فأمرت بقبضها فحال رقم هذه ، ولمّا يحصل فيها عقّد بيع ، وهي ثلاث باقية عند زيد فليعلم ذلك إن شاء الله . فليشتري منه لبيت المال إن شاء الله وإلّا عادت إليه فهي باقية على ملكه وحسبي الله ونعم الوكيل .

وأظن أنّي كنت أرصدت له ثلاث خيل أو أربع على هذه الصّفة ، وقد أوفيته إن لم أكن قد بيّنت ذلك ، وهذه الثلاث غير تلك فأما تلك فقد استوفى جميع ماله ، وحسبي الله ونعم الوكيل . محمد ابن أمير المؤمنين غفر الله له ولوالديه ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

يوسف المهتدي⁽³¹⁾ الذي كان من أصحاب سعيد بن ربحان الرّمه الفقيه جابر بالبقاء في المخلفة⁽³²⁾ في باب القصر ، وكان يشكي أن له مدّة من المصاريف⁽³³⁾ ، فليحاسب بها وليسلم له إن شاء الله ، وكذا غير المصروف ، والمراد أن له أجرة لا يتأخّر منها شيء من أجرة المثل⁽³⁴⁾ وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك الكبح السّاني ، في بئر الباشة⁽³⁵⁾ .

وكذلك الحراس في القصر جميع يحاسبوا بما لهم ويوفّوا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

(31) هذا اللقب يطلق على الذي أسلم حديثاً وكان يلقب به الأديب إبراهيم بن صالح الهدي انظر نشر العرف 29/1 . ولعل المذكور أحد يهود اليمن الذي أسلموا في ذلك الوقت والله أعلم

(32) باب خلقي في القصر غير الباب الكبير ويكون داخل القصر .

(33) يتّرد ذكر المصاريف والمصرفات وهو في كلام أهل اليمن بمعنى النفقة والمحتاجات التي يصرفها الإنسان في شؤون المعيشة وفي الغالب يكون هذا اللفظ على النقود والمعاش .

(34) أي أجرة المثل من أقرانه الذين يقومون بمثل مهمته .

(35) سبق ذكرها وقد أشار إليها القاضي محمد بن أحمد الحجري في مساجد صنعاء عند ذكر الوزير حسين بن أحمد الحيمي قال وإليه ينسب مسجد الحيمي في الجهة الجنوبية جنوبي الطريق النافذة من باب اليمن وهو قريب من القصر وهو الذي عمر بئر الباشة بجوار مسجده وماؤها أعذب المياه على الإطلاق .

لَتَخْرُجَ عَنِّي كَفَارَاتُ أَيْمَانٍ غَيْرِ الْمُرْصَدِ مِنْ قَبْلِ ، وَلَأَهْلَ عَلَى السَّلَامَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . . فَإِنَّ الْمَوْجِبَ لَكَثْرَةِ ذَلِكَ قَدْ يُخْرِجُ بِسَبْقِ اللِّسَانِ وَقْتُ الْوُضُوءِ⁽³⁶⁾ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

نعم وبقي عندي من زكاة التجارة⁽³⁷⁾ في سنة 87 بعد الألف قدر مائتي حرف وإلى قدر شيء وثلاثين أو أربعين ، أو يكون القول في مائتي حرف وخمسين ، وبَقَّتْ هذه بعد أن جاء جمهورها إلى عندي ، وأنا في حضرة والدي وقبضها فقبضت هذه من بعد ، فلما وصلت صنعاء ، وَعَدُّنَا لِلْعُسْكَرِ احتجت إلى هذه وأنا كالجازم بأن والدي أذن فإنها إلى مَصَارِفِهَا بِحَمْدِ اللَّهِ ، والحاجة إليها فَسَلَّمْتُهَا لِلْعُسْكَرِ عَلَى جَهَةِ الْقَرْضِ ، أن يأذن والدي فلا بأس ، وإِلَّا قُضِيَتْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَإِنَّهَا صَارَتْ لِلْعُسْكَرِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

المال⁽³⁸⁾ إبراهيم العجمي الذي وصل إلى حضرة والدي إلى مَعْبَرِ أَظُنْ فِي سَنَةِ 1086 أَهْدَى مَا قَدْ أَرَصَدْتَهُ فِي هَذَا الْبَيَانِ⁽³⁹⁾ فِيمَا تَقَدَّمَ وَذَلِكَ طَاقَتَيْنِ مَخْمَسَ ، وشاش كبير ، وخمس أوست صياني⁽⁴⁰⁾ وَسَجَّادَةٍ وَحِصْرَةٍ ، وما أدري هل غير هذه ، فَوَصَلَ بِهَا وَلَدُهُ ، وَقَالَ : نُذِرُ ، ثُمَّ عَزَمَ ، وما رأيته نظر إلى عَوْضٍ ، وَالسَّيِّدُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ⁽⁴¹⁾ مُطْلَعٌ عَلَى ذَلِكَ فَلْيَتَحَقَّقْ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَإِنَّ كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى عَوْضٍ تَفَضَّلَ وَالَّذِي وَقَابَلَهُ مِمَّا يَخْصِنِي وَإِلَّا سَلِمَ مِنْ مَالِي فَإِنِّي اخْتَصَّيْتُ بِمَا أَهْدَاهُ لِي أَيْضاً بَعْدَ أَذْنِ وَالَّذِي حَفَظَهُ اللَّهُ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

مهدي النحراني قد أَرَصَدَتْ بِأَنَّهُ أَهْدَى لِي بِمَا يَقَابِلُ عَشْرَةَ أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا ، فليَقَابِلْ وَيَتَحَقَّقْ هَلْ صَارَتْ إِلَيْهِ مِنْ ابْنِ جَابِرِ الْجَزَّارِ⁽⁴²⁾ .

(36) في الأزهار 23 ينقض الوضوء كل معصية غير الإصرار أو رد الأثر بنقضها كتعمد الكذب والنميمة

وغيبه المسلم وأذاه والقهقهة في الصلاة

(37) انظر زكاة التجارة في الأزهار 63 .

(38) المال في كلام أهل العراق والخليج وفارس بمعنى أستاذ أو معلم أولاد في الكتاب أو رجل ديني وهي مأخوذة من لفظة مولى الفصحى .

(39) انظر ص 182 .

(40) جمع صيني : فنجان للقهوة .

(41) يعني الأديب زيد بن علي الجحافي من علماء عصره وفاته سنة 1108 (انظر نشر العرف 654/1 .

(42) بعده كلام ممسوح (مضروب عليه) .

وكذلك سيد أهدي لي بنظره مُسَبَّحة وما أدري هل معها شيء فليقابل إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

صالح الدمشقي اطلع إليَّ جَلَّالِيَّات⁽⁴³⁾ وصايات⁽⁴³⁾ قدر أربع رُبُط ، وحال رقم هذه وذلك في بيتنا الأسفل بيت الولد يوسف هَدَاهُ الله وَأَصْلَحَهُ وسَدَّدَهُ وجعله من عباده الصالحين إن شاء الله ، فإن يتم قول⁽⁴⁴⁾ بيني وبينه . فسأثبته في هذه إن شاء الله وأجعل في يده ورقة ، وما قد استغرق فإنَّه قد كان اطلع إليَّ قبل ذلك عشر صايات ثم لحقها عشر قد استغرقت لم يبق إلا أربع أو خمس فما قد استغرق تسَلَّم القيمة إن شاء الله ، وهذه الأخرى⁽⁴⁵⁾ إن شريت لبيت المال فلا بأس وإلاَّ عادت له ، وإن كان دَعَوَاهُ أَنَّهُ قد فَعَلَهَا وَأَيَّ قد كنت ألزمته على ما ادَّعاه ، والمراد إن شاء الله ما كان أصلح لبيت المال فإنما شرائي لذلك لخاصتي ، وإنما هو لَصَرَفِهِ في مصارف من يَسْتَحِق من بيوت الأموال كطعام الجند ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله .

الفتى ياقوت طويل كان عند الوالد علي ابن الإمام ، فلما وصلت صنعاء⁽⁴⁶⁾ بقي عندي من جملة من بقي ، فلما توفِّيَّ الوالد حسين ابن الإمام المؤيد كتبت إلى وصيِّهِ الصَّنُو قاسم من أجله ، وأخذت رأي في بقائه فأذن ، ولكن فَلَيْسَلَمْ للورثة أجرة بقاءه عندي إن شاء الله ، لأنه صار يُخَدِّمُنِي أو ألزمته بالبقاء في الباب ، فليسَلَمْ لهم أجرة العَمَل إن شاء الله ولتستطاب نفوسهم ، ويسلم الأجرة الوافية الأكثر من بيت المال ببقائه من بعد تأذن ، وأكثر عمله معاونته في أعمال الباب ونحوه ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاَّ الله محمد رسول الله .

الحمد لله رب العالمين . . لما عزمت زَوْجَةَ الصَّنُو الحسين ابنة الوالد حسين ابن المؤيد إلى ضُورَان التحق بهم جماعة من أهل شهارة منهم المتعلِّق بالصَّنُو الحسين وأكثرهم مسافرين فقره⁽⁴⁷⁾ على ظاهر الحال ، ولم يكن عندي في ذلك الوقت إلاَّ زكاة ، وفيهم السَّادة ، وفيهم من يتعلَّق بخدمتهم ، فسَلَّمْتُ للجميع من الزَّكاة ، فأما السَّادة

(43) جمع جلاية وصاية : سبقا .

(44) أي يتم إتفاق .

(45) الأخرى .

(46) من أخبار تولي صاحب المذكرات للولايات ما ذكره صاحب الطبقات أنه في سنة 1071 في صفر عقد الإمام لولده عز الإسلام في ضوران وأنس فسار إليها من صنعاء واستقر بها (طبق 171) .

(47) فقره .

ونحوهم فقدر مائة حرف بنية القرض ، ونوت قرضاً ، وأرصد الفقيه جابر ذلك عند الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين ، ولكن أظنه أرصد ما اختص بالسادة ، والمراد ما صار إلى السادة ونحوهم من المتعلقين والذين لم يعزموا إلا لأجلهم فليكن القرض قدر مائة حُرْف إن شاء الله وليَقْضِي من بيت المال مما يَسُوغ لبني هاشم إن شاء الله تعالى . وإن لم يقض من بيت المال ، فليَقْضِي من مالي إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك لما عزموا وقد كان كثر عليّ أهل سيّان الطالع والنازل ، فالزمت بأن يَحْمِلَ لهم دقيق وحسيك من المِخْزَان من صنعاء من بيت المال ، وكذلك العليق⁽⁴⁸⁾ ألزمت الفقيه علي بن هادي أن يكون من بيت المال وألزمته يَحْصِلَ لهم الغنم في سيّان شراء ، وكذلك ما يحتاج إليه مثل الحَطَب ونحوه ، فالمراد أنه يتحقّق من الفقيه جابر هل قد حسب شيء من قدر ذلك عند الفقيه محمد بن عبد الله فلا بأس ، وإلا جعل قدر ذلك من بيت المال الذي يسوغ لبني هاشم ويصرف قدر قيمة ثلث ذلك في مصارف الزكاة مع المائة الحرف التي ذكرت أولاً يصرف الجميع في مصارف الزكاة إن شاء الله ، وليسلم للفقيه علي بن هادي قيمة الغنم والحطب ، وما أحتاج إليه إن شاء الله من بيت المال ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، والله خير الشاهدين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

الفقيه جابر شرى لي كوفيتين⁽⁴⁹⁾ أحدهما مضرّة⁽⁵⁰⁾ والأخرى يد شاش ، فلتُسَلِّمَ له قيمتها إن شاء الله ، وهذه التي شراها يوم الجمعة في شهر جمادى الأولى سنة 1086 فلتُسَلِّمَ له قيمتها من ملكي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

والفقيه يحيى بن حسين السحولي⁽⁵¹⁾ ذكر أن عليّ بقية أجرة المقاصصة⁽⁵²⁾ في عمل البيت الأسفل بيت ابن سنان ، قدّر سبعة حروف فأمرته يستقرض ذلك ، ويرضيههم ، فليرضى الفقيه يحيى وليقضي إن شاء الله إن هو استقرض ذلك وإلا فليسارع بقضاء المقاصصة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك صالح الدمشقي وسائر الغرماء الله الله بالمسارعة فيما هو لهم فإن صالح الدمشقي قد رأيت مطالب وحسبي الله ونعم الوكيل « وأعوذ بالله من غلبة الدين »⁽⁵³⁾

(48) العليق : القضييم شعر الدابة وهو ما تعلقه الدابة من الشعر ونحوه .

(49) مثنى كوفية . سبق وهي غطا للرأس .

(50) كأنها مطرّزة ومضرّة أيضاً مبطنة بخرق أخرى .

(51) هو من العلماء الأجلاء ، وفاته سنة 113 (نشر العرف 855/2) .

(52) المقاصصة : المقصصون . هم المجصصون (معروف) .

(53) حديث « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أعوذ بك من العجز والكسل =

وحسبي الله ونعم الوكيل .

وأهل الخيل الشيخ يوسف والشيخ طارش الذي شري منه الأزرق المسمى اليسر وخيره الذي له الأشقر ، وإن لم يكن قد فيه عقد أعني الأشقر فليرضى الجميع إن شاء الله وأما صاحب الأشقر ، فلم يكن فيه عقد فأما عقد أو أرجع ، وكذلك صاحب اليسر يحدد العقد إن شاء الله لأنه ذكر أنه شرط كسوة ، ولم يتبين فليحتاط بالعقد إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ويزلجوا وإلا فخليهم باقية بأعيانها والحمد لله ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد أصدت في البيان الأول أي ضربت الحاج قاسم عمر جاش الدوشان فليسلم لوارثه أو من⁽⁵⁴⁾ . . . أربع محمرات⁽⁵⁵⁾ احتياطاً إن شاء الله ، ويؤخذ من الورثة البراء وأنا أستغفر الله العظيم وأتوب إليه .

علي قيمة دقيق بنظر الفقيه جابر للخباز ، فليوفى مبادرة إن شاء الله فإني ما أعلم فيه شيء إلا إلى البيت فهو يخصني فليوفى مبادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ورجل جاء من حرّاز من مشائخها قدر ألزمت الفقيه جابر يسلم له قيمة رأس غنم وصل به فليسأل عنه إن شاء الله إن قد سلم له فلا بأس ، وإلا أرضي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

حصل في نهم جنایات بين أصحاب الشيخ معصار وبين آخرين من نهم وجنى على الشيخ معصار فأرسلت السيد حسين حيدرة ومعه جماعة من العسكر قلد من عيّنت أجرة وأدب بعد المقابلة مائة حرف من الفريقين وفي الورقة بعد المقابلة ، فالمراد الجري في ذلك على الحق ، أنه لا تقبض النفاة إلا بعد المقابلة ، فإن يصح تعدى أحد الفريقين أو كلاهما فبقدر الذنب والحجة ، ويقدر عمل الرسل إن شاء الله ، وإن لم يتضح ذلك فلا يقبض شيء وإن قبض منها شيء على هذا الوجه فليرجع إن شاء الله وأبرأ إلى الله منه ولكن المراد بعد المقابلة والعمل على ما يظهر بعد ذلك من تعدى أو غيره إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

= والجين والمهرم والبخل وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ من فتنة المحيا والممات » وفي رواية « وطلع الدين وغلبة الرجال » رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن أنس (انظر الأذكار 334) .

(54) تقرأ أيضاً أو مس .

(55) مفرد محمرة ضربة بالعصا أثرت في الجسم أحمر .

وليعلم أن في الجراف في بَيْتِي عند كُتِبَ هذه قميص نسائي زكاة إن وجد وإلا غرم ، وهو من السَّيد يوسف بن عبد الله ، يسأل عن قدر القيمة وليغرم إن لم يوجد ، وفي القصر قميص نسائي كذلك عن زكاة ، وَكُوبَ عارفة لذلك وتسأل ما في البيت الأسفل ، والمراد معرفة ذلك إن شاء الله ويَصِر ذلك في محله إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . قد⁽⁵⁶⁾ وصل القميص وهو في مكاني في القصر يُصَرَف في مستحقه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحصان الذي قبض مع يُسر « الحصان المسمى اليسر » ما قَدْ حصل فيه عقد وله أياماً ، فليؤخذ لبيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وعبد الله بن محمد بن أحمد أظن قد أُرصدته إن عَوَّض بحصانه حصاناً يرضاه وإلا عادله حصانه ، وهو الذي مع محمود بن سنبل ، فليعلم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجلان من قرية القابل أرسل بهما السَّيد علي بن قاسم⁽⁵⁷⁾ بعد قتل حُرمة ، هي أخت أحدهما فَبَقِيََا في الحبس وكتبت إليه أن يَبْحَث ويتحقق ، فجاء كتابه من بعد أنه تحقَّق : وأن الظَّاهر أن الآخر الذي ليس بأخ لهما هو القاتل لها وأن أخاها يخرج من الحبس ، ثم سَهَّيْتُ عن الكتاب والإنسان بشر ، حتى افترقت المحابيس فَذَكَّرْتُ ، وقد كان للكتاب منذ وصل ثمانية أيام ، أو قريبها دونها أو أكثر ، فإن يكن علي شيء فأنا أستغفر الله العظيم ، وأخذ البراء من الرَّجل إن شاء الله في بقاءه في الحبس بعد أن ذكر السَّيد علي أنه تحقَّق فلم يجد عنده حجة ، وإن كان مثل هذا يُعْفَى عنه فأنا أستغفر الله العظيم وأتوب إليه وأما الآخر فأخذ البراء منه والسَّيد علي بن قاسم يَعْرِفه ، وحسبي الله ونعم الوكيل . . هذا قد وصل وأظنه قد طابت نفسه وأبري عند القاضي جعفر بن علي الظفيري فليتحقق منه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ابن السيد أحمد بن صلاح الشرقي⁽⁵⁸⁾ صاحب جازان⁽⁵⁹⁾ أظنه السَّيد حسين بن أحمد أرسل إليّ بحصان لما وصل صنعاء عليه بعض عدّة ، وما ظهر من قُطْفَتِهِ أنه طالب قيمة ولا عَوَّض ، فليتحقَّق إن شاء الله ، فإن كان قَصْدُهُ العَوَّض فالحصان باقٍ إمّا سلم

(56) إلحاق .

(57) هو من أعيان عصره ذكره في طبق الحلوى 339 وهو علي بن القاسم بن محمد بن القاسم .

(58) هو العلامة الكبير أحمد بن محمد بن صلاح الشرقي من أفاضل العلماء له شرح الأساس وغيره توفي سنة 1055 « انظر ترجمته في كتابنا مصادر الفكر الإسلامي 140 » .

(59) جازان : مدينة وميناء تجاري على البحر الأحمر (المنجد في الإعلام 223) .

له القيمة أو أرجع له الحِصَان إن شاء الله وهو باق ينظر زيد⁽⁶⁰⁾ وحسبي الله ونعم الوكيل .

ليعلم إن شاء الله أن جميع البنادق التي في بيوتي في صُورَان وصُنْعَاء جميعها بيت مال لا وصية⁽⁶¹⁾ وإنما هي بنظري لبيت المال فليعلم ذلك إن شاء الله إلاَّ المسْمَى بالذَّرة فنظره إلى والدي إن يكن ملكي فهو كذلك إليه ، وإن هو معي وهو باق على ملكه فنظره إليه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وكذلك السُّيُوف إلاَّ الذي مع الولد قاسم بن الحسين فنظره إلى والدي كالبندق الذَّرة ، والسَّيف الذي من السَّيد موسى فهو يخصني إن شاء الله وبقيتها بيت مال وحسبي الله ونعم الوكيل .

كنت قد أُرصدت عند محمد القواس كتب لعلي بن أحمد الهبل رحمه الله كنت أمرته بِبَيْعِهَا فِي الدِّين الذي عليه ثم إنه أعادها وقال لم تبتع في المخا وهي فارسيَّة وصارت الآن في مشمع⁽⁶²⁾ جاء به القَوَّاس ، لا أدري هل المشمع له أم هو على الكتب من قبل فليتحقق ، فإن كان له سُلِّم له إن شاء الله ، وهذه الكتب صارت في مكاني في القَصْرِ في المَنْظَر فيها ورقة فليعلم ذلك أنها لورثة علي بن أحمد الهبل فلتسلم لهم أو ليبيعهما الحاكم في دِيْنِهِ إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السَّيد الذي من دار عمرو⁽⁶³⁾ أو من قريبتها وخَيْرُ له قامت عَلَيْهِمَا قرائن ، فإنَّهما جَنِيَا على رجلين أولاد الجلال ، وطنه من دار عمرو من بلاد سنحان ، حتى أن السَّيد عبد الله الكبسي قال : لو أنه يحكم بالقرائن لحكم بذلك للظَّنِّ المقارب للعلم ، مع أن السَّيد هذا يقرب إليه فحبس مدَّة فوق السَّنة أو قدر السنة والنَّصف ، لأن الجنانية في ولد الجلال كبيرة ، حتى أنه لم ينطق بعدُ ، وإنما يشير إشارة إلى أن كَتَبْتُ هذه⁽⁶⁴⁾ على ما ظَهَرَ والله أعلم ، ثم إنه حصل الصُّلح على يدي السَّيد عبد الله الكبسي ومشائخ سَيَّان ، والشيخ محمد بن جابر الطائفي في بلاد سنحان ، بقدر مائتي حرف ، ولكن السَّيد هذا مصرَّ حتى إنِّي ذكرت له أن قد أبرأكَ الحَصْم ولم يبق عليك شيء وأنت قد التزمت بِثُلَاثِي أو ثلاثة أرباع المائتين ، فاستغفر الله سُبْحَانَهُ فلم يقرب⁽⁶⁵⁾ أن يعترف بل قال هو غيره والله

(60) يعني زيد عثمان ناظر الخيل (سبق) .

(61) يعني ليس موصى فيها لأحد سوى بيت المال .

(62) ظرف يغلف بالشمع لوقايته من الماء .

(63) دار عمرو : من قرى سنحان قرب صنعاء .

(64) يعني حال كتابة هذه الكتابة .

(65) أي يقرب من الإعراف .

أعلم فجبسي له لله سبحانه على القرائن ، ولكن لما أصر ولم يكند أن يعترف ، دَخَلَ في النفس من حَبْسِه هذا ، فليحتاط بأخذ البراء على يد السيد عبد الله الكبسي إن شاء الله منه ومن خبيره ، والسيد عبد الله يعرفهما ، وكذا مشايخ سيان والشيخ محمد بن جابر الطائفي ، فليؤخذ منهما البراء إن شاء الله ، حتى أن السيد صار يدعي ، ويذكر لا على سبيل الاستمرار بل في أثناء التشكي أن بعض أهله قد مات من عدم التصرف⁽⁶⁶⁾ عليهم ، فليتحقق إن شاء الله واسأل الله أن يجعل لي قرَجاً ومخرجاً إن شاء الله فهو حسبي ونعم الوكيل وهو أشفق من أبي وأمي . . .

. . . . بلغني من الشيخ جعفر أن ابن عسلان أخبره بأن السيد هذا قد اعترف بذنبه فالحمد لله رب العالمين ، ولكن يتحقق إن شاء الله ، وهل هو اعترف هو وخصمه معاً ، فالفضل لله والحمد لله رب العالمين ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الفقيه أحمد بن محمد بن عز الدين الأكوخ عرفني أن الشيخ أحمد بن ناجي قبض شيئاً من الزبيب والحنطة في بلاد قروى⁽⁶⁷⁾ كان مودعاً عند الرعية في قروى وحمله إلى المخزان لأن الفقيه أحمد كان عاملاً في قروى ثم إنه عزم إلى صوران عند وفاة والده فأرسلت الشيخ أحمد بن ناجي إلى قروى وأمرته بالسّياق⁽⁶⁸⁾ فالظاهر أنه أخبرني أنه وجد هناك طعاماً أظن وزيبياً عند بعض الزرعة مودعاً للفقيه أحمد فأمرته بسياقه إلى المخزان هذا على اللّذهن ، فلما وصل الفقيه أحمد كتب إليّ قطفة⁽⁶⁹⁾ أن ذلك قد كُنت أذنت له فيه وهو يقدر خمسين حرفاً وزبديان حنطة وأقسم أن ذلك برأي⁽⁷⁰⁾ مني ، فإذا كان كذلك وكان من عمّالته فليعاض به إن شاء الله أو يسلم له القيمة إن شاء الله ، ولكن يتحقق من الشيخ أحمد بن ناجي هل هو ذا القدر ، وهل ساقه جميعاً إلى المخزان ، فإذا كان كذلك ، وكان هذا عمّالة للفقيه أعيى به إن شاء الله واستطيت نفسه وحسبي الله ونعم الوكيل .

في النفس من النّفاة التي خرج عليها الفقيه أحمد بن محمد بن علي جميل التي خرج عليها إلى نهم على القميحات بسبب قتل قتل في الصّالح وأمرته يقبض من الفاعلين

(66) أي من عدم السّعي عليهم .

(67) قروى : سبقت وهي من قرى وأودية وعزل خولان الطيال بالجنوب الشرقي من صنعاء .

(68) سياق الحب (البر والحنطة) .

(69) قطفة : قطعة من الورق صغيرة (تكررت) . وهو بمعنى سند للاستلام .

(70) رأي : أمر مكتوب .

والمشاورين ، فقبضت ، وعاد جوابه أنه ما فعل إلا وجه مسوَّغ ، ولكن بلغني أن الفاعلين إنما هم سبعة أنفار فليتحقق كيف كان قبضُ الأدب ، وهو خمس مائة حرف فإن هو سلَّمه المذنب والبريء ، عَوَّض البريء ولا إله إلا الله محمد رسول الله ، وغُرمَ له ذلك فلا بدَّ من هذا ولكن يتحقَّق ، ويبحث عن ذلك ، إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

رجل أرسل - أظن - بسليط⁽⁷¹⁾ إلى صنعاء في مدَّة حياة القاضي حسين بن يحيى حابس رحمه الله ثم أنه وصل ولم يبع فأمرت يبعه أظن أنني أمرت وكيله إن ثبت لكن يتحقق باسم الرجل أنا جاعل كتاب وصل منه وذكر أنه حصل عليه خسارة فأنا فاعل كتابه في أحد البيانات ، إما هذا أو أحد الذي عند الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين ، فليبحث إن وجد وإلا يسأل عنه حسين المهيري ومحمد شياوش أنه يعرفه إذا حقَّق له ، فليستطاب نفس هذا ، فقد عرف أن الاحتكار إنما هو في القوتين⁽⁷²⁾ مع شروط ، فستطاب نفسه وإذا طلب الغرامة سلمت له إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل ، وهو أحد الذين يرسلون بالسليط إلى صنعاء أظنه من قعطبة⁽⁷³⁾ ، ونحوها وحسي الله ونعم الوكيل .

الفقيه جابر اقترض بنظري⁽⁷⁴⁾ قدر مائة حرف للعَدَد⁽⁷⁵⁾ والبَواقِي لعَقَّال⁽⁷⁶⁾ العسكر ، وذلك في شهر ربيع أول سنة 1087 وأمرته يقترض ذلك ، وفعل جزاءه الله خيراً وهذه صارت للعسكر في العدد والبواقِي ، فليقتضي إن شاء الله تعالى مبادرة إن شاء الله ، وقد أرسلت بدراهم من عند العَقَّاري ، وهو مَعُوذ بالقضاء من ذلك إن شاء الله ولا أدري مِن اقترض ذلك ، وحسي الله ونعم الوكيل .

لحق بعد هذا قِرْضه للخِیَالَة ، وعند خروجي الغراس قدر أربع مائة حرف أو أكثر إلى رمضان⁽⁷⁷⁾ المتقدم ، فليقتضي ، وكلها عن بيت المال فما فيها شيء يخصني وإنما هو للجنْد ، ولما احتاجه من تأليف وطالب الذي يحتاج إليه مثلي وأنا أستغفر الله العظيم ،

(71) سليط زيت بعصر من السمس (الجلجلان) .

(72) قال الإمام زيد لا احتكار إلا في الخنطة والشعر « شرح الأزهاري 80/3 » .

(73) قُعْطبة : مدينة بالشرق الجنوبي من مدينة إب بمسافة 62 كم .

(74) في الأصل بنظر .

(75) عدد العسكر : أفراد العسكر .

(76) رؤساء العسكر والبواقِي : المتبقية .

(77) أي شهر رمضان .

وأسأله التوفيق وحسن الخاتمة فليقضي ذلك من بيت المال وإن لم يقضه ولي بيت المال فمن مالي وعلى جهدي ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الرجل الذي في سمسة درويش في الحصبة⁽⁷⁸⁾ خارج صنعاء ، كان يدعي أن حصاني رضعه ، وأنا راكب عليه فليرضى ، ولتستطاب نفسه وقد كتبت إلى الفقيه يحيى السحولي ورقة أنه يرضيه ، فليسأل الفقيه يحيى عنه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

علي السقا في بيتنا بيت الولد يوسف ، وفي بيت الولد قاسم ، يرضى بماله من المصروف ، ويفتقد حسابه إن شاء الله فإنها أجرة ، وكذلك الحاج السقا الذي في القصر ، يفقد إذا له شيء سلم له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك البوابين الخاصين كعلي الراعي ، في البيت الأسفل ، والحاج يوسف في القصر ، والكشري يفقدوا جميعاً إذا لهم شيء سلم وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل كان مع الحراس فصار يشكي أنه له خمسة حروف من أجرة المحراس ينظر إبراهيم زاهر ، وطلب أن الفقيه جابر يحاسبه ، فألزم الفقيه جابر يحاسبه ، فأخبرني أن له مصروف شهر حرفين ، فليتحقق عمله إن شاء الله وليسلم ماله إن شاء الله ، وقد أمرت الفقيه بأن يفترقه إذا حسب رصده هذا لئلا يرضى⁽⁷⁹⁾ فليرضى إن شاء الله بما يجب له شرعاً وحسبي الله ونعم الوكيل ، والظاهر أنه كان من جملة حرس القصر في صنعاء ، فأخرج⁽⁸⁰⁾ ولكن ليرضى إن شاء الله .

وكذلك صاحب الثورة الذي في حده أدعى أن له قيمة حمل ينظر الفقيه محمد بن حسين السحولي إلى بيتنا الأسفل فليتحقق من الفقيه يحيى ويرضى بماله إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

السيد علي بن قاسم صاحب القرية يؤخذ منه البراء إن شاء الله تعالى وهو دخل يشكي من جماعة مزينة قال إنهم كسروا الماء وأخذوا منهم⁽⁸¹⁾ وإلى أنفسهم ، فأرسلت

(78) الحصبة : محرقة موضع شمالي صنعاء على مسافة نصف ساعة للراجل وقد دخلت الآن في العمران .

(79) كذا ولعل الصواب العكس لأجل أن يرضى والله أعلم .

(80) أي أخرج من وظيفة الحراسة .

(81) كذا ولعل صوابه وأخذوا لهم (قلت كتب هذه الحوادث والوالده على فراش الموت ولذا تجده لا يركز في هذه أحياناً والله أعلم) .

عليهم بخمسة حروف ، وجعلتها بعد المقابلة ، فلما تقابلوا لم تتضح عليهم كل الحجة بل قالوا هو بأمر السيد ، فالسيد أنكر فأمرتهم أن يبينوا أو يمين السيد ، فطلبوا يمين السيد ، فما أسعدهم تلك الساع ، فدخل في اليوم الثاني ، وقال : قد اعتزوا⁽⁸²⁾ الجماعة وسلموا النفاة ، ولا أدري كيف كان وجه التسليم هل خوفوا أو كيف ، فما النفس طيبة بتسليمها ، فليتحقق من السيد عنهم ، وليرجع لهم ويغرم لهم مبادرة إن شاء الله ، والذي خرج عليهم الفتى جوهر فتقوه في شهر ربيع الآخر سنة 1087 ، فليغرم لهم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الساني في البكيرية⁽⁸³⁾ والساني في القصر ما يزالا يحيثان بالبلد التين ، وذلك بنظر الشيخ محمد الشاهلي ، فصاحب القصر قد جاء بأكثر من صاحب البكيرية ، فليسلم لهما قيمة ما جاء بها وليرضيا إن شاء الله وتستطاب نفوسهما إن شاء الله ، ويرضيان إن شاء الله مما يخصني ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل تركي أو دمشقي : أهدى لي دبوساً محلى فضة على يدي الحاج أحمد الدمشقي ، والفقيه جابر عارف لهما معاً فليرضى بقيمتهم إن شاء الله أو يرجع له ، وهو عند الفقيه جابر ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

وصل فتى⁽⁸⁴⁾ الحرّة زوجة هاشم علي الذي خرج نصف مخلقه لبيت المال ، فذكر الفقيه يحيى السحولي أنه بقي بنظره قدر مائة حرف وعشرين حرف أو فوق أو أقل ، فجاء العبد بها ، وهو منكر ولكن قبضها القاضي علي ، وقال الفقيه يحيى : إنها قد بقيت لبيت المال فليستثبت من القاضي محمد العنسي ، لأنه صار إلى القاضي علي بن جابر بعضها بتعيين مني ، والبقية جاء بها الفقيه يحيى السحولي ، وصارت عند الفقيه جابر قدر⁽⁸⁵⁾ ستين أو سبعين حرفاً فقط ، أو خمسة وخمسين فليتحقق ذلك فإن يصح لبيت المال هذه قبضت ، وإن يصح : إنما لبيت المال شيء أرجع الجميع الذي عند الفقيه جابر ، وعوض ما قد قبضه القاضي علي إن لم يكن باقياً بعينه ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفتى جوهر المعروف بفتقوه أمرت عبد الله بن سعيد بن زيجان بأن يضربه عشرة

(82) كذا تقرأ ولعلها ، اعترفوا .

(83) البكيرية : قبة البكيرية من المساجد العامة بصنعاء في الجهة الشرقية بالقرب من قصر صنعاء (انظر مساجد صنعاء 17) .

(84) فتى : عبد .

(85) في الأصل (قد) .

فليؤخذ منه البراء إن شاء الله وتُستطاب نفسه ، والظاهر أنه لبث المال لكنني أحبُّ أخذ طيبة نفسه إن شاء الله وليسلم له ما تُطيب به نفسه من كسوة أو دراهم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإنا إليه راجعون ، كتبت هذه بعد وفاة والدي أمير المؤمنين رضوان الله عليه وسلامه⁽⁸⁶⁾ فكل ما في وصيتي بما فيه نحو النظر إلى والدي رضوان الله عليه وسلامه ، فأمر ذلك إلى من قام بعده إن شاء الله ، وكانت الولاية إليه وحسبي الله ونعم الوكيل ، وجعلت ولدي القاسم بن محمد أصلح الله حاله ونزع حب الدنيا من قلبه وصياً مع الفقيه محمد بن عز الدين ومشاركة سيّدنا محمد بن علي العنسي ، وحسبي الله ونعم الوكيل . . . وما بقي من وصية والدي رحمة الله عليه فعلى الولد القاسم تمامه إن شاء الله كبقية قضاء الدين وغيره وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم العنب الذي في الروضة من السيّد زيد⁽⁸⁷⁾ لوالدي فليقوم وليكن ما أخرجه صلاح الأشول للبيوت ورثته لها بعد معرفة القيمة ولتكن القيمة للورثة لما معي من الوصاية في ذلك فليتحقق من صلاح الأشول كم قيمته ، أو يُباع إن شاء الله تعالى ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، وقد قُطِفَ منه إلى البيوت قبل إذني له ، فلتسلم له قيمة ما أخرج أو ليكن بما يخصني إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل .

لا حول ولا قوة إلا بالله في يوم الاثنين لعله ثالث عشر من رجب سنة 1087 خرج الإمام المهدي⁽⁸⁸⁾ أحمد بن الحسن حفظه الله إلى قاع صنعاء متنفساً فجاء من قبله الشاوش ابن مطر الذي كان من جماعة الصنوخسين بن الحسن حفظه الله ، فاستنكرت منه حاله ، فحرقت عليه وضربت ثم طلبته بعد ذلك ، وقال : قد طابت نفسه وسَلِمَتْ له عشرين حرفاً فليؤكّد بطيبة نفسه وأخذ البراء منه إن شاء الله .

وكذلك وقع ضرب يسير في ياقوت الطويل ، وكذلك ضرب واحدة في ناصر ، كان فقي للسيد علي سحلة ، وكذلك عبد للفقيه محمد بن علي جميل ، وكل هؤلاء يستحلّ ممن إليه أمره ، فياقوت الطويل يتحقق إن قد نفذ عتقه أستطيعت نفسه ، وكذلك

(86) كانت وفاة المتوكل على الله إسماعيل في ليلة الجمعة خامس جمادي الآخرة سنة 1087 .

(87) يعني زيد بن علي جحاف سبق وكان المذكور عاملاً على المخا .

(88) من هنا ترك المؤلف صاحب المذكرات تلقيب الإمام المهدي أحمد بن الحسن بالصنوخسديّ وتوليّه الإمامة بعد وفاة والده الإمام المتوكل على الله إسماعيل .

الفتيان : فَتَى السَّيِّدِ عَلِي سَحْلَةَ ، وَفَتَى الْفَقِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِي تُسْتَطَابَ نَفُوسَهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَإِنْ هُمَا بَاقِيَانِ عَلَى الْمَلِكِ فَمَلَّاكُهُمَا ، وَلَا بِأَسْ بِطِيبَةِ النَّفْسِ مِنْهَا لَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَانَا أَوْ أَحَدُهُمَا مُلْكًا وَحَسْبِي اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيل .

القروش التي في المخزان الكبير التي أصلها من زكاة الشرف⁽⁸⁹⁾ قد كان والدي رضوان الله عليه أذن لي في التصرف بها في مصارفها عند [ما]⁽⁹⁰⁾ ألزمني بالعزم إلى صعدة لما حصل من علي بن أحمد ما حصل من المخالفة⁽⁹¹⁾ ، ثم أني ذكرت للإمام المهدي⁽⁹²⁾ حفظه الله جملة فيما قد أذن والدي فيه ، فقال : لا بأس فيبقى ما بقي عن دين بيت المال يسارع ببعضه ليأمر العامل بمبادرة إن شاء الله ، وبعضه للحاج صالح الدمشقي إن شاء الله ، والفقير جابر مطلع أين هو ؛ هو في الصندوق الأحمر الكبير المفتوح ، وليس في مفتوح⁽⁹³⁾ قروش مائة أحر غير ، فليعلم ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

وصل لوالدي رحمة الله عليه نذور غنم من قبل موته فقد استغرقت منها شيئاً في ضوران ، وشيئاً في صنعاء فما ذبح في البيوت فليحسب من حصتي مما أرثه من ماله رضوان الله عليه وسلامه ، وما قد صار في ضوران بنظر الحاج صلاح الورد ، لأهل البيوت فليحسب مما هو لهم إن شاء الله ، مثل الصائري إلى بيوت الصنوع علي يحسب عليه ، وما هو إلى بيت الصنويوسف حسب عليه وعلى والدته إن شاء الله ، وكذلك سائر المكلفين دون الصغار ، وما صار في صنعاء أو ضوران إلى البيوت من جملة المذبوح⁽⁹⁴⁾ حسب علي إن شاء الله تعالى فليعلم ذلك ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الجماعي صاحب اليمن أرسل ببغلة بعدتها ، وقال : نُسَلِّمُ لَهُ قِيمَتَهَا فَلْيَرْجِعْ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحَسْبِي اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيل ، وحال رقم هذا وقد فعلت قُطْفَةً إِلَى الْفَقِيهِ جَابِرُ أَنْ

(89) الشرف : هو جبل واسع في الشمال الغربي من حجة ويشكل أحد قضواتها .

(90) زيادة من عندنا ليتسق السياق .

(91) انظر خلاف المذكور مع ابن عمه الحسن بن إسماعيل في طبق الحلوى 321 .

(92) يعني الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن القاسم تولى سنة 1087 ووفاته سنة 1092

وعمره ثلاث وستون ومشهد بالغراس « تحاف المهتدين 83 » .

(93) أي وليس في صندوق مفتوح .

(94) يعني الغنم .

يرجع ويسلم له ما يسر الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، بعد وفاة والدي أمير المؤمنين رضوان الله عليه وسلامته كان بنظري ما علم من بيوت الأموال ، وكان والدي وصاني في حياته بما معناه : أن الجند لا بد منهم حتى يحفظ ما عندي من بيوت الأموال ، والله سبحانه هو الحافظ وهو الحامي عليه توكل ، ثم بايعت⁽⁹⁵⁾ الصنوا أحمد بن الحسن إلى الرضا من آل محمد ، وأخذت رأيي في التصرف فيما قد كان والدي رضوان الله عليه أذن لي فيه من التصرف ، فاستمررت على إخراج عدد الجند⁽⁹⁶⁾ الشهر الأول - بعد رأيي - والشهر الثاني ، ثم ما كان يخرج للأعيان عند طلابهم الملازمين للصنوا أحمد بن الحسن ، وغيرهم ، وكذلك بعض أبناء السبيل ، وكذا غيرهم من الأعيان ، هذا كان يخرج مما بنظري ، فإن يكن لي وجه من قبل الله سبحانه ما ذكرت فلا بأس ، وإلا فليخرج كل ما أرثه من أبي عوض ذلك أو بعضه إن شاء الله ، وفي هذا انظر جماعة من العلماء يجتمعون يجمعهم الوصي إن شاء الله وهو ولدي القاسم ، والفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين ، والقاضي محمد بن علي العنسي ، فما رآه الإمام ورآه العلماء أتبع إن شاء الله ، ما كان لي فيه وجه ، فبفضل الله سبحانه ، وما لم يكن له وجه أخرج بقدره من ميراثي من أبي وغيره إن شاء الله ، أو الكل وقدر ما أظنه خرج لغير الجند بل في مثل ما ذكرت خمسة⁽⁹⁷⁾ ألف حرف بل احتياطاً سبعة أو ثمانية آلاف حرف إن شاء الله ، وخمس مائة قرش وحسبي الله ونعم الوكيل . ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الأسطى أبو بكر السندي تسلم له قيمة مفشط⁽⁹⁸⁾ ومقص وسكين قدر خمسة عشر حرفاً إن شاء الله مما يخصني وحسبي الله ونعم الوكيل .

حال رقم هذا وعند كوكب فتاة المولى أمير المؤمنين رضوان الله عليه وسلامه ثلاث

(95) في طبق الحلوى 326 بعد ذكر وفاة الإمام المتوكل على الله « وفي ثالث موت الإمام جرد المهمة الصفي أحمد بن الحسن فاستدعى إلى الغراس عز الإسلام محمد بن المتوكل (صاحب المذكرات) وولد عمه بدر الإسلام محمد بن أحمد والأمير المقدم أحمد بن محمد بن الحسين . . . فبادر الجميع إلى حصرة الصفي واجتمع الكل لديه بعلمه وحاكمه والقاضي البليغ عبد الواسع بن عبد الرحمن القرشي وكان ميل عز الإسلام محمد بن الإمام المتوكل إلى صفى الإسلام ظاهراً لما يعرفه من سالف أحواله من رعاية الخاصة والعامة وبذل مهجته في رعاية الإسلام وعبرة قلوب خواص الأمة » .

(96) مرتباتهم .

(97) كذا وقبل هذه الكلمة كتب « احتياطاً » ثم ضرب عليها

(98) آلة كالسكين يقلم بها سق .

صُرَّرَ⁽⁹⁹⁾ أو أربع⁽¹⁰⁰⁾ : قروش صافية فلتقبض وليعلم ذلك ، وحسبي الله ونعم الوكيل . . . قبضت⁽¹⁾ إلا صرة واحدة فباقية عندها .

شَرِيتُ خَيْلاً من أهل الشام بنظر الفقيه حسن بن ناجي قَبْلَ وفاة والدي رضوان الله عليه وسلامه ، وشرطت أن تكون القيمة من عنده رضي الله عنه ، فعاجله المَوْتُ وَلَمَّا يصله كتابي ، فقد سَلَّمْتُ لهم بعض ذلك من الزُّكَاة التي قد كان أذن لي في التَّصَرُّف بها والبَقِيَّة على بيت المال تسَلَّم إن شاء الله من بيت المال ، وكذلك الشيخ علي الجهمي قَبَضْتُ منه ثلاث من الخيل ولم أبايعه ، فمات أحد الثلاثة فلتسَلَّم له قيمة الحصانين وهي بنظر الفقيه حسن بن ناجي ، وأما الثالث فيسلم له إما من بيت المال إن كان له وَجْهًا ، وإلا فمن مالي إن شاء الله تعالى قَدَّر ثلاث مائة حرف وحسبي الله ونعم الوكيل .

ابن الفقيه أحمد دغيش أهدى إليَّ كتاباً هو عند الفقيه جابر فليسَلَّم له قيمته إن شاء الله أو يرجع له الكتاب وحسبي الله ونعم الوكيل .

كذلك ابن الحداد أهدى لي مقص فلتسلم له قيمته أو يرجع له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لحق ألف قرش فليعلم ذلك وقد جاء الأذن فيها هو للجنود والحمد لله ، ولكن هذه الألف سَلَّمْتُها لمن في جهة الصنوعلي حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لحق أربع مائة قرش بنظر الصنوعلي صارت إليه بواقعي لأصحابه ، وليُعلم ذلك وذلك مما اشتمل عليه من الأذن من النِّفَّة للجنود وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

لحق مع الصنوعلي قدر مائة وأربعين قرش تكون قرضة بعضها قال يسَلَّمها للحاجة من بيوتنا فليعلم ذلك وقدرها خمسين قرش ، فَلْتَقْضِي مما يَخْصُنِي من الإِثْر إن شاء الله ، ومما يَخْصُنِي لأنِّي قد وعدته والباقي من ورثته فقط وحسبي الله ونعم الوكيل .

لحق بعد ذلك أكثر قدر عشرة آلاف من باب الإحتياط غير الخمسة ،

لحق بعد ذلك أعداد متكررة فمن عندي ومن عند الصنوعلي الحسين في ذلك ، الجميع

(99) جمع صُرَّة : معروف .

(100) أي أربع صرر .

(1) الحاق .

نظر الإمام إن شاء الله أو النظر في المصالح وحسبي الله ونعم الوكيل، وإلا فقي الممكن إن شاء الله من ملكي وإن استغرقتني وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

بندقان أمرني والدي أن أقبضهما من عيال هادي الحشرة وأرسل بهما إليه فقبضت ، وقبضهما رحمه الله ، ومات وهما في المخزان وما زال عيال هادي الحشرة يطلبانها فأخرجتهما من المخزان وحملتهما معي ، وهما الآن في مكان في القصر فيها ورق (2) فإن يكن لأولاد الوالد الحسين بن المؤيد فيها دعوى تقابلوا وإلا تحقق وجه القبض ، وأرجعت لهما إن شاء الله ، وأظن السيد علي بن قاسم بن حمزة عنده تحقيق من ذلك وكذلك الصنو الحسين بن الإمام المتوكل حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل من العسكر يُسمى عامر بن صالح الحجاجي أظنه من بني حجاج عيال سريح ثلا ، حصل منه جناية في باب الديوان إلى حسين بن هادي البواب ، فأمرت بقبض جنبيته وقبضت أيضاً بصره (3) معه ، وهي موجوده في مكاني مربوطة إلى بعضها بعضاً وعليها ورقة فليرجع له إن شاء الله وحصل في المذكور ضرب وكان بعد موت المولى رضوان الله عليه فلتستطاب نفسه وإن كان في محلة إلا أنه لا بد من طيبة نفسه إن شاء الله ، وإرجاع سلاحه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

بسم الله الرحمن الرحيم لما قبض الله وله الحمد على كل حال والدي أمير المؤمنين رضوان الله عليه وسلامه وقد كان وصل له هدية من سلطان الهند (4) صُحبة الوزير الذي خرج إلى الحرمين وأمر السيد حسن بن مطهر (5) عافاه الله يقبضها وقبضها ، ونظر رضوان الله عليه في وصولها ، وكان من جملة وصيته في غير هذه الهدية : أما عُرِف بعد موته أنه هدية له من أي السلاطين فهو ملكاً له موروث كما أهده النجاشي للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قبضت هذا لهذا الذي ذكره على أنه موروث ، وهو في البيت الأسفل في بيت الولد يوسف (6) أصلحه الله وهده عند والدته أربعة صناديق وثلاث ربط على صفة

(2) أي ورق مكتوب اسم عليها أسماء أصحابها .

(3) سبق وهي شي يلحق بالبنادق القديمة والله أعلم .

(4) هذه الهدية ذكرها صاحب طبق الحلوى 293 في حوادث سنة 1087 قال وفي المحرم « في هذه الأيام كان وصول المركب إلى بندر المخا وهدية من السلطان أوردنقزيب للإمام وصدقه لأشراف اليمن » .

(5) هو حسن بن المطهر الجرموزي (سبق) .

(6) ابن صاحب المذكرات .

التَّيَّار⁽⁷⁾ في الجميع حَوْلَ عشرين ألف ربيّة⁽⁸⁾ ، وعود وعطر ، فَلْيَعْلَم ذلك إن شاء الله ، والكتب عند القاضي محمد العنسي فليطلع عليها ونظر هذه إلى الإمام وأهل العلم رضوان الله عليهم فإن يكن الغرض المعاوضة عَوَض فليست الموروثة إِلَّا أن يقابل⁽⁹⁾ من ملك الورثة يكن العَوَض غير مراد كما هو الظاهر ، فالظاهر أنها موروثة ، وحقيقة يفصل ذلك مع السيد حسن بن مطهر الجرموزي عافاه الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله ، وصَدَّرَ السيد حسن من ذلك قيمة زباد⁽¹⁰⁾ مائة قرش وخسين قرشاً ، حال رقم هذه ، وما قد سَلَّمَهَا إِلَى الرَّسُول فهي حكم هذه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . . هذه القروش قد سَلَّمَهَا الرَّسُول وحال رقم هذه وهي عند كوكب فتاة المولى رضوان الله عليه وسلامه في القَصْرِ وفي النِّية إن شاء الله ضَمَّهَا إِلَى الولد إن شاء الله وحكمها كذلك وحسبي الله ونعم الوكيل . . . هذه القروش قُبِضَتْ من كوكب وصارت في بيت الولد يوسف أصلحه الله .

ليعلم⁽¹¹⁾ : أن صَنَدُوقَيْنِ من هذه قَدْ صَارَتْ بِنظر الفقيه جابر فيها عشرة آلاف رُبِّيَّة فهي عنده في الكشك الذي بنظره في القَصْرِ ، فليعلم ذلك وبقيّة ذلك باق في بيت الولد يوسف هَذَاهُ الله وأصلحه ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

قد ذكرت فيما مضى أن ورثة الفقيه أحمد بن إبراهيم العداري رحمه الله : سَلَّمَ لهم قدر خمسين حرفاً أجزّ نَسَخَ إن شاء الله تعالى فإنه رحمه الله قَدْ نَسَخَ لي كتباً ، لا أدري ما صار إليه من أجرة ، وكذلك عندي مَصْدَرَةٌ⁽¹²⁾ قد كتبت فيها إنها منه لا أدري قد قابلته فيها أو هي وَهَبَ منه أولاً ، فلترجع إن شاء الله ، وحال رقم هذه وهي في البيت الأسفل في بيت الولد يوسف أصلحه الله ، وأرشدته إن شاء الله وهده وأُسْعِدَهُ إن شاء الله وألاً يعرف فلتسلم قيمتها إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . . ذكر حسين المَعْطَرِي أن الإمام أرسله إلى ورثة المذكور بَدَرَاهُمْ وأَبْرَوْا وطابت نفوسهم .

(7) جمع تَوْرَة : وهو سَفَط كبير يصنع من جريد السَّخْل .

(8) رُبِّيَّة : من عمله الهند من الفضة واللفظة في كلام الهند معناها الفضة انظر « النُّقُود العربية للأب انستاس الكرمل ص 174 » .

(9) أي يقابل ثمنها .

(10) زباد : الزباد نوع من الطَّيِّب يجمع من بين أفخاذ هَرَّ يعرف به (المعتمد 196) .

(11) إلحاق على الكلام السابق بأعلى الصفحة بخط دقيق .

(12) مصدرة : مسطرة . أو صادرة .

سَلَّمْتُ لِلأَصْطَى عَبْدَ اللَّهِ المَجْلَّدَ مائة قرش من بَيْتِ المَالِ الذي بنظري بِنْيَةِ القرضة ، فإن يأخذ فيها من له الولاية أخذت العَوَضَ قضاء وقضيت ذلك إن شاء الله وإن لم يأذن سَلَّمْتُ مما أَقْتَسَمه من مَخْلَفٍ والذي رضوان الله عليه ، وطُرحت في بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السَّيْفُ الذي في مكاني في المَنْظَرَةِ في قصر صنعاء صار عبد⁽¹³⁾ يَدْعِي أَنَّهُ ملك لبعض عبيد سعيد بن ریحان وأظن إني عَرَفْتُ الإمام المتوكل رضوان الله عليه وسلامه فيتحقق ذلك إن شاء الله فليتحري فيه حكم الشرع بين بيت المال ، وورثة المدعى له إن شاء الله ، وكذلك بُنْدَق ، يتحقق أين البُنْدَق من الفقيه جابر ومن القاضي محمد بن علي العنسي حكمه حكم السَّيْف وحسبي الله ونعم الوكيل .

صلاح المشرقي الساكن في سَمْسرة القِشْرِ في صنعاء وصل يشكو إلي أن عند الفقيه جابر له ذَرَاهِم فسألت الفقيه جابر ، فقال : إنها إلى بَيْتِ الولد قاسم بن⁽¹⁴⁾ محمد حفظه الله فَلتُسَلِّم له مبادرة إن شاء الله مَّا يَسُوغ له إن شاء الله أو من ملكي وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحُرْمَةُ عائشة التي كانت تَبْزِي⁽¹⁵⁾ الولد أحمد ويحيى حال رقم هذه وقد تُوفِّيت رحمها الله ، فَلْيُسَلِّم لوارثها إن شاء الله قَدْر عشرة حروف من ملكي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

السَّيِّد محمد بن علي بن عَشِيش يؤخذ منه البراء إن شاء الله تعالى لأني خَاصَمْتُهُ واحتَدَّيْتُ عليه وأنا استغفر الله وأتوب إليه فيما أخطيت فيه في حَقِّه وفي حق كل مسلم ، فليؤخذ منه البراء إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

كُتِبَتْ إلى عبده نجرة يسلم ستة أحمال بُرَّ بنظر الصَّنَو الحسین حفظه الله تعالى للرُّبَّة أهل الدامغ⁽¹⁶⁾ فإذا قد سَلَّمَهَا بُويع فيها ، وعَقْدُ عَقْدًا إن شاء الله وتُسَلِّم له القِيَمَةُ من بيت المال إن يسَلِّمه من إليه بيت المال ، وإلَّا فمن مالي إن شاء الله وحسبي

(13) لفظة غامضة تقرأ هكذا بمثل ، عبد ، عنك بملك يميل : الخ .

(14) ولد المؤلف .

(15) تَبْزِي : تخضن .

(16) الدامغ : جبل مشهور من أعمال آنس بالجنوب من صنعاء بمسافة 78 كم تقع على سفحة خرائب مدينة صوران .

الله ونعم الوكيل . . . هذه باقية عند عبده نجرة لم يسلمها والحمد لله .

سرور فتي الفقيه عبد الله بن عز الدين الأكوع صار يدعي إني جنيت عليه جناية دامية وأظنه صادقاً فلّيسلم له أرش ذلك لورثة الفقيه عبد الله بن عز الدين الأكوع ، وأنا استغفر الله وأتوب إليه .

النقيب علي جابر المرهبي من رتبة حصن الدامغ أرسلته بنفاعة إلى يازل ، وقد كان قيل : أن هناك قتل وما انكشف إلا اخطيات⁽¹⁷⁾ وأظن النفاعة ثلاثين حرفاً فعزّم وتراخى وما أظنه ألا يقبضها ، فليتحقق من الفقيه محمد بن عبد الله لأنها بنظره ، وإن يكن لتسليم الثلاثين وجهاً بيناً استحقه لعمله وأدباً فلا بأس وإلا أرجع لهم ما زاد على قدر عمله إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رقت هذه وعند كوكب فتاة المولى أمير المؤمنين المتوكل على الله رضوان الله عليه وسلامة قروش زكاة تجارة من أهل صنعاء خمسة أكياس أو ستة مائة كبير وخمسة زنايل عددي⁽¹⁸⁾ فيها قدر ستة عشر مائة حرف دفعه غير القروش التي في الزنايل فإن فيها ورقة من الشيخ عبد الله المحبشي فليعلم ذلك وليقبضها من له ولاية قبض ذلك إن شاء الله تعالى .

وفي البيت الأسفل كذلك ستة أو سبعة أكياس قروش زكاة فليعلم ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

الأمّة كوكب التي عند كوكب فتاة المولى كنت وهبتها للولدة⁽¹⁹⁾ مُحَصنة بنت يحيى بن الحسين زوجة الولد قاسم ، فعجّرى بينهما ما ججّرى وأوجب النفرة ، فهي باقية على ملكها فليعلم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ نعمة الله اللاهوري أهدى سيفاً محلياً هو حال رقم هذه وعهدى به في بيت الصُنو يوسف ابن الإمام المتوكل وبلغني أيضاً أنه قد صار عند الصُنو الحسين حفظه الله ، فليرجع للمذكور أو يقابل وكان يطلب سيفاً فليقابل بما لا يكون فيه رباً ، وأعوذ بالله أو يرجع له وحسبي الله ونعم الوكيل .

(17) جمع خطأ : معروف . وهو هنا بمعنى عراقك أثر بجروح دون القتل .

(18) نقود صغيرة غير القرش والحرف وهي كالبقشة والخمسة الكبار والحمد إلخ من عملة ذلك الوقت .

(19) الولدة بفتح الواو وتسكين اللام : مؤنث ولد (معروف) .

الفتي المسمي سندروس الذي هو من جملة العبيد السفار الذي بعد وفاة والدي رضوان الله عليه ضرّيته ، وبلغني أنه بعد ضرّبي تغيّر وغاب ، فأنا استغفر الله الذي لا إله إلا هو توبة من عبد مذنب نادم على فعله وذلك عمّا علم الله من الزيادة على ضربة ، وإلا فابتدأه على حجة يستحق عليها أدباً يسيراً ، قدّر ما يردعه لأن حال ضرّبي له ولما يتكلف⁽²⁰⁾ بل في العشر⁽²¹⁾ أو فوقها على ما يغلّب الظن ، فأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه وليسلم إلى بيت المال أرشه أرش غرامه⁽²²⁾ إن شاء الله مع ما فيه من جنايا وأظنها تكون وارمات⁽²³⁾ لأنه ضرب بعصاء خضراء ، فأنا استغفر الله لا إله إلا هو وأتوب إليه ، وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات فليسلم له أرش الجميع لبيت المال إن شاء الله ولتستطاب نفسه بعد تكلفه إن شاء الله ويصر له ما يرضيه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل حكيم أهدى قارورة فيها مرّبي تفتح معجون وصل مع يوسف شاه رسول السيد عثمان ، حين وصل من الهند إلى المخا ، وكذلك وصل مع هذا رجل هندي أهدى هدية بيت للملخاخ⁽²⁴⁾ من فضة وكيس ومشط وحبتين⁽²⁵⁾ إحداهما عقيق فليسلم لهما بنظر الفقيه جابر مقابل ذلك أو يرجع لهما ، وما أهدياه ، فهو عند الفقيه جابر عند رقم هذه وحسبي الله ونعم الوكيل .

عبدالله⁽²⁶⁾ بن محمد بن الحسن ابن الإمام القاسم . أرسل إليّ درع وطلب القيمة من بيت المال وحال رقم هذه ولم يصر إليه شيء والدّرع هو في القصر كان في مكاني يسأل عنه كوكب أمة المولى رضوان الله عليه وسلامه ويرجع للولد عبد الله أو تسلم له القيمة أيده الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك السيد صلاح بن محمد الديلمي صاحب الإمام المهدي أرسل إليّ بدرع وهو حال رقم هذه عند الفقيه جابر لم يقابل بشيء فليقابل ويسلم له القيمة أيده الله ويرجع له وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

(20) أي لم يتكلف بالعبادات (يبلغ) .

(21) أي العشر السنوات .

(22) تقرأ أيضاً عونه أو (غواية) .

(23) وارمة (معروف) .

(24) ظرف يوضع فيه أعواد الخلال . والملخاخ : الخلال .

(25) تقرأ أيضاً تحبتين . ولم يتضح لنا .

(26) قد جاءت هذه الأوراق في أول المجلدة خطأ .

إقترضت من بيت المال الذي عندي أمانة وصية المولى رضوان الله عليه قدر اثنين وأربعين حرف فليقضى إن شاء الله مما يُسوغ لبني هاشم أو ملكي .

صحَّ القرض من بيت المال اثنين وأربعين حرفاً لحق عشرين بقشة .

أوصت الوالدة أسماء بنت أحمد عيون⁽²⁷⁾ بأنها تقبر في الجربة التي فيها والدتها الصنو عبد الله وأذنت لها بذلك فإن كانت هذه الجربة مسيلة فلا بأس وإلا فيكون إن شاء الله مما يخصني .

صار إلى محمد مرتضى قميص وشاس من حق المولى أمير المؤمنين المتوكل على الله فتُحسب عليّ قيمة ذلك إن شاء الله قدر عشرة حروف .

السلطان جعفر الكثيري⁽²⁸⁾ وصل إليّ بدرع فليرجع له أو تسلم له قيمته .

الحمد لله . لا زال بعد وفاة والدي رحمه الله عليه ورضوانه تلجئ الضرورة إلى أخذ شيئاً من المحقرات فأنويها من حصتي وقد ربما لا يُحترز كل الإحتراز في أصل ذلك فليُخرج من حصتي للورثة قدر مائة حرف إن شاء الله عن هذه الأشياء وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وليعلم أن عند الصنو الحسين ابن الإمام المتوكل حفظه الله أشياء من بيت المال الذي وصيتها إليّ فمن ذلك الخيام وفراش الديوان الذي بنظر جوهر حسن جميعه هذا عند الصنو الحسين وكذلك العدد المحلي التي كانت عند زر⁽²⁹⁾ وكذلك شيء من النحاس والأعبي⁽³⁰⁾ باقية في عدلها⁽³¹⁾ ومفتاح المخزان معه وهو المخزان الذي تحت مكان الصنو يوسف ومن جملة ذلك جمل⁽³²⁾ نحاس أدخل من مغبر فيه نحاس وهي⁽³³⁾ على ما بلغني وأنا على⁽³⁴⁾ نية حمله إن شاء الله فالجميع مما اشتملت عليه الوصية إليّ فليعلم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

(27) الكلمة خالية من النقط .

(28) لعله المذكور في تاريخ الدولة الكثرية لمحمد بن هاشم ص 84 قال هو جعفر بن عبد الله بن عمر الكثيري .

(29) اسم رجل سبق .

(30) عبي : جمع عباءة معروفة .

(31) جمع عدله أو عدل : نصف الحمل والغرارة التي توضع على الجمل ونحوه .

(32) أي حمل جمل .

(33) تقرأ اللفظة أيضاً وتعين وهي وبقيين .

(34) مكتوبة عفى .

معطى الجلال الساكن في ضوران أخذت منه ثلاث جلايات وشاش وثوبين بث⁽³⁵⁾ وطلبت منه عباءة تخصني [جاءت العباءة وشريت بإحدى عشر حرفاً إلا بضعاً وكذلك جميعهن تخصني أظنه ستة حروف ونصف، ولحق قميص سوس على بيت المال ولحفة، فتسلم له قيمة الجميع إن شاء الله، ما هو على بيت المال فمنه إن شاء الله، وما هو يخصني فمن مالي إن شاء الله]⁽³⁶⁾ والجميع إلا العباءة قد قبضته ولم أبايعه فليبايع وليسلم له قيمة الجميع من بيت المال إن شاء الله إلا العباءة تخصني فما يسوغ لي إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

أحمد ناصر المقهوي الذي مع الصنوخسين حفظه الله تسلم له قيمة قشر يخصنا قدر خمسين بقشة أو ستين وحسبي الله ونعم الوكيل .

ويخرج عني قيمة عباءة جوخ سلمتها لمحمد مرتضى بما ينظري من المخزان لما معي من اذن الإمام المهدي فيما يتعلق بالجند ولكن ما طابت نفسي في هذه بخصوصها، فإمّا أرجعت إلى المخزان - إن شاء الله - وعوض محمد مرتضى، أو تسلم قيمتها مما يخصني إن شاء الله إلى قدر ثلاثين حرف وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

نعم وطلبت من صالح الدمشقي حملين بزّ أحدهما ثوب مثني والآخر مراودي ولم أعقد في ذلك إلا أنه حصل التراضي بيني وبينه على أن أثبت إن شاء الله العشرة أحد عشر⁽³⁷⁾ وإن شاء الله قبلته وشرطته له وتعجل القيمة، حال رقم هذه وهو في المخزان عند جوهر في المخزان الكبير فليرجع له « . . . »⁽³⁸⁾ وإن لم تسلم له القيمة⁽³⁹⁾ إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم وطلبت من عبدة نجرة خمسة أحمال بزّ من من عنده أمانة للوالدة أسماء بنت محمد بن أحمد زوجة الإمام المتوكل رضوان الله عليه ووالدة الصنوخسين بن الإمام رضوان الله عليه وسلامه، وذلك بنظر الحاج عز الدين الفاضل على أنه يؤخذ منها كما كان يأخذها الإمام المتوكل رضوان الله عليه وسلامه مرابحة العشر أحد عشر مرابحة وذكر الحاج عز الدين المصلحة لها باعتناء بيت الوقف فقلت : لا بد من أخذ رأيها فحال رقمت هذه

(35) هو البفت سبق .

(36) زيادة من حافة التعليق .

(37) كذا تقرأ والكلمة في غاية الدقة .

(38) كلمات ذهبت في التجليد .

(39) كلمة دخلت في التجليد .

وقد وصلت الخمسة الأحمال وقبضت بنظر الفتى جوهر ولم تُفْتَحْ فإِذَا أخذت بهذه القيمة أو أُرْجعت إن لم تطب نفسها وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليُعلم أن الذي علي من وقت حياة والدي رضوان الله عليه وسلامه هو على بيت المال وقد أوصاني بقضاء ديونه وهي على بيت المال والظاهر أن هذا من تكليفه لأني عامل له ثم أني أخذت رأي الإمام المهدي في قضاء ما عليّ بما بنظري فأذن والذي عليّ جمهوره⁽⁴⁰⁾ لصالح الدمشقي وناصر بن سعيد الفاضل والبقيّة بنظر الفقيه جابر ، فليَقْضِي جميع ذلك بما بنظري مبادرة أبقاء الله وأيّده وما يَخْصُنِي فليَقْضِي مما يَخْصُنِي أيده الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الحمد لله ، علي عثمان صاحب السودة : أهدى لنا قِشْراً وموزاً وكان يطالب في قضاء دين لبعضهم وليسلم له قيمة ذلك ومعاملته أيده الله قدر خمسة عشر حرفاً أيده الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وليكن ذلك مما يَخْصُنِي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

وعليّ قرضة للفقيه جابر من قيمة الحصان الذي شراه منه الصّنو الحسين بن الإمام المتوكّل فتسلم له ، قَدْر مائة حرف وسبعين ، فافترضها أو كلها وعلى الذّهن إني قد قضيتّه مائتين فليسأل وهو مصادق فلا أظنه يتقوّل فقد خبرته فليسلم ذلك مما يسوغ لبني هاشم إن شاء الله من بيوت الأموال وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

واقترضت قرضة من دراهم متعيّنة للصدقة للفقراء وذوي الحاجة ، فافترضت للجنّد من ذلك قدراً بنظر الفقيه جابر أظنه يبلغ الألف الحرف بل أكثر من ذلك فليسأل وليتحقّق من الفقيه جابر ثم ليقضي من بيت المال مما يصلح لعالم الجهد ، إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وعلى بنظر الشيخ محمد المقحامي قيمة دَقِيقٌ وحطب يسأل ويسلم ماله إن شاء الله .

وكذلك الفقيه علي بن الفقيه جابر الأعرج المقرّي في شهارة علي بنظرة قيمة غنم .

(40) أي أغلبه .

وكذلك عليّ بنظر علي جُبران الحَدَّام معنا في بيت الولد إبراهيم في الحصين⁽⁴¹⁾
 قِيَمَة دقيق وغيره فليسلّم الجميع إن شاء الله من بيت المال إلّا بعض ما بنظر علي جبران
 وبعض ما هو بنظر الفقيه علي البَظَم فإن ما ذبحه في البيوت يكون من غير⁽⁴²⁾ بيت المال
 إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

عليّ بنظر الحاج عز الدين الفاضل قيمة عباءة لبعض أهل عمان باطلاع قاسم
 السعيد والباقي قدر مائتي حرف ونيف فلتسلّم مبادرة إن شاء الله وكتبت هذه لثلاً
 يحدث عليّ أمر الله⁽⁴³⁾ وحسبي الله ونعم الوكيل وإلّا فقد أمرت الفقيه جابر يُسلّمها .

وكذلك ما عليّ من قرض بنظر الفقيه جابر فلتسلّم إن شاء الله ولا تستكثر فإنه
 كثير ، وفي جهات شتّى ومنه ما هو يَخَصُّني ، وما هو لبيت المال وما اتهم فيه الوصي⁽⁴⁴⁾
 حلف مالم يغلب في الظّن أو يشك في صدقة فإنه أمين ما أعلم عليه منذ صحبتته إلى الآن
 شيء وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

أما هذه⁽⁴⁵⁾ التي بنظر قاسم السعيد فقد ألفتها والحمد لله رب العالمين .

البواب المسمّى⁽⁴⁶⁾ الدّيلة - أظنه من بني الدّيلة - معنا يسأل هل أعطى شاكي⁽⁴⁷⁾
 قريبه سلمت له قدر عشر بقش أو نحو ذلك .

محمد الحداد الذي كان خداماً مع المولى أمير المؤمنين رضوان الله عليه ذكر لي أن
 عندي له سبعة حروف أظن ونصف قِرْضة فليسلم له إن شاء الله وحسبي الله ونعم
 الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وصل إليّ من السّيد حسن بن مطهر الجرموزي عافاه الله هدية من المخا بعد وفاة
 والدي أمير المؤمنين رضوان الله عليه وذلك في شهر رمضان سنة 1087 سنة وصل صحبة
 صنوه إسماعيل وقدر ذلك أربعة صناديق فيها قماش وصندوقين حلوى وأربعة أحمال رز

(41) الحصين مدينة أسفل حصن الدامغ بآنس بالغرب من صوران .

(42) تقرأ هذه الكلمة عشر عمل غير .

(43) يعني بأمر الله : وفاء أجله (الموت) .

(44) يعني الفقيه جابر المذكور سابق .

(45) إلحاق على الكلام السابق .

(46) بيض المؤلف لاسمه .

(47) كذا في الأصل ولم يتضح لنا .

وناموسية⁽⁴⁸⁾ وكوسي ومظلة وحضان محلى بعدة محلى وقوس والقصد أن جميع ما في البيان الذي معشره⁽⁴⁹⁾ في هذا فصندوقين مع الصنوع علي حفظه الله وليعلم أن هذه بيت مال فيها نظر الإمام القائم أيده الله وما تصرف فيه من ذلك لما معي من الإمام المهدي من الأذن وحسي الله ونعم الوكيل ، وكل هذا حال رقم هذه في دمار في البيت الذي أنا فيه إلّا الرز ، فنظر الفقيه محمد بن حسين الأكوع قد تصرفت في عدلة واحدة فليعلم ذلك إن يكن الاذن من الإمام عاماً فلا بأس وإلا سلم قيمة ما استغرق إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الشيخ هادي الحشيشي أهدي لنا خمسة أرطال لوز فليقابل بقيمته أيده الله وحسي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

اقتضت من الحاج عبدة نجرة قدر مائتي حرف وسبعين أو اثنين وسبعين حرف فليسلم له إن شاء الله وهذه قرضة مصارفها مصارف بيت المال إن شاء الله فليعلم ذلك وأخذت منه قدر تسع مقارم كبار احتجتهن لدهماء بنت الإمام المؤيد في دمار وغيرها وثوب بثت بروجي مقصّب وطاقة بروجي وثلاثة مصار⁽⁵⁰⁾ وهو مصادق إن ذكر فوق ذلك فيمكن أني نسيت شيئاً .

وكذلك حولت عليه بورق منها للسيد حسن بن محمد بن عامر لوجه صحيح علمه الله سبحانه وتعالى وما معه من ورق مني مثل ورقة للشريفة دهماء بنت الإمام المؤيد وغير ذلك سلم وقضى من بيت المال إن شاء الله وحسي الله ونعم الوكيل .

فقيه أظنه يسمى ابن حميد من بلاد آنس أهدي أربعة قروش مداد فليسلم له قيمته ، وصالح الغرباني عارف به هو قبضه منه في الحصين بعد صلاة الفجر وحسي الله ونعم الوكيل .

وليخرج من ملكي قدر عشرين حرفاً لبيت المال إن شاء الله تعالى وحسي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

في ليلة السبت لليلتين إن بقت من شهر رمضان سنة 1087 قَبِضْتُ بَرّاً من الحاج

(48) الناموسية غشاء رقيق يجعل على السرير . وفي بعض البلدان يطلق على السرير نفسه .

(49) معشر به أي مشار إليه بعلامة أو ورقة صغيرة توضع للاشارة .

(50) كأنه جمع مَصْر : مندبل كبير .

عزّ الدين الفاضل قدر حملين من الجهاز الذي يفعل في الأعياد ، وكذلك صالح
الدمشقي أرسل بحمل من ذلك فرصد ما هو للحاج عز الدين بنظره فإنه مصادق ورصد
ما أرسل به صالح الدمشقي عند السيد محمد بن الحسن الجلال⁽⁵¹⁾ عافاه الله فهذا أخذ
لبيت المال فمصارفه مصارف بين المال ، وحال رقم هذه وما قد حصلت مبايعة ، وقد
تصرّفت في البعض فليبايعان إن شاء الله ، وكذلك فتحت من البز الذي بنظري من الوصية
من والدي رضوان الله عليه الذي لبّيت المال وذلك لما رأيت من المصلحة ، ولما معي من
الإمام المهدي أحمد بن الحسن حفظه الله من أذن يظهر عمومه ، والقاضي محمد بن علي
العنسي عنده تحقيق كيفية الرأي ، فهو واسطة ، فإن كان كذلك فالحمد لله وإلا أخذ
الرأي إن كان يكفي وإلا غرم إن شاء الله وأنا قد فعلت ما فعلت نظراً للمصالح ودفع
المفاسد بحسب ظني وحسبي الله ونعم الوكيل .

في عيد الفطر سنة 1087 بعد وفاة والدي رضوان الله عليه وسلامه وصل إليّ
الحاج عز الدين بأربعة أحمال بَزاً من التفاريق ، وهو مصادق وكلها على بيت المال فيها
اليسير يخصني فليقض إن شاء الله ، والحاج عز الدين مُطلع على ذلك وحسبي الله ونعم
الوكيل .

وكذلك وصلني أيضاً جملان من صالح الدمشقي فليسلم له قيمة الجميع إن شاء
الله ، وفي هذا يسير يخصني وحسبي الله ونعم الوكيل .

وعليّ على بيت المال ويخصني القليل بنظر الشيخ محمد المقمحي قيمة دقيق وحطب
وغير ذلك ، فليفتقد ما معه من البيان وجملة الذي أرصده عند رقم هذه ما يبلغ أربع مائة
حرف ونيف أو نحو ذلك فإذا أتهم حلف وحسبي الله ونعم الوكيل ، وليسلم له ما على
بيت المال إن شاء الله في بيت المال وما يخصني بما يخصني فليعلم ذلك الوصي إن شاء الله
وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل شبيه الظاهر أنه من أهل صنعاء قال : يا قوت الطويل البابلي - أظنه جاء
بكتاب أنه من الفقيه يحيى السحولي - خرجت من الحصين من البيت الكبير فلقيني وألح
في الشكية حتى أنه كان يطرح نفسه على الأرض ويلج فخاصمته وقلت لمن حضر هذا
يضرب وما أعلم أنه ضرب إلا أنه أصر ، فليؤخذ منه البراء إن شاء الله وأنا استغفر الله
العظيم وأتوب إليه وهو حسبي ونعم الوكيل .

(51) سبق ذكره .

قاسم الشرفي أمرته يصبّن لي فعزم يصبّن لي ولم يصّر إليه قيمة الصّابون والأجرة فليسلم له عشرين بقشة إن شاء الله أو ثلاثين ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

كنت قد أرصدت في ساقطة⁽⁵²⁾ وتركتها في هذا البيان أن عليّ بنظر محمد شاوش قرّضة أفرضتها لما عزم من ضوران في شهر شوال سنة 1087 فلْيَقْضَى ذلك بنظره إن شاء الله .

ثم لحق ذلك ثلاثين حرفاً في زراجة⁽⁵³⁾ من رجل أظنه صلاح الزّراجي قرضة بنظرة فليسلم وفي هذه خمسة حروف تُخَصَّنِي وفي الأولى كذلك قدر خمسة حروف تسلم وتُقْضَى مما يُخَصَّنِي وحسبي الله ونعم الوكيل .

وبعد هذه في سفري هذا أمرت السيد محيي الدين الذي عندي من أشرف الضّبعات⁽⁵⁴⁾ أن يقترض لي في الطّريق فافترض وفي النّية أن أقضيه مبادرة إن شاء الله تعالى فليسلم له إن شاء الله وأظن قدرها يبلغ إلى العشرين الحرف أو أقل بيسير أو أكثر بيسير ، فليسلم له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ سيّف من أهل عمان أرسل إليّ بمطية هي حال رقم هذه مع الفتى سلمان فليقابل إن شاء الله وليسلم قيمتها إمّا من بيت المال فما قبضتها إلّا لبيت المال وإلّا أرجعت .

وكذلك بحري⁽⁵⁵⁾ أظنه لأولاد الحاج هادي الكلبي الساكنين ضوران، أهداو بحري فليسلم قيمته وعند رقم هذه ما شرعت بقبضه إلّا من بعد أنّه سمع مني المعاون في الجّمال ما يفهم أنّي محبّ لقبضه فكأنهم جاءا به فقبضه ، ولا أدري هل فيه لأيتام أم لا ، فإن كان موروثاً أرجع ولا يقبض قط ، وقد حمّل عليه أداتي الخاصة فليسلم له كراه من الحصين إلى زراجة إلى صنعاء إن شاء الله وإن كان لغير الأيتام سلّم لهم مقابلة قيمة إن شاء الله من بيت المال ، وليخرج عني مقابل كراء ما تحمله جمال بيت المال من أداتي الخاصة قدر عشرين أو ثلاثين حرفاً من ملكي مقابل هذه وغيرها ، وحسبي الله ونعم الوكيل لا إله إلا الله عليه توكلت وهورب العرش العظيم .

(52) يعني ورقة ساقطة .

(53) في الأصل زاحة وزراجة : بلدة هي مركزنا ناحية الحدا تابعة اداريا لذار .

(54) الضّبعات : قرية جنوب شرق صنعاء .

(55) نوع من الجّمال يخصص للركوب ولا يستعمل في نقل البضائع أو لعله العكس عن الشيخ العلامة عبد الرحمن بن شيخ بن علي من أهل دثينة .

الخاتم الذي في يدي كُتبه : المتوكل على الله أمير المؤمنين هو لوالدي أمير المؤمنين رضوان الله عليه وإنما وضعته في يدي لما معي من الوصاية ولي فيه حصّة فوضعتة تبرّكاً به إن شاء الله ، فليعلم ذلك لئلاً يتوهّم أنه ملكي فهو مؤرّوث لورثة والذي رضوان الله عليه وحسبي الله ونعم الوكيل .

السيد عثمان الحلبي الذي كان في الهند الذي خرج مع الوزير سنة 1087 أرسل إليّ صُحبة يوسف شاه بهديّة قدر عشر خرق أو قريب منها : منها شال أخضر اختصّيت به لنفسي وثوب بثت عال كذلك وما أدري هل هو ينظر في هذه بعينها مقابلة أم لا وظنّي أنه غير ناظرأما في هذه ، ولكني أظنه منوياً يعود ويهدي هديه كثيرة ، وينظر إلى حصان فليُحقق إن يكن له مطعمع ثمن المقابلة في هذه قوبل بها إن شاء الله سلّم ما اختصّيت به من ملكي وحال رقم هذه بعينها عند الفتى سلمان في الكشك مكان والذي رضوان الله عليه في قصر صنعاء .

ومن الوصيّة أن الصنوعلي حفظه الله لما عزم دمار بعد وفاة والذي رضوان الله عليه سألني عن زكاة التّجارة في دمار وقد كانت وجهّة دمار إلى الصنوحسين حفظه الله فأجبت عليه : أن هذا وقت قبض الزكاة ثم لم انتبه إلّا من بعد أن الولاية أنيطت إلي وأنا معي ولاية من والذي رضوان الله عليه ، وهي من وصلني بركاته قبضتها وصرفتها ثم أذن لي الإمام المهدي حفظه الله بمثل ما كان والذي أذن ، ولم أفصل له ، فإن يكن في هذا وجه مبيح لقَبْض ذلك منهم فلا بأس ، وإلّا فمن وصله باختياره فهو وكيل في صرفها مع قَرْض عدم الطّلب من الإمام وإلّا غرم ما سلّمه وأعيد إليهم وأخرجوه عن زكاتهم إن شاء الله إلى من له ذلك إمّا من بيت المال إن أمكن وإلّا فمن ملكي وحسبي الله ونعم الوكيل .

أظني قد أرصدت أن زوجة هاشم على صحّ لها من مخلف زوجها النصف بالميراث وصيّة والنصف الآخر لبيت المال فحصل مناصرة في ذراهم فوق مئة الحرف فحكم بها القاضي علي بن جابر لبيت المال ، وقد كان أذن له في بعضها فدّخل في نفسي من ذلك ، وأرسل لبيت المال بقدر ستين حرفاً أو فوق والبقية قبضة القاضي علي له ، فتركت ذلك عند الفقيه جابر ، وهو حتى الآن متروك عنده وحال رقم هذه وقد توفّيت ، فإن يكن لها وارث سلّم ذلك إلى الوارث ، وغرم ما قبضه القاضي من ملكي إن شاء الله ولو غرم له ذلك من باب الصّرف وإن لم ينكشف لها وارث سوى بيت المال فقد صار لبيت المال وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومن الوصية: أن زوجتي الشريفة سكينه بنت الحسن بن الحسين بن جحاف والدة الولد الحسن بن محمد بن أمير المؤمنين توفيت ولم أدر ما قد صار إليها من والدي رضوان الله عليه من المهر ثم أنها توفيت رحمها الله وأظن أنني توفيت حصتها لابنتها فاطمة بنت محمد بن إبراهيم بن جحاف وما تنبّهت إلى المهر وإلا كان القياس أن أسلم ما ورثته مما علي من المهر ثم يقسم فليبحث ويسأل بشأنها كأضرابها⁽⁵⁶⁾ عن مهر المثل ويسأل ما الذي سلّمه عني والدي رحمه الله فإن قد قام بمهر المثل فالحمد لله وإلا فليسلم ما بقي بنظر السيد إسماعيل وليكتفى بسؤاله ، وهو يبحث إن شاء الله وجزاه الله خيراً وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه حسن المقعد الذي في صنعاء ولا يزال ساكن في جامع صنعاء يؤخذ منه البراء إن شاء الله لأنه في بعض الأيام ما قبل الجواب⁽⁵⁷⁾ فأمرت بأن يؤخر فأخر بعنف وسقط وهو مقعد وحسبي الله ونعم الوكيل .

كذلك بصيرة⁽⁵⁸⁾ في صنعاء تعرف بالكحلانية يعرفها الفقيه جابر دخلت إلى بعض الأماكن التي ليس لها الدخول فيه هي وأمها فأمرت بأن تخرج بعنف ، ورأيتها أو أمها منطرحة القاع وهي تربق لا أدري هل ذهفها البواب الذي أمرته يخرجها أو هي فعلت ذلك ، فليؤخذ منها ومن أمها البراء إن شاء الله ، وليسلم لها قدر عشرة حروف إن شاء الله ولأمها ثلاثة حروف إن شاء الله إذا هي التي كانت معها وإلا فالمراد التي كانت معها في طريق حمام بيت ابن سنان ، وكان الفقيه جابر جاء بهن فلتستطاب نفسها إن شاء الله .

محبي الدين المجلّد صنع دواة عظيمة ووصل بها إليّ هدية فليقابل فيها إن شاء الله .

وكذلك المجلّد الآخر المسّمى علي بن صالح المجلّد ، أهدى لي أيضاً دواة عظيمة وإلى رقم هذه ولم أقابلها بشيء فليسلم لها بنظر الفقيه جابر إن شاء الله مقابل ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

وعند رقم هذه عند الفقيه جابر من زكاة صنعاء قدر خمس مائة قرش وشيء وستين

(56) تقرأ هذه اللفظة أيضاً كأخواتها كأجرائها .

(57) تقرأ أيضاً الجوار ولعلها الصواب .

(58) بصيرة : غمياً .

أو أقل بقليل أو أكثر بقليل نظرَها إلى الإمام المهدي حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحمد لله رب العالمين ، لما قبضت زكاة التجارة في صنعاء وفي العادة يُقبض ما يقبض من البانين مع ذلك وفي العادة أني أخذ رأي والدي أمير المؤمنين المتوكل على الله رضوان عليه في بعضها أو كلها ويأذن ، وأقول قد هي عمالي ، فلما قبضتها بعد وفاته رضوان الله عليه بأمر الإمام المهدي حفظه الله ، وكانت دون العادة فتصرفت فيها بنية القرض فإن يأذن بها المهدي إن شاء الله تعالى فالحمد لله وإلا فهي قرضة وقدرها مطلع عليه الفقيه جابر بن عامر الحمزي أظن مائتي قرش وثئف ، فليقبض مما يخصني إن شاء الله فإني احتجتها في طعام لبيوتنا في أيام الشدة بعد الجراد ، وإن يأذن بها الإمام أخرجت بنية القضاء ثم قبضت أو يطلب منه البراء ويكون إن شاء الله مقابلة عمالة وحسبي الله ونعم الوكيل .

الكرمية زينب بنت محمد بن أحمد زوجة الصنوعلي حفظه الله ما زالت تطلب وتذكر أن قيمة الجوار الست اللاتي شراهن المولى والدي رضوان الله عليه من جوار أبيها التي من جملتهن والدة الولد قاسم ووالدة الصنوعبد الله بن الإمام المتوكل رضوان الله عليه ، ولا شك إذا لم يتحقق تسليم الثمن سلم من التركة إن شاء الله من الراس⁽⁵⁹⁾ ، فهو من جملة الدين وحسبي الله ونعم الوكيل ، فليعلم ذلك الوصي بعدي وهو الوالد قاسم ، والقاضي محمد بن علي ، والقاضي محمد بن عبد الله عز الدين وحسبي الله ونعم الوكيل .

حال رقم هذه ليلة الخميس غرة الحجة سنة 1087 وعندي في مكاني في القصر صندوق سكر بيت مال أرسل به السيد الحسن بن مطهر ، وكذلك أرسل قروش فيه خمس مائة قرش بيت مال بما خلفه والدي رضوان الله عليه وسلامه وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ عبد الله العميسي صاحب الشرق⁽⁶⁰⁾ أهدي لي شمع فليسلم له مقابلة إن شاء الله قدر قيمة ثلاثة أو أربعة أمانان وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل من العسكر أصحاب الصنوع محمد بن أحمد بن القاسم الذين كانوا في عمران

(59) تقرأ الراس أو العراس والعراسي : نسبة إلى عراس .

(60) جبل الشرق من أنس .

والإمام المهدي في درب الأمير لطمته في وجهه لأنّه أمسك عنان الحصان وأنا راكب وخشيت أن يتجرّع الحصان فدافعته بلطمته وأنا استغفر الله ، وقد ألزمت الفقيه جابر يأخذ منه البراء وطيبة نفسه إن شاء الله وهو من عيال عبد الله يعرفه الفقيه جابر .

الشيخ صالح الثلثي الحرازي توفي ابن أخيه أظنه أحمد بن عبد الله فوصل إلي الشيخ صالح بفرسه قال : تقبضها لبيت المال ، فسألته مَنْ وارثه فقال : الفرس لهم جميعاً أفهمني إنّه له وللميت فسألت : عن وارث الميت فقيل والدته وأظن وزوجة وبنت دون التكليف ، فما كان له فلا بأس ، وما كان لوالدة الميت والزوجة فهو حرف⁽⁶¹⁾ ، وما كان للبنت فهو بحسب مصلحتها فنظر ذلك إلى الحاكم والحاصل أنّي قد ألزمت بقبض الفرس وهي عند زيد الأمير ، فأما أرجعت وإلاّ سلّم قيمتها إلى من يبرأ الذمة إن شاء الله تعالى .

ومن الوصية : إن صالح الدمشقي ما زال يَطلب أن يُدخل دراهم من القروش دار الضرب ، وهي لبني نَصَار ، فنظرت فإذا هذه أجرة تحصل في ذلك لبيت المال أجرة دار الضرب ، وأجرة العدة التي هي آلة الضرب ، فقلت : لا بأس على أن تكون أجرة عمل كل أقة⁽⁶²⁾ أربعة قروش ونصف قرش وفي العادة الماضية أن أجرة اليهود لعنهم الله من صاحب الدرّاهم فسَهّيت عن ذكر ذلك عند عقد الإجارة ، واستمر على العادة فالظاهر أن أجرة الدّمين لازمة لنا اللهم إلاّ أن يكون هذا الأمر قد عرف وتقرر أنّه لا بد من أجرة اليهود وإنّها على المستأجر فليتحقق فإذا كانت في الذمة أعيدت لهم من بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . وقدرها أجرة إثنان وأربعين أقة وأظن أنه يلحق ذلك أجرة اليهود على كل أقة اثني عشر قفلة⁽⁶³⁾ أو وقية . الفقيه جابر بن عامر الحمزي مطلع على ذلك فليتحقق إن شاء الله فما كان لازماً أرجع له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل أو أدخل في أجرة الأجرة بأن يشترط إن شاء الله .

عليّ لمعطى الجلال السّاكن في ضُورَان قِيَمَة بَرّ ، وأظن أنّي قد أرصدته في هذا البَيَان ولا أدري هل معه نظير مني أم لا فليسلم له ماله إن شاء الله إن وجد بيانه في هذا البيان أو في نظير وإلاّ فعلى قوله ويحلف مع التّهمة له وفيه شيء لبسته أنا فهو

(61) اللفظة غامضة .

(62) الأوقية : معيار للوزن يكون في وزن الذهب والفضة بـ 119 غراماً وفي الذهب سبعة مثاقيل انظر

كتب هذا الفن .

(63) القفلة من الأوزان كسابقتها .

يخصني ، ومن جملة ذلك أنه لما وصل إلى صنعاء أهدى لي قميص مخمس فتوهّمت فيه لأنه شكا دَيْن على الصّنو الحسين فليسلم له قيمة هذه القميص مما يخصني ، وقيمته قدّر ستة أو سبعة حروف فليسلم مع ما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج عني قدر مائة حرف من ملكي لبيت المال غير ما قد أرصدته من قبل إن شاء الله وأنا أخذت ذلك على جهة القرض وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحمد لله رب العالمين : وليعلم أن مخلف والذي رضوان الله عليه وسلامه قد استغرقت كثيراً من حصتي التي هي الدّراهم فإن من جملة الموروث الدّراهم التي وصلت له رضوان الله عليه وفاته فكانت مورثة حسبما تضمّنته الوصية فيها وصل له من الهند فاستغرقت حصتي ، كنت ألزم الفقيه جابر يقسم ذلك بعد إخراج الثلث ، ثم الثمن ، ثم يقسمه على ثلاثين سهماً في سَهْمين فكانت انتفع بحصتي هذه شياطة⁽⁶⁴⁾ قوت للبيوت في صنعاء وفيها ينوبني فأعوذ بالله أن أكون ممن يأكل ميراث اليتيم ، وما هو للورثة بنظر الفقيه جابر ، وذلك الذي قد أخرجته ربع المعلوم وعند الفقيه جابر ربع ربيات على أصلها خمسة آلاف ربيّة في خمسة أكياس والباقي عندي في بيتنا الأسفل بيت الولد يوسف في صندوقين على رباط المخا⁽⁶⁵⁾ عشرة آلاف وكيس فيه مائة قرش وخمسين قرش كذلك من جملة فليعلم ذلك ، نعم وأمرت القاضي يحيى جباري يقوم ما في بيوت ضوران مثل بيت الصّنو علي ويوسف وقاسم وحسن وغيرهم ويجعل ما هو من آلة البيت كالفراش والنحاس من ميراث من هي في بيته وبيانها عنده ، وكذلك قد وصلت نذور غنم وغيرها فبعضها ما رصده الذي قد استغرقتة لنفسي أولاً في بيوت الأصناء عند القاضي جعفر بن علي بن تاج الدين الظفيري وشيء عند الفقيه جابر الحمزي ، وأظن شيء عند أحمد واصل وشيء عند الفقيه حسن بن ناجي وليحتاط بأن يخرج من ملكي مائتي حرف يكون فوق حق الورثة من ملكي إن شاء الله . والفقيه جابر هو مطلق على ما معي فليحسب إن شاء الله من غير ما قد قبضته بالقسمة وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم وذكرت في هذا أنّي ألزمت الفقيه جابر بقسمته على ثلاثين سهماً بعد إخراج الثلث والثمن فأما الثمن فظاهر وأما الثلث فهو وصية والذي المتقدمة أنه يخرج الثلث مما له من هدايا الهند إذ عرف وهي متقدمة ، وكان وصول هذه الهدية قريب موته رضوان

(64) شياطة الحب إكتياله .

(65) أي على رباطة من المينا أو موطنه الأصلي الذي جاء منه .

الله عليه وسلامه فليتحقق من الوصية هل المراد معيناً في الذي كان موجوداً أو عاماً فهذا الثلث باقٍ عند الفقيه جابر فإن يصح من لفظ الوصية أنه عام فقد أخرجت منه أربع مائة حرف قرصة لبيوتنا في صوران لما بلغ أنه اشتدَّت بهم الحاجة عند عدم حبٍّ⁽⁶⁶⁾ الصَّوافي⁽⁶⁷⁾ ، ونالت الشدة جميع الناس فأقرضت أربع مائة حرف فإن يصح أنها موروثه قضيت مما يصلح لهم إن شاء الله ولو من ملكي وإن لم تكن موروثه فكذلك أيضاً إن لم تسلمهم⁽⁶⁸⁾ ولكن من جملة من أوصى له وإلا قضيت من حيث ذكرت ولو من ملكي إن شاء الله والفقيه جابر مطلع على ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

على السقا الذي وصل مع الولد قاسم من شهارة خاصمته فليؤخذ منه البراء إن شاء الله تعالى ويسلم له مقابل خدمته في البيوت قدر عشرة أو عشرين حرف وأن يدعي أكثر من ذلك حُلْفَ وسلم له إن شاء الله ، وكذلك الفقيه جابر بن عامر الحمزي يؤخذ منه البراء إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وحبوب الخيل في صوران إن يكن شملت الوصية فليتحقق ما حصل فيه من تفریط وكان لازماً لي قضى وحسبي الله ، وكذا ما فرط فيه الصنوخسين من خيام أو غيرها فما لم يكن في محله وعلم العلماء أن ذلك يكن مني لزم من مالي وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه وحسبي الله ونعم الوكيل .

السيد⁽⁶⁹⁾ الذي وصل من الشعر شاكياً لعثمان⁽⁷⁰⁾ وصل في محرم سنة 1088 إلى صنعاء ونزل بنظر الحاج عبد الله با مصباح أهدى لي لحفة سواحلي ، ولحفة بيضاء الظاهر أنها سواحلي أيضاً وشاش حمامي وقارورة زياد في مصرلكي .

وخبيرة السُّيد - أظنه يسمى الشيخ سالم - أهدى مسبحة سس⁽⁷¹⁾ سمك كبيرة وقارورة زباد في مصر فليقابلا إن شاء الله في هذه الهدية بنظر الحاج عبد الله أبا مصباح إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل من لاعبة كتب إليّ وأرسل بقصب سكر وبسكر قوالب ، وكتب بكتاب ولم

(66) حب : حبوب الطعام البر (القمح والحنطة) .

(67) جمع صافية : المستغلات .

(68) كذا ولعل اللفظة تسلم لهم .

(69) بيض له المؤلف .

(70) هو عثمان زيد مولى المتوكل على الله إسماعيل وكانت ولايته على حضر موت سنة 1080 هـ .

(71) مسبحة يتخذ من عيون السمك بعد تخفيفها .

يتعرّض فيه بطلب شيء إلا أن الرسول أخبرني أنه قد كتب إليّ قبل ذلك وكان هذه الأيام يطلبون قرضة فتوهمت من ذلك كثيراً وحال رقم هذه وهو باق فليتحقق من الفقيه محمد بن الحسن الأكوع عن اسم الرجل وكان عنده وقد ذكر الفقيه جابر يقول فليسلم له القيمة وليرجع له أواني السكر لأن بعض ذلك في قوره⁽⁷²⁾ وقد طلب الرسول الأواني ، وإن لم تعد الأواني ولا عرفت تسلم قيمتها إن شاء الله موفرة من ملكي وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومن وصيتي وأنا العبد الفقير إلى عفو الله سبحانه أني ملكت سيدنا علي محنشة الذي عند الصنوقاسم بن الإمام المتوكل على الله حفظه الله بيته الذي أسكنته فيه أمير المؤمنين المتوكل على الله رضوان الله عليه وسلامه ، وذلك بعد أن ذكر أن لي في بيت من بيوت الأموال شقية⁽⁷³⁾ قدر مائتي حرف ونيف وقيمة بيته هذا على حكم البصيرة⁽⁷⁴⁾ التي في يده ما باقي فيما أظن وثمانون حرفاً فجعلت له تمليك البيت بعد أن طلبه مقابل هذه ، ولم أنا كره والزائد على ما خسرته في البيت وهو قليل من باب الصرف إليه وهذا في بيوت الحصين فالحاصل أن هذا نظره إلى الإمام القائم ، فإن يتم فعلي ولما معي من وصاية فبفضل الله سبحانه وإن لم ير ذلك صواباً عرف هذا وكان لبيت المال وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الفتى سرور المعروف بجي ضربته وأدميته وقبضت جنبتيه وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه مع أي قد كنت أدميته مرة أولى وهو بيت مال فليؤخذ منه البراء وطيبة نفس وإن كان لبيت المال لأن ضربه ما كان يستحق ، وكذلك سرور الصغير المعروف أيضاً بجي لطمته وماله ذنب وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه، فليؤخذ منه طيبة نفسه وليسلم له ما أمكن وإن كان لبيت المال إن شاء الله تعالى .

وكان عندهما جابر الزنداني من الخدامين هما يعرفانه التيس عليّ أنا ضربته معهما فإن يكن فليسلم له ما تطيب به نفسه إن شاء الله تعالى . وجنية سرور المذكور ترجع له إن شاء الله وهو عارف بها وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين قبض من رجل من أهل صنعاء زكاة التجارة

(72) جمع قورة أو قوارة صرة من القماش ونحوه .

(73) إجارة .

(74) البصيرة الوثيقة .

لما أمر بقبض ذلك في سنة 88 ببقية زكاة سنة 87 فقبض من رجل أظنه يسمي العنسي غير
 ما سلمه العام الأول وهو أنه سلم العام للماضي معشرين⁽⁷⁵⁾ فلم يقبل منه إلا قدر
 أربعين فلمته على ذلك ، ولكن يتحقق من صاحب المال أن يقل هذه زكاته فلا بأس
 أرجع له ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

(75) مثنى عشر معروف .

فهرس الأعلام

- آمنة بنت يوسف : 35 ، 112 .
الأنسي (الفقيه) : 46 ، 47 .
إبراهيم حسن الأكوع : 37 .
إبراهيم زاهر : 21 ، 119 ، 201 .
إبراهيم الشطبي : 127 .
إبراهيم العجمي (الملا) : 182 ، 193 .
إبراهيم بن محمد بن إسماعيل (ابن المؤلف) : 110 ، 116 ، 183 ، 189 .
إبراهيم بن محمد بن قاسم : 215 .
أحمد (الأسطى) : 78 .
أحمد (أمير باخور) : 138 .
أحمد الأنسي : 68 ، 164 .
أحمد بن إبراهيم الجذباني : 165 .
أحمد بن إبراهيم الزبيدي : 179 .
أحمد بن إبراهيم العداري : 208 .
أحمد بن بافي : 64 .
أحمد بن بشر (الخدام) : 177 .
أحمد بن تاج الدين : 176 .
أحمد جابر الجزار الأنصومي : 75 ، 113 ، 129 ، 147 ، 158 ، 188 ، 193 .
أحمد جابر الحدائي : 94 .

- أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد (الامام المهدي) : 21 ، 43 ، 56 ،
 85 ، 97 ، 131 ، 139 ، 147 ، 203 ، 204 ، 205 ، 206 ، 211 ،
 213 ، 214 ، 216 ، 217 ، 219 ، 221 ، 222 ، 225 .
- أحمد الخوفي : 45 .
- أحمد دغيش : 206 .
- أحمد الدمشقي : 90 - 94 - 202 .
- أحمد راجح : 98 ، 115 ، 159 .
- أحمد سعد الدين السوري : 136 .
- أحمد سعد الفاضل : 177 .
- أحمد السلفي (الفقيه) : 68 ، 75 ، 84 ، 136 .
- أحمد سمساف : 46 .
- أحمد بن صالح بن أبي الرجال : 52 .
- أحمد بن صلاح الشرقي : 197 .
- أحمد بن عامر الصائدي : 111 .
- أحمد بن عبد الله الخرازي : 222 .
- أحمد العبدي : 115 .
- أحمد العصري : 130 .
- أحمد العفاري : 170 ، 177 .
- أحمد بن علي واصل : 24 ، 26 ، 55 ، 112 ، 114 ، 115 ، 120 ، 125 ،
 131 ، 133 ، 134 ، 135 ، 144 ، 148 ، 170 ، 180 ، 181 ، 182 ،
 183 ، 29 ، 40 ، 41 ، 42 ، 43 ، 49 ، 51 ، 54 ، 66 ، 67 ، 71 ،
 73 ، 77 ، 91 ، 101 ، 106 .
- أحمد بن علي العنس : 47 ، 50 .
- أحمد القاصر : 73 ، 74 .
- أحمد قره : 57 ، 59 ، 167 .
- أحمد الغمادي : 156 ، 181 .
- أحمد المحاقري : 146 ، 180 .
- أحمد بن محمد (ابن المولق) : 29 ، 147 ، 209 .
- أحمد بن محمد بن حسن : 61 ، 132 .
- أحمد بن محمد بن حسين : 117 .

- أحمد بن محمد شمسان : 45 ، 147 .
 أحمد بن محمد بن عز الدين الأكوخ : 184 ، 199 .
 أحمد بن محمد بن علي جميل : 199 .
 أحمد المرهبي : 63 .
 أحمد المؤذن (الفقيه) : 97 ، 134 ، 149 .
 أحمد بن ناجي فراص : 39 ، 54 ، 135 ، 154 ، 187 ، 199 .
 أحمد بن ناصر بن عبد الحق المخلافي : 26 .
 أحمد بن ناصر المقهوي : 213 .
 أحمد بن نهشل : 185 .
 أحمد بن هادي المرهبي : 69 ، 70 .
 أحمد بن هادي هارون : 185 .
 أحمد بن يحيى مرغم : 133 .
 أحمد بن يحيى بن المهدي : 60 .
 إسحق بن أحمد بن حسن : 39 .
 الأسدي : 34 .
 أسماء بنت أحمد عبون : 212 .
 أسماء بنت محمد بن أحمد : 187 ، 213 .
 إسماعيل : 56 .
 إسماعيل (السيد) : 220 .
 إسماعيل بن إبراهيم جحاف : 26 ، 64 ، 123 .
 إسماعيل بن علي الحيداني : 49 .
 إسماعيل بن القاسم بن محمد (الإمام المتوكل على الله) : 203 ، 225 ، 215 وانظر
 أيضاً مولانا : والدي . المولى . الإمام .
 إسماعيل بن محمد بن حسن : 47 ، 48 ، 124 ، 122 .
 إسماعيل بن مطهر الجرموزي : 215
 الامام (المتوكل على إسماعيل بن القاسم) : 144 .
 ابن الأمير : 40
 الأهنومي : 84 .
 البرطي : 75 .
 بشير (فتى) : 114 ، 140 .

- بشير (النقيب) : 72 ، 117 ، 131 ، 139 .
 بشير بحه : 190 .
 أبو بكر الهندي السندي : 74 ، 99 ، 116 ، 118 ، 132 ، 205 ، 136 .
 ابن بلال : 17 .
 بنت محمد بن أحمد المؤيد : 187 .
 جابر أحمد الفاضل : 95 .
 جابر الزنداني : 225 .
 جابر السقا : 73 .
 أم جابر السخاني : 96 .
 بنت جابر السخاني : 95 .
 جابر الضوراني : 164 .
 جابر بن عامر الحمري : 80 ، 155 ، 172 ، 174 ، 176 ، 183 ، 221 ،
 222 ، 223 ، 224 .
 جابر (الفقيه) : 21 ، 25 ، 27 ، 28 ، 30 ، 31 ، 32 ، 36 ، 37 ، 46 ،
 47 ، 51 ، 52 ، 53 ، 56 ، 58 ، 60 ، 77 ، 78 ، 79 ، 82 ، 83 ،
 84 ، 85 ، 86 ، 87 ، 90 ، 91 ، 94 ، 95 ، 97 ، 99 ، 100 ، 101 ،
 102 ، 104 ، 105 ، 106 ، 109 ، 110 ، 113 ، 116 ، 121 ، 123 ،
 124 ، 126 ، 127 ، 130 ، 132 ، 133 ، 139 ، 140 ، 141 ، 147 ،
 149 ، 150 ، 152 ، 153 ، 155 ، 156 ، 158 ، 159 ، 162 ، 163 ،
 165 ، 166 ، 167 ، 170 ، 172 ، 173 ، 177 ، 180 ، 183 ، 192 ، 194 ،
 196 ، 200 ، 201 ، 202 ، 204 ، 206 ، 208 ، 209 ، 211 ، 212 ،
 214 ، 215 ، 220 ، 222 ، 223 ، 224 ، 225 .
 جابر كعانة : 80 .
 جابر مذكور : 69 ، 70 ، 78 ، 157 .
 جابر اليافعي : 90 ، 93 .
 الجرادة : 61 .
 الجرادي : 61 .
 أبو جعفر الشاوش : 187 .
 جعفر عسلان : 195 .
 جعفر بن علي تاج الدين الضفيري : 56 ، 134 ، 152 ، 160 ، 161 ، 164 ،
 167 ، 175 ، 197 ، 223 .

- جعفر الكثيري (السلطان) : 212 .
 جعفر بن مطهر الجرهمزي : 47 .
 جعيل : 89 .
 جلاءم : 37 .
 الجعيدي : 124 .
 الجماعي : 204 .
 جميل (فقيه) : 143 .
 الجوفي (كبير الأخدام) : 188 .
 جوهر : 188 ، 213 .
 جوهر حسن : 212 ، 214 .
 جوهر عز الدين : 55 ، 76 .
 جوهر فتقوه (فتى) : 212 .
 ابن حابس : 69 .
 حارب الجعلي : 117 ، 136 .
 الحبوري : 82 .
 ابن حثيث : 46 ، 47 .
 الحجلّم : 85 .
 ابن الحداد : 142 ، 206 .
 الحلقي : 105 .
 حسن (صاحب سهام) : 36 .
 حسن بن إسماعيل : 89 ، 223 .
 حسن التركي : 117 ، 161 .
 حسن (احسن) جبر : 42 .
 حسن حابس : 123 .
 حسن (احسن) الرضي : 38 .
 حسن الحلقي : 100 ، 101 .
 حسن بن حسين : 80 .
 حسن بن حسين جحاف : 127 .
 حسن الحمدي : 125 ، 153 .
 حسن الحيمي : 116 .

- حسن ذبيان : 116 ، 149 .
 حسن راجح : 83 ، 117 .
 حسن السراجي : 118 .
 حسن سلامه : 87 .
 حسن شمسان : 66 .
 حسن العذري : 92 .
 حسن العكفي : 39 .
 حسن بن علي بن إسماعيل : 134 .
 حسن بن عمر : 93 .
 حسن : 96 ، 112 .
 الحسن بن القاسم : 98 ، 134 .
 حسن الفطيري : 84 .
 حسن المتميز : 44 .
 حسن المجاهد : 136 .
 حسن المحاقري : 133 .
 حسن محمد إسماعيل : 101 ، 120 ، 126 ، 220 .
 حسن محمد الأكوع : 141 ، 162 .
 حسن محمد حسن بن القاسم : 132 .
 حسن بن محمد عامر : 216 .
 حسن بن المزين : 77 .
 حسن بن مطمر الجرزموزي : 207 ، 215 ، 221 ، 60 ، 51 ، 78 .
 حسن المقعد : 220 .
 حسن المنتصر : 101 .
 حسن بن ناجي فراص : 33 ، 34 ، 49 ، 53 ، 72 ، 76 ، 77 ، 125 ، 130 ،
 138 ، 141 ، 143 ، 144 ، 187 ، 190 ، 206 ، 223 ، 41 ، 77 ،
 183 ، 191 ، 137 .
 حسن بن يوسف المحدد : 176 .
 حسين بن أحمد الشرفي : 197 .
 حسين بن أحمد واصل : 43 ، 47 ، 66 ، 77 ، 106 ، 170 ، 186 ، 191 .
 حسين بن إسماعيل بن القاسم (أخو المؤلف) : 45 ، 74 ، 99 ، 194 ، 206 ،
 207 ، 212 ، 213 ، 214 ، 218 ، 219 ، 224 ، 135 ، 137 .

- حسين التهامي : 21 ، 25 ، 30 .
- حسين بن الحسن : 117 ، 185 ، 203 .
- حسين بن حمزة : 27 ، 32 .
- حسين بن حيدرة : 196 .
- حسين الخولاني : 63 .
- حسين ذرة : 40 ، 107 .
- حسين السحولي : 155 ، 201 .
- حسين سليمان : 42 .
- حسين بن القاسم : 86 ، 97 ، 134 .
- حسين قلنس : 25 ، 27 ، 28 ، 92 ، 128 ، 175 ، 183 .
- حسين الكركشي : 27 ، 83 ، 105 ، 110 ، 165 .
- حسين المحاقري : 18 .
- حسين بن محمد (المؤيد) : 74 ، 86 ، 97 ، 194 ، 207 .
- حسين بن محمد علي جميل : 122 .
- حسين المعطري : 208 .
- حسين المهدي العراسي : 70 .
- حسين المهدي : 200 .
- حسين المهيري : 100 ، 113 .
- حسين النمري : 170 .
- حسين هادي مطر (البواب) : 72 ، 169 ، 182 ، 184 ، 207 .
- حسين وردسان : 157 .
- حسين يحيى الثلاثيا : 68 ، 86 .
- حسين يحيى حابس : 200 .
- حضرمي : 109 ، 131 .
- الحلبي : 110 .
- حلبمة : 118 .
- حمزة (اسطى بنا) : 175 .
- الخطوري : 156 .
- ابن حميد : 216 .
- الحنيشي : 109 .

- الحيدري الطاسي : 155 .
- ابن خليل : 186 .
- الخواجة لطف الله : 155 .
- الخولاني : 47 .
- خيران فاطر (ماطر) : 41 ، 90 ، 93 ، 168 ، 186 .
- خير الله : 126 .
- دامه سرور (امة) : 84 .
- داؤد (شيخ) : 141 .
- داو الواصل : 177 .
- ابن دحان : 178 .
- ابن الدقة : 184 .
- الدمشقي : 140 .
- دمعيا بنت محمد (المؤيد بالله) : 216 .
- دهمان : 26 .
- الديلة (بواب) : 215 .
- الذماري : 72 .
- راشد (الشيخ) : 94 .
- راشد (الفتى) : 116 .
- راشد الأسدي : 23 ، 170 .
- راشد أبو سعيد المرهبي : 120 .
- رجب : 79 .
- رجب (الحاج) : 163 .
- رجب الحسامي : 32 .
- رجب الدمشقي : 45 ، 149 .
- رجل (من دمشق) : 83 ، 84 ، 202 .
- رجل (تزكي) : 202 .
- رمانة (امة) : 164 .
- رؤبه (البانيان) : 21 ، 90 ، 168 .
- الروني : 72 .
- الريعاني : 182 .

- زائد : 63 .
- زبئة : 175 .
- زر : 212 ، 187 .
- زوجات المؤلف : 84 .
- زوجة قاسم بن محمد (ابن المؤلف) : 94 ، 161 .
- زيد بن إسماعيل : 213 .
- زيد بن علي جحاف : 77 ، 193 ، 203 .
- زيد النحال : 141 .
- زيد (الفتى) : 189 .
- زيد خليل : 41 ، 114 ، 133 .
- زيد بن سعيد ربحان : 68 .
- زيد عثمان (مولى) : 119 ، 174 ، 179 ، 180 ، 192 ، 198 .
- زيد بن محمد (ابن المؤلف) : 95 .
- زينب بن حسين بن محمد (المؤيد) : 120 .
- زينب بنت محمد بن أحمد : 221 .
- سالم : 224 .
- سالم الشهاري : 30 .
- سالم بن الأهمج : 83 .
- سبيل حنش : 113 ، 185 .
- سراج مذکور : 157 .
- سرور (فتى) : 164 ، 210 ، 225 .
- سرور زيد : 141 .
- سعاد (فتاة) : 37 .
- سعد (الخادم) : 41 ، 103 .
- سعد الزنداني : 180 .
- سعد بن زيد بن محسن : 36 .
- سعد الدين الصريمي : 102 .
- ابن سعيد (أمير باخور) : 62 .
- سعيد البرطي : 44 .
- سعيد الديلة (البواب) : 75 .

- سعيد ربحان : 108 ، 179 ، 192 ، 209 .
- سعيد سلامة : 87 ، 149 ، 147 .
- سعد كبير : 154 .
- سعيد معوضة : 81 .
- سعيد المهلهلي : 147 .
- سفيان القارني : 160 .
- سكينة بنت حسن جحاف : 220 .
- سكينة بنت محمد عامر (زوج المؤلف) و (أم إبراهيم بن المؤلف) : 91 ، 183 ، 184 .
- سلامة (امة) : 164 ، 210 .
- السلامي بن الشيخ عبد الله التعبري : 127 .
- السلطان العولقي : 189 .
- السلفي : 133 .
- سليم (عبد) : 96 .
- سليمان (فتي) : 218 .
- سليمان أغا : 188 .
- السمسري : 142 .
- سندروس (فتي) : 211 .
- السهماني : 81 .
- سيد عجمي : 117 .
- السيد المقرري : 124 .
- سيف (من أهل عمان) : 218 .
- الشاذلي : 24 .
- الشامي : 176 ، 177 ، 178 .
- شبيب هادي الحشرة : 98 .
- شرف (امرأة) : 39 ، 97 .
- شفيا بنت سنان : 35 .
- شوته (رجل من أهل شعوب) : 30 .
- الشيبة : 161 .
- صاحب تنعم : 126 .

- صاحب الحساء : 158 .
- صالح (الفقيه) : 56 .
- صالح (الحاج) : 89 .
- صالح أحمد المعطري : 157 .
- صالح البصير الأنسي : 160 .
- صالح البواب : 123 .
- صالح الثلثي الحرازي : 222 .
- صالح الحمدي : 182 ، 153 ، 148 ، 146 .
- صالح الدمشقي : 27 ، 38 ، 51 ، 79 ، 80 ، 88 ، 105 ، 109 ، 121 ، 129 ، 130 ، 146 ، 150 ، 152 ، 160 ، 167 ، 196 ، 204 ، 217 ، 213 ، 214 ، 155 .
- صالح الرداعي : 125 .
- صالح الشديني : 178 .
- صالح الصائدي : 42 .
- صالح صلاح سيلان : 73 ، 55 ، 180 .
- صالح صلاح النويرية : 72 .
- صالح السعيد : 75 .
- صالح العبد : 177 .
- صالح العدساني : 186 .
- صالح العماني : 185 .
- صالح غثيم : 24 ، 40 ، 148 .
- صالح قاسم خليل : 186 .
- صالح الفطري العماني : 173 .
- صالح الغرباني : 50 ، 87 ، 114 ، 126 ، 133 ، 136 ، 157 ، 158 ، 184 ، 186 ، 187 ، 216 .
- صالح المزين : 99 .
- صالح المقبلي : 67 .
- صالح منشط : 87 .
- صالح ناصر عقبات : 44 ، 111 ، 112 ، 106 .
- صالح بن هادي : 177 ، 176 ، 184 .

- صالح هشيم : 61 .
- صالح الواوعي : 56 .
- صالح الورد : 175 .
- صالحة بنت محمد عبد : 5 .
- الصائدي : 76 .
- الصائر : 56 .
- الصغرى (السيد) : 40 .
- صالح الأحمر : 77 .
- صالح الأشول : 148 ، 169 ، 178 ، 203 .
- صالح الجوفي : 115 .
- صالح الجيثي : 135 .
- صالح حمران : 73 .
- صالح الرازمي : 168 ، 218 .
- صالح الرعدي : 155 .
- صالح الشارفي : 81 .
- صالح الصعدي : 27 .
- صالح بن طلان : 67 .
- صالح عجاج الوارعي : 41 ، 63 ، 46 ، 43 .
- صالح بن علي : 42 .
- صالح بن محمد الديلمي : 25 ، 61 ، 211 .
- صالح مذكور : 42 .
- صالح المشرقي : 209 .
- صنبور : 43 .
- ابن صباغ : 143 .
- الضوراني : 64 .
- طايه : 143 .
- طارش (الشيخ) : 196 .
- طامش السرحي : 148 .
- طاهر الأسدي : 31 ، 55 .
- الطبش : 91 .

- ابن طلان = طلاح بن طلان .
 العاصمي : 46 .
 عامر السياني : 187 .
 عامر صلاح الحجاجي : 207 .
 عامر عقبات : 45 .
 عائشة (مربية) : 209 .
 ابن عباس : 49 .
 العبالي (شيخ) : 75 .
 عبد الباسط الحضرمي : 84 .
 عبد الله بن أحمد بن قاسم : 141 .
 عبد الله بن إسماعيل : 212 .
 عبد الله بن أمير الدين : 137 .
 عبد الله بامصباح : 128 ، 124 .
 عبد الله التعبري : 181 .
 عبد الله بن حسين بن محمد بن الحسن : 53 .
 عبد الله الدمشقي : 133 ، 135 ، 189 ، 191 .
 عبد الله بن سعيد ربحان : 183 ، 202 .
 عبد الله الضلعي : 32 .
 عبد الله الظهري : 47 ، 30 .
 عبد الله عبد (البواب) : 118 .
 عبد الله عبد الرحمن : 121 .
 عبد الله عز الدين الأكوع : 144 ، 210 .
 عبد الله علالية : 127 .
 عبد الله العميسي : 191 ، 221 .
 عبد الله عنبر : 144 .
 عبد الله العنفي : 167 .
 عبد الله فائز الصنعاني : 49 .
 عبد الله بن القاسم : 142 .
 عبد الله قاسم الكلبي : 154 .
 عبد الله الكبسي : 128 ، 198 .

- عبد الله المجلد : 99 ، 209 .
 عبد الله المحبشي : 210 .
 عبد الله محمد حسن : 211 .
 عبد الله محمد أحمد حسن : 107 ، 197 ، 58 .
 عبد الله محمد (المؤيد) : 122 .
 عبد الله المطري : 65 ، 125 .
 عبد الله بن يحيى بن حسن : 92 .
 عبد الله بن يحيى بن محمد : 88 ، 172 .
 عبد الرحمن الجعجمي : 172 .
 عبد الرحمن الخيمي : 91 .
 عبد الرحمن سعيد ريجان : 68 .
 عبد الرحمن الظهري : 47 ، 170 .
 عبد الرحمن العمودي : 135 .
 عبد الرحمن بن محمد جحاف : 82 .
 عبد القادر بن الناصر : 165 .
 عبد الهادي الوارم (المحتسب) : 34 ، 35 ، 142 ، 143 ، 137 .
 عبد الوهاب الصائدي : 31 .
 عبد الواحد (صاحب الحساء) : 100 ، 104 .
 عبدة (شريك المؤلف في مال) : 78 .
 عبدة الضوراني : 99 ، 146 ، 167 .
 عبدة نجره : 209 ، 210 ، 216 ، 213 .
 عنان (السيد) : 211 .
 عنان بن حسين : 36 .
 عنان الحلبي : 46 ، 219 .
 عنان زيد : 96 ، 224 .
 عنان ريجان : 74 .
 عثمان العجمي : 33 .
 العذرائي : 65 .
 عز الدين : 146 ، 166 .
 عز الدين بن سعيد الفاضل : 184 ، 95 ، 146 ، 213 ، 215 ، 217 .

- ابن عسكر : 62 ، 139 .
 عصمة الله اللاهوري : 95 .
 ابن عطف : 55 .
 العكبة : 99 .
 ابن عطية (شيخ) : 85 .
 العصري : 130 .
 العفاري : 153 .
 العفاشي (حارس) : 60 .
 العكبة (العسكبة) : 99 .
 علاطي : 117 .
 أبو علامة : 44 .
 علاية (الخادم) : 49 .
 علي أحمد الهبل : 129 ، 168 ، 186 ، 198 ، 204 .
 علي إسماعيل (أخو المؤلف) : 97 ، 154 ، 69 ، 162 ، 187 ، 194 ، 206 ،
 216 ، 221 ، 223 ، 127 .
 علي البطم : 94 ، 215 .
 علي البهلولي : 175 ، 29 .
 علي الترجمان : 27 .
 علي جابر : 25 ، 31 ، 38 ، 142 ، 154 ، 202 ، 219 ، 37 .
 علي جابر الأعرج : 214 .
 علي جابر المرهبي : 210 .
 علي جابر الهبل : 93 ، 186 .
 علي جبران : 215 ، 216 ، 140 ، 184 ، 172 .
 علي جهيم الشامي : 192 ، 206 .
 علي الحباري : 24 .
 علي حسن صالح مغل : 136 .
 علي حسين الأهجري : 177 ، 59 .
 علي الحرازي : 142 .
 علي الخليف : 56 .
 علي حنش : 68 .

- علي حيدرة : 58 .
- علي خليل الهمداني : 182 .
- علي الخياط : 27 ، 146 .
- علي دهمان : 75 .
- علي الراعي (بواب) : 201 ، 21 .
- علي سالم ساري : 91 .
- علي سحلة : 203 ، 204 .
- علي سعيد الجمال : 184 .
- علي السقا : 201 ، 224 .
- علي السمسري : 115 .
- علي الشعري : 41 ، 90 ، 93 ، 168 ، 60 .
- علي صالح عداية : 62 ، 64 ، 109 ، 102 ، 139 ، 143 .
- علي صالح المجلد : 220 .
- علي صالح المحبش : 42 .
- علي صالح الوادعي : 56 .
- علي الضلعي : 68 .
- علي الطير : 138 .
- علي العبالي : 126 .
- علي عبد الله حيدرة : 23 .
- علي عبد الواحد الاحساني : 106 .
- علي عثمان : 122 .
- علي العزب : 54 .
- علي فرج العراقي : 92 .
- علي فقيه الأهومي : 48 ، 56 ، 89 .
- علي قاسم إبراهيم : 25 ، 26 .
- علي قاسم حمزة : 79 ، 90 ، 133 ، 137 ، 197 ، 201 ، 207 .
- علي لطف الله شرف الدين : 145 .
- علي مانع : 180 ، 119 ، 188 .
- علي مجلي : 40 .
- علي محبوب : 47 .

- علي بن محمد (المؤيد) : 127 ، 169 ، 178 .
 علي بن محمد (ابن المؤلف) : 120 ، 122 ، 145 ، 151 .
 علي بن محمد بن حسين بن القاسم : 96 .
 علي محنشة : 225 .
 علي المكتمي : 24 ، 25 ، 35 ، 50 ، 89 .
 علي المهتدي : 18 ، 154 .
 علي النورية : 23 .
 علي هادي الأكوع : 162 ، 294 .
 علي اليميني فليفل : 178 .
 عمر الناجبي : 181 .
 العمودي الشبية : 173 .
 العنسي : 226 .
 ابن عنقاد : 35 .
 العولة النعمان : 27 .
 العودري : 79 ، 110 .
 ابن غالب : 177 .
 الغرباني (الشيخ) : 55 ، 108 .
 ابن غزال العياني : 176 .
 غوث الدين : 65 .
 الغولي : 135 .
 فارس الشامسي : 182 .
 فاضل الوديدي : 39 .
 فاطمة : 78 .
 فاطمة (جارية تركية) : 145 .
 فاطمة بنت حسن : 118 .
 فاطمة بنت حسين بن علي : 92 .
 فاطمة بنت حسين الحيداني : 117 .
 فاطمة بنت الدربي : 114 .
 فاطمة بنت محمد بن إبراهيم جحاف : 220 ، 221 .
 فاطمة بنت محمد بن حسن حميد الدين : 103 .

- فتى الحرة زوجة هاشم علي : 202 .
 فخر الدين بن شهاب الدين : 165 ، 166 .
 أبو الفرج : 99 .
 فرحان (الحاج) : 96 ، 138 .
 الفقهم (المزين) : 187 .
 فوزية حسن : 56 .
 قاسم بن إسماعيل : 74 ، 166 ، 194 ، 225 .
 قاسم حسين : 198 .
 قاسم حمزة : 143 .
 قاسم الراعي : 86 .
 قاسم الرسمي : 121 .
 قاسم الشرفي : 218 .
 قاسم عبد الله عامر : 82 .
 قاسم عبد الله حيدرة : 23 .
 قاسم العبدى : 27 ، 215 .
 قاسم عمر جاش (الدوشان) : 196 .
 قاسم الغيل : 30 ، 153 .
 قاسم بن محمد (ابن المؤلف) : 28 ، 31 ، 53 ، 74 ، 88 ، 92 ، 94 ، 97 ،
 103 ، 162 ، 163 ، 165 ، 166 ، 162 ، 170 ، 180 ، 205 ، 210 ،
 221 ، 224 ، 209 .
 قاسم المكيني : 92 .
 قاسم الناشري : 179 .
 قاسم بن ناصر (الدوشان) : 31 .
 القانصي : 47 .
 القحوم : 184 .
 القديمي : 82 .
 قرطيط الفشام : 24 .
 القرمانى : 35 .
 القعطي : 56 .
 القلا (مجلد) : 79 .

- ابن قلعلس : 149 ، 165 وانظر حسين قلعلس .
 القمادي : 72 .
 ابن قنان : 109 .
 ابن قيس : 55 .
 الكلبي : 128 .
 الكج الساني : 192 .
 الكحلانية (امرأة) : 220 .
 الكركشي : 139 وانظر حسين الكركشي .
 الكشري : 21 .
 كوكب (فتاة المتوكل على الله إسماعيل) : 128 ، 159 ، 197 ، 205 ، 208 ،
 211 .
 اللاهوري (فراش) : 50 .
 لطف الله (الفقيه) : 84 .
 لطف الله السحولي : 128 .
 مبارك العبد : 137 .
 المتميز : 88 .
 مجاهد (صاحب الوادي) : 49 .
 مجلى ابن سفيان القارني : 184 .
 مجلى عرهب : 59 .
 محسن بن محمد : 95 .
 محصنة بنت يحيى بن الحسين : 210 .
 محمد إبراهيم أحمد : 48 ، 30 .
 محمد بن أحمد الأنسي : 81 .
 محمد أحمد حنش : 33 ، 59 ، 137 ، 145 ، 147 ، 148 .
 محمد أحمد قاسم : 221 .
 محمد بن أحمد هادي (صاحب كوكبان) : 49 .
 محمد بن أحمد الهبل : 168 .
 محمد بن إسماعيل بن القاسم (المؤلف) : 157 ، 192 .
 محمد بن إسماعيل الداعي : 32 .

- محمد بلال السراج : 120 .
- محمد جابر الطائفي : 198 ، 199 .
- محمد الجرافي : 75 .
- محمد الجراحي : 85 .
- محمد بن حاجي حسن البغدادى : 145 .
- محمد الحداد : 215 .
- محمد حسن : 91 ، 148 ، 150 .
- محمد حسن الأكوع : 92 ، 125 .
- محمد حسن الجلال : 108 ، 182 ، 217 .
- محمد حسن حميد الدين : 57 .
- محمد حسين الأكوع : 216 .
- محمد بن حسين المرهبي : 157 .
- محمد الدمشقي : 94 .
- محمد الزكي : 115 .
- محمد زنبور : 46 ، 47 ، 59 ، 91 .
- محمد السلامي : 108 .
- محمد سليمان شاوش آغا : 123 ، 163 ، 204 .
- محمد الشاهلي : 35 ، 116 ، 128 ، 129 ، 149 ، 165 ، 166 ، 174 ،
- 175 ، 186 ، 187 ، 190 ، 202 .
- محمد شاوش : 21 ، 28 ، 35 ، 52 ، 85 ، 86 ، 91 ، 92 ، 94 ، 95 ، 98 ،
- 115 ، 137 ، 164 ، 182 ، 188 ، 200 ، 218 ، 149 .
- محمد الشظبي : 188 .
- محمد شكر الله : 155 .
- محمد شمسان : 134 .
- محمد صالح : 81 .
- محمد جحاف : 161 .
- محمد صالح الحكيم : 190 .
- محمد صالح أبو الرجال : 123 ، 124 .
- محمد طابه : 143 .
- محمد الطير : 57 .

- محمد العادل : 128 ، 130 .
- محمد عامر : 93 ، 96 .
- محمد بن عبد الله عز الدين الأكوع : 30 ، 37 ، 41 ، 45 ، 54 ، 68 ، 70 ، 71 ، 73 ، 75 ، 78 ، 82 ، 83 ، 84 ، 92 ، 93 ، 95 ، 113 ، 115 ، 116 ، 118 ، 123 ، 124 ، 141 ، 144 ، 153 ، 155 ، 156 ، 161 ، 162 ، 163 ، 168 ، 171 ، 186 ، 194 ، 200 ، 203 ، 205 ، 210 ، 221 ، 225 ، 108 ، 109 .
- محمد عبد الله البواب : 97 .
- بنت محمد عبده : 92 .
- محمد عثور : 56 ، 63 .
- محمد أبو عساج : 54 .
- محمد العلمي : 30 .
- محمد علي العنسي : 35 ، 42 ، 50 ، 53 ، 63 ، 84 ، 113 ، 117 ، 142 ، 118 ، 148 ، 149 ، 156 ، 166 ، 167 ، 173 ، 174 ، 180 ، 202 ، 205 ، 208 ، 217 ، 221 ، 209 .
- محمد علي جميل : 42 ، 59 ، 82 ، 87 ، 166 ، 182 ، 116 ، 203 ، 204 .
- محمد علي عيش : 44 ، 209 .
- محمد علي قيس : 65 ، 177 .
- محمد الغيلي : 69 .
- محمد القواس : 71 ، 198 .
- محمد لطفي : 191 .
- محمد مراح : 182 .
- محمد المقمعي : 214 ، 217 .
- محمد مرتضى : 174 ، 212 ، 213 .
- محمد منشط : 87 .
- محمد المهتدي الصغير : 154 .
- محمد المهدي : 180 .
- محمد ناصر الهمداني : 136 ، 138 ، 168 .
- محمد النهمي : 113 .
- محمد بن نهشل : 55 ، 123 .

- محمد الهمداني : 90 ، 108 .
 محمد الهندي : 181 .
 محمد يس : 178 .
 محمد يحيى البواب : 62 ، 97 .
 محمد سنبل : 37 ، 122 ، 197 .
 محيي الدين : 35 ، 152 ، 163 ، 218 .
 محيي الدين (السيد) : 125 ، 126 .
 محيي الدين الذبيبي : 146 .
 محيي الدين (المجلد) : 220 .
 المخلافي : 57 ، 153 .
 ابن المرواحي : 140 .
 المرجعي : 176 .
 مريم العصيمية : 118 .
 مريم الواوعية : 118 .
 مسعد جامل العود : 164 .
 مسلي (النقيب) : 47 ، 56 ، 124 .
 المشرقي : 64 .
 مصطفى حصن : 112 .
 ابن مصطفى النجار : 116 .
 مصطفى البيطار : 190 .
 المصلي : 28 .
 المضواحي : 184 .
 ابن مطر (الشاوش) : 203 .
 المطرية (امرأة) : 115 .
 معصار : 119 ، 196 .
 المعصوبة : 66 .
 معطى الجلال : 135 ، 222 ، 213 .
 مفلح الكلبي : 69 .
 المنامة : 188 .
 ابن منشط : 110 .

- منيف الجوفي : 182 .
 المهتدي : 86 .
 مهدي (القاضي) : 55 .
 مهدي بن الأمير إبراهيم : 81 .
 مهدي الشامي : 180 .
 مهدي الشيبة : 83 .
 مهدي الصغير : 132 .
 مهدي النجراني : 176 ، 181 ، 193 .
 مهدي بن يحيى : 154 .
 المهير : 118 .
 المؤذن الصغير : 138 .
 موسى (السيد) : 198 .
 المولى (والد المؤلف الإمام المتوكل على الله إسماعيل) : 40 ، 42 ، 45 ، 47 ، 48 ،
 49 ، 50 ، 51 ، 55 ، 56 ، 57 ، 66 ، 70 ، 75 ، 77 ، 78 ، 79 ،
 83 ، 84 ، 91 ، 93 ، 96 ، 97 ، 98 ، 99 ، 103 ، 106 ، 107 ،
 108 ، 109 ، 114 ، 117 ، 118 ، 121 ، 124 ، 127 ، 129 ، 130 ،
 131 ، 133 ، 135 ، 136 ، 137 ، 138 ، 139 ، 143 ، 144 ، 147 ،
 148 ، 150 ، 159 ، 164 ، 165 ، 169 ، 172 ، 173 ، 179 ،
 180 ، 181 ، 185 ، 187 ، 188 ، 189 ، 190 ، 191 ، 207 ، 208 ،
 211 ، 212 ، 214 .
 ميمونة بنت أحمد بن حسن : 58 ، 78 .
 ميمونة بنت أحمد بن الحسن : 39 ، 56 .
 ناجي محمد علي : 170 .
 ابن الناخوذة : 123 .
 ناصر الدوشان : 31 .
 ناصر الديلمي : 163 .
 ناصر الزبيب : 121 .
 ناصر سعيد الفاضل : 151 ، 166 ، 214 ، 30 .
 ناصر الشقاقي : 170 .
 ناصر الصارم : 132 .

- ناصر الصائد : 148 .
- ناصر القاصر : 27 ، 37 ، 140 ، 146 .
- ناصر القحوم : 23 .
- ناصر المضلعي : 154 .
- ناصر المطري : 65 ، 125 .
- ناصر منيع : 95 .
- ناصر الوادعي : 163 .
- النجم : 109 .
- النزيلي : 123 .
- ابن نشوان : 116 .
- ابن نصار : 32 ، 104 .
- نعمان : 27 .
- النعمان : 128 .
- نعمة الله اللاهوري : 210 .
- النقاش اليهودي : 74 ، 108 .
- النهمي الأعرج : 76 ، 77 ، 172 .
- ابن هادي حشرة : 97 ، 206 .
- هادي الحشيشي : 216 .
- هادي عز الدين غنيمه : الغرباني : 151 ، 152 .
- هادي عيسى خطاب : 89 .
- هادي السرحي : 53 .
- هادي علي جميل : 122 .
- هادي السهان : 58 .
- هادي غانم السياغي : 79 ، 81 .
- هادي غنيمه : 65 ، 125 .
- هادي الكلبي : 218 .
- هادي بن محمد الذانبي : 23 .
- هادي المرهبي : 55 ، 68 .
- هاشم (شيخ) : 151 .
- هاشم علي : 202 ، 219 ، 155 .

- الهزمي : 128 .
- الهمداني : 125 ، 126 .
- الهندي السقا : 64 .
- ابن وازع : 34 ، 144 .
- الوالد : 27 .
- والد المؤلف (الإمام المتوكل على الله إسماعيل) : 51 ، 52 ، 56 ، 60 ، 69 ، 78 ، 82 ، 100 ، 102 ، 103 ، 107 ، 110 ، 118 ، 128 ، 130 ، 134 ، 158 ، 161 ، 166 ، 174 ، 185 ، 193 ، 198 ، 205 ، 206 ، 209 ، 211 ، 217 ، 219 ، 221 ، 223 ، 59 .
- والدة المؤلف : 80 ، 45 .
- والدة الولد إبراهيم (زوج المؤلف) : 173 .
- والدة الولد أحمد (زوج المؤلف) : 89 ، 147 .
- والدة الولد قاسم (زوج المؤلف) : 28 .
- الورد : 170 .
- وردة (جارية) : 79 ، 90 .
- الوصي : 71 .
- الومشي : 69 .
- ياقوت طويل : 41 ، 73 ، 74 ، 86 ، 97 ، 152 ، 83 ، 194 ، 203 ، 217 .
- يحيى أحمد : 149 .
- يحيى حباري : 123 .
- يحيى حسين السحولي : 24 ، 36 ، 38 ، 45 ، 49 ، 80 ، 195 ، 201 ، 202 ، 155 .
- يحيى حسين المؤيد : 94 ، 97 .
- يحيى حنش : 151 .
- يحيى سعيد الدبلة : 42 .
- يحيى شطيط : 43 .
- يحيى عبد الله عز الدين : 174 .
- يحيى قاسم الغيل : 153 .
- يحيى القعدي : 55 ، 120 ، 181 ، 35 .
- يحيى محمد حسين بن القاسم : 29 ، 74 ، 88 ، 101 ، 102 ، 209 .

- يحيى محمد البخاري : 82 .
يحيى مرجان : 98 .
يحيى مرغم : 68 .
يحيى المهندي : 29 .
يزحم : 26 .
يعقوب : 191 .
يعقوب الحكيم : 174 .
يوسف (الحاج) : 201 .
يوسف (الشيخ) : 160 ، 169 ، 196 .
يوسف بن إسماعيل (أخو المؤلف) : 71 ، 92 ، 96 ، 103 ، 114 ، 121 ،
166 ، 204 ، 210 ، 212 ، 117 ، 118 ، 223 ، 95 .
يوسف خواجه : 83 .
يوسف الشامي : 168 .
يوسف شاه : 211 ، 219 .
يوسف عبد الله : 197 .
يوسف محمد (ابن المؤلف) : 194 ، 201 ، 208 ، 223 ، 207 .
يوسف المهدي : 192 .

فهرس الجماعات والقبائل

- . أشراف الجوف : 83 .
- . أشراف مكة : 81 .
- . أهل الشام : 206 .
- . أهل الشرف : 42 .
- . أهل القزعان : 41 .
- . أهل همدان : 40 .
- . أولاد الحلال : 198 .
- . بنو بهلول : 50 ، 175 .
- . التابعون : 112 .
- . بنو جبر : 49 ، 123 .
- . الجدعان : 46 .
- . آل جحاف : 127 .
- . بنو حجاج : 207 .
- . بنو حنش : 61 ، 39 .
- . بنو الخياط : 85 .
- . بنو دشيلة : 49 .
- . بنو دغيش : 53 .
- . بنو ديله : 215 .
- . ذبيان : 102 .

- السحامنة : 62 ، 139 .
- بنو سليمان : 148 .
- بنو السباغ : 127 ، 131 ، 186 .
- بنو شرف الدين : 145 .
- بنو شمسان : 134 .
- بنو الشويع : 77 .
- الصحابة : 112 .
- بنو صريم : 75 .
- العبيد : 43 .
- بنو الطاسمي : 102 .
- بنو العبادي : 149 .
- عرب المحاقرة : 63 .
- بنو عسلان : 47 .
- العواصم : 64 ، 43 .
- عيال أسد : 144 .
- عيال سريح : 207 .
- عيال سعد ريجان : 68 .
- عيال الصنوي إسماعيل .
- عيال طابة : 143 .
- عيال عبد الله : 35 ، 222 .
- عيال قطران : 35 .
- عيال هادي حشرة : 207 .
- بنو غثيم : 160 .
- القميحات : 54 ، 64 ، 199 .
- الكليون : 154 .
- بنو مثقال : 66 .
- بنو المجشي : 42 .
- بنو المخلافي : 154 .
- مرهبة : 161 ، 177 ، 43 .
- مرهبة نهم : 161 .

- المصعين : 83 .
بنو المطري : 58 ، 125 ، 65 .
بنو منشط : 87 .
بنو مهلهل : 138 .
بنو نصار : 139 .
بنو النمرى : 23 ، 170 ، 171 .
نهم : 54 ، 64 ، 119 ، 127 ، 135 ، 139 ، 196 .
بنو النويرة : 23 ، 170 ، 171 .
بنو وازع : 34 .
بنو الواصل : 41 ، 141 .
بنو هاشم : 26 ، 27 ، 38 ، 49 ، 50 ، 57 ، 76 ، 82 ، 105 ، 95 ، 100 ،
101 ، 114 ، 124 ، 127 ، 131 ، 132 ، 133 ، 140 ، 141 ، 142 ،
158 ، 177 ، 180 ، 184 ، 186 ، 194 ، 212 .
بنو الهبل : 148 .
همدان : 75 ، 113 ، 123 ، 125 ، 127 .
بنو يوسف : 59 ، 138 .

فهرس الأماكن والبلدان

- آنس : 22 ، 216 .
الأحبور : 185 .
الاحسا : 99 ، 121 ، 104 .
الاجام : 78 .
الاهجر : 53 ، 138 .
باب الجديدة : 89 .
باب ستران : 21 .
باب شعوب : 125 .
باب طاهر : 50 .
باب القصر : 89 .
البستان : 89 ، 98 ، 101 ، 115 ، 185 .
البصرة : 51 ، 99 .
بغداد : 45 .
بلاد العجم : 78 .
البكيرية (مسجد) : 202 .
بيت ابن الحاج (من الأهجر) : 53 .
بيت ابن سنان . البيت الأسفل : 21 ، 25 ، 32 ، 33 ، 35 ، 36 ، 84 ، 45 ،
80 ، 90 ، 105 ، 39 ، 91 ، 97 ، 100 ، 101 ، 104 ، 106 ، 112 ،
118 ، 129 ، 136 ، 145 ، 148 ، 158 ، 160 ، 164 ، 201 ، 207 ،

- . 223 ، 210 ، 208
- . بيت حاضر : 85
- . بيت زيطان : 123
- . بيت القصر : 37
- . بيت معدن : 71
- . بيت المولى : 32
- . بئر الباشة : 29 ، 192
- . بئر الجوزة : 44
- . بئر رمضان : 44
- . بئر زيد : 43
- . بئر العزب : 142
- . البيضاء : 22 ، 133 ، 85
- . تعز : 156 ، 159
- . تنعم : 126
- . تـلا : 23 ، 26 ، 27 ، 28 ، 52 ، 68 ، 69 ، 70 ، 77 ، 84 ، 85 ، 86 ،
- . 186 ، 87
- . تلا (حصن) : 68
- . جازان : 197
- . جامع صنعاء : 220 ، 181
- . جامع صنوران : 172
- . الجبل (جبل آنس) : 22 ، 34 ، 73 ، 176 ، 180 ، 184
- . جبل تيس : 166
- . جدر : 69
- . الجراف : 31 ، 32 ، 40 ، 42 ، 44 ، 57 ، 59 ، 79 ، 97 ، 102 ، 113 ،
- . 162 ، 196 ، 24 ، 40 ، 48 ، 78
- . الجردا : 29 ، 183 ، 191
- . الجميمة : 33 ، 137
- . جهران : 172
- . الجوداوي : 29
- . الجوف : 83

- حبور : 72 .
- حجة : 44 ، 59 ، 88 ، 171 .
- الحدا : 93 ، 117 .
- حدة : 36 ، 81 ، 201 .
- حراز : 39 ، 75 ، 82 ، 84 ، 105 ، 127 ، 133 ، 189 ، 196 ، 32 .
- الحرمان : 207 .
- حزة : 78 .
- الحسا = الاحساء .
- الحشيشية : 82 .
- الحصبة : 201 .
- الحصين : 96 ، 99 ، 117 ، 133 ، 134 ، 174 ، 177 ، 187 ، 188 ، 189 ، 190 ، 214 ، 216 ، 217 ، 218 ، 225 .
- حضر موت : 185 .
- حفاش : 82 .
- حمام بيت سنان : 220 .
- الحيمة : 26 ، 35 ، 55 ، 57 ، 66 ، 67 ، 81 ، 93 ، 97 ، 100 ، 101 ، 114 ، 116 ، 120 ، 131 ، 133 ، 136 ، 143 ، 145 ، 148 ، 149 ، 151 ، 146 ، 172 ، 177 ، 188 ، 59 .
- خدار : 141 .
- خولان : 89 ، 109 ، 143 ، 144 ، 64 .
- دار حرير : 162 .
- دار سلم : 78 ، 138 ، 102 .
- دار عمرو : 198 .
- داؤد (حارة) : 47 .
- الدامغ : 209 ، 210 .
- درب الأمير : 222 .
- ذراح : 110 ، 111 .
- ذمار : 37 ، 175 ، 178 ، 216 ، 219 .
- ذي ليسان : 162 .
- رازح : 89 .

- الروضة : 61 ، 64 ، 81 ، 131 ، 203 ، 87 .
- ريشة اعبار : 179 .
- زراعة : 218 .
- سامك : 125 ، 126 .
- سحار : 173 .
- السر : 61 ، 68 ، 69 .
- سمع : 191 .
- السنام : 78 .
- سبحان : 58 ، 78 ، 102 ، 110 ، 124 ، 125 ، 198 .
- سواكن : 55 ، 93 .
- السودة : 122 ، 214 .
- سيان : 107 ، 115 ، 161 ، 162 ، 194 ، 198 ، 199 .
- شاطب : 72 .
- الشام : 87 .
- شيام (كوكبان) : 88 ، 108 .
- الشحر : 224 .
- الشرف : 42 .
- الشرفة : 68 .
- الشرق : 221 .
- شظب : 123 .
- شعسان : 34 ، 35 ، 125 .
- شعوب : 30 .
- شهارة : 28 ، 55 ، 118 ، 127 ، 117 ، 143 ، 178 ، 185 ، 214 ، 224 ، 194 .
- شيعان : 110 ، 111 .
- صافية سهام : 36 .
- صعدة : 44 ، 141 ، 182 ، 134 ، 204 .
- صنعاء : 28 ، 24 ، 40 ، 41 ، 43 ، 44 ، 53 ، 56 ، 63 ، 69 ، 71 ، 74 ، 80 ، 81 ، 85 ، 86 ، 88 ، 89 ، 90 ، 92 ، 95 ، 97 ، 99 ، 103 ، 106 ، 109 ، 110 ، 111 ، 112 ، 113 ، 118 ، 122 ، 125 .

، 155 ، 154 ، 153 ، 152 ، 150 ، 136 ، 131 ، 129 ، 128 ، 126
 ، 176 ، 175 ، 174 ، 170 ، 168 ، 167 ، 162 ، 160 ، 159 ، 156
 ، 201 ، 200 ، 198 ، 197 ، 194 ، 193 ، 190 ، 186 ، 183 ، 182
 ، 225 ، 224 ، 223 ، 221 ، 220 ، 217 ، 210 ، 209 ، 204

الضالع : 188 .

ضلع : 65 ، 66 ، 68 ، 77 .

ضلع سعوآن : 45 .

ضوران : 34 ، 69 ، 70 ، 74 ، 73 ، 75 ، 77 ، 96 ، 99 ، 108 ، 110 ،
 ، 172 ، 150 ، 147 ، 137 ، 134 ، 117 ، 115 ، 114 ، 113 ، 112
 ، 218 ، 212 ، 204 ، 198 ، 194 ، 184 ، 183 ، 181 ، 177 ، 179
 ، 224 ، 223 ، 222

طيبة : 66 ، 123 .

ظلع : 33 .

الظهريين : 171 .

عائين : 93 .

عافش : 52 ، 125 .

عدن : 95 .

العريين : 58 ، 178 .

العر : 145 ، 146 ، 151 .

عرقب : 67 ، 190 .

عصر : 65 .

عفار : 34 ، 103 ، 137 ، 142 .

عمان : 173 ، 185 ، 218 .

عمر : 68 .

عمران : 22 .

الفراس : 43 ، 8 ، 74 ، 186 ، 200 .

الغولة : 162 ، 33 .

الغيل : 30 ، 40 ، 52 ، 140 ، 148 ، 191 .

غيل بيت المال : 65 .

غيل الصافية : 45 .

- غيل قاع الجردا : 103 .
- الغيل الكبير لصنعاء : 52 .
- غيل محمد بن الحسن : 52 .
- غيل المولى : 59 .
- غيل الوقف : 65 .
- فروة : 44 .
- القايل (قرية) : 197 ، 44 ، 45 ، 48 ، 65 .
- قاع صنعاء : 100 ، 213 .
- قحازة : 71 .
- قرعف : 67 .
- قروى : 30 ، 25 ، 63 ، 199 .
- القصر (قصر صنعاء) : 21 ، 24 ، 80 ، 19 ، 128 ، 138 ، 147 ، 150 ، 155 ، 198 ، 201 .
- قعطبة : 200 .
- كحلان : 68 .
- كوكبان : 49 ، 77 ، 87 ، 88 ، 138 ، 160 ، 188 .
- لاعة : 67 ، 82 ، 224 .
- مبين : 191 .
- مجلد : 112 .
- المحاقرة : 146 .
- المخا : 21 ، 182 ، 198 ، 211 ، 215 ، 223 .
- مدينة الرسول ﷺ : 121 ، 161 .
- مذبل : 62 .
- مسار (حصن) : 85 .
- مسجد الأحمر : 131 .
- مسجد الأنخضر : 113 .
- مسجد نعام : 133 .
- مسعود الكول : 124 .
- مسور : 115 .
- المشهد (مصلى السعيدين) : 44 .

- مطرح سيان : 161 .
المضلة : 139 .
معبر : 180 ، 181 ، 183 ، 187 ، 186 ، 193 ، 212 .
المقروض (من الحيمة) : 145 .
مكة : 108 ، 115 ، 131 ، 161 ، 176 ، 181 .
نجد عصف : 173 .
نجد المنشية : 117 .
نقم : 44 .
نهم : 39 ، 43 ، 64 .
هداد : 135 .
همدان : 41 ، 66 ، 141 .
الهند : 36 ، 211 ، 223 .
الوادي : 66 .
وادي الاجبار : 102 ، 138 ، 175 .
وادي الريشة : 173 .
وادي ظهر : 48 ، 76 ، 48 .
وشحة : 68 .
وعلان : 107 ، 115 ، 141 .
يازل : 161 ، 210 .
يفعان : 34 ، 144 .
اليمن : 107 .

فهرس الألفاظ الاصطلاحية والحضارية العمرانية العامة

- آبق : 86 .
آلة البيت : 223 .
آلة المطبخ : 180 .
أباريق : 32 .
إبريق : 45 .
ابل : 30 .
أبناء السبيل : 205 .
أبيات : 223 .
الائقان (كتاب) : 83 ، 84 ، 94 .
أثل (شجر) : 57 .
أثمان العبيد (الأضحى) : 157 .
أجارة : 19 ، 191 ، 159 ، 113 .
الاجبار : 149 ، 169 ، 32 ، 29 .
أجر : 208 .
أجرة : 116 ، 99 ، 97 ، 88 ، 86 ، 74 ، 71 ، 68 ، 63 ، 55 ، 50 ،
118 ، 128 ، 142 ، 145 ، 148 ، 150 ، 152 ، 168 ، 187 ، 192 ،
194 ، 196 ، 218 ، 222 ، 155 ، 147 .
أجرة الرسل : 151 .
أجرة مقاصصة : 195 .

- احتجاب (محجبة) : 30 .
- احمال : 152 ، 214 .
- احمر (عملة) : 204 .
- الاخدام : 41 ، 188 .
- اداة (اداته) : 144 ، 218 .
- الأدب (أدب) : 39 ، 64 ، 75 ، 78 ، 200 .
- أدوية : 190 .
- اذرع : 121 ، 122 .
- ارش : 23 ، 30 ، 38 ، 62 ، 68 ، 72 ، 73 ، 89 ، 112 ، 127 ، 132 ، 135 ، 140 ، 142 ، 146 ، 147 ، 153 ، 163 ، 179 ، 210 ، 78 ، 123 ، 175 .
- ارنس جناية : 187 .
- الاسطى : 58 ، 56 ، 99 .
- الأسواق : 113 .
- أشراف : 114 .
- أشراف الضبيعات : 218 .
- أشراف غربان : 141 .
- أشراف الغيل : 75 .
- أشراف مكة : 122 .
- أضاحي : 28 ، 47 ، 56 .
- أطلس : 83 .
- اعانات : 83 .
- أعمال الباب : 194 .
- الأعيان : 205 .
- اقداح (وامطر قدح) : 60 ، 82 ، 142 ، 157 .
- أقة (وزن) : 222 .
- أمنان (انظر من) : 88 ، 221 .
- أمة : 79 ، 89 ، 211 .
- أمة تركية : 145 .
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : 76 ، 179 .

- امرأة من فروى : 30 .
 امواس : 99 .
 أموال المصالح : 150 .
 أميال : 126 .
 أمير المؤمنين : 107 .
 أمير باخور : 28 ، 62 ، 138 .
 إناء : 189 .
 أهل الخيل : 196 .
 أهل الزكاة : 98 .
 أهل الستر : 134 .
 أهل الصخ : 174 .
 أهل المحطة : 40 .
 أهل المدر : 107 .
 أهل المذهب : 147 .
 أهل الوبر : 107 ، 161 .
 أوائل العنب : 190 .
 أواعي : 133 .
 الأوقاف : 101 .
 أوقاف حراز : 133 .
 ابام الشدة : 221 .
 ايثام : 135 .
 باب الديوان : 207 .
 باشة سواكن : 55 .
 بانيان : 27 ، 31 ، 52 ، 87 ، 79 ، 90 ، 92 ، 108 ، 130 ، 140 ،
 144 ، 147 ، 156 ، 171 ، 88 ، 221 .
 بثت : 87 ، 185 .
 بثت بروجي مقصب : 216 .
 بثت عال : 219 .
 بحرى : 218 .
 البخاري (صحيح) : 24 .

- البدر (اسم حصان) : 191 .
- بذر مال اليهود : 134 ، 136 .
- البراء (براء) : 26 ، 27 ، 47 ، 49 ، 54 ، 31 ، 38 ، 39 ، 40 ، 43 ، 45 ، 58 ، 59 ، 68 ، 73 ، 74 ، 75 ، 79 ، 80 ، 81 ، 84 ، 85 ، 109 ، 110 ، 111 ، 118 ، 120 ، 125 ، 134 ، 138 ، 139 ، 140 ، 141 ، 143 ، 149 ، 152 ، 153 ، 156 ، 157 ، 161 ، 167 ، 168 ، 168 ، 177 ، 179 ، 180 ، 182 ، 183 ، 185 ، 188 ، 189 ، 196 ، 197 ، 199 ، 201 ، 203 ، 208 ، 209 ، 217 ، 220 ، 221 ، 222 ، 224 ، 225 .
- بر : 32 .
- برم : 87 .
- بز : 30 ، 36 ، 37 ، 87 ، 95 ، 105 ، 152 ، 165 ، 183 ، 213 ، 216 ، 217 ، 222 ، 155 .
- بز حضرمي : 109 .
- بز من العال : 87 .
- بزي : 209 .
- بزية : 118 .
- بساط : 135 .
- بسط : 89 .
- بصنة : 178 ، 207 .
- بصيرة : 24 ، 225 .
- بطة زنجبيل : 33 .
- بطة حلوى : 36 .
- بغلة : 26 ، 157 .
- بغلة بعدتها : 204 .
- بقر (راس بقر) : 93 ، 119 .
- بقريان : 102 .
- بقش (ظرف من القماش) : 151 .
- بقشة : 22 ، 39 ، 51 ، 59 ، 70 ، 77 ، 84 ، 86 ، 91 ، 99 ، 113 ،

- ، 183 ، 181 ، 166 ، 158 ، 161 ، 151 ، 140 ، 134 ، 130 ، 114
 . 218 ، 184
 . بس : 202
 . بلسن : 81
 . بلغم : 33
 . البنادق : 43 ، 56 ، 98 ، 150 ، 198 ، 207
 . بندقية : 43
 . بندق : 49 ، 50 ، 70 ، 176 ، 177 ، 178 ، 79 ، 98 ، 112 ، 147
 . 209 ، 170 ، 152
 . بندقان : 207
 . البواب : 73 ، 75 ، 180 ، 183 ، 188 ، 220
 . البوابين : 201
 . بياض : 24
 . البياض الهندي : 134
 . بيان : 40 ، 67 ، 92 ، 100 ، 117 ، 123 ، 161 ، 173 ، 174 ، 179
 . 222 ، 218 ، 217 ، 200 ، 196 ، 193 ، 180
 . بيت المال : 22 ، 25 ، 27 ، 28 ، 30 ، 31 ، 32 ، 36 ، 38 ، 41 ، 44
 ، 45 ، 50 ، 54 ، 56 ، 57 ، 58 ، 59 ، 60 ، 61 ، 63 ، 65 ، 66
 ، 68 ، 70 ، 72 ، 73 ، 75 ، 76 ، 77 ، 84 ، 86 ، 87 ، 88 ، 89
 ، 90 ، 91 ، 93 ، 94 ، 95 ، 96 ، 98 ، 101 ، 103 ، 104 ، 105
 ، 106 ، 107 ، 110 ، 112 ، 113 ، 114 ، 115 ، 118 ، 119 ، 121
 ، 122 ، 123 ، 124 ، 127 ، 128 ، 132 ، 133 ، 137 ، 138 ، 139
 ، 140 ، 141 ، 145 ، 147 ، 148 ، 150 ، 151 ، 152 ، 154 ، 155
 ، 156 ، 157 ، 160 ، 162 ، 164 ، 165 ، 166 ، 168 ، 169 ، 171
 ، 172 ، 136 ، 137 ، 158 ، 173 ، 175 ، 177 ، 178 ، 179 ، 183
 ، 184 ، 185 ، 186 ، 187 ، 189 ، 190 ، 191 ، 192 ، 193 ، 194
 ، 197 ، 198 ، 200 ، 202 ، 204 ، 205 ، 206 ، 209 ، 214 ، 215
 ، 216 ، 217 ، 218 ، 219 ، 225 ، 211 ، 212 ، 214 ، 215 ، 217
 . 221 ، 222 ، 223 ، 225
 . بيت الوقف : 213

- بيت للملخاخ : 211 .
- البيطار : 25 .
- بيرق دار الخيالة : 116 .
- البيوت : 24 ، 25 ، 31 ، 113 ، 223 .
- بيوت صنعاء : 97 .
- بيوت الأموال : 75 ، 95 .
- تاليف : 107 .
- تجلود : 60 ، 134 .
- التحمول : 159 .
- ترس : 21 ، 181 .
- تزوير : 116 .
- تفاريق : 36 .
- تفسير عبد الرحمن الحيمي : 91 .
- تفسير الحاكم الجشمي (كتاب) : 46 .
- تمر : 182 ، 183 ، 186 .
- تِيَّار (جمع ثورة) : 208 .
- تيسير الوصول (كتاب) : 133 .
- تين : 202 .
- ثوب : 155 .
- ثوب ساري : 73 .
- ثوب عنبراني : 165 ، 128 ، 118 .
- ثوب مثنى : 73 ، 133 ، 163 ، 213 .
- ثوب مراودي : 213 .
- ثوبين بثت : 213 .
- ثوبين كتان : 83 .
- ثوبين منديل : 182 .
- ثياب مثنى : 155 .
- ثيران (جمع ثور) : 74 .
- جارية : 90 .
- الجالب : 57 .

- جامكية : 184 .
- جامه طهور : 104 .
- جبا : 61 .
- جباء سوق البيضاء : 185 .
- جدار : 175 .
- الجراء : 157 .
- جراح البغلة : 85 .
- جربه : 44 .
- جروم : 118 .
- الجزار : 84 .
- الجزر (جمع جزار) : 137 .
- الجزية : 32 ، 69 ، 74 ، 76 ، 77 ، 108 ، 184 ، 190 ، 212 .
- جلايات : 151 ، 194 ، 213 .
- الجلالين (كتاب) : 142 .
- جلاية : 73 ، 74 ، 121 ، 190 .
- جلجل : 122 .
- جلد : 96 .
- جمال : 71 ، 102 ، 137 ، 98 .
- الجمال : 102 ، 218 .
- الجمالة : 159 .
- جمال بيت المال : 218 .
- جل : 102 ، 161 .
- الجمنه : 167 .
- جنايا : 33 ، 35 ، 68 .
- جنايات : 26 ، 62 .
- جناية : 30 ، 31 ، 54 ، 63 ، 66 ، 136 ، 145 ، 147 ، 207 ، 210 .
- جنيية : 72 ، 82 ، 86 ، 143 ، 144 ، 153 ، 154 ، 162 ، 188 ، 207 ، 225 .
- الجنييد : 101 ، 130 ، 140 ، 152 ، 200 ، 205 ، 206 ، 212 .
- الجهاد : 140 .

- الجهاز (الذي يعمل في الأعياد) : 217 .
 جوار : 28 ، 221 .
 جوارى (الولد قاسم) : 166 .
 جوخ : 32 ، 72 ، 88 ، 90 ، 94 ، 139 .
 جوخ اخضر : 165 .
 الحارس : 60 ، 80 .
 الحارس حق الخريف : 35 .
 حارسي : 42 ، 150 .
 حاشا مقام : 99 ، 114 ، 126 .
 الحاكم : 29 ، 30 .
 حاكم الشرع : 49 .
 حانوت : 143 .
 حبّ : 25 .
 حب الصوافي : 224 .
 حب المال : 183 .
 حبه : 68 .
 حبس : 26 ، 28 ، 30 ، 34 ، 43 ، 65 ، 59 ، 80 ، 81 ، 85 ، 109 ،
 125 ، 126 ، 137 ، 142 ، 143 ، 145 ، 153 ، 154 ، 156 ، 157 ،
 175 ، 178 ، 182 ، 197 .
 حبس ثلا : 68 .
 حبس العر : 145 .
 حبوب : 174 .
 حبوب الخيل : 224 .
 الجيب : (من حضرموت) : 185 .
 حسيك : 97 ، 194 .
 الحصاد : 177 .
 الحصان . حصان : 23 ، 59 ، 78 ، 97 ، 110 ، 117 ، 127 ، 122 ،
 132 ، 136 ، 138 ، 140 ، 146 ، 161 ، 162 ، 165 ، 166 ، 179 ،
 187 ، 219 ، 222 ، 17 .
 الحصان الأحمر : 168 .

- الحصان الأخضر : 168 .
الحصان الأشقر : 130 .
الحصان الكميت : 189 .
الحصان الهيكل : 190 .
حصرة : 182 ، 193 .
حطب : 24 ، 194 ، 214 ، 187 ، 217 ، 65 .
حق البن : 93 ، 177 .
حلوى : 215 .
حلية : 154 ، 127 ، 28 .
الحمي (حمى العنب) : 23 ، 24 .
حمار : 181 ، 102 .
الحمالين : 115 ، 187 .
حمر : 28 .
حمل : 152 ، 50 .
حمل (احمال) بز : 209 ، 213 .
حمل نحاس : 212 .
الحجة : 30 .
حجرة : 58 .
الحن : 142 .
حرس . حراس : 21 ، 119 ، 142 ، 150 ، 164 ، 201 .
حرف . حروف : 22 ، 25 ، 27 ، 24 ، 26 ، 30 ، 28 ، 31 ، 33 ، 35 ،
36 ، 37 ، 38 ، 39 ، 40 ، 46 ، 47 ، 49 ، 50 ، 52 ، 54 ، 61 ،
63 ، 68 ، 71 ، 76 ، 84 ، 42 ، 48 ، 57 ، 60 ، 69 ، 70 ، 73 ،
76 ، 78 ، 79 ، 82 ، 89 ، 105 ، 106 ، 107 ، 91 ، 93 ، 94 ،
95 ، 96 ، 98 ، 100 ، 101 ، 103 ، 109 ، 114 ، 115 ، 116 ،
118 ، 119 ، 121 ، 122 ، 123 ، 124 ، 125 ، 126 ، 127 ، 129 ،
113 ، 130 ، 131 ، 132 ، 133 ، 134 ، 135 ، 136 ، 137 ، 138 ،
139 ، 140 ، 141 ، 143 ، 145 ، 146 ، 148 ، 149 ، 150 ، 151 ،
153 ، 154 ، 157 ، 158 ، 160 ، 161 ، 163 ، 166 ، 167 ، 168 ،
169 ، 170 ، 172 ، 174 ، 176 ، 177 ، 178 ، 179 ، 180 ، 181 .

، 195 ، 193 ، 191 ، 190 ، 187 ، 186 ، 185 ، 184 ، 183 ، 182
 ، 213 ، 212 ، 210 ، 209 ، 205 ، 203 ، 202 ، 201 ، 200 ، 198
 ، 208 ، 225 ، 223 ، 220 ، 219 ، 218 ، 216 ، 215 ، 214

حرف أحمر : 25 .

حرف أحمر شريفي : 92 .

حرفين : 42 ، 51 ، 56 ، 56 ، 69 ، 77 ، 86 .

حرق قميص : 92 .

حرق : 162 ، 203 .

حرمة (امرأة) : 30 ، 65 ، 75 ، 107 ، 114 ، 115 ، 197 ، 209 .

حریم . الحريم (نساء) : 87 ، 128 ، 166 .

حریم المسجد : 181 .

الحزبة : 69 .

الحسية : 164 .

حملان بز : 213 .

حملان : 217 .

جمولة : 187 .

حنطة : 82 ، 131 ، 159 ، 162 ، 199 .

حوالة : 61 ، 90 ، 189 .

حول : 101 .

حياة الحيوان : 84 ، 94 ، 83 .

خاتم : 50 ، 219 .

خادم : 49 .

خارة : 55 ، 83 ، 121 .

خباز : 196 .

خبز عشاء : 180 .

خبير (خبيرة) : 28 ، 36 ، 142 .

ختان . خنثى : 30 ، 121 .

الخدّام :

الخدّامات : 128 .

الخدّامين : 35 ، 225 .

- خراب بيت : 113 ، 185 .
 خرق : 219 .
 خرق ملبوس : 151 .
 خرقة : 36 ، 139 .
 خرقة بيضاء : 102 .
 الخرقة الخرقة : 152 .
 خرقتين : 80 ، 108 .
 الخزان : 174 .
 الخزانة : 83 ، 123 .
 خزنيتين : 157 .
 خط : 30 ، 60 ، 76 ، 77 ، 85 ، 45 ، 48 ، 54 ، 61 ، 65 ، 107 ،
 110 ، 123 ، 128 ، 76 ، 103 .
 خط الشرع : 32 .
 خط طلاب : 36 .
 خط قديم : 24 .
 خطوط : 84 .
 الخلب : 137 ، 142 .
 خلف : 39 .
 خنجر : 43 ، 116 ، 131 .
 خمر : 142 .
 خياش . خيش : 139 ، 114 .
 خياط عباءة : 183 .
 الخيالة : 22 ، 140 ، 200 .
 خيالين : 66 .
 الخيام : 172 ، 179 ، 212 ، 224 .
 خيل : 160 ، 179 ، 180 ، 181 ، 190 ، 191 ، 206 ، 87 ، 192 .
 جبل بيت المال : 140 .
 الدار الخضراء : 75 .
 دار الضرب : 222 .
 داعي : 144 .

- داميه (جناية) : 30 .
- دبوس : 148 .
- دبوس محلى : 202 .
- دحدح : 101 ، 121 ، 127 ، 132 ، 166 .
- دراهم : 21 ، 22 ، 41 ، 48 ، 52 ، 56 ، 57 ، 105 ، 61 ، 91 ، 123 ، 124 ، 130 ، 131 ، 140 ، 135 ، 152 ، 164 ، 168 ، 170 ، 173 ، 185 ، 200 ، 208 ، 214 ، 219 ، 222 ، 223 .
- دراهم المجاني : 136 .
- دراهم البانيان : 173 .
- دراهم بيت المال : 169 .
- دراهم الزكاة : 22 ، 132 ، 169 .
- دراهم اللبايد : 106 .
- دراهم مشبهة : 143 .
- درع : 45 ، 93 ، 96 ، 139 .
- دريج : 158 ، 211 ، 212 .
- الدستان : 105 ، 106 .
- دسوت : 31 ، 32 .
- دفاء : 88 ، 118 .
- دقيق : 142 ، 157 ، 184 ، 194 ، 196 ، 214 ، 215 ، 217 ، 187 .
- دلال : 83 .
- الدالين : 109 .
- الدمغة (اسم حصان) : 169 .
- دوائر : 113 .
- دواة : 21 ، 220 .
- الدواشنة : 31 .
- دوشان : 196 .
- دول : 48 ، 58 .
- دولاء : 48 .
- ديات : 150 .
- دباوين الحمام : 106 .

- دَين : 27 ، 133 ، 152 .
- الدية : 33 ، 34 ، 47 ، 143 ، 137 ، 187 .
- الديوان : 34 ، 138 ، 151 ، 184 ، 186 .
- ديوان الصلاة : 188 .
- الديوان الطويل : 128 .
- الديوان الكبير : 99 .
- ذراع . درع . اذرع : 79 ، 88 ، 94 ، 165 .
- الدزة (اسم بندقية) : 198 .
- الذمة : 144 ، 145 ، 146 .
- الذمين : 222 .
- راي : 57 ، 84 ، 116 ، 166 ، 174 ، 185 ، 199 ، 109 .
- راي المولى : 113 .
- الربا : 152 .
- رباط المخاء : 123 .
- ربح العشر (مرابحة) : 213 .
- ربع القرآن : 59 .
- ربط ربطة : 51 ، 109 ، 194 ، 207 .
- ربية : 208 .
- الرتبة : 175 ، 177 ، 208 .
- روف : 136 .
- رز : 215 .
- الرسامة : 31 ، 68 ، 80 ، 81 ، 188 .
- الرسل : 64 ، 196 .
- رَسَم : 137 ، 143 ، 163 ، 190 ، 79 ، 47 .
- رَسَم رجل : 114 .
- الرسول : 49 ، 55 ، 71 ، 99 ، 115 ، 121 ، 144 ، 146 ، 148 ، 153 ، 208 ، 167 ، 179 ، 188 ، 225 .
- الرشوة : 88 .
- رَصَع : 23 ، 35 ، 127 .
- الرضاء من آل محمد : 205 .

- رضع (ارضاع) : 58 .
 رطل : 140 ، 216 .
 رعية : 199 .
 رمان : 132 ، 145 .
 رهن : 116 .
 ريحان : 124 .
 زارعي : 67 .
 زباد : 208 ، 224 .
 زبدي . أزبود : 53 ، 57 ، 59 ، 82 ، 96 ، 177 ، 124 ، 131 ، 162 ،
 199 .
 زبيب : 199 .
 زبيب أخضر : 182 .
 زق : 46 .
 زكاة : 27 ، 28 ، 32 ، 38 ، 45 ، 49 ، 56 ، 66 ، 69 ، 76 ، 78 ، 95 ،
 98 ، 100 ، 101 ، 103 ، 105 ، 107 ، 109 ، 114 ، 121 ، 125 ،
 127 ، 128 ، 129 ، 130 ، 131 ، 132 ، 141 ، 149 ، 150 ، 124 ،
 125 ، 136 ، 158 ، 177 ، 180 ، 188 ، 194 ، 197 ، 210 ، 226 ،
 78 .
 زكاة أهل ثلا : 27 ، 52 .
 زكاة البن : 84 .
 زكاة التجارة : 52 ، 193 ، 210 ، 219 ، 220 ، 225 ، 229 .
 زكاة الجراف : 35 .
 زكاة الشرق : 204 .
 زكاة صنعاء : 220 .
 زكاة العنب : 66 .
 زكاة فضة : 95 .
 زكاة الورد : 48 .
 الزكوات : 105 ، 149 .
 زليج : 94 .
 زمزمة : 43 .

- زنا بيل : 210 .
- زنجبيل مربى : 189 ، 33 .
- ززنوا (يززنوا) : 40 .
- الزوجات : 27 .
- الزوجة : 166 .
- سادة . السادة : 22 ، 49 ، 50 ، 95 ، 130 ، 131 ، 140 ، 142 ، 149 ،
- 180 ، 194 .
- سادة رقرق : 85 .
- سادة القربة : 25 .
- ساعة : 45 ، 46 .
- الساني : 192 .
- سبار : 29 ، 32 ، 63 ، 107 ، 169 ، 102 .
- سبار البيوت : 109 .
- سبار العسكر : 110 .
- سباعية : 136 .
- سبق لسان : 193 .
- ابن سبيل : 152 .
- سجادة : 182 ، 193 .
- السراية : 146 .
- السعاة : 66 .
- سعر : 60 ، 84 .
- السفار : 80 .
- السفرة : 158 .
- سكاكين : 117 ، 132 .
- سكر : ، 225 ، 100 .
- سكر قوالب : 224 .
- سكنجبيل : 189 .
- سكوة : 86 .
- سكين : 74 ، 118 ، 51 .
- السلاح : 79 ، 85 ، 117 ، 127 ، 110 .

- سلطان الهند : 207 .
- سلاطين : 207 .
- سليط : 57 ، 186 ، 187 ، 200 .
- السماسر : 143 .
- سماط الصنو أحمد بن الحسن : 147 .
- سَمرة : 141 .
- سمسرة : 91 ، 109 .
- سمسرة الاثرم :
- سمسرة سيان : 115 .
- سمسرة درويش : 201 .
- سمسرة القشر : 209 :
- السمري : 137 ، 138 ، 167 .
- سوسي اصغر : 87 .
- السوق : 81 ، 124 ، 138 ، 152 ، 161 .
- سوق البيضاء : 185 .
- سوق الحب : 60 .
- سوق الخطب : 41 ، 168 .
- سوق الزبيب : 60 ، 170 .
- سوق صنعاء : 40 ، 164 .
- سوق المجزرة : 84 .
- سوق الملح : 170 .
- سيار : 75 .
- سيد : 26 ، 82 ، 181 ، 194 .
- سيف : 32 ، 51 ، 79 ، 102 ، 110 ، 109 ، 41 .
- سيف محلي : 210 .
- سيف محلي حبابي : 101 .
- السبوق : 198 .
- شاخور (ناقوس) : 101 ، 102 .
- شاش : 38 ، 73 ، 88 ، 108 ، 121 ، 139 ، 165 ، 212 ، 213 ، 202 .
- شاش حمامي : 224 .

- شاش كبير : 182 ، 193 .
- شاش كردي : 182 .
- شاش مخطى : 80 .
- شال : 219 .
- شاهي : 130 .
- الشاوش : 85 ، 131 ، 163 .
- شاوش أهل الحيمة : 187 .
- الشرائف : 78 ، 166 .
- شرح الأزهار : 178 .
- الشرع : 153 ، 154 ، 63 ، 55 ، 142 .
- شرك : 190 ، 113 .
- الشركاء : 59 .
- شركة : 166 .
- الشريك : 78 .
- الشريعة : 35 ، 37 ، 49 ، 53 .
- شريف : 78 ، 114 .
- الشفاء (كتاب) : 83 .
- شقاة : 59 ، 66 .
- شقق : 136 .
- شمع : 55 ، 82 ، 88 ، 221 .
- شملة : 58 ، 154 .
- شملة بيضا غزل للصلاة : 160 .
- الشهادة : 39 ، 63 ، 142 .
- شياطة : 172 .
- شيخ : 69 .
- شيخ حدة : 75 .
- شيخ الحرس : 118 ، 186 .
- شيخ السائلة : 113 .
- شيخ عمد : 68 .
- سخ مسعود الكول : 124 .

- شيخ اليهود : 108 .
 صابون : 94 ، 218 .
 صاحب الطاسة : 187 .
 صاحب الخيل الشامي : 110 .
 صاحب النورة : 201 .
 صاحب الوادي : 66 .
 صاية : 32 ، 141 .
 الصبل : 134 .
 صبن يصبين : 136 ، 86 ، 94 ، 181 ، 218 .
 الصحاف النحاس : 105 .
 صحفتين : 163 .
 صحنون : 31 ، 51 ، 100 ، 104 ، 105 ، 106 ، 32 .
 صرف : 105 .
 صرر . صرة : 206 ، 88 .
 صرمه : 121 .
 صلاة العشاء : 81 .
 صلح : 199 .
 صميل : 109 .
 صناديق قماش : 215 .
 الصندوق الأحمر : 204 .
 صندوق سكر : 100 ، 221 .
 صندوق صقر باغة : 21 .
 صندوق ماورد : 100 .
 صندوقين : 208 ، 223 .
 صندوق حلوى : 215 .
 الصوح : 181 .
 صين : 100 .
 صياني : 193 .
 ضبته سكين : 99 .
 ضمانة : 63 .

- الضيافة : 107 ، 108 ، 110 ، 140 ، 162 ، 174 ، 188 .
- الضيافة : 107 ، 188 .
- طاسة (طوائس) : 48 .
- طاسة طهور : 100 ، 105 .
- طاقات : 87 .
- طاقات اطللس : 83 .
- طاقتين : 166 .
- طاقتين خارة : 55 ، 83 .
- طاقتين مخمس : 163 ، 193 .
- طاقة عبد الله خان : 166 .
- طاقة : 121 ، 122 .
- طاقة بروجي : 216 .
- الطباق : 89 .
- الطبش : 133 .
- طححات : 97 .
- الطححانات : 50 .
- طحن : 39 .
- الطريق الشاذلية : 24 .
- طريق ذمار : 175 .
- طريق صنعاء : 155 .
- الطعام : 124 ، 131 ، 137 .
- طعام الجند : 194 .
- طعم مساجد : 201 .
- طلاب : 82 .
- طواف : 61 .
- طيافة : 61 ، 97 .
- ظرف عسل : 36 .
- العائد : 44 .
- عارية : 88 .
- عاشور : 185 .

- العاقل : 26 ، 63 .
- عامل . العامل : 44 ، 82 ، 109 ، 118 ، 125 ، 204 .
- عامل تعز : 159 .
- العامة : 130 .
- عباءة : 38 ، 39 ، 139 ، 184 ، 213 .
- عباءة جوخ : 80 .
- عباءة حساوى : 30 ، 32 ، 37 ، 80 ، 108 ، 121 ، 184 .
- عباءة همراء : 128 .
- عباءتان بضراويتان : 51 .
- عبد : 36 ، 96 ، 140 ، 173 ، 209 .
- عبد الله خان (نوع من الأقمشة) : 166 .
- عبي . اعبي : 27 ، 145 ، 186 ، 212 .
- عبي حساوى : 87 .
- عتيق : 96 .
- العدد : 34 ، 40 ، 144 ، 200 .
- عدد الجند : 205 .
- عدد صعدى : 165 .
- عدد العسكر : 140 .
- العدد المحلى : 212 .
- عدل : 212 .
- عدة : 26 ، 28 ، 166 .
- عدة فرس : 25 .
- العدة (آلة صرب النقود) : 122 .
- عدة محلى : 101 ، 120 ، 132 ، 136 ، 139 .
- عددي : 25 ، 40 ، 49 ، 52 ، 129 ، 130 ، 210 .
- العرف : 54 .
- العروض : 50 .
- عزب : 43 .
- عزر : 111 ، 117 .
- العسكر : 22 ، 26 ، 40 ، 69 ، 63 ، 75 ، 102 ، 111 ، 119 ، 125 ،

- ، 43 ، 42 ، 156 ، 221 ، 207 ، 186 ، 177 ، 162 ، 152 ، 139
 ، 103
 . عسكر همدان : 41 .
 . عسكري : 113 ، 114 ، 152 .
 . عسل : 154 .
 . عُشر : 67 .
 . عشر القات : 123 .
 . عصا : 144 .
 . عطر : 208 .
 . العقال : 48 ، 54 ، 81 ، 127 ، 200 .
 . عقال العسكر : 141 .
 . عقال وادي ظهر : 76 .
 . عقد : 165 ، 209 .
 . عقد بيع : 139 ، 192 .
 . عقلاء بني غثيم : 160 .
 . عقيق = فص عقيق .
 . العكيفي : 80 ، 28 .
 . علف : 97 .
 . العلف المقرر : 125 .
 . العيق : 194 .
 . عمارة : 102 ، 116 .
 . عمال سواكن : 164 .
 . عمالة : 199 .
 . عمامة : 80 ، 141 .
 . العملة : 101 .
 . العنب : 23 ، 24 ، 81 ، 135 ، 126 ، 133 ، 139 ، 169 ، 178 ، 189 ،
 . 202
 . عنب الروضة : 169 .
 . عنبر : 33 .
 . عنقاد عنب : 190 .

- عهد : 80 .
- عهد المؤيد بالله : 134 .
- عود : 36 ، 46 ، 182 ، 208 .
- عود حطيين : 117 .
- عيال السوق : 123 .
- العيد : 37 ، 152 ، 183 .
- عيد رمضان : 30 .
- عيد عرفة : 37 .
- العيوانات : 46 .
- العين : 121 .
- الغرامة : 184 .
- غرامة : 102 ، 137 .
- غربان : 24 .
- غرم : 27 .
- الغرماء : 90 ، 140 ، 148 .
- الغريم : 58 .
- اغطى : 176 .
- الغلمان : 119 ، 145 ، 172 ، 174 .
- الغلول : 23 ، 150 .
- غنم (راس غنم) : 56 ، 57 ، 64 ، 74 ، 77 ، 78 ، 81 ، 82 ، 85 ، 93 ، 100 ، 106 ، 108 ، 113 ، 117 ، 123 ، 129 ، 138 ، 154 ، 155 ، 172 ، 174 ، 176 ، 188 ، 194 ، 196 .
- غنم العيد : 28 .
- غنم المعاليف : 98 .
- غيار العنب : 34 .
- فاسق : 153 .
- فانوس : 51 ، 99 .
- فتى : 25 ، 135 .
- فتيان على من الامام : 154 .
- فراصلة : 122 .

- فراش : 50 ، 88 ، 99 ، 100 ، 104 ، 223 .
 الفَراش : 106 .
 فراش المسجد : 113 .
 فراش الديوان : 99 .
 الفراشين : 158 .
 فرس : 35 ، 38 ، 89 ، 222 .
 فرسك : 126 .
 فرش الديوان : 212 .
 فستق : 149 .
 فص عقيق : 50 .
 فضلات أوقاف : 100 .
 فضلة : 42 ، 133 .
 فضلة مسجد : 105 ، 133 .
 فضلة وقف : 100 ، 101 ، 131 .
 فضة : 101 ، 171 .
 الفطرة : 84 .
 فل : 124 .
 فناجيل صين : 182 .
 فنقورة : 118 .
 فوطة : 73 ، 165 .
 قات : 123 .
 قارورة : 211 .
 قارورة زباد : 224 .
 قارورتين عطر : 21 .
 القاضي : 248 .
 قاعدة : 48 .
 قافلة : 173 .
 القبائل : 141 .
 القباض : 67 .
 قبض قيول : 163 .

- القبّة : 96 .
- قحطة : 122 .
- قحطة رمان : 132 .
- قدح . اقداح : قدحين : 182 ، 184 ، 189 .
- قدح (اقداح) ثمر : 182 .
- قدح (اقداح) دقيق حنطة : 131 ، 184 .
- قراءة : 50 ، 79 .
- قرش . قروش : 25 ، 27 ، 32 ، 51 ، 52 ، 66 ، 78 ، 80 ، 88 ، 90 ، 104 ، 115 ، 121 ، 122 ، 128 ، 129 ، 130 ، 133 ، 220 ، 37 ، 110 ، 94 ، 177 ، 165 ، 204 ، 205 ، 206 ، 208 ، 209 ، 223 ، 216 ، 210 ، 221 ، 222 .
- قروش صافية : 206 .
- قرصين : 43 .
- قرض . قرضه : 25 ، 26 ، 49 ، 51 ، 52 ، 60 ، 98 ، 79 ، 90 ، 100 ، 101 ، 116 ، 124 ، 130 ، 133 ، 134 ، 135 ، 136 ، 141 ، 152 ، 157 ، 163 ، 180 ، 187 ، 187 ، 190 ، 194 ، 206 ، 209 ، 212 ، 214 ، 215 ، 218 ، 221 ، 224 ، 225 ، 122 ، 147 ، 76 .
- فرن الكوفية : 112 .
- القسامة : 147 .
- القسم : 27 .
- قسمة : 27 .
- قشام : 24 .
- قشر : 122 ، 140 ، 167 ، 170 ، 180 ، 183 ، 184 ، 213 ، 214 .
- القص : 88 .
- قص كتب : 186 .
- القصاراة : 87 .
- القصاص : 142 .
- قصاصه : 59 .
- قصب السكر : 224 .
- قصة : 174 .

- قضايفي : 50 ، 116 .
- القضيب : 29 ، 180 ، 181 ، 183 .
- قطفة : 98 ، 197 ، 199 ، 204 ، 44 .
- قفلة : 222 .
- قلب الماء : 77 .
- قلمه . اقلموا : 43 .
- قماش : 215 .
- قمطر : 51 .
- قميص : 92 ، 212 ، 87 ، 88 ، 103 ، 159 .
- قميص سوس : 213 .
- قميص نسائي : 197 .
- قميص بروجي : 38 ، 94 .
- قميص بثت بروجي : 80 .
- قميص عنبراني : 38 ، 171 .
- قميص كتان : 51 .
- قناديل : 57 .
- قوائم بياض : 134 .
- القوتان : 200 .
- قوت البيوت : 25 ، 159 ، 43 .
- قور : 125 .
- قيمة : 24 ، 35 ، 38 ، 50 ، 51 ، 60 ، 64 ، 79 ، 80 ، 83 ، 86 ، 87 ، 88 ، 90 ، 93 ، 100 ، 101 ، 95 ، 96 ، 102 ، 103 ، 105 ، 108 ، 113 ، 115 ، 118 ، 119 ، 121 ، 122 ، 124 ، 126 ، 127 ، 128 ، 129 ، 131 ، 133 ، 134 ، 138 ، 139 ، 141 ، 145 ، 150 ، 152 ، 153 ، 154 ، 188 ، 189 ، 190 ، 194 ، 195 ، 196 ، 197 ، 198 ، 201 ، 202 ، 203 ، 204 ، 205 ، 206 ، 208 ، 209 ، 211 ، 212 ، 213 ، 214 ، 216 ، 222 ، 223 ، 225 .
- قيمة اضاحي : 25 .
- قيمة غنم : 75 .
- قيمة قروش : 148 .

- الكاتب : 40 ، 61 .
- كبار (عملة) : 22 ، 40 ، 118 ، 186 .
- كبير (من العملة) : 210 .
- كبير الحراس : 113 .
- كتاب : 24 ، 93 ، 189 ، 190 .
- كتاب الجلالين : 60 .
- كتان : 83 .
- كتب : 24 ، 83 ، 128 ، 168 ، 198 .
- كتب فارسية : 168 .
- الكراء : 54 ، 74 ، 86 ، 91 ، 92 ، 98 ، 99 ، 100 ، 104 ، 134 ، 135 ، 150 ، 159 ، 161 ، 169 ، 172 ، 178 ، 180 ، 218 .
- كراء السمرة : 148 .
- كسر الماء : 201 .
- كسوة : 61 ، 87 ، 120 ، 121 ، 128 ، 139 ، 143 ، 169 .
- كسوة البيوت : 128 ، 129 .
- الكسوة اللاتقة بالحريم : 128 .
- كشف الأسرار (كتاب) : 25 .
- كشك : 150 ، 208 ، 219 .
- كضامة : 191 .
- كفارات : 89 ، 103 ، 105 ، 120 ، 126 ، 192 .
- كفارة : 86 .
- كفاية المسجد : 100 .
- كوارج : 155 .
- كوفية شاش : 194 .
- كوفية مضربة : 140 .
- كوفيتين : 194 .
- كيله : 172 .
- كودجة شاهي : 130 .
- كوز بنور : 149 ، 163 .
- كيزان : 108 ، 176 .

- كيس زكاة : 128 .
- كيس (اكياس) قروش : 210 .
- كيلة : 67 .
- لبايد : 106 ، 100 .
- لبايد حمصي : 100 .
- لبادين : 173 ، 104 .
- لباس : 80 ، 38 .
- لباس رجال : 184 .
- لباس ريرة مذهب : 94 .
- لباسين : 177 .
- لبس : 128 .
- لحاف : 150 .
- لحف : 87 .
- لحفة : 141 ، 213 .
- لحفة بيضاء : 224 .
- لحفة سواحلي : 224 .
- لوز : 216 .
- ماء الورد : 100 .
- ماء الوقف : 36 .
- مال اليهود : 176 .
- مالية الروضة : 61 .
- مبايعة : 38 .
- مبسم فضة : 112 .
- المتجولون : 136 .
- المتصرف : 84 .
- المجاي : 27 ، 36 ، 73 ، 97 ، 98 ، 127 ، 123 ، 134 ، 183 ، 76 .
- مجاى حراز : 84 .
- المجبا : 61 ، 160 ، 168 .
- مجبا سوق الخطب : 41 .
- مجلد : 24 ، 79 ، 133 ، 135 ، 168 ، 220 .

- مجمرة : 189 .
- مجموعو أشعار (كتاب) : 189 .
- المحتسب : 34 ، 163 .
- المحدد : 126 ، 176 .
- محراب جامع ضوران : 172 .
- المحراس : 201 .
- محراس الحصين : 35 .
- محرمتين : 51 .
- المحققات : 146 .
- محمرات : 31 ، 68 ، 196 .
- محية : 126 .
- مخاريق : 43 .
- مخرق : 103 .
- المخمران : 97 ، 127 ، 172 ، 183 ، 188 ، 194 ، 199 ، 206 ، 212 ، 213 ، 118 ، 150 .
- مخزان المولى : 188 .
- مخطى : 38 .
- المخلقة : 192 .
- مخمس : 166 ، 193 .
- المدفع الصغير : 86 .
- مذارع : 72 .
- مذارع جونغ : 72 .
- المرابحة : 152 .
- مرادى (بز) : 130 ، 155 .
- مربى تفاح : 211 .
- المرفع : 111 .
- مزاينة : 201 .
- مزاينة صنعاء : 140 .
- مزين : 125 ، 187 .
- المساجد : 100 ، 101 ، 113 .

- المساند : 173 .
- مسبحة : 194 .
- مسبحة سس : 24 .
- مسبحة يسر : 176 .
- المستغل : 29 .
- مستقيم المالية : 61 .
- المسجد : 182 ، 181 ، 123 .
- مشايخ : 115 .
- مشائخ الخدا : 93 .
- مشايخ سيان : 115 .
- مشايخ نهم : 127 .
- مشط : 211 .
- مشمع : 198 .
- المشموم : 124 .
- المصارف : 94 ، 192 ، 150 ، 130 ، 61 ، 58 .
- مصارف بني هاشم : 38 .
- مصارف بيت المال : 216 ، 217 ، 151 ، 150 ، 98 ، 96 ، 32 .
- المصارف الثمانية : 52 .
- مصارف الخمس : 39 .
- مصارف الزكاة : 131 ، 124 ، 95 ، 86 ، 82 ، 61 ، 60 ، 53 ، 51 ، 22 .
- 132 ، 141 ، 142 ، 115 ، 158 ، 162 ، 194 .
- مصارف المجابي : 134 ، 183 .
- مصارف الوقف : 119 ، 42 .
- مصالح المسلمين : 84 .
- مصدرة : 208 .
- مصرف الحديد : 39 .
- مصرفات البيوت : 166 .
- مصرفوف : 162 ، 150 ، 145 ، 119 ، 89 ، 86 ، 58 ، 41 ، 26 ، 21 .
- 190 ، 201 .
- مصرفوف الحراس : 171 .

- مصحف : 37 ، 91 .
مَصْرَ : 224 .
مصرلكي : 224 .
مصلحة : 101 .
مضحك : 112 .
مضرب : 86 ، 174 .
مضربة : 194 .
المطبخ : 43 ، 75 ، 181 .
مطرح : 161 .
المطهر . المطهار : 45 ، 116 ، 117 ، 158 ، 181 ، 183 .
مطية : 73 ، 185 ، 218 .
المظلة : 117 ، 181 ، 216 .
معاجين : 191 .
معاطاة : 105 ، 146 .
معجون : 174 ، 211 .
معوقة : 102 .
معزز : 51 ، 162 ، 163 .
معززان : 56 .
معززان نحاس : 49 .
مغفر : 93 .
المقررات : 84 .
مغنى : 72 .
المغارش : 106 .
مفتاح المخزان : 212 .
المغريستان : 104 ، 150 .
مغريشة : 165 ، 172 .
المقابلة : 77 .
مقارم : 128 ، 216 .
مقاشط : 116 ، 132 .
مقاصصة : 195 .

- . المقاوته : 26 ، 123 ، 124 .
- . مقدمة قرآن : 159 .
- . مقرر : 85 ، 125 .
- . مقشط : 205 .
- . مقص : 74 ، 77 ، 205 .
- . مقصب سوسي : 165 .
- . مقهاية : 187 .
- . مفهانة قحازة : 71 .
- . مقهوي : 71 ، 126 ، 187 .
- . مكتب : 137 ، 138 .
- . مكيال : 180 .
- . الملا : 193 .
- . ملاعق : 51 ، 176 .
- . ملبوس شاس : 129 .
- . ملحفة : 80 .
- . ملحفة سوس : 38 .
- . مملوك : 183 .
- . مملوكة : 164 .
- . من (امانان) : 55 .
- . المنافع : 116 .
- . منديل مطرز : 182 .
- . منظر : 24 ، 198 ، 209 .
- . المنظر الكبير : 24 .
- . المنطرة : 71 ، 209 .
- . منطرة الصرف : 71 .
- . المنطرة الكبيرة : 128 .
- . مهر : 120 ، 156 ، 220 .
- . الموالي : 57 ، 140 .
- . المؤذن : 86 ، 94 .
- . موز : 214 .

- الموسى : 100 .
الموسم : 79 .
المولى : 22 ، 31 .
مؤلف : 152 .
ميزاب : 64 .
ميلين : 176 .
ناقة : 82 .
ناموس شاغور : 101 .
ناموسية : 215 ، 216 .
نجمة : 69 .
نحاس : 31 ، 104 ، 100 ، 106 ، 107 ، 212 ، 223 .
نذر : 72 ، 97 ، 126 ، 145 ، 164 ، 172 ، 193 .
نذور غنم : 204 ، 223 .
نساء : 134 .
نسبة : 65 .
نسخ : 186 ، 208 .
نسخة عظيمة : 83 .
نشا : 177 .
نصف قرش : 56 .
نظير : 44 ، 93 ، 158 ، 129 ، 149 ، 171 ، 175 ، 176 ، 190 ، 226 .
نفاعة . نفائع : 24 ، 27 ، 31 ، 29 ، 26 ، 32 ، 54 ، 69 ، 70 ، 71 ،
35 ، 36 ، 41 ، 43 ، 46 ، 49 ، 52 ، 54 ، 56 ، 58 ، 62 ، 63 ،
64 ، 65 ، 66 ، 67 ، 68 ، 76 ، 77 ، 78 ، 113 ، 114 ، 115 ،
119 ، 120 ، 124 ، 125 ، 127 ، 135 ، 146 ، 147 ، 148 ، 149 ،
151 ، 153 ، 160 ، 171 ، 174 ، 176 ، 180 ، 186 ، 196 ، 199 ،
202 ، 210 .
نفعت : 25 ، 41 ، 42 ، 49 ، 54 ، 61 ، 62 ، 65 ، 69 ، 71 ، 75 ، 77 ،
113 ، 115 ، 116 ، 125 ، 127 .
نقل : 81 .

- نعل الخيل : 190 .
- النفقة : 102 ، 105 ، 94 .
- هدايا : 57 .
- هدية : 36 ، 163 ، 207 ، 220 .
- هيكل حصان : 98 ، 113 .
- وباء : 144 .
- وجه : 151 .
- ورق . ورقة : 36 ، 66 ، 71 ، 73 ، 82 ، 120 ، 128 ، 146 ، 152 ،
174 ، 182 ، 183 ، 186 ، 187 ، 191 ، 194 ، 196 ، 210 ، 207 ،
216 ، 155 ، 52 .
- ورقتان : 151 .
- وزن القرش : 104 .
- الوزير : 219 .
- وسائد : 173 .
- وسادة فطيفة : 35 .
- وصية : 25 ، 29 ، 33 ، 41 ، 43 ، 45 ، 48 ، 53 ، 59 ، 80 ، 101 ،
102 ، 103 ، 110 ، 120 ، 121 ، 129 ، 140 ، 145 ، 152 ، 158 ،
168 ، 175 ، 187 ، 194 ، 198 ، 203 ، 207 ، 212 ، 215 ، 217 ،
219 ، 223 ، 224 ، 225 .
- الوضوء : 193 .
- وعاء عنب : 57 ، 115 .
- وعائين : 190 .
- الوفد : 130 .
- الوقف : 67 ، 66 ، 113 .
- وكيل : 77 ، 200 .
- الولاية : 159 .
- الولاية : 15 ، 59 ، 62 ، 69 ، 71 ، 85 ، 88 ، 95 ، 130 ، 154 ،
188 ، 219 ، 147 ، 22 .
- ولي الأمر : 102 .

ولي بيت المال : 101 .
اليسر (خيل) : 196 ، 130 ، 197 .
يمين : 60 .
اليهود : 54 ، 144 ، 222 .

أ - مؤلفات

- 1 - مراجع تاريخ اليمن 1972 .
- 2 - فهرس المخطوطات اليمنية 1974 .
- 3 - دراسات في التراث اليمني 1976 .
- 4 - الصوفية والفقهاء في اليمن 1977 .
- 5 - تصحيح الأعلام اليمنية في كتابي هدية العارفين ومعجم المؤلفين .
- 6 - معجم المواضيع المطروقة في التأليف الإسلامي .
- 7 - الأدب اليمني في فترة خروج العثمانيين .
- 8 - مصادر الفكر الإسلامي 1978 .
- 9 - الكتاب في الحضارة الإسلامية .
- 10 - معجم النساء اليمنيات .
- 11 - الرِّحَالَةُ اليمنيون وَرَحَلَتُهُمْ شرقاً وغرباً .
- 12 - مجموع المقامات اليمنية .
- 13 - فهرس مخطوطات الجامع الكبير (بالاشتراك) .
- 14 - اليمن في لسان العرب .
- 15 - المقات في التراث اليمني .
- 16 - حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول .
- 17 - حوليات يمانية .

- 18 - البرتغاليون على ساحل البحر الأحمر (نصوص مجهولة) .
- 19 - مؤلفات حكّام اليمن .
- 20 - معجم البلدان اليمنية .
- 21 - أوليات يمانية .
- 22 - مؤلفات الشوكاني .
- 23 - مؤلفات محمد بن إسماعيل الأمير .
- 24 - مؤلفات يحيى بن الحسين .
- 25 - فهرس مخطوطات مكتبة المؤرخ زيارة .
- 26 - فهرس مخطوطات العلامة محمد بن محمد المنصور .

ب - تحقيقات

- 1 - تاريخ وصاب للحبيشي .
- 2 - بغية المستفيد في تاريخ زبيد للديبعي .
- 3 - النّفس الياني للأهدل .
- 4 - كشف القناع عن أحكام الزّراع للأهدل .
- 5 - أدب الطلب للشوكاني .
- 6 - تحفة الزمن في تاريخ اليمن للأهدل .
- 7 - النور المشرق لحنش .
- 8 - الإحسان في دخول اليمن تحت عدالة آل عثمان للموزعي .
- 9 - حدائق النّام فيما يتعلق بالحمام للحيمي .
- 10 - انتهاز الفرص في الصيد والقنص للناشري .
- 11 - فتح المنان شرح زبد ابن رسلان الحبيشي .
- 12 - بهجة الزمن في تاريخ اليمن لعبد الباقي الياني .
- 13 - ثلاث رسائل في القات .
- 14 - تاريخ اليمن الإسلامي للمطاع .
- 15 - تاريخ اليمن الحديث .
- 16 - تاريخ اليمن للمعلم وطبوط .
- 17 - رقائق الوحدة اليمنية .
- 18 - طبقات صلحاء اليمن للبرهي .
- 19 - طبقات الخوادم للشرجي .

- 20 - تشنيف الأذان في أسرار الأذان للأمير الصنعاني .
- 21 - المقامات النظرية لباعبود .
- 22 - طيب السمر للحيمي .
- 23 - العدة المفيدة للكندي .
- 24 - الإشارة إلى تفضيل صنعاء على غيرها عقلاً ونقلاً لشرف الدين .
- 25 - طيب أهل الكساء لأبو طالب .
- 26 - تاريخ الدولة الرسولية لمجهول .
- 27 - ديوان ابن علوان .
- 28 - نزهة الناظر للناشري .
- 29 - نزهة رياض الإجازة المستطابة للمزجاجي .
- 30 - مذكرات يماني في القرن الحادي عشر .
- 31 - رحلة أعيان اليمن لغمضان .
- 32 - أقرط الذهب في المفاخرة بين الروضة وبثر العزب للوزير .
- 33 - الروض البسام فيما شاع في قطر اليمن من الحوادث العظام لقاضي .
- 34 - أبناء الزمن ليحيى بن الحسين .
- 35 - سبيل الرشاد إلى حكم التقليد والاجتهاد ليحيى بن المطهر .
- 36 - نهاية التحرير في الرد على قولهم ليس في مختلف فيه نكير للأمير الصنعاني .
- 37 - نفائس الدرر في ترجمة ابن حجر (الهيثمي) .
- 38 - التحري في شأن أبي العلاء المعري ليحيى بن المطهر .
- 39 - غاية الأمان في أخبار القطر اليمني .
- 40 - رحلة ابن جبير .

ج - تحت الطبع

- 1 - مدرسة التاريخ اليمني .
- 2 - تاريخ الفكر الإسلامي في اليمن .
- 3 - المطرفية مذهب مجهول (نُشرت منه حلقات من مجلة اليمن الجديد) .
- 4 - محمد بن إبراهيم الوزير رائد التحرر في الفكر اليمني .
- 5 - الزيدية (تاريخها وأعلامها) .
- 6 - لطف الله جحاف ومجتمع القرن الثالث عشر .
- 7 - عبقرية الإمام المهدي .

- 8 - ابن عبد الوهاب في التراث اليمني .
- 9 - المدينة في الشعر اليمني .
- 10 - الحيمي ومدرسة البديع في اليمن .
- 11 - الأدب اليمني في المهجر .
- 12 - من حديث المكتبة اليمنية (دراسة لأمّهات الكتب اليمنية نُشرت منه بعض الفصول في مجلة العرب واليمن الجديد والكلمة) .
- 13 - بيوت العلم في تهامة (نُشرت منه بعض الحلقات في مجلتي العرب واليمن الجديد) .
- 14 - بيوتات العلم في اليمن (موسوعة علمية تتعلق بتراجم أعيان الأسر اليمنية المشهورة بالعلم) .
- 15 - بحوث يمانية (مجموعة مقالات متفرقة) .
- 16 - إتحاف النبية للعمرائي (تحقيق) .
- 17 - منحة الفتّاح الفاطر (تحقيق) .
- 18 - الموجز المبين (تحقيق) .
- 19 - طبقات الزيدية (تحقيق بالاشتراك مع الدكتور رضوان السيد) .
- 20 - رحلة ابن عابد الفاسي (تحقيق بالاشتراك مع الدكتور إبراهيم السامرائي) .
- 21 - ديوان عمارة اليمني (تحقيق بالاشتراك مع الدكتور إبراهيم السامرائي) .
- 22 - طراز أعلام الزمن للخزرجي .
- 23 - عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف ، حياته وأدبه .
- 24 - ابن حمير ، شاعر العصر الرسولي (نُشرت منه حلقات في صحيفة الثورة) .
- 25 - معجم الفقه الزيدي .

دار المعادى